الدراما التليفزيونية
و
الشباب الجامعي

(دراسة ميدانية)

الدكتور
محيي الدين عبد الحليم
قسم الصحافة والاعلام — جامعة الأزهر

١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م

ملتزم الطبع والنشر
دار الفكر العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الى السيدة التى اختارت طريق الله شرعة ومنهاجا ..

.... زوجتى ..

اهدى هذا الكتاب ..

المؤلف

تصـــــــــــدير

للدكتور محمد عبد المنعم خفاجى
رئيس رابطـــة الأدب الحديث
وعضو مجمع اللغة العربية
بالقـــــاهرة

كتاب الدراما التليفزيونية للدكتور / محيى الدين عبد الحليم .

هو بحق جهد علمى كبير، وبحث ميدانى قيم، يتسم بالجدية والموضوعية، كما أنه مملوء بالمقاييس المتعـــددة لمعرفة اتجاهات الرأى العـــام وآرائه فى التمثيلية والمسلسل التليفزيونى ..

وتحتل الدراما التى تناولها هذا السفر النفيس منزلة كبيرة فى برامج التليفزيون وفتراته المتعددة ، نظرا لتأثيرها الهـــائل فى جماهير المشاهدين وتفكيرهم ، فضلا عن أنها تعد من البرامج المفضلة والتى تنـــال اهتماما خاصا ، وهى ظاهرة تحتـــاج الى التأمل الطويل ، فان الأعمال الفـــكرية والأدبية والفنيـــة ، والبرامج الاخبـــارية لا تحظى بما تحظى به الدراما التليفزيونيـــة من الاقبـــال والمزيد من الاهتمام ، وتتفوق الدراما الدينيـــة فى ذلك كله تفوقا ملحوظا .

وكثيرا ما يفرغ المشاهدون من كل أعمالهم ليشـــاهدوا التمثيليـــات والمسلسلات التليفزيونية بشوق شديد ، وانتظام أشد ، مما يقوى من تأثيرها المباشر فى سلوكهم وأنماط تفكيرهم .

من أجل ذلك كله كانت هـــذه الدراسة ، التى تحاول جاهدة معرفة اتجاهات الرأى العـــام واستكشاف ميوله ورغبـــاته ومشاعره ونوازعه حيال هذا الحشد من الأعمال الأدبية والاعلامية التى عالجها هـــذا البحث

القيم بدقة وأمانة وموضوعية بصورة منهجية أكاديمية عالية تثير الاعجاب الشديد اعتبارا من فصول هذا البحث المتعددة :

الخطة والمنهج وجمع البيانات وتحليلها ... الخ .

ثم الدراسة التمهيدية لعادات المشاهدة التليفزيونية .

ثم دراسة البرامج التليفزيونية والموازنة بينها .

ثم الدراسة لاتجاهات الرأى العام نحو الأعمال الدرامية التليفزيونية ومحاولة كشف دور البرامج الدرامية العامة فى ثقافة الجماهير وسلوكهم .

ثم محاولة كشف دور البرامج والمسلسلات الدينية فى ذلك كله ، أيضا . الى النتـــائج العـــامة للبحث .

كل هـــذه القضايا الكبيرة ، ذات الأبعاد الخطيرة فى حياتنا الثقافية والفكرية والأدبية والخلقية والاجتماعية ، هى مما أثاره ويثيره هذا البحث القيم ، والدراسة الجادة التى قام بها باحث اعلامى جليل ، فى علم الدكتور محيى الدين عبد الحليم ، وفى دقته وعمقه ، وشمول بحثه ، ومنهجيته .

ولاريب أن مثل هـــذا البحث جدير بكل الاهتمام والتقدير والتأمل ، لما له من آثار كبيرة فى ميـــدان الاعـــلام التليفزيونى والدرامى أيضـــا . بل فى ميادين الفكر والأدب والثقافة بصفة عامة .

تحيـــة للباحث والبحث ..

مع عميق تقديرنا واعجابنا .

دكتور/ محمد عبد المنعم خفاجى

مقدمة

تحتل الأعمال الدرامية فى التليفزيون مساحة كبيرة على خريطة البرامج والفقرات المختلفة التى يعرضها هذا الجهاز ، حيث تبلغ نسبة البرامج الدرامية بين البرامج الأخرى ٤ر٢٥٪ بصفة عامة ، وتحتل هذه البرامج على القناة الأولى ٥ر٢٢٪ وعلى القناة الثانية ٣ر٢٩٪ وهى أعلى نسبة تحتلها هذه القناة بين جميع البرامج والفقرات الأخرى حسب آخر الاحصاءات التى أجريت فى هذا الصدد (١) .

وتبرز التمثيليات والمسلسلات من بينها كواحد من اهم هذه الأعمال التى تلعب دورا مؤثرا وفعالا فى جذب الجماهير ، وشد انتباههم كما تعتقد ، بل أكاد أقول أن كثيرا من الأفراد أصبحت تهجر البرامج الثقافية والعلمية والسياسية وغيرها ، وتتوجه الى التمثيلية والمسلسل ، لاسيما وأن هذه التمثيليات والمسلسلات يتم بثها فى أوقات يجتمع فيها شمل الأسرة فى المنزل، وحول الشاشة الصغيرة ، وهى الأوقات التى ترتفع فيها كثافة المشاهدة التليفزيونية بصفة عامة ، حيث يتنافس المعلنون لعرض منتجاتهم ، ويلاحظ المشاهد ذلك من خلال الكمية الهائلة من الاعلانات التى تسبق بث التمثيلية او المسلسل التليفزيونى .

وباستعراض الدراسات التى أجريت على برامج وفقرات التليفزيون المختلفة نجد أن الأعمال الدرامية تأتى ضمن البرامج المفضلة فى التليفزيون، وتتفوق فى ذلك على كثير من البرامج الجادة ، بل أن جميع البحوث الميدانية التى أجريت فى هذا الصدد أكدت سبق المادة الدرامية للمواد والبرامج الأخرى من حيث استقطابها لأكبر نسبة من المشاهدين ، وقد يرجع الاقبال

---

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء : الاحصاءات الثقافية . الاذاعة والصحافة . أبريل ١٩٨٣ ص ١٢ — راجع التوزيع النسبى لبرامج التليفزيون وفقراته المختلفة بملاحق الكتاب .

على الأعمال الدرامية فى التليفزيون الى هبوط المستوى الفكرى وانتشار الأمية لدى الكثير من جماهير التليفزيون بخلاف جماهير الصحيفة أو الكتاب ، أو غير ذلك من الوسائل التى تتطلب حدا أدنى من الثقافة والمعرفة ، وحتى الراديو على الرغم من القدرات الاعلامية الكبيرة التى يتمتع بها ولاسيما بعد اختراع الأجهزة الحديثة الخفيفة الوزن (١) الا أنه لم يستطع أن ينافس التليفزيون فى هذا الصدد ، لأن الراديو يقدم للمستمع صورة صوتية فقط ، فى حين أن التليفزيون مثل امتدادا للقوى السمعية والبصرية معا ، ويخاطب جميع أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية دون جهد يذكر يبذله هؤلاء الأفراد للحصول على المعلومات التى يقدمها لهم التليفزيون أو ادراكها .

ويرجع ذلك ، الى أن الأعمال الدرامية تثير فى الانسان غريزة من أهم الغرائز البشرية ، وهى غريزة المحاكاة والتقليد ، كما أن انسان العصر الذى يعانى الكثير من هموم الحياة وضغوطها يجد فى التمثيلية والمسلسل متنفسا له من هذه الهموم ، وبالاضافة الى ذلك فان الترابط الأسرى الذى كان يجمع أفراد العائلة الواحدة كلهم لتحقيق الأهداف المشتركة فى مناخ اجتماعى يحكمه هذا الترابط وتلك العلاقة ، حيث كان أفراد العائلة الواحدة يجتمعون ، غالبا ، حول مائدة العشاء ، ولاسيما فى الريف المصرى، يقضون حوائجهم ، ويتبادلون النقاش، ويجرى بينهم الحوار حول مختلف الأمور الحالية والمستقبلة ، ويقضون سهراتهم سويا ، هذا الترابط قد أصابته متطلبات الحياة ، وظروف العصر بكثير من التفكك ، وتحولت العائلات الكبيرة الى أسر صغيرة شغلتها صراعات الحياة ، والسعى الدائب وراء الكسب المادى ، وأصبحت هذه الأسر بمثابة ذرات منفصلة لا تجد ما يشبع حياتها الاجتماعية بالقدر الكافى ، فتجد فى مشاهدة التليفزيون عوضا لها عن التجمعات والعلاقات العائلية ، والجو الاجتماعى الذى افتقدته .

---

(١) Barnouw, Erik: Mass Communication. New York Rinehart and Company. 1950. P. 156.

وهنا تبرز مكانة التمثيلية والمسلسل التليفزيونى الذى يتمتع بقـدرة هائلة على جذب الجماهير ، وتجميعهم ، وتعويضهم عما أصـاب ترابطهم الاجتماعى من شظايا العصر ، واذا كانت التمثيلية والمسلسل يحتلان هذه المكانة من برامج وفقرات التليفزيون الأخرى ، فانه يصبح من الأهمية بمكان اجراء الدراسات العلمية المتعمقة حول هذه الأعمال الدرامية واستكشاف مدى اقبال الجماهير عليها ، والأسباب الكامنة وراء هذا الاقبال لقيـاس اتجاهات الرأى العام بين جماهير الشـباب الجامعى ، ووجهات النظر المختلفة نحوها سلبا وايجابا ، ومقترحات تطويرها ومدى اعراض البعض عنها ، وأسباب هذا الاعراض ، ودور التمثيليات والمسلسلات فى تزويد هذه الجماهير بالمعارف، والمعلومات ، ومدى قدرتها على تعـديل السـلوك الجماهيرى ، والآثار السلبية لهذه التمثيليات والمسلسلات على الوسـط الجامعى الطلابى ، وعلاقة كل متغير من هذه المتغيرات بالبيئة الجغرافية ، ونوعية الدراسة والجنس (ذكورا أو اناثا) .

وقد تضمن البحث الميدانى الذى تم اجراؤه لقياس هذه الظواهـر ، واجراء المقارنات بينها ، دراسـة التمثيلية والمسلسل العـام أى الذى يتناول قضايا وطنية أو تاريخية أو سياسية أو مشـاكل عاطفية وعائلية ، كما تضمن دراسة مسحية للتمثيلية والمسلسل الدينى نظرا لما يتميز به من سمات خاصة فى الاعداد والاخراج والعرض .

واذا كشفت الدراسة أن التمثيليات والمسلسلات العـامة أو الدينية فى التليفزيون تحدث تأثيرات كبيرة فى اتجاهات الرأى العام بين شريحة هى من أهم الشرائح الجماهيرية وهى فئة الشباب الجامعى الذى يحمل أمانة العلم والمعرفة وقيادة الحركة الفكرية لمستقبل هذه الأمة ، فانه يصبح من الأمور الحيوية الاهتمام بهذا اللون من العمل الدرامى ، ودراسـة كافة أبعاده واحتمالات ردود فعله على الجماهير قبل عرضه عليهم . كما يصبح هذا النمط الاعلامى وعاء صالحا لحمل المثل العليا والفضائل السـامية ، والقيم الأصيلة لهذه الجماهير ، والعمل على استثماره لبث معانى الحـق والخير والجمال وترسيخها فى نفوس وعقول الجماهير المستقبلة ، وكذلك

حمل الرسالة الاعلامية لتشكيل رأى عام صائب وسليم وغير مضلل يعى الحقائق ويتفاعل معها ، وينهج فى حياته نهجا يتلاءم مع متغيرات الحياة من حوله بحلوها ومرها .

وتعمل هذه الدراسة جاهدة على استكشاف اتجاهات الرأى العام نحو التمثيلية والمسلسل التليفزيونى ، لعلها تسهم ولو بلبنة فى بناء صرح الحياة لهذا المجتمع الذى خرج منه الباحث واحبه وملأ عليه قلبه وعقله بعد أن رأى أن الحياة بعيدة عنه مستحيلة ، ومحاولة تفضيل مجتمع آخر عليه عبث ومغالطة للنفس مهما كانت ظروف المرحلة التى يمر بها ، ومهما أحرزت المجتمعات الأخرى من التقدم العلمى ، وحققت من الثراء المادى .

وتشتمل هذه الدراسة على خمسة فصول :

يتناول الفصل الأول فيها خطة البحث الميدانى التى تضمنت التعريف بموضوع الدراسة والمفاهيم المستخدمة فى البحث واستمارة البحث الميدانى وفروضه وعينة الدراسة والمجال الجغرافى للبحث ، ومنهج الدراسة وأداة البحث الميدانى ، والعمل الميدانى ، ثم ترميز البيانات وتفريغها وتصنيفها ، وجدولتها ، واجراء المعاملات الاحصائية عليها ، ثم تحليل هذه البيانات واستخلاص النتائج منها ، وأخيرا قدم عرضا مجملا للدراسات المماثلة لهذه الدراسة .

أما الفصل الثانى فقد اشتمل على دراسة تمهيدية عامة حول عادات المشاهدة التليفزيونية ، متضمنا كثافة المشاهدة ، وأوقاتها وأيامها المفضلة وأسباب الاعراض عن مشاهدة التليفزيون ، ومدى تملك أجهزة تليفزيون عادية وملونة ، ومدى تأثير العوامل البيئية والدراسية والنوع فى هذه العادات .

واشتمل الفصل الثالث على دراسة مقارنة لبرامج التليفزيون ، وفقراته المختلفة ، ووجهات نظر الجماهير فى كل برنامج يقدمه التليفزيون ، وكل فقرة يعرضها ، والعلاقة بين تقييم الجهود لهذه البرامج والفقرات ، ومتغيرات النوع والبيئة ونوعية الدراسة ، وموقف الأعمال الدرامية التى يقدمها التليفزيون وسط البرامج الأخرى وتقييم الجمهور لها .

وفى الفصل الرابع تناولت الدراسة اتجاهات الرأى العام نحـــو الأعمال الدرامية فى التليفزيون ، وعالج بشـــكل مباشر الأعمال الدرامية متمثلة فى التمثيلية والمسلسل التليفزيونى باعتبارهما من أهم هذه الأعمال ، كما أنهما يمثلان الانتاج التليفزيونى ، وليس السينمائى أو المسرحى الخاص بالأعمال الدرامية ، وحاولت هذه الدراسة الكشف عن كثافة مشاهدة هذه التمثيليات والمسلسلات اقبالا واعراضا والأســباب الكامنة وراء ذلك ، ومدى تأثير عوامل البيئة والجنس ونوعية الدراسة فى الاقبال على هــذه الأعمال أو الاعراض عنهــا .

كما يأخذ هذا الفصل على عاتقه العمل على استكشاف دور البرامج الدرامية العامة فى اثراء المعرفة الثقافية ، وتعديل سلوك الجماهير وذلك من خلال معرفة رأى جمـــاهير المبحوثين فى التمثيليات والمسلســـلات التليفزيونية ، وعوامل الجذب فى هذه التمثيليات والمسلسلات ، ومدى قيام التمثيليات والمسلسلات العامة فى تزويد الجماهير بالمعـــارف والمعلومات العامة وتعديل اتجاهاتهم ، والأثر السلبى الذى قد تتركه هذه التمثيليـــات والمسلسلات ، ثم دراسة تقييمية حول التمثيليات والمسلسلات المفضلة ، ومقترحات الرأى العام لتطوير التمثيليات والمسلسلات العامة فى التليفزيون ، وعلاقة كل ذلك بمتغيرات البيئة ، ونوعية الدراسة والجنس .

وفى الفصل الخامس ركزت الدراسة على التمثيليات والمسلســـلات الدينية ومدى الاقبال عليها ، ودورها فى اثراء ثقافة الجماهير الشـــابة فى الجامعات وتعديل اتجاهاتهم ، وعوامل الجذب فيها ، ووجهـــات نظرهم بشأنها ،وآثارها السلبية ، والأنماط المفضلة منها ، ومقترحات تطويرها ، والرأى فى أسلوب معالجتها للقضايا الدينية ، وعلاقة ذلك بمتغيرات البيئة ونوعية الدراسة والجنس .

واختتمت الدراسة بخاتمة تناولت نتائج هذه الدراســة والتوصيات التى نراها ضرورية للنهوض بالدراما التليفزيونية من خلال آراء الجماهير .

وتهدف هذه الدراسة بصفة عامة الى تطويع الأعمـــال الدرامية فى التليفزيون وتوظيفها لخدمة جماهير الشباب وتعديل اتجاهاتهم والارتقــاء بمستوياتهم الثقافية والاجتماعية وذلك من خلال معرفة معدلات تأثير هـــذه الأعمال عليهم ، واتجاهاتهم نحوها ومقترحاتهم لتطويرها ، لأن اى تخطيط اعلامى لا يأخذ فى اعتباره اتجاهات الرأى العام ونبض الجماهير لن يكتب له النجاح ، سواء استهدف هذا التخطيط احتواء هذه الجماهير أو خداعها ، وقد عبر ابراهام لينكولن عن هذه الحقيقة بقوله (أنه حقيقة أنك تستطيع أن تخدع كل الناس بعض الوقت ، كما أنك تستطيع أن تخدع بعض الناس كل الوقت ، ولكنك لن تستطيع أن تخدع كل الناس كل الوقت (١) .

* * *

---

(1) Rivers, William : Mass Media. Delhi-Universall book stall 1963. P.3.

الفصل الأول

خطة البحث الميداني

تشـــتمل الدراســـة فى هذا الفصل على خطة البحث الميـــدانى التى تناولت الجوانب التاليـــة :

١ ـ موضوع الدراسة واســباب اختياره

٢ ـ اســتمارة البحـــث

٣ ـ عينة الدراســـة

٤ ـ مناطق الدراسة والمجال الجغرافى للبحث

٥ ـ منهـج الدراســـة

٦ ـ العمـــل الميـــدانى

٧ ـ ترميز البيانات وتفريغها وتصنيفها وجدولتها واجراء المعـــاملات الاحصائية وتحليلها

٨ ـ الفـــروض

٩ ـ المفاهيم المســتخدمة فى البحث

١٠ـ عرض مجمل للدراســـات الســـابقة

طبيعة الدراما

كان أرسطو أول من تناول الدراما فى كتابه فن الشعر بقوله ان المحاكاة هى الأصل فى الفن اى أن الفنون كلها انما هى مظاهر من المحاكاة .

والمحاكاة غريزية فى الانسان وهذا ما يميز الانسان عن الحيوان ، فلقدرته على المحاكاة كان الانسان قادرا على التعلم . وولع الانسان بالمحاكاة يرجع الى انه يحصل منها على المتعة ، فالمحاكاة هى من مصادر المتعة للانسان .. فنحن نتأمل هذه الأعمال بقدر كبير من المتعة ... ويزيد هذا القدر كلما زادت قدرة هذه الأعمال على محاكاة الأشياء كوسيلة من وسائل المعرفة ، والمعرفة فى حد ذاتها متعة طبيعية للانسان ، وهى ليست مقصورة على الفلاسفة بل هى عامة للناس اجمعين (١) .

والدراما كما يراها الفيلسوف اليونانى أرسطو (٣٨٤ — ٣٢٢ قم) هى عبارة عن محاكاة لفعل بشرى ، بل أن كلمة دراما الشائعة فى لغة المهتمين بهذا العمل فى الوطن العربى ، وفى لغات معظم الأقطار الأوربية الحديثة مشتقة من كلمة يونانية قديمة تعنى (يفعل) أو (عملا يؤدى)

والحقيقة ان الدراما فى وجهها المتكامل لابد أن تتضمن الفعل والمشاهدة وهذا ما يعبر عنه بكلمات اصطلاحية متزاوجة مثل المسرحية والعرض، أو النص والاخراج، أو الكلمة والتجسيد، او المؤلف والممثل.. الخ ومعنى هذا أن الدراما تتألف من شقين ، يتمثل أولهما فى عمل المؤلف ، والآخر فى عملية التجسيد .

والدراما ليست كالفنون الأدبية الأخرى من حيث أنها تكتب أساسا لكى يقرأها الناس وهم جلوس فى مقاعدهم كما يقرأون الروايات والمقالات والسير الذاتية — مثلا — وانما تكتب طبقا لأصول وقواعد خاصة بها كى

---

(١) رشاد رشدى — نظرية الدراما من أرسطو الى الآن ، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية ، د.ت. ص ٨ .

يعرضها الممثلون بوسائلهم الخاصة ، أمام جمهور من المتفرجين ، ومن ثم تتحقق الاستجابة الجماعية التى هى من صميم طبيعة الدراما . واذا كان هناك خصائص مشتركة بين الدراما كنوع أدبى وبين الأنواع الأدبية الأخرى كما للشعر والملحمة والرواية والقصة القصيرة الا أن لها طبيعة خاصة تتميز بها (١) .

والدراما اذن هى تجسيم حى لحادثة أو لمجموعة من الأحداث ذات دلالة معينة .

وتعتبر الدراما منذ فجر التاريخ سبيلا من أقوى وأدى وأعمق سبل التعبير (٢) .

---

(١) ابراهيم حماده ــ طبيعة الدراما ــ القاهرة ــ دار المعارف ١٩٧٧ ، ص ٤٩ .

(٢) مختار السويفى ــ الوان من النشاط المسرحى فى العالم . القاهرة . الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٢ . ص ٣ .

موضـــوع الدراســـة

من اشق الصـــعاب التى تواجه الباحثين اختيار موضـــوع يصـــلح للدراسة العلمية والعملية ويسهم بحق فى اثراء المعرفة الانسانية ، وتحديد مسألة قابلة للبحث ، تخضـــع لطرق القياس وأدواته ، ويتوافر لها من المراجـــع ، ما يعين على وضـــع لبنة فى صرح البنيان العلمى ويدفـــع به خطوة الى الأمام .

وحتى تكون هذه الدراسة ذات جدوى فانها لابد أن تســـهم بشـــكل فعال فى ايجاد الحلول لمشاكل المجتمع وقضاياه ، وتزويد المكتبة العربية بأحدث الابتكارات العلمية فى أحـــد فروع العلم والمعرفة . واجلاء اللبس والغموض الذى يكتنف قضية من قضـــايا المجتمع ، أو جانبـــا من جوانب حياته ، وتزداد اهمية هذه البحوث حين تضىء الطريق لواضـــعى الخطط واصحاب القرار . حتى يضعوا خططهم ويصدروا قراراتهم مســـتندين فى ذلك على أسس علمية وركائز موضوعية ، فلا توضـــع خطط مرتجلة ، أو تصدر قرارات عشوائية يدفع ثمنها المجتمع بأسره .

ولقد أخذ الباحث فى اعتباره كل هذه الأمور ، وبحثها بحثا مستفيضا قدر الامكان — وهو يفكر فى موضوع البحث ، ويصـــنع الخيوط الأولى فى نســـيجه ، وكان اختيـــاره للون الدرامى فى التليفزيون انطلاقا من الفرض الرئيسى والعام الذى افترضه الباحث ، وهو أن الدراما التليفزيونية تلقى اقبـــالا منقطـــع النظير يكاد يفوق الاقبـــال الجمـــاهيرى على كافة برامج التليفزيون وفقراته . وبالتالى فان هذا العمل الاعلامى يلعب دورا مؤثرا وفعالا فى تشـــكيل اتجاهات الجماهير وتعديل آرائهم يؤكد ذلك ما قاله أرسطو من أن محاكاة الحياة أشد استهواء للعوام من الناس من الحيـــاة نفســـها (١) .

(1) Barnouw, Erik : Mass Communication. P. 122.

وقد استقى الباحث — من ملاحظاته العلمية وشواهده العملية ، ووجد أن حرص الأسرة المصرية بل والعربية على مشاهدة اللون الدرامى يفوق حرصها على أمور جوهرية أخرى فى حياتها ، بل أن هذا الحرص والاهتمام الكبير بمتابعة هذا الشكل من أشكال العمل التليفزيونى يدفعها الى تهيئة المناخ النفسى المناسب للمشاهدة والمتابعة والاعتبار بما يبثه من أفكار ومفاهيم .

والسؤال الذى يفرض نفسه هنا هو اذا كان القالب الدرامى يلقى كل هذا الاقبال ، وكل هذا الاهتمام من الجماهير . فلم لا يطوع لخدمة قضايا المجتمع وخططه التنموية المختلفة ؟ ولما لا يسهم فى تزويد الجماهير بمفاهيم الحق والخير والجمال ؟. ولم لا يسهم ايضا فى بث الفضائل ومحاربة الرذائل ؟.

ويعتقد الباحث أن التمثيلية والمسلسل التليفزيونى شأنهما فى ذلك شأن مختلف البرامج الأخرى — اذا انطلق فى معالجته لقضايا المجتمع من منطلق اسلامى — فانه يمكن أن يحقق انجازات هائلة فى هذا الصدد لأنه سوف ينهل من هذا المصدر ويعمل على ترسيخ ما تضمنه من معايير ومفاهيم ، وسوف يلتزم بما أوصى به من قيم وأخلاقيات ، كما أن هذا المصدر لن يترك كبيرة او صغيرة تمس آمال الجماهير وآلامهم وحاضرهم ومستقبلهم الا ووجد له مدلولا اسلاميا . يؤكد ذلك قول الحق جل وعلا (ما فرطنا فى الكتاب من شىء) (١) .

وقد سيطرت المشكلة على ذهن الباحث وأوجدت لديه الدافع لانجاز هذه الدراسة دون النظر الى منفعة شخصية أو عائد متوقع ، وانما الرغبة الصادقة فى خدمة المجتمع من خلال غرس الاتجاهات السليمة ، وتعديل الاتجاهات والمفاهيم الخاطئة ، واجتثاث الأفكار المنحرفة .

ومن الأمور الطبيعية الا يوجد بحث بدون مشكلة ، ذلك أن الشعور بوجود المشكلة هو الحافز الطبيعى الذى يحفز العقل البشرى على البحث

---

(١) سورة الأنعام : آية رقم (٣٨) .

والاســـتقصاء ، وما الاختراعات والاكتشـــافات العلمية الا بمثابة نتائج لحاجات ماسة شعر بها الانسان منذ القدم (١) .

الا أن الحكم على مدى صلاحية المشكلة للبحث والدراسة من عدمها يستند الى ظروف المجتمع من جانب ، والتقدم العلمى الحادث داخل هذا المجتمع من جانب آخر . فكل مجتمع له مشكلاته التى تختلف عن مشكلات غيره من المجتمعات (٢) فمن غير المعقول أن تكون مشكلات المجتمع الأمريكى هى نفسها التى يعانى منها المجتمع المصرى ، كما أن ما يشـــغل المجتمع اليابانى من قضايا ذات أولويات هى نفسها التى تشغل المجتمع الصينى . بل أن المشـــكلات قد تختلف داخل المجتمع الواحد ، فمشـــاكل المناطق الساحلية فى مصر قد لا يحفل بها أبناء الصعيد أو سيناء ، وهكذا .

ويشـــتمل العمل الدرامى فى التليفزيون على التمثيلية والمسلسل ، والمسرحية ، وقد ركز الباحث جل اهتمامه على التمثيلية والمسلسل (وهو عمل درامى يقدم فى حلقات متصلة أو منفصلة) وذلك للأسباب الآتية :

السبب الأول :

أن التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية تشغل جزءا كبيرا على خريطة البرامج مقارنة بالأعمال الدرامية الأخرى . وتحتل مساحة لا يستهان بها بين البرامج المختلفـــة .

السبب الثانى :

أن الجماهير تقضى مع المسلســـل والتمثيلية وقتا يفوق الوقت الذى تقضيه مع البرامج الدرامية الأخرى نظرا لانتظام أوقات البث بالنســـبة للمسلسل والتمثيلية . ولأن المسلسل بوجـــه خاص يدفع الجماهير الى

---

(١) السيد محمد خيرى — الاحصاء فى البحوث النفســـية والتربوية والاجتماعية — القاهرة — دار النهضة العربية ١٩٧٠ .

(٢) زيدان عبد الباقى — قواعد البحث الاجتماعى جزء ٣ مطبعة السعادة ١٩٨٠ .

التطلع لمعرفة ما ستسفر عنه أحداث هذا المسلسل فتعمل على متابعة الحلقات التالية مما يجعلها حريصة على استمرارية المشاهدة له .

السبب الثالث :

ان التمثيلية التليفزيونية هى ضرب من الفنون واسع الانتشار شديد التأثير ، يكفى أن تقتحم على الناس بيوتهم ، وتطبع أفكارهم وعواطفهم بطابعها ، وهى عمادهم الرئيسى فى التسلية البيتية الميسرة ، التى لا تلجئهم الى ارتداء ملابس ، واستعمال وسائل انتقال ، وابتياع تذاكر فى مسرح أو سينما أو جلوس فى مكان مكلف ، والتعرض الى أنظار من يحبون ومن لا يحبون (١) .

السبب الرابع :

ان تأثير الدراما التليفزيونية لا يقتصر على الشباب والجمهور المصرى فحسب ولكنه يمتد ليغطى العالم العربى بأكمله ، وكثيرا من بلدان العالم الاسلامى ، فمصر تعتبر المصدر الرئيسى للأعمال الدرامية المستوردة فى البلدان العربية . فلا تكاد تخلو اذاعة عربية من التمثيليات والمسلسلات المصرية .

كما أن عدد الساعات البرامجية التى تصدرها القاهرة الى معظم دول آسيا وافريقيا غير العربية تقدر بـ ١٢٠ ساعة فى العام الواحد (٢) . وهذه مسئولية ضخمة تتحملها هذه الأعمال لتوجيه الرأى العام فى هذه المجتمعات ، ومن هنا يصبح من الأهمية بمكان اجراء الدراسات العلمية الميدانية لهذه الأعمال الدرامية التليفزيونية .

---

(١) جورج لوثر — دليل التأليف التليفزيونى — ترجمه عزت النصيرى — القاهرة — الهيئة العامة للكتاب — ١٩٨٠ ص ٥ .

(٢) ابراهيم امام : الاعلام الاذاعي والتليفزيونى . القاهرة . دار الفكر العربى ١٩٧٠ . ص ١٧٥ .

السبب الخامس :

أن التليفزيون يتطلب أعمالا درامية مؤلفة خصيصا له بحيث تنسجم مع اصول وقواعد العمل التليفزيونى ، واذا كان مشاهد التليفزيون مدعوا الى نوع من القراءة بالصـــــور يركز فيها على النص اكثر مما يركز على الديكور والحركة فهذه مهمة ليست ســـهلة تتطلب جهودا خاصة ومتميزة تختلف عن الدراما المقدمة للمسرح والسينما أو الراديو .

السبب السادس :

ان المواقف الدرامية فى التليفزيون تقدم للجماهير فلسفة حياة زاخرة بالقيم والمعايير ، وحينما يتضافر العمل الاعلامى مع العمل الدرامى ، أو العناصر الواقعية مع العناصر الخيالية ، ويعمق كل منهما الآخـــــر يصبح تأثير الاعلام التليفزيونى قويا لا فكاك منه ، ذلك أن التليفـــزيون لا يكتفى بتقديم المواد الاعلامية فحســـب ، وانما يعالج قضايا ويتناول موضوعات أخرى متعددة من أبرزها الموضوعات الدرامية .

السبب السابع :

أن التمثيلية التليفزيونية هى آخر صيحة فى عالم الفنون الدراميـــة واقبال الناس عليها منقطع النظير ، كما نعتقد ، وانتشـــارها فى ازدياد، وعندما تعرض احدى التمثيليات فى سهرة يدهشـــك عدد الذين يتناولونها بالمناقشة والنقد والتعليق فى أعقاب عرضها مباشرة . لهذا احتلت التمثيلية والمسلسل التليفزيونى مكانة هامة فى حياتنا الحاضرة .

ويكفى أن ندرك أن عدد مشاهدى التمثيلية التليفزيونية الواحدة — اذا كانت محبوبة شعبيا — يســاوى عدد مشاهدى المسرحية لو اســـتمر عرضها أكثر من ثلاثين عاما فى المسرح، وهذا لا يحدث بصفة استثنائية، وانما يحدث بصفة عامة كل يوم تقريبا ، بل أنه يحدث بضع مرات فى الأمســـية الواحـــدة (١) .

---

(١) ابراهيم امام : العلاقات العامة والمجتمع . ط ٢ . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٦٨ ، ص ٢٦٧ .

استـــــمارة البحـــث

تحتل استمارة البحث أهمية كبيرة فى الدراسات الميدانية حيث أن كل النتائج التى تخلص بها الدراسة تتوقف على الاعداد الجيد لهذه الاستمارة ، وتتحمل استمارة البحث مسئولية رئيسية عن أى خلل تسـفر عنه نتائج البحث .

ويعتبر تصميم استمارة البحث من أهم خطوات انجاح هذا البحث ، وتحتاج الى معرفة ودراية بأصول الاتصال بالأفراد وصياغة الأسئلة .

وعلى الرغم من أن الاستمارات تختلف فى تصميمها الا أن هنـــاك قواعد عامة ينبغى الاسترشاد بها حتى يأخذ تصميم الاســـتمارة دوره فى انجـــاح البحث (١) .

وعلى الرغم من الخبرة الطويلة للباحث فى الدراســـات الميدانية مارا بتجـــارب عـــديدة فى العمـــل الميـــدانى . الا أن استشـــارة أهل الرأى والاختصاص والاستعانة بوجهات نظر الضاربين فى حقـــل الدراســـات الميدانية ، والذين تمرسوا فى هذا العمل فترة طويلة كان على رأس اهتمامات الباحث كى يقوموا باثراء استمارة البحث من واقع خبرتهم العملية ودراساتهم النظرية وذلك تحقيقا للأغراض التالية (٢) :

١ — نمو عدد الأسئلة الممكن اشتمال البحث عليها .

٢ — أن يزول الغموض والتحيز وتتحسن صياغة الأسئلة تدريجيا .

٣ — كثرة عدد الميادين الهامة المتصلة بالدراســـة ، وبالتالى كثرة الميادين التى يشـــملها البحث .

٤ — زيادة العلاقة بين أجزاء المشـــكلة وضوحا .

---

(١) أحمـــد عباده سرحان — الاحصـــاء الاجتماعى — القاهرة — الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٣ ص ١٣ .

(٢) السيد محمد خيرى — الاحصاء فى البحوث النفســـية والتربوية والاجتماعية المرجع السابق ص ٤٧٤ .

وتحقيقا لهذه الأغراض استغرق اعداد اســـــتمارة البحث واجراء الاختبارات اللازمة عليها وقتا طويلا دام حوالى ســـتة أشـــهر بين اعداد ومشاورة وتعديل واختبار .

وقد اتسمت استمارة البحث بالمواصفات التالية :

١ ــ ان تأخذ على عاتقها تغطية مختلف جوانب الموضوع قدر الامكان من خلال تنوع وتعدد الأسئلة واشتمالها على كل ما يعرض على الشاشة الصغيرة من اعمال درامية مع مراعاة البعد عن كل ما يسبب ضيقا او مللا للمبحوث حتى لا ينعكس هذا على دقة وثراء اجاباته .

٢ ــ قياس صدق اجابات المبحوث من خلال وضع اســـئلة الاختبـــار Check questions ، وتكرار بعض الأسئلة بصيغ مختلفة ، بحيث يتم استبعاد استمارة المبحوث الذى تكشف الدراسة عن زيف أو كذب فى اجاباته .

٣ ــ تضمنت الاستمارة العديد من أسئلة الرأى ، حتى تتاح أوسع الفرص للباحثين للادلاء بآرائهم فى كل ما يخص العمل الدرامى فى التليفزيون.

٤ ــ تمت صياغة الأسئلة بلغة عربية مبسطة ليس بها لبس أو غموض فى صياغتها وفهم محتوياتها ، ولم يشأ الباحث أن يصوغ الأسئلة بلغة الكتب الصفراء أو لغة العوام من الناس ، لاســيما أن مجتمع البحث هو طلبة الجامعات وهو مجتمع مثقف ، ولهذا جاءت صياغة الأسئلة متســـقة مع افهامهم ومستوى تفكيرهم .

٥ ــ نهجت الاســــتمارة منهج التدرج والمرحلية فى ترتيب أسئلتها فبدأت بالعموميات حول المشـــــاهدة التليفزيونية وأوقاتها وبرامج وفقرات التليفزيون العامة ، ثم انتقلت الى البرامج الدرامية بصفة عامة ، ثم انتقلت الى التمثيلية والمسلسل التليفزيونى بصـــوره المختلفة ، ثم توجت أسئلة الاســـتمارة بالتمثيلية والمسلسل التليفزيونى الدينى ، وهكذا روعى أن يكون سياق الأسئلة سياقا منطقيا يساعد المبحوث على الاستمرار فى الاجابة بدون ملل ، أو نقلات غير منطقية .

٦ ــ آثر الباحث وضع الأسئلة الشخصية فى آخر الاســتمارة ، بعد أن يكون المبحوث قد انتهى من الادلاء بآرائه وأعطى كل ما عنده وذلك حتى لا يفاجأ فى أول لقاء به بأسئلة شخصية يستشعر من خلالها أن موضوع البحث ليس التمثيلية والمسلسل التليفزيونى ، ولكن شخصه هو المقصود بذلك ، وقد يدفعه ذلك الى الشك والريبة ، ثم الحذر بعد ذلك فى اجاباته وما يدلى به من معلومات .

وقد أكد موزر Moser فى كتابه « طرق المسح فى الاستقصاءات الاجتماعية » على هذه النقطة قائلا انه يفضــل تأجيل الأســـئلة الشــخصية الى نهاية المقابلة وذلك تجنبا لمواجهة المبحوث فى الدقيقة الأولى بأســئلة شــخصية (١) .

وفى الدراســـة الميدانية التى أجراها دانيال ليرنر Danial Lerner تحت عنوان (تحول المجتمع التقليدى) بمنطقة الشرق الأوسط ، حرص ليرنر على وضع الأسئلة الشخصية فى نهاية اســتمارة الاســتبيان Guestionnaire الذى أجراه عام ١٩٥٠ ، وحذر ليرنر من توجيه هذه الأسئلة مرة أخرى اذا تم الحصول عليها فعلا أى بشـــكل ضمنى أثناء الاســـتبيان (٢) .

وقد أخذ الباحث على عاتقه تحليل كل جزء من أجزاء استمارة البحث قبل التوجه الى الميدان مع مراعاة مدى جدوى كل سؤال من هذه الأسئلة ، وامكان الحصول على البيانات المطلوبة من خلاله ، ومدى توافر المعلومات الكافية لدى المبحوثين والتى تمكنهم من الاجابة على كل ســؤال ، ومدى احتياج كل موضوع الى أسئلة مغلقة عديدة لتغطيته تغطية كاملة ، وخلو الأســـئلة من التحيز .

---

(١) Moser, C.A Survey methods in social Investigation London. Heine- mann. 1963. P. 154.

(٢) Lerner, Daniel : The passing of traditional society. Modernising the Middle East. New York. The Free press. 1966. P. 321.

وقد حرص الباحث على أن تكون أغلب الأسئلة بالاستمارة ، أسئلة مغلقة ، Closed مع تضمينها أكبر عدد من البدائل المتوقعة ، وذلك بهدف تحقيق الأغراض الثلاثة الآتيـــة : (١) :

١ — توجيه ذهن المبحوث وجهة معينة تفاديا للاســـتطرادات التى لا مبرر لها وتوفيرا للوقت والجهـــد .

٢ — تيسير عملية الاجابة أثناء العمل الميدانى .

٣ — تيسير عملية التحليل الاحصائى للاجابات .

الا أنه روعى فى نفس الوقت اتاحـــة الفرصـــة لنهـــايات مفتوحـــة Structured للأسئلة التى تتطلب ذلك كى يدلى الباحث بما يراه من بيانات لم تكن متوقعة أثناء تأليف الاستمارة . وذلك اذا كانت بدائل الأســـــئلة المغلقة لا تكفى آراء المبحـــوث .

وتشتمل استمارة البحث على المجموعات الخمس الآتية :

١ — مجموعة أسئلة عامة تعالج عادات المشـــاهدة التليفزيونية من حيث مدى وكثافة وأوقات المشاهدة ، والأيام المفضلة ، والقناة المفضلة ، ومدى ملكية أجهزة التليفزيون الملونة أو غير الملونة .

٢ — أسئلة تقييمية لبرامج وفقرات التليفزيون المختلفة الدينية ، والثقافية والاعلامية والترفيهية بصفة عامة ، ومن خلالها يتضح معدل الاقبال الجماهيرى على المجموعات النوعيـــة من البرامج ، وموقف البرامج الدرامية بصفة خاصة .

٣ — مجموعة أســــــئلة خاصة بالتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية بصفة عامة ، تناولت معدل الاقبال عليها ، والرأى فيها ، ومدى اسهامها فى رفع المستوى الثقافى لجماهير الشباب الجامعى ، وتعديل سلوكهم ،

---

(١) زيدان عبد الباقى : قواعد البحث الاجتماعى . ط ٣ . مطبعـــة السـعادة ١٩٨٠ . ص ٢١٤ .

والأنواع المفضلة منها ، ومقترحات تطويرها ، والملاحظات التى يراها الرأى العام على هذه التمثيليات والمسلسلات .

٤ — مجموعة أسئلة خاصة بالتمثيليات والمسلسلات الدينية بصفة خاصة، ومعدل الاقبال عليها ، والرأى فيهـــا ، ومدى قدرتهـــا على تثقيف الجماهير وتعديل ســـلوكهم ، ومقترحات تطويرها ، وايجابياتهـــا وســــلبياتها .

٥ — مجموعة الأسئلة الخاصة بالبيانات الشخصية للمبحوثين لدراســـة العلاقة بينها وبين المتغيرات المختلفة — كالسن والنوع والدخـــل والحالة الاجتماعيـــة .

(١) زيدان عبد الباقى — قواعد البحث الاجتماعى ص ٢١ — مطبعـــة الســـعادة ١٩٨٠ .

عينــة الدراســـــة

من الحقائق العلمية المعروفة أن العالم أو الباحث يصعب عليـــه اجراء دراسة شاملة لكل المفردات ، التى يحفل بها البحث ، ولكن البحوث العلمية فى معظم الحالات تكتفى بعينة تمثل هذا المجتمع ذلك أن البحــوث العلمية تحكمها الامكانيات المالية المرصـــــودة للبحث ، والطاقات البشرية المهيأة للعمل فى هذا البحث ، وكذلك الفترة الزمنية المسموح بها للانتهاء من هذه الدراســـــة .

ثم يقوم الباحث الذى لا يجد وسيلة أخرى يعتمد عليها — ســـــوى الاكتفاء بعدد محدود من الحالات أو المفردات — بدراسة الحالات الجزئية ، ويحاول تعميم صفاتها على المجتمع الكبير بدلا من اللجوء الى طريقـــــة الحصر الشامل عن طريق جمع البيانات من جميع المفردات التى تدخل فى البحث ، ذلك أن طريقة العينة توفر الوقت والجهد والمال ، وتهيىء الفرصة لاستخدام مجموعة من الباحثين المدربين ، كما أنها تتيح للباحث فرصـــة جمع معلومات وافية ودقيقة وتمكنه من اصدار أحكام أكثر تعمقا ، كما أنها تتيح الفرصة لاجراء أبحاث أخرى على أفراد آخرين من نفس المجتمع (١).

وقد أشارت كثير من البحوث الى أن العينة اذا اختيرت اختيارا ممثلا للمجتمع الأصلى الذى تؤخذ منه بحيث تحتوى على جميع مميزات وخواص مجتمع البحث فان ذلك يؤدى الى توفير طاقات كبيرة كما أنها سوف تأتى بنتائج قريبة من النتائج التى نحصل عليها لو لجأنا الى طريقـــــة الحصر الشـــــامل ، وخصوصا أن الاحصـــــاء قد بلغ مرحلة من التقدم الآن تمكن الباحث من الاعتماد على العينة الصغيرة ليستخلص منها ما يود استنتاجه من المجتمع الأصلى Populotion بدرجة يمكن التأكد منها .

---

(١) عبد الباسط محمد حسن — اصول البحث الاجتماعى ، القاهرة — مكتبة وهبة د.ت ص ٤٢٨ .

(٢) محمـــــد محمود الجوهرى وعبد الله الخريجى — منـــــاهج البحث الاجتماعى ، القاهرة ، مطبعة المجد ١٩٨٠ ص ١٠٨ .

وأنه من الطبيعى ألا يستطيع الباحث دراسة كل الحالات التى تشتمل عليها المادة التى يدرسـها ، فعالم النباتات لا يدرس كل النباتات أو كل الأزهار ، كما أن الباحث الاجتماعى لا يدرس كل حالات انحراف الأحداث أو حتى كل حالات الأحداث المتلبسين بسرقة السـيارات . وكذلك عالم الطب والهندسة والفضاء .. الخ . وبالتالى فان الباحث الميدانى فى علوم الاتصال بالجماهير لا يستطيع اجراء حصر شـامل لكل مفردات البحث لقياس اتجاهات كل هذه الجماهير نحو القضايا الاعلامية المختلفة ، ذلك أنه من المتعذر على الباحث أن يشتمل بحثه على جميع أفراد المجتمـع الأصلى ، وأنه يتعين عليه ازاء هذه الصعوبة أن يتضمن بحثه عينة محدودة العـدد فقط ، ولكن على الرغم من عدم قدرة الباحث على ملاحظة كل الحالات فى مجال تخصصه فان الباحث محتاج الى أن يصبح قادرا علـى التعميم على مختلف الحالات المتشـابهة من خلال البيانات التى جمعهـا فقط (١) .

والعينة ما هى الا جزء صغير من المجتمع يتم اختياره بطريقة معينة ليمثل المجتمع بهدف الوصول الى بعض الحقائق عن المجتمع الأصلى الذى يصعب دراسته وعلى الرغم من أن العينة المختارة لا تعطينا كل البيانات الخاصة بالمجتمع الا أنه فى الامكان الحصول على بعض هذه البيانات وذلك تحت شروط معينة (٢) .

وتعتبر مشكلةاختيار العينات من أهم المشاكل التى تواجه البحوث العلمية الميدانية لأنه يتوقف على هذه العينة كل قياس وكل نتيجة يخـرج بهـا البحث .

وفى اختيارنا لعينة الدراسة التى نحن بصددها كان علينا أن نلتزم بالشروط الخاصة التى ينبغى توافرها فى هذا المجـال ، حتى تكفينا عن

---

(١) محمـد محمـود الجوهرى وعبد الله الخريجى : منـاهج البحث الاجتماعى . القاهرة . مكتبة المجد ١٩٨٠ . ص ١٠٨ .

(٢) محمد عبد الرحمن بدوى — مبادىء الطرق الاحصائية — القاهرة — دار النهضة العربية ١٩٧٢ ص ٣ .

اللجوء الى المجتمع الأصلى الكبير ، ومن أبرز هذه الشروط التى أخذت فى الاعتبار أثناء اختيار العينة :

١ — أن تكون العينة ممثلة Representative للمجتمع الأصلى لأنه كلما كانت العينة قادرة على ذلك بدقة وموضوعية كلما كانت صالحة لتمثيل المجتمع تمثيلا صحيحا .

٢ — اعطاء فرص متساوية فى الاختيار Equal Chances لوحدات المجتمع الأصلى ، ذلك أننا اذا ضمنا تساوى فرص الاختيار لجميع الأفراد حصلنا عادة على عينة ممثلة للمجتمع الأصلى (١) .

وحدة العينة :

تتكون عينة الدراسة من مجموعة وحدات ، وتختلف وحدة العينة باختلاف الهدف من البحث ، فقد تكون وحدة العينة فردا ، أو أسرة ، أو مصنعا ، أو محصولا ، فاذا كان الهدف من البحث هو دراسة مصانع أو مدارس أو محاصيل متواجدة فى منطقة من المناطق ، أو محافظة من المحافظات فان جميع المصانع أو المدارس أو المحاصيل تكون مجتمع البحث بينما المصنع أو المدرسة أو المحصول يكون وحدة العينة .

وحيث ان وحدة العينة تختلف من بحث الى آخر فانه يصبح من الأهمية بمكان تحديدها ، ويتوقف تحديد معنى الوحدة على تحديد الصفات الأساسية التى يجب ان تتحقق فى كل وحدة من وحدات البحث ، ومما هو جدير بالذكر انه كلما كان حجم الوحدة كبيرا كلما قلت دقتها ، وكلما كان حجم الوحدة صغيرا كلما زادت دقتها . ويصل البحث الى أدق النتائج اذا كانت الوحدة هى الفرد نفسه ، والسبب فى ذلك أن درجة التجانس بين الأفراد تزداد كلما قل عدد أفراد المجموعة ، وتقل هذه الدرجة كلما زاد عدد الأفراد .

ووحدة العينة فى الدراسة التى نحن بصددها الآن هى الطالب أو

---

(١) سيد خيرى — المرجع السابق ص ٣٣٠ .

الطالبة الجامعية ، فى حين أن مجتمع البحث هنا هو مجموع طلاب وطالبات الجامعات المصرية ، والطالب الجامعى هو الذى يقضى مرحلة تعليميـــة قوامها ما بين أربع وست سنوات دراسية بعد حصوله على شهادة الثانوية العامة ولم يتم تخرجـــه بعد ، ولا ينســـحب هذا التعريف على الطالب المنتسب ، والطالب غير المتفرغ . ويرجع ذلك الى العوامل الآتية :

١ — ان الطالب المنتسب ، غير المتفرغ ، غالبا ما يكون مرتبطا بعمل او وظيفة أخرى فليست الدراسة الجامعية هى محل اهتمامه الأساسى، ولكنه يدخل فى دائرة الموظفين أو ذوى الحرف والمهن الأخرى .

٢ — ان الطالب المنتسب لا يعيش حياة جامعية كاملة ويتفاعل بهذه الحياة وتتكون لديه اتجاهات مماثلة لاتجاهات الطالب المتفرغ الذى تمثـــل الجامعـــة بالنســـبة له مصـــدر العطاء الفـــكرى والعمل الأساسى بالنســـــبة له .

٣ — كثيرا ما يكون الطالب المنتسب اكبر ســــــنا من الطالب المتفرغ لأن الطالب المنتسب غالبا ما يكون قد التحق بوظيفة وحصل على الثانوية العامة بعد فترة زمنية تطول أو تقصر ، ومما هو معروف أن عامل السن يلعب دورا مؤثرا فى تشكيل اتجاهات الجماهير .

٤ — ربما يختلف معـــدل دخول الطلبة المنتسبين عن زملائهم المنتظمين وهنا أيضا قد يلعب العامل الاقتصادى دورا مؤثرا أيضا فى تشكيل اتجاهات الرأى العام .

وهكذا تتحدد الصفات الأساسية فى وحـــدة العينة بأنها الطالب أو الطالبة الجامعية المتفرغة تفرغا كاملا للدراسة وغير المرتبطة بعمل أو مهنة أو وظيفـــة اخـــرى .

نوع العينـــة :

جمع الباحث فى اختباره لعينة الدراسة بين طريقتين من طرق اختيار العينات تحقيقا لأهداف البحث والظروف المحيطة به — وهاتان الطريقتان همـــا :

١ — الطريقة العمدية :

وهى العينة التى يتعمد فيها الباحث أن تشتمل على وحدات معينـة نظرا لأنها تمثل المجتمع الأصلى تمثيلا صادقا .

وتبرز هذه الحقيقة فى هذه الدراسـة من خلال خطوتين ، الخطوة الأولى حين تعمد الباحث اجراء دراسته على شباب الجامعات بالذات دون غيرهم من فئات وطوائف المجتمع الأخرى ، ويتمثل الاختيار العمدى هنا فى تخصيص فئة دون غيرها بالبحث والدراسة ، أما الخطوة الثانية فتتمثـل حيث وقع اختيار الباحث على جامعات بعينها متعمدا ذلك نظرا لأنها تمثل بقية الجامعات المصرية تمثيلا جغرافيا نظرا لصعوبة اجراء الدراسـة فى كل الجامعات لما يكتنفها من مشقة وصعوبات وأعباء مالية ، فتم اختيار جامعة تمثل الجامعات السواحلية وهى جامعة الاسكندرية ، كما تم اختيار جامعة تمثل الوجه البحرى وهى جامعة طنطا ، وثالثة تمثل جامعات الوجه القبلى وهى جامعة اسيوط ، أما القاهرة الكبرى التى تضم وحـدها أربع جامعات غير المعاهد العليا والفنية والمهنية فقد أختير منها جامعتان همـا جامعة القاهرة وجامعة عين شمس ، ثم انه كان لابد أن تمثل جامعـة الأزهر كمؤسسة علمية دينية لها طابعها المميز واهدافها الخاصة ، وهذه الجامعات الست يمكن أن تمثل المجتمع الأصلى تمثيلا صادقا نظرا لأنهـا تتضمن جميع مميزات وخواص هذا البحث ، وتعطى صورة صحيحة للمجتمع الجامعى كله .

٢ — الطريقة العشوائية :

وقع اختيار الباحث على العينة العشوائية البسيطة ، ويتميز هـذا النوع من العينات بأنها تضمن اعطاء جميع وحدات المجتمع فرصا متكافئة فى الاختيار دون تمييز .

والعينة العشوائية لا تتقيد بنظام خاص ، أو ترتيب معين مقصود فى الاختيار ، درءا لأى شبهة تحيز ، وذلك ضمانا لتوفير الفرص المتسـاوية لجميع افراد هذه العينة التي توصف بأنها عينة غير متحيزة .

وفى الدراسة التى نحن بصددها الآن تم اختيار مفردات العينه بطريقة عشوائية دون تحيز لفرد دون آخر أو كلية دون كلية ، أو قسم دون غيره وكان اللقاء بين الباحث والمبحوث يتم فى ساحة الجامعة بصورة عشوائية موضوعية خالية من اى نوع من أنواع التحيز .

وبهذه الطريقة العشوائية تتاح الفرصة لجميع أفراد العينة فى الاختيار (١) .

حجم العينة :

يتحدد حجم العينة Size of sample وفقا لمجموعة من العوامل اهمها :

١ — درجة التجانس Homogeneous فى المجتمع الأصلى ، ذلك انه فى حالة توافر التجانس يقل حجم العينة ، أما فى حالة تباين المجتمع الأصلى Variation فيتحتم أن تكون نسبة العينة كبيرة حتى يمكن التقليل من خطأ الصدفة .

٢ — عوامل غير فنية مثل الميزانية المالية المخصصة للبحث والزمن المحدد للانتهاء منه .

٣ — عوامل فنية مثل نسبة الخطأ الذى يمكن قبوله فى العينة ، وهذه النسبة يمكن تحديدها على أساس وحدة المعاينة . وفى حالة تحديد نسبة الخطأ بما يعادل ٢٪ على سبيل المثال فانه لا يجوز التجاوز عن نسبة أعلى من ذلك فى اى مرحلة من مراحل البحث .

وقد بلغ حجم عينة الدراسة فى البحث الذى نحن بصدده الآن ٦٠٠ مبحوث من الجامعات الست التى وقع عليها الاختيار فى محاولة لتمثيل

---

(١) محمد طلعت عيسى : التحليل الاحصائى وتطبيقه فى البحوث الاجتماعية ط ٢ القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ١٩٥٨ ص ٤٧ .

المجتمعات الأصلية تمثيلا صادقا حتى يمكن على ضـــوء ذلك تعميم النتائج على هذه المجتمعات وهى جامعات الأزهر ، والقاهرة ، وعين شـــمس ، والاسكندرية ، واسيوط ، وطنطا .

وقد أخذ الباحث فى اعتباره وهو يحدد حجم العينة العوامل الثلاثة التى تم ذكرها الآن . وتم تحديد العدد بما لا يخل بتمثيل المجتمع الاصـــلى تمثيلا صادقا ، لاسيما ونحن نهدف من وراء ذلك الى اجراء دراسة يمكن من خلالها سبر غور المبحوثين عن طريق دراســــة علمية متعمقة تحقق لنا أدق النتائج ، وأكثرها موضوعية قدر الامكان .

مناطق الدراسة والمجال الجغرافى للبحث

تضم جمهورية مصر العربية اثنتى عشرة جامعة بما فى ذلك جامعة الأزهر ، وتنتشر الكليات التابعة لكل جامعة فى المحافظة التى توجد بها الجامعة أو المحافظات الأخرى المجاورة ، فجامعة القاهرة يتبعها كليات فى الجيزة والفيوم وبنى سوف ، وجامعة أسيوط تضم كليات فى سوهاج وأسوان ، وجامعة الزقازيق تضم كليات فى بنها ، وجامعة قناة السويس تضم كليات فى بورسعيد والاسماعيلية والسويس ، وجامعة الأزهر تضم كليات فى معظم محافظات الوطن ... وهكذا .

وحيث انه يصعب على الباحث تغطية المساحة الجغرافية للوطن كله ، فكان من الضرورى اختيار مناطق بعينها تمثل الجامعات المصرية تمثيلا صادقا دون أن نسقط من حسابنا منطقة لحساب منطقة أخرى ، نظرا لأن العوامل البيئية المختلفة قد تلعب دورا جوهريا فى تشكيل اتجاهات جماهير مجتمع دون آخر .

وحيث أن القاهرة تضم أكبر تجمع سكانى ، وتضم أعرق جامعات مصر ، وتحتوى على اكبر عدد من الطلاب ، اذ أن بها وحدها أربع جامعات هى جامعة القاهرة وبها ٩٨٠٧٥ طالبا وطالبة ؛ وجامعة عين شمس وبها ٩٥٩٣٩ طالبا وطالبة ؛ وجامعة حلوان وبها ٩٢٩٣٣ طالبا وطالبة (١) وجامعة الأزهر وبها ٨١١١٥ طالبا وطالبة (٢) ؛ فقد تم اختيار ٣٠٠ طالب وطالبة يمثلون جامعات القاهرة وعين شمس والأزهر (مائة من كل جامعة) . اما المحافظات السواحلية فقد تم اختيار ١٠٠ طالب وطالبة من جامعة الاسكندرية أقدم الجامعات السواحلية وتضم ٧٩٠١٩ طالبا وطالبة ، ومن محافظات الوجه القبلى تم اختيار مائة طالب وطالبة من جامعة أسيوط

---

(١) المجلس الأعلى للجامعات — مركز بحوث تطوير التعليم الجامعى — ادارة الاحصاء : بيان احصائى بعدد الطلاب المقيدين بجامعات جمهورية مصر العربية موزعين بحسب النوع فى العام الجامعى ١٩٨٢/٨١ .

(٢) بيان بعدد طلاب جامعة الأزهر للعام الجامعى ١٩٨٢/٨١ .

اقدم جامعات مصر العليا وهى تضم ٣٨٣٢٦ طالبا وطالبة ، ومن محافظات الوجه البحرى تم اختيار جامعة طنطا التى تقع فى قلب الدلتا وتضم ٢٧٨٩٠ طالبا وطالبة .

وبهذا تكون الدراسة قد غطت البيئات الجغرافية المختلفة التى تضم جامعات بها ، ولم تسقط من حسابها الا المناطق التى مثلتها جامعات منـاظرة .

اى ان هذه الدراسة قد اخذت على عاتقها اختيار مفردات العينة من مناطق يتوافر فيها من المواصفات ما يؤهلها لتمثيل المجتمع الطلابى بصورة شاملة ، وحيث ان الجامعات قد امتدت لتغطى رقعة فسيحة من المجتمع المصرى بصفة عامة فكان لابد ان تمثل العينة هذا المجتمع قدر الامكان .

من هذا المنطلق تم اختيار ست جامعات كى تمثل المجتمع الجامعى موزعة توزيعا جغرافيا يغطى الوطن كله ويعكس السمات المميزة للمناطق التى تمثلها وذلك على النحو التالى :

الجامعة المختارة	المناطق التى تمثلها	جملة عدد الطلبة بها		
		طالب	طالبة	الجملة
جامعة القاهرة		٦١٣٤٤	٣٦٧٣١	٩٨٠٧٥
جامعة عين شمس	القاهرة الكبرى	٥٨٤٣٩	٣٧٥٠٠	٩٥٩٣٩
جامعة الأزهر		٦٠٦٥٠	٢٠٤٦٥	٨١١١٥
جامعة طنطا	وسط الدلتا	١٨٦٥٣	٩٢٣٧	٢٧٨٩٠
جامعة أسيوط	الوجه القبلى	٢٨٨٠١	٩٥٢٥	٣٨٣٢٦
جامعة الاسكندرية	مناطق ساحلية	٥٠٦٣١	٢٨٣٨٨	٧٩٠١٩

ويتضح من هذا التوزيع عدم تمثيل المناطق الصحراوية بالوطن وذلك نظرا لعدم وجود جامعات بها سواء بصحراء مصر الشرقية او الغربية .

وتهدف الدراسة من وراء ذلك الى استكشاف ما اذا كانت العوامل البيئية تلعب دورا مؤثرا على اتجاهات الطلبة فى كل بيئة انطلاقا من الدراسة الايكولوجية التى تؤكد أن التفاعل الاجتماعى لا يحدث من فراغ ، ولكنه يحدث فى نطاق جغرافى معين ، وان الأرض ليست مجرد أرض مسطحة فارغة ، ولكن لها خصائص فيزيقية تؤثر فى الأحداث الاجتماعية التى تظهر عليها ، ولهذا يهتم البحث الايكولوجى فى علم الاجتماع بالخصائص الفيزيقية لبيئة معينة فى تأثيرها على السلوك الاجتماعى وتأثرها بهذا السلوك ، أى أنه يهتم بدراسة العلاقة بين الانسان والبيئة (١) .

---

(١) محمد الجوهرى وعبد الله الخريجى — المرجع السابق ص ٢٠٣ .

منهـــــج الدراســـــــــة

كلمة منهج بمعناها الاصطلاحى المســـــتعمل اليوم معناها (الطريق المؤدى الى الكشف عن الحقيقة فى العلوم ، بواســـطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة) فالمنهج هو السبيل للوصول الى الحقيقة أو الطريق المؤدى الى الكشـــف عنهـــا .

وكلمة منهج ترجمة للكلمة الفرنسية Méthode ونظائرها فى اللغات الأوربية الأخرى . وقد اســـــتعملها أفلاطون بمعنى البحث أو النظـــر أو المعرفة ، والمعنى الاشــــتقاقى لها يدل على الطريق المؤدى الى الغرض المطلوب خلال المصاعب والعقبات (١) .

وقد وقع اختيار الباحث على منهج المسح الوصفى . ويعتبر المسح الوصفى منهجا لجمع وتحليل البيانات الاجتماعية من خلال مقابلات مقننــة وذلك بغرض الحصول على معلومات من أعداد كبيرة من المبحوثين الذين يمثلون مجتمعا معينا . والهدف الرئيسى لهذا المنهج هو الكشف عن معدل توزيع بعض الخصــــائص الاجتماعية كالســــن والنوع والمهنــة والحالة الزواجية . وأن يحدد كيف ترتبط هذه الخصائص بأنماط سلوكية معينة أو باتجـــاهات معينة .

ويستغرق المسح الوصفى عادة وقتا طويلا كما أنه يكون مكلفا من الناحيـــة الماليـــة .

ويعرف المسح الوصفى بأنه الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد تقديم برنامج انشائى للاصــــــلاح الاجتماعى ، وقد عرفت هوايتى Howaity المســـح الوصفى بأنه محـــاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفســـير الوضع الراهن لنظام اجتماعى أو جماعة أو بيئة معينة ، كما أنه يهدف الى

---

(١) عبد الرحمن بدوى — مناهج البحث العـــــلمى . الكويت . وكالة المطبوعات ١٩٧٢ ط ٣ ص ٥ .

الوصول الى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها ، وذلك للاستفادة بها فى المستقبل . وتنص تعريفات المسح الاجتماعى على انه (١) :

١ — الدراسة العلمية للظواهر الموجودة فى جماعة معينة ، وفى مكان معين.

٢ — أنه ينصب على الوقت الحاضر حيث أنه يتناول أشـــياء موجــودة بالفعل وقت اجراء المسح وليست ماضية .

٣ — انه يتعلق بالجانب العملى اذ يحاول الكشـــف عن الأوضاع القائمة لمحاولة النهوض بها ، ووضع خطة أو برنامج للاصلاح الاجتماعى .

واصطلاح المسح مستعار من ميدان الدراسة الطبيعية ، فكما تمسح الأرض لتحديد مساحتها ومعرفة خصائصها تمســـح الظاهرة الاجتماعية لتحديد طبيعتها ومعرفة خصائصها ، ويستفاد بالمسح الاجتماعى فى قياس انجاهات الرأى العام نحو مختلف الموضوعات . وقد يتطلب الأمر فى كثير من الأحيان قياس الاتجاهات فى مراحل مختلفة لتقويم الجهــود المبذولة ، أو للمقارنة بين طرق مختلفة لتغيير الاتجاهات ، وهذا يحدث عادة فى ميادين متعددة من أبرزها ميدان الاعلام لوضع برامج جديدة للراديو والتليفزيون أو حذف بعض البرامج أو تعديلها . وتجرى دراســة جمهور المستمعين والمشاهدين لبرامج الاذاعة والتليفزيون بقصد استكشاف ومعرفة اهتمامات جمهور المستمعين والمشاهدين للبرامج المختلفة ، وتزداد أهمية هذا المنهج فى حالة عدم توافر البحوث التى تم اجراؤها فى مجال الدراسة ، أو حداثة الجهود العلمية المنظمة فى هذا المجال .

وقد بدات انجلترا عام ١٩٣٦ بهذا النوع من الدراسات لجمع بيانات عن عادات المستمعين وأذواقهم واهتماماتهم ، للحصـــول على معلومات متعلقة بالبرامج التى تحوز اعجاب الجمهور ، وأنســب أوقات العرض ،

---

(١) عبد الباسط محمد حسن — المرجع السابق ص ٢٢١ .

ومدة العرض بالنســـبة لكل برنامج ، أو البرنامج الذى يستحســن أن يســـبقه أو يليـــه (١) .

ومنهج المسح الوصفى هو أنسب المناهج واقدرها لتحقيق أهـداف الدراسـة التى نحن بصددها وفقا للظروف والامكانات المتاحة ، لا سـيما وانه من خلال استخدامه يمكن جمع الأوصاف العلمية والدقيقة عن الظواهر الاجتماعية فى وضعها الراهن ، ودراسة العلاقات بين هذه الظواهر بقصد استخدام هذه البيانات لتأييد الظروف والممارسات الراهنة ، أو عمـــل تخطيطات بغية تحسين الظروف والعمليات الاجتماعية لكشف الوضع القائم وتحديد كفاءته ، والحكم عليه بمعايير أو محكات يتم اعدادها واختبارها ، ومسح الرأى العام هو أحد أمثلة الدراسات المســحية بهدف معرفة آراء الجماهير واتجاهاتها حتى يمكن رسم السياسات على أسس سليمة (٢) .

اداة البحـــث :

بعد أن حدد الباحث منهج المســح الوصفى طريقـــا له ، أصبح من الضرورى تحديد أداة جمع البيانات ، ويتوقف اختيار الأداة اللازمة لجمـع البيانات على موضوع الدراسة أو خطة المسح ، ومداه ، ونوع المعلومات المطلوبة . وحيث أن وسيلتى الاستبيان والاستبار هما أهم أدوات الدراسة فى البحوث الميدانية ، وحيث أن التقدم فى الدراســة العلمية حقق نشــاطا ملحوظا فى تحسينهما وضبطهما بسبب التوسع فى استخدامهما من أجل زيادة دقتهما ؛ على الرغم من شيوع أدوات أخرى لهـــا أهميتها العلمية فى مجال المســح الاجتماعى مثل الملاحظة أو تحليل المضمون .

وقد آثر الباحث اختيار وسيلة المقابلة أو الاستبار نظرا لما اكتسبه من الخبرة الميدانية الطويلة فى هذا المجال ، ونظرا لأن المقابلة هى احـدى الوسائل الفعالة للحصول على البيانات المطلوبة لأن المواجهة التى تتم بين

---

(١) المرجع الســـابق ص ٢٣٤ .

(٢) حامد عبد السلام زهران — علم النفس الاجتماعى — القـــاهرة — عالم الكتب ١٩٧٢ ص ٥٣ ، ٥٥ .

الباحث والمبحوث فى هذا الصدد تتيح أفضل الفرص لمعايشـــــة الظاهرة وفهمها وشرح النقاط الغامضة ، واجلاء اللبس حول اى معلومة تتضمنها استمارة البحث ، وملاحظة سلوك المبحوث أثناء المقابلة .

وتعتقد بولين يونج P. Yong أن المقابلة هى الوسيلة المثلى للبحث حيث يتمكن الفرد من خلالها أن يسبر غور فرد آخر غير معروف له نسبيا ، كما أن بوجاردوس Bogardos يرى أنه لا يمكن فهم المواقف الاجتماعيـــة الا اذا توصلنا الى معرفة الاتجاهات والقيم الانسانية ، ولا يمكننا التعرف على هذه الاتجـــــاهات ، والتغيير الحادث فيها الا عن طريق المقـــــابلة الشـــخصية المباشرة (١) .

كما أن استمارة المقابلة Interviewing Schedule تعتبر أداة المسح الاجتماعى الأساسية ، حيث ان من أهم خصائص المقابلة اتاحة فرصــــــة المواجهة بين الباحث والمبحوث ، وتتميز المقابلة أو الاستبار بأنها تتضمن عددا من الأسئلة التى يوجهها الباحث للمبحوث فى موقف مواجهـــــة (١) Face to face situation

ويعرف بنجهام Bingham المقابلة بأنها (المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محــــــدد وليس مجرد الرغبة فى المحادثة ذاتها) وتحدد الخصائص الجوهرية للمقابلة فى النقاط الآتية (٢) :

١ — التبادل اللفظى الذى يتم بين القائم بالمقابلة وبين المبحـــوث ، وما قد يرتبط بذلك التبادل اللفظى من اســـتخدام تعبيرات الوجه ، ونظرة العين ، والهيئة ، والايماءات ، والسلوك .

٢ — المواجهة بين الباحث والمبحوث .

---

(١) جمال زكى وعبد الحليم محمود — المقابلة كوسيلة لجمع البيانات فى الريف المصرى . المجلة الاجتماعية القديمة . القاهرة ١٩٦٥ . ص ٦ .
(٢) زيدان عبد الباقى — المرجع السابق ص ٢٠٧ .
(٣) عبد الباسط محمد حسن — المرجع السابق ص ٣٣٠ .

٣ ـ توجيه المقابلة نحو غرض واضح محدد . وهذا الغرض يجعلهـــا تختلف عن الحديث العادى الذى قد لا يهدف الى تحقيق غرض معين.

ومن مميزات المقابلة أن الباحث يستطيع أن يجمع بيانات عن بعض الظواهر دون توجيه أسئلة ، وقد تبدو محرجة ، وقد يكون لها أثرها فى المبحوثين فيرفضون التعاون مع الباحث .

كما تمكن هذه الأداة الباحث من الكشف عن التناقض ، وكذلك فان الباحث يستطيع اقناع المبحوثين بالأهمية العلمية والعمليـــة للبحث وما سـيقدمه للمجتمع فى حالة المقـابلة ، وبهذا يكسـب معونتهم ، ويضمن استمالتهم ، وفى حالة المقابلة أيضا يتمكن الباحث من التحكم فى نظام عرض الأسئلة فيوجهها بالترتيب والتسلسل الذى يريده ، ولا يطلع المبحوث على جميع الأسئلة قبل الاجابة عليها كما قد يحدث فى الاستبيان . وهذا يضمن أيضا للباحث الحصول على معلومات من المبحوث دون أن يتناقش مع غيره من الناس أو يتأثر بآرائهم كى تأتى الآراء التى يدلى بها أكثر تعبيرا عن رأيه الشخصى ، بشرط أن يتلافى الباحث عيوب المقـابلة المتمثلة فى التحيز حتى لا تعكس المقابلة الاستجابات الانفعالية للقائم بالمقابلة والمبحوث ، وذلك عن طريق اتخاذ الاحتياطات اللازمة لاكساب المقابلة قيمتها المنهجية (١) .

ومن مميزات الاستبار أو المقابلة أنه يوفر للباحث فرصة ضمان صدق اجابات المبحوثين وعدم تزييف الاجابات التى يدلون بها سواء تم ذلك عن قصـــد منهم أو عن غير قصـــد .

كما أن الاستبار عن طريق كشف البحث يوفر على الذاكرة عناء حفظ الأسئلة اللازمة لتحقيق أهداف البحث ، اذ أنه يحدد هذه الأسئلة ويضمن عدم تشعبها ، كما أنه يساعد على جمع بيانات بالمشاهدة المباشرة لبعض الظواهر دون توجيه أسئلة قد تكون محرجة ولا يحتمل الحصول منها على اجابات دقيقة ، وتعتبر وسيلة الاستبار أصلح وسيلة فى البحوث التى تتطلب

(١) عبد الباسط حسن ـ المرجع السابق ص ٣٣٢ و ٣٣٣ .

اسـئلة كثيرة العدد ، كما تعتبر المقـابلة من أنجح الوسـائل لجمع البيانات فى حالة البحوث التى تتطلب توجيه أسئلة يكون من الصعب فهمها دون شرح لها من الباحث ، وتتيح الفرصة للباحث لشرح وتوضـيح المعنى المقصود من السؤال الذى يعطى المستجوب عنه اجابة لا تتفق مع المعنى المقصود منه ، كما تمكن الباحث من مناقشة المبحوث اذا شـك فى صحة الاجابات التى يحصل عليها أو يتضح له أن فيها تناقضا ، حتى يحصـل على أدق البيانات قدر الامكان . كما أنه باستخدام كشـف البحث كأداة لتسجيل البيانات يكون من المؤكد الحصول على اجابات لكل الأسـئلة من جميع أفراد البحث تقريبا (١) .

القرار الوزارى باجراء البحث الميدانى :

وفقا للوائح والقوانين المعمول بها فى جمهورية مصر العربيـة والتى تحظر اجراء مسوحات ميدانية الا بعد موافقة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، وايداع نسـخة من اسـتمارة البحث لدى الجهاز . فقد التزم الباحث بهذه اللوائح والقوانين وتم اتخـاذ الاجراءات اللازمة فى هـذا الصدد . والتى على ضوئها صدر قرار رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء رقم ٤٢٤ لسنة ١٩٨٢ بالموافقة على اجراء البحث وتم نشره فى العدد ١٨٤ بجريدة الوقائع المصرية فى ١٣ أغسطس ١٩٨٢ (٢) .

---

(١) عبد المنعم ناصر الشـافعى وآخرون — الاحصـاء الاجتماعى — القاهرة . مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٤ . ص ٢٤ — ٢٦ .
(٢) أنظر ملاحق الكتاب ، ملحق رقم (١) .

العمـــــل الميـــــدانى

يدرك العاملون فى حقل الدراسات الميدانية مدى الجهد والمعاناة التى يعانيها كل من يتصدى لمثل هذا النوع من الدراسات ، وتزداد معاناة الباحث الميدانى فى المجتمعات النامية التى لم تزل هذه البحوث فيها فى دور البداوة الأولى لاسيما اذا عرفنا مدى ما يتحمله الباحث الميدانى من صعوبات ومشاق ، ذلك أن الجماهير كثيرا ما تشك فى هذا الشاب الذى يحمل استمارة بهـــا بيانات وقلما ، ويتوجـــــه الى البعض منهم ، ثم يوجــه اليهم العديد من الأسئلة اذ قد يظنه البعض أحد رجال الضرائب ، أو التموين ، أو الأمن أو غير ذلك من المهن التى يسعى البعض الى تحاشـــيها ، وعدم الاحتكاك بها ، وقد يظنه البعض الآخر أحد الهواة أو العابثين ، أو المصابين بالرغبة فى حب الظهور ، ومنهم من يظنه أحـــد المرشـــــحين للمجالس النقابية أو الشعبية أو الطلابية . بل أن من الجماهير من يعرف مهمة الباحث ولكنه لا يحفل بهـــا أو يعطيها الاعتبار والاهتمام اللائق بهـــا فينعكس ذلك على اجاباته التى يعوزها الدقة والصدق وبالتالى عدم الادلاء بالبيانات الصحيحة التى تتفق مع أهمية البحث ، وبالتالى فانه قد يظهر من اجابات المبحوثين جوانب ســـلبية من أبرزها :

١ ــ الشك والريبة اللذان يســـيطران على تفكير البعض ، أو خوفهم من الادلاء ببيانات قد تضعهم فى موضع لا يحسدون عليه لاســـيما وقد أجرى البحث فى عام فرض فيه قانون الطوارىء على البلاد نظـــرا للظروف التى مرت بها والتى اكتنفت حادث اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات . ولذا قد نجد هذا البعض يحاول أن يظهر غير ما يبطن .

٢ ــ اللامبالاة التى تسيطر على البعض الآخر ، وعدم اهتمامهم بمثل هذه البحوث ، أو اضــــــاعة وقتهم فى أمور لا تقدم لهم فائدة مباشرة ، وتنعكس هذه اللامبالاة على تعاونهم مع الباحث وعلى اجاباتهم نتيجة عدم تقديرهم لهذه المسئولية العلمية .

٣ ـ الفخر والتباهى لدى آخرين ممن يضفون على اجاباتهم ما لا تحتمل ، أو الاسهاب فى الاجابات ، حتى يظهروا بمظهر العارفين والمثقفين ، ومنهم من ينطلق فى تأييده ومجـــاملاته اعتقادا منه أنه أمام احـــدى الجهات التنفيذية أو ممثل للحكومة ممن يملكون سلطة اصدار القرار .

٤ ـ رفض مبدأ التعـــاون من البعض الآخر ممن لا يقتنعون بأهمية هـــذه الدراسات أو يشكون فى جدواها ، أو ممن يؤثرون السلبية ، ويرون السلامة فى الاحتفاظ لانفسهم بآرائهم ، فيهربون من ملاحقة الباحث لهم بالأســــئلة .

٥ ـ التطرف الذى يسيطر على البعض الآخر فيتحول من مبحوث يرد على الأسئلة بشكل هادىء وموضوعى الى صاحب قضية يهاجم مواقف ويتبنى أخرى ، أو يأخذ موقفا معاديا ، أو متحفزا للتليفزيون وبرامجه بصـــفة عامة .

٦ ـ السخرية التى يتلقاها الباحث من بعض من وقع عليهم الاختيــــار وعدم تقدير للمسئولية العلمية التى يأخذها الباحث على عاتقه .

الفترة الزمنية التى استغرقها البحث :

استغرق العمل الميدانى حوالى ستة أشهر حيث بدأ العمل فى ميدان البحث اعتبارا من شهر يوليه ١٩٨٢ الى نهاية ديسمبر من نفس العـــام على وجه التقريب .

باحثـــو الميـــدان :

يصعب على باحث فرد أن يقوم وحده بمقابلة جميع المبحوثين والحصول على الاجابات اللازمة لاســـتمارة البحث لتغطيـــة الاجابات على خمســـة وثلاثين سؤالا ، عدا البيانات الشخصية والخاصة بكل مبحوث . ذلك أن تطبيق الاســـتمارة الواحدة يستغرق ما يقـــارب الساعة ، وبالتالى فان البحث سيستغرق وقتا طويلا ومضنيا ، لا سيما وقد خاض الباحث تجربة شاقة فى العمل الميدانى منفردا فى أوائل السبعينات تحمل خلالها من الجهد ما يفوق احتماله ، وخصوصا اذا كان عدد أفراد العينة كبيرا .

ويصبح من المفيد اذن الاستعانة بعدد من الباحثين المدربين ذوى الخبرة والدراية ممن يتميزون بالكفاءة العلمية ، وحسن التصرف ، وسعة الأفق . وقد عقد الباحث معهم عدة جلسات شرح لهم فيها أهداف البحث وخطته وكيفية اجراء المقابلة مع المبحوثين ، وتلافى أى خطأ يطرأ أثناء المقابلة ، وتمت دراسة كل سؤال من أسئلة الاستمارة ، وبيان أبعاده ومراميه ، وتم استعراض الطريقة المثلى لتوجيه الأسئلة ، وكيفية تدارك المواقف الحرجة ، وشرح السمات المميزة لمجتمعات البحث اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، الى جانب العوامل البيئية الخاصة بكل مجتمع وانعكاسات ذلك على أسلوب تعامله مع الباحث ، مع تحرى الدقة التامة والموضوعية ، والحيدة الكاملة فى تسجيل الاجابات ، وبعد أن استوعب هؤلاء خطة العمل الميداني كاملة ، اخذ كل منهم على عاتقه الاسهام بالقدر الممكن فى ملء بيانات الاستمارة .

المراجعة الميدانية والمراجعة المكتبية لبيانات البحث :

وتمثل المراجعة سواء الميدانية أم المكتبية اهمية كبرى فى مثل هذه الدراسات ، ففى المراجعة الميدانية يتم التأكد من انه تمت الاجابة على كافة الأسئلة التى تضمنتها الاستمارة ، وأن الاجابات سليمة ومنظمة وصحيحة ، وكلما اكتشف الباحث أى خطأ فى بيانات الاستمارة ، أو خروج عن مضمون السؤال ، أو عدم صدق أى من الاجابات يعود الباحث باستمارة جديدة يتم ملؤها من باحث آخر بديل ، يتم اختياره بنفس الطريقة العشوائية التى سارت عليها عينة الدراسة ، وقد استغرقت المراجعة وقتا طويلا ، وتطلبت عملا مركزا نظرا لأهمية استيفاء كافة بيانات الاستمارة ، وتحرى الدقة فى سلامة الاجابات .

اما المراجعة المكتبية فهى مرحلة لاحقة تتم بعد الانتهاء من العمل الميدانى ، يأخذ فيها الباحث على عاتقه المراجعة الهادئة المتأنية ، بعد الاجهاد فى الميدان ، وبعيدا عن التوتر الذى يصاحب الباحث أثناء العمل الميدانى ، وفى هذه المرحلة يبذل الباحث جهدا مركزا لتنقية الاستمارة مما قد يكون قد علق بها أو شابها ، ويتم تجهيزها للمرحلة التالية حيث يطمئن الباحث الى ان الركائز الأولى لهذا البنيان تم وضعها بشكل سليم ، روعيت فيه المقاييس العلمية ، والأصول البحثية التي تمكنه من التحمل والثبات .

ترميز البيانات وتفريغهـــا وتصنيفها وجدولتها واجراء المعاملات الاحصائية عليهـــا

بعد الانتهاء من مرحلة العمل والمراجعة الميدانية ، تأتى مرحلة اخرى من المراحل الشـــاقة فى البحوث الميدانية ، وهى مرحلة الترميز والتفريغ والجدولة واجراء المعاملات الاحصائية للبيانات التى تم جمعها من الميدان .

وفى الحقيقة أن هذه المرحلة كان يمكن أن تقوم بها الآلات الاحصائية وجهاز الحاسب الآلى ، كى توفر على الباحث الجهد الذهنى والبـــدنى ، ويأخذ هو على عاتقه المهمة المنوطة به كباحث ، عليه ان يحلل البيانات ، ويستخلص النتائج ، ويخرج بالعبر ، ويقدم التوصيات ، بدلا من أن يضيع وقتا طويلا فى اجراء هذه الأعمال المضنية . ولكن الجهات التى بها هـــذه الأجهزة تطلب مبالغ يعجز الباحث الفرد عن سدادها .

وكان البـــديل هو الاستعانة بعـــدد من الباحثين الاخصائيين ذوى الخبرة العملية فى هذا النوع من البحوث ، والممارسة الطويلة ، المشـــهود لهم بالكفاءة العلمية فى القيام بهذه العمليات الاحصائية ، كما انهم يأخذون على عواتقهم اجـــراء هـــذه العمليـــات بصـــفة مستمرة فى مواقع عملهم ، وكان الباحث يعيش معهم فى كل مرحلة موجهـــا ومعاونا ومراجعـــا خطوة خطوة ، الى أن تم الانتهاء من هـــذه المرحلة التى استغرقت خمسة اشهر من العمل الدائب المستمر من يناير عام ١٩٨٢ الى مايو عام ١٩٨٣ — وقد قام هؤلاء الباحثون بأداء المهمـــة التى كلفوا بها بنفس الكفـــاءة التى كان ســـيقوم بها الحاسب الآلى — قدر الامكان — وقد تمت مراجعة عمليـــات الترميز والتفريغ والجدولة ، وكذا المعاملات الاحصائية بعد الانتهاء من كل مرحلة من هذه المراحل ، للتأكد من سلامة العمل ودقته .

وقد تكلفت هذه المرحلة عبئا ماديا كبيرا لتغطية تكاليف هذه المرحلة الى جانب المجهود الذهنى والمشقة البدنية ، وكان الهدف من وراء ذلك هو ضمان سلامة كل رقم يتم ميلاده .

كما بذل الباحثون المكلفون بهذا العمل ، والذين تم انتقاؤهم بدقة ، للاسهام فى اداء هذه المهمة جهدا علميا مخلصا اسفر عن اخراج البيانات المطلوبة فى صورة مقبولة ، نظرا لأن هؤلاء الباحثين يجمعون بين الكفاءة العلمية والاخلاص فى العمل، والخلق الاسلامى القويم . ذلك أنه لو قام الباحث بهذه المهمة وحده لاستغرق العمل فيها ما يربو على العام فى حالة التفرغ الكامل لها .

وقد قام الباحث بعرض الجداول التفصيلية فى شكلها النهائى فى ملاحق الكتاب ، بحيث يمكن قراءتها بطريقة ميسرة ، لتيسير الاشارة اليها ، وكذلك تم وضع عنوان لكل جدول ، كما تم وضع الفئات التى تمت دراستها جنبا الى جنب حتى يتمكن القارىء من المقارنة بينها بسهولة . ولم يقحم الباحث الجدول فى متن الدراسة حتى لا يتأثر تسلسل العرض واستمرارية التحليل واستخلاص النتائج بحواجز تعوق انسيابية القراءة والتفسير . باستثناء الجداول الاجمالية الضرورية ، والتى تتطلبها طبيعة الدراسة ، والتى تشكل جزءا لا يتجزأ من نسيج الدراسة .

مراجعة البيانات الاحصائية وتحليلها واستخلاص النتائج الاعلامية والخروج بالتوصيات :

وهى المراحل التى تطلبت جهدا علميا دقيقا ، كما تطلبت تفرغا كاملا لها دام ما يربو على العام والنصف ، أعطاها الباحث من وقته وذهنه واعصابه ما تطلبته طبيعة هذه المرحلة بهدف انجاز هذا العمل ، حتى تسهم هذه الدراسة فى تطوير البرامج التليفزيونية بصفة عامة ، وفى تطويع العمل الدرامى بهذا الجهاز الحيوى لخدمة قضايا المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، ولكى تسهم فى تنشئة هذه الشريحة الهامة من شرائح المجتمع المصرى ، وهو الشباب الجامعى ، الذى سوف يتحمل مسئولية قيادة الأمة فى كافة مجالات الحياة باعتبارهم الطائفة المثقفة والمتفهمة لما يدور حولها ، والقادرة على التنبؤ باحتمالات المستقبل على الصعيدين المحلي والعالمي .

الفـــــــروض

تنهج معظم البحوث العلميـــة طريقة فرض الفروض من البـــداية ، وتقوم هذه الطريقة على ان يبدأ البحث بفرض علمى يضعه الباحث اما على اساس ملاحظته، أو على اساس منطقى ، ووفقا لذلك نانه يصمم تجربته ويرسم خططه لتحقيق هدف معين ، هو قبول الفرض الذى وضعه لنفسه ، أو رفضه ، وتتميز الفروض بأنها تكون موجها مفيدا للباحث ، يرســـم على اساسه خطة بحثه ، كما تساعد على تحديد العوامل التى يشتمل عليها (١).

والباحث الناجح هو الذى يستطيع أن يترك الفرض الذى يعتقـــد هو فى صحته بسهولة اذا تعارضت معه الحقائق ، فلا يجب ان تتســـلط علينا الفكرة التى نســـعى الى تحقيقها ، ذلك أن الفرض ما هو الا نتـــاج اقتناع شخصى منذ البداية ، لذلك يجب أن يحسن استخدامها حتى لا تكون أداة غير مجدية للبحث .

والفرض ما هو الا ظرف أو علاقة أو عنصر يمكن اخضاعه للبحـــث العلمى ، ويعرف الفرض بأنه تخمين أو استنتاج ذكى يصوغه ويتبنـــــاه الباحث بصفة مؤقتة ، لشرح بعض ما يلاحظـــه من الحقائق والظواهر . ولكى يكون هذا الفرض بمثابة مرشد له فى البحث والدراســـة ، ويعرفه أرســـــطو بأنه (نقطة البداية فى كل برهنة علمية ، وأنه المنبع الأول لكل معرفة يكتســـبها الانسان) ، ومن شروط الفرض الوضوح والبساطة فى صورة علاقة بين متغيرين ، وأن يكون خاليـــا من التناقض بين أجزائه ، وأن يـــكون قابلا للاختبـــار والتحقق العلمى . وتتحـــدد وظائف الفرض بأنهـــــــا (٢) :

١ — اقتراح تفسيرات للظاهرة موضع الدراسة .
٢ — توجيه البحوث العلمية .
٣ — اختيـــار المناخ الملائم .

---

(١) سيد خيرى — المرجع السابق . ص ١٣ .
(٢) زيدان عبد الباقى — المرجع السابق . ص ٩٣ .

٤ — تحـديد عينة البحث .

٥ — اثراء المعرفة العلمية اذا تكرر صدق الفرض ، وتوفير الوقت والجهد اذا تكرر خطؤه .

وتوضع الفروض اما بناء على خبرتنا السابقة أو بنـاء على ما نعرفه من موضوعات مشابهة أو حتى بناء على معلوماتنا العامة .

وقد حرص الباحث على تجنب الخطأ الذى كثيرا ما ينشأ عن استعمال الفرض بسبب تحمس بعض الباحثين فى جمع المعلومات التى تثبت صحة فروضهم ، وتغاضيهم أحيانا عن جمع ما يثبت خطأ هذا الفرض .

وقد عرض الباحث لكل واحـد من هـذه الفروض خـلال الدراسة التى تعمل على اثبات أو نفى صحة هذا الفرض أو ذاك .

عرض مجمل للأبحاث السابقة
والتى لها علاقة بموضوع الدراسة

من الأمور الجوهرية لهذه الدراسة تقديم عرض للدراسات المماثلة او التى لها علاقة علمية بموضوع البحث الذى نحن بصدده .

وسوف نقدم عرضا مجملا لهذه الدراسات وأهدافها ومناهجها ، أما النتائج التى خلصت بها فسوف نعرض لما اتفقنا أو اختلفنا معها فى ثنايا هذا البحث حين تتطلب هذه الدراسة عقد مقارنة ، أو استعراض لنقاط الاتفاق أو الاختلاف حول أى من نتائج البحث الذى نحن بصدده .

ومن أهم هذه الدراسات :

أولا — الدراسة التى قامت باجرائها وحدة الرأى العام والاعلام بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية عام ١٩٦٣ على عينة مكونة من ٢٨٣٠ مبحوثا يمثلون جمهور المشاهدين لبرامج التليفزيون فى مدينة القاهرة . وتهدف الدراسة الى معرفة آراء مختلف فئات جمهور المشاهدين فى كل برنامج من برامج التليفزيون ، من حيث استمراره كما هو ، أو حاجته الى التعديل أو الالغاء نهائيا ، ورغبات جمهور المشاهدين فى وقت ارسال كل برنامج ، وموعد تقديمه ، والمدة التى يستغرقها ، ومقترحات جمهور المشاهدين للنهوض بالبرنامج ، وكثافة مشاهدته ، ومتوسط عدد ساعات مشاهدة التليفزيون للفئات المختلفة لجمهور المشاهدين ، واثر التليفزيون على شغل أوقات فراغهم ، ومدى تقدير جمهور المشاهدين بالنسبة لهم ولأسرهم ... الخ .

وقد تم تحديد أفراد مجتمع البحث بحائزى اجهزة التليفزيون بقصد استخدامها فى مساكنهم الخاصة ، ومن يقيمون معهم بصفة دائمة ممن يبلغون من العمر اثنى عشر عاما أو اكثر فى محافظة القاهرة ، وذلك فى الفترة الزمنية ما بين بداية الارسال التليفزيونى فى شهر يونيو عام ١٩٦٠ حتى

اول يناير من عام ١٩٦٢ ، أى أنه تم اختيـــار عينة تمثـــل حائزى أجهزة التليفزيون (١) .

ثانيــا — الدراســـة التى قام باجرائهـــا يوسف مصطفى الحارونى عام ١٩٦٩ على عينة قوامها ٣٧٥ مبحوثا ، وقد تناولت الدراسة معالجة آثار وسائل الاعـــلام فى خلق النظرة العلمية بالمجتمع المصرى . وقد ركز الباحث دراسته على نقطتين هما (٢) :

١ — نمط انتشار كل وسيلة من الوسائل التى تناولتها هـــذه الدراسة وهى التليفزيون والراديو أو كتب الثقافة العامة .

٢ — اثر كل وسيلة من هذه الوسائل فى خلق النظرة العلمية .

ثالثــا — الدراســـة التى قام باجرائهـــا محيى الدين عبد الحليم عام ١٩٧٣ حول الاعلام الحكومى وأثره فى الرأى العـــام المحلى على عينة عشوائية منتظمـــة من ٥٠٤ مبحوثين فى قريتى كفر المصيلحة وكفر الشيخ شحاتة بمحافظة المنوفية وذلك بهدف قياس الأثر الذى تتركه أجهزة الاعلام الحكومى على الجماهير فى هاتين القريتين التى تتمتع احداهما بدرجة عالية من التحضر لا تتوافر لدى الأخرى ، وتقييم عمل هذه الأجهزة ، والبرامج التى تقدمها من وجهة نظر الجماهير المستقبلة لهـــا .

وقد تناولت الدراسة خمسة من هذه الأجهزة ، هى : التليفزيون ، والراديو ، وهيئة الاستعلامات ، وجهاز الاعلام الزراعى ، وجهاز الاعلام الصـــحى (٣) .

---

(١) محسن عبد الحميد أحمـــد — الجوانب النهجية لبحث التليفزيون العربى — المجلة الاجتماعية القومية — القاهرة عدد مايو ١٩٦٤ ص ٣ ، عدد سبتمبر ١٩٦٤ ص ٩ .

(٢) يوسف مصطفى الحارونى — دور وسائل الاعلام فى خلق النظرة العلمية بالجمهورية العربية المتحدة — رسالة دكتوراه — كلية الآداب — جامعة القاهرة ١٩٧٠ .

(٣) محيى الدين عبد الحليم : الاعلام الحكومى واثره فى الرأى العـــام المحلى — رسالة ماجستير — كلية الآداب — جامعة القاهرة ١٩٧٣ .

رابعـا ـ الدراسة التى أجراها محيى الدين عبد الحليم عام ١٩٧٧ حول الدور الذى يلعبه الاعلام الاسلامى فى تشكيل اتجاهات الرأى العام فى المجتمع المصرى من خـلال الأجهزة التى تسهم فى نشر وتعميق رسالة الاسلام داخل الوطن سواء اكانت أجهزة اعلام دينية متخصصة أم أجهزة اعلامية عامة .

وقد أجرى البحث على عينة عشوائية منتظمة قوامها ستمائة مبحوث فى ثلاث قرى احداها تمثل الوجه البحرى فى قلب الدلتا بمحافظة المنوفية ، والثانية تمثل الوجه القبلى بمحافظة أسيوط ، والقرية الثالثة تتاخم العاصمة أى الريف المتحضر بمحافظة الجيزة .

وكان البحث يهدف الى استكشاف الدور الذى تلعبه وسائل الاتصال الجماهيرية والمعنية بالتعريف بمبادىء الاسلام وترسيخ مبادئه ، وكذلك مدى قدرتهـا على نشر الأفكار المستحدثة التى لا تتناقض مع تعاليم الاســلام وكذلك دورها فى تصحيح المعتقدات الخاطئة التى تسود الريف المصرى ، ودورها فى اقناع الرأى العام بأداء فرائض الاسلام .

وقد استخدم الباحث فى هذه الدراسة المنهج الوصفى مستعينا بالمعاملات الاحصائية لتأكيد أو نفى صحة النتائج التى خلص بها . واستغرقت الدراسة الميدانية حوالى العام (١) .

خامسا ـ الدراسة التى قامت باجرائهـا المراقبـة العامة للبحوث والاحصـاء باتحاد الاذاعة والتليفزيون عام ١٩٧٩ لتقييم البرامج الدينية فى الاذاعة والتليفزيون بهدف قياس حجم المستمعين والمشاهدين المتابعين للبرامج الدينيـة فى الاذاعة والتليفزيون واذاعة القرآن ، والوقوف على البرامج الدينية المقدمة فى الوسيلتين المسموعة والمرئية ، والتى تستقطب أكثر المشاهدين والمستمعين ، والتعرف على أفضل الأوقات لاذاعة القرآن الكريم والبرامج الدينية فى الاذاعة والتليفزيون ، وأفضل ما يقدم لهم منها ،

---

(١) محيى الدين عبد الحليم : الاعلام الدينى وأثره فى الرأى العـام ـ رسالة دكتوراه ـ كلية الاعلام ـ جامعة القاهرة ١٩٧٨ .

ثم التعرف على آرائهم ومقترحاتهم حول ما يقـدم من مواد دينيـة اخرى كالتمثيليات والمسلسلات الدينية ، والتواشيح والابتهالات والغناء الدينى(١).

سادسا — الدراسة الميدانيـة التر اجراها عبد الرحمن عيسـوى عن (الآثار النفسية والاجتماعية للتليفزيون العربى) ونشرت عام ١٩٧٩ على عينة من الشـباب اللبنانى من طـلاب المدارس الثانوية والمتوسطة والتكميلية وطلاب الجامعـة من بين ابناء الطبقات الاجتماعية المتوسـطة والدنيا يتراوح عمر افرادها ما بين ١١ — ٣٨ سنة ويبلغ عددها ٣٨١ طالبا وطالبة بهدف التعرف على اتجاهات الشباب العربى في لبنان نحو التليفزيون ورسالته ، واهدافه وبرامجه ، ودوره فى حياتهم وفى حياة المجتمـع واثره فيهم ، كذلك التعرف على مدى انتشـاره واهميته ، ومقدار الوقت الذى يقضيه الشباب فى المشاهدة ، والأسباب والدوافع التى يشاهدون التليفزيون من اجلها ، ودوره فى تنمية قدراتهم ومعلوماتهم ، ومدى اسهامه فى حـل مشاكلهم العاطفية والاجتماعية والاقتصادية ثم التعرف على آثاره الضارة كانتشـار العنف والجريمـة ، ثم معرفة آراء الشـباب واقتراحاتهم بشأن تطويره وزيادة فاعليته ، وتأثيره فى حياة المجتمع المعاصر (٢) .

سابعا — الدراسة الميدانيـة التى اجرتهـا الادارة العامة للبحوث والاحصاء على جميع محافظات الجمهورية باستثناء محافظة الوادي الجديد على عينة قوامهـا ٥٠٠٠ حالة من المشاهدين للتليفزيون لاستطلاع آراء المشاهدين فى برامج التليفزيون المقدمة عام ١٩٨٠ بهدف قياس درجات اقبال المشاهدين على البرامج المختلفة التى يقدمها التليفزيون ، والوقوف على بعض عادات وانماط المشاهدة وميول واذواق المشاهدين ، والتعرف على

---

(١) اتحاد الاذاعة والتليفزيون — المراقبة العامة للبحوث والاحصاء — تقييم البرامج الدينية فى الاذاعة والتليفزيون — القاهرة ١٩٧٩ .

(٢) عبد الرحمن العيسوى : الآثار النفسية والاجتماعيـة للتليفزيون العربى — دراسة نفسية ميدانيـة — القـاهرة — الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩ .

ملاحظات مجتمع البحث ومقترحاته حول ما يقدم له من برامج ، والتوصل الى الحقائق التى يمكن بواسطتها تحـــديد خصائص جمهور المشاهدين ، وكيف يرى البرامج التى تقدم له (١) .

ثامنـــا ـــ الدراسة التى أجرتها مراقبة بحوث المستمعين والمشاهدين من برامج شهر رمضان عام ١٩٨٢ بهدف معرفة آراء ومقترحات المشاهدين حول ما قدم لهم وما يرغبون فى تقديمه فى شهر رمضان ، والأوقات الأكثر كثافة للمشاهدين خلال هذا الشهر على عينة من ١٢٢٠ فردا يمثلون الريف المصرى فى الوجهين البحرى والقبلى (٢) .

تاسعا ـــ الدراسة التحليلية التى استغرقت ثلاثة اشـــهر وأجرتها المراقبة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين عام ١٩٨٣ على مسلسلين احدهما مسلسل دينى وهو عن قصة د. طه حسين (على هامش السيرة) ، والثانى مسلسل اجتماعى عن قصة نجيب محفوظ (عصر الحب) بهـــدف التعرف على ايجابيات الأعمال الدرامية من ناحيـــة الشكل والمضمون ، للوصول الى انتاج تليفزيونى رفيع من المسلسلات العربية من خلال استخدام المنهج العلمى لتحليل المضمون .

وقد اجمـــع المحللون لمسلسل (على هامش الســـيرة) من خـــلال المؤشرات والنتائج على أن كل الجزئيـــات على مستوى عال من ناحيـــة الاخراج والتصوير والحوار وانه ملائم للعمل التليفزيونى بالدرجة الأولى ، كما اتسم الخط الدرامى فى هذا المسلسل بالتصاعد المتوازن بهـــدف خدمة التركيب الدرامى الذى تعبر عنه المشاهد المختلفة ، كما جاء أداء الممثلين

---

(١) اتحاد الاذاعة والتليفزيون ـــ الادارة العامة للبحوث والاحصاء ـــ بحث تقييم برامج الاذاعة والتليفزيون لعام ١٩٨٠ ـــ ١٩٨١ .

(٢) اتحاد الاذاعة والتليفزيون ـــ مراقبة بحوث المستمعين والمشاهدين ـــ بحث رمضان ١٩٨٢ .

راقيا وملائما للعرض بدرجة بلغت ٢ر٩٥٪ ، متجنبا السوقية التى تتميز بها الأعمال الفنية التى تهدف للكسب (١) .

عاشرا — الدراسة التى قامت باجرائهــا الادارة العــامة لبحوث المستمعين والمشاهدين بالأمانة العامة لاتحاد الاذاعة والتليفزيون بهــدف انشاء اذاعة محلية فى شمال الصعيد عام ١٩٨٣ بهدف التعرف على البيئة التى تخدمها الاذاعة المحلية ، والتعرف على اتجاهات الجمهور فى شمال الصعيد حول ما تقدمه لهم الاذاعة وذلك فى محافظات المنيا ، وبنى سويف ، وأسيوط ، والفيوم ، واستخدم فى هذا البحث اسلوب عينة الحصص الطبقية التى بلغت ١٠٠٠ مبحوث .

وقد عالجت هذه الدراسة عدة موضوعات من أبرزها كثافة الاستماع للاذاعة ، ومشاهدة التليفزيون ، والبرامج المفضلة (٢) .

---

(١) اتحاد الاذاعة والتليفزيون — المراقبة العامة للبحوث — بحث تحليل مضمون وشكل المسلسلات العربية المذاعة بالتليفزيون ١٩٨٣ .

(٢) اتحاد الاذاعة والتليفزيون — الادارة العامة للبحوث والاحصاء — بحث الاذاعة المحلية بشمال الصعيد ١٩٨٣ .

الدراسة الميدانية

الفصل الثاني

عادات المشاهدة التليفزيونية

تحتل عادات المشاهدة أهمية حيوية لهذه الدراسة التى نحن بصددها فى هـذا الفصل ، فهى بمثابة المدخل الطبيعى لمعرفة السلوك الجماهيرى نحو العمل الدرامى الذى تقدمه الشاشة الصغيرة للرأى العـام المستقبل لهذا العمل ، ذلك أن هـذه التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية ان هى الا جزء من البرامج والفقرات المتعددة والمتنوعة التى يعرضـها التليفزيون لاعـلام الجماهير وتثقيفه والترفيه عنه ، وبذلك يصبح لزاما على القائمين على الأعمال الدرامية التليفزيونية أن يستكشفوا بصفة دائمة ومنتظمة كيفية التعامل بين هذه الجماهير وبين العمل التليفزيونى من خلال معرفة معدلات الاقبال على البرامج والفقرات المختلفة ، والسمات المميزة لجماهير التليفزيون بصفة عامة ، وجماهير كل برنامج وفقرة بصفة خاصة ، وعلاقة البيئـة الجغرافية والعوامل الايكولوجية فى انتقاء الرسالة الاعلامية التى يقدمهـا التليفزيون بأنماطها المختلفة وأشكالها المتعددة .

كما يصبح من الأهمية معرفة السمات المميزة للجماهير التى لا تتعرض للتليفزيون ، والأسباب التى تكمن وراء احجامهم عن مشاهدة هذه الوسيلة الاعلامية بكل ما فيها من مغريات وعوامل جاذبة ، لعل فى هذه المعلومات ما يفيد فى تعديل بعض البرامج والفقرات ، ودعم برامج وفقرات أخرى ، أو الغاء ما لا تستفيد منه الجماهير ، أو لا يقدم لهـا من الفائدة ما يدفعهم الى متابعتها ، ذلك أن التأثير فى الجماهير وتوجيههم وجهة معينة هو الهدف النهائى من وراء الاعلام التليفزيونى ، ولكى تستكمل هذه الدراسة الجوانب المختلفة لعادات المشاهدة فانه يصبح عليها أن تأخذ على عاتقهـا معرفة مدى انتشار ملكية أجهزة استقبال تليفزيونى ، ونوعية الجماهير التى تمتلك هذه الأجهزة ، ومعدلات انتشار هذه الأجهزة ، ومدى انتشار ملكية الأجهزة فى مناطق البحث المختلفة .

واذا أخـذت الخطط الاعلامية التليفزيونية فى اعتبارها كل هـذه المتغيرات ، وأدرك القائمون على العمـل التليفزيونى عادات المشـاهدة فى اعتبارهم من خلال الدراسات العلمية المنتظمة والدورية التى يراعى فيها

الامانة والدقة والموضوعية فانهم سيتمكنون من تطويع هذه الوسيلة لجذب الجماهير والتأثير على عقولهم وعواطفهم ، وبالتالى اعلامهم بالأحداث والوقائع التى ترتفع بمستوياتهم الفكرية ، وتوجيههم لتحقيق الخير لهم ولأسرهم وأوطانهم لأنهم سيعرفون متى وكيف ولمن يوجه هذا البرنامج أو تلك الفترة ، وبالتالى سيعملون على الاحتفاظ بمشاهديه ، والعمل على استقطاب من لا يشاهدونه ، كما أنهم سيتمكنون من بث موضوع معين للتأثير على جمهور معين فى الوقت المناسب ، ذلك أن كل الجماهير لا تتفق فى مشاربها وميولها وآرائها لأن هذه الدراسة سوف تكون بمثابة شموع تضىء الطريق لواضعى الخطط الاعلامية فى التليفزيون ومنفذيها .

وتنطلق من هذه الحقائق — بالقطع — الأعمال الدرامية ، لأن اعداد هذه البرامج وعرضها بالشكل المقبول يتطلب معرفة شاملة وصحيحة لجماهير الوسيلة الاعلامية التى تحمل هذه الأعمال .

أولا — كثافة المشاهدة : (جدول رقم ١) .

افترض الباحث أن معدل الاقبال على مشاهدة التليفزيون بين جماهير الشباب فى الجامعات والتعرض لبرامجه وفقراته المختلفة ترتفع ارتفاعا كبيرا يفوق تعرض هذه الجماهير لكافة وسائل الاتصال الجماهيرى الأخرى ، وقد انطلق الباحث فى تصوره هذا من منطلق علمى وعملى حيث أثبتت الدراسات التى أجريت فى هذا الصدد مؤخرا الارتفاع الكبير لمعدلات التعرض لبرامج التليفزيون وفقراته بلغت فى بحث أجرته مؤخرا ادارة بحوث المستمعين والمشاهدين باتحاد الاذاعة والتليفزيون ١٤ر٩٠٪ مقابل ٨٦ر٩٪ فقط ذكروا أنهم لا يشاهدونه (١) .

كما أن التليفزيون من وسائل الاتصال الجماهيرى التى تخاطب عواطف المشاهدين وتحرك مشاعرهم أكثر مما تحركها وسائل الاعلام الأخرى كالوسائل المطبوعة والسمعية والبصرية الأخرى ، وذلك بحكم الصبغة

---

(١) اتحاد الاذاعة والتليفزيون — الادارة العامة للبحوث والاحصاء — بحث الاذاعة المحلية لشمال الصعيد — المرجع السابق ص ١٢ .

التى تصطبغ بها برامجه التى تتسم بالبساطة احيانا والسطحية احيانا اخرى بخلاف الوسائل الأخرى التى يغلب عليها العمق فى التفكير ، والصبر على البحث ، وبالتالى فهى تحتاج الى مساهمة أكبر من جانب جمهورها بدرجة تفوق المساهمة المطلوبة لجمهور التليفزيون فالمستقبل فى حالة المطبوعات مثلا لا يحس بأنه شخصيا جزء من عملية الاتصال كما يحس مشاهد التليفزيون لأنه مضطر الى أن يساهم بشكل خلاق فى نوع من أنواع الاتصال غير الشخصى (١) .

وباختبار صحة هذا الفرض ، اتضح لنا أن نسبة الاقبال على مشاهدة التليفزيون بين أفراد العينة الدراسية قد حققت ١٧ر٩٢٪ مقابل ٨٣ر٧٪ أجابوا بأنهم لا يحرصون على مشاهدة التليفزيون بين جملة أفراد العينة وتشير هذه النتيجة الى اطراد الاقبال الجماهيرى على التعرض للاعلام التليفزيونى ، فقد اثبتت الدراسة التى أجراها كاتب هذه السطور عام ١٩٧٣ أن نسبة مشاهدى التليفزيون قد بلغت ٢٤٪ فقط من جملة أفراد العينة ويرجع ذلك الى أن التليفزيون لم يكن قد انتشر فى المجتمع المصرى بعد بالدرجة الكافية نتيجة ارتفاع أسعاره مقارنة بمستويات الدخول آنذاك ونتيجة عدم توافر الكهرباء فى كثير من المناطق فى ذلك الوقت .

أى أن النتائج هنا أكدت صحة هذا الفرض ، وهذه النتائج تشير الى خطورة الدور الذى يمكن أن يلعبه هذا الجهاز الاعلامى فى توجيه جماهير الشباب الجامعى ، وفى التأثير على أفكارهم ، بما يلقى عليه عبئا كبيرا فى تحمل مسئولية تشكيل اتجاهات الجماهير فى هذا القطاع العريض والهام من قطاعات المجتمع المصرى ، وهو قطاع مثقف يلعب دورا مميزا فى قيادة الرأى داخل مجتمعاتهم . ذلك أن المستوى التعليمى لقادة الرأى بصفة عامة يكون مرتفعا عن غيرهم من الناس ، وذلك يعطيهم وضعا مميزا

---

(١) نعمان ماهر الكنفانى — مدخل فى الاعلام — بغداد — دار الجمهورية السلسلة الاعلامية ص ٣١ .

أثناء المناقشات التى تجرى داخل جماعاتهم الصغيرة (١) .

فكأن هذا الجهاز لم يخاطب فئة البسطاء والطوائف الأمية وذوى المستويات التعليمية الهابطة فحسب ، ولكنه أيضا يخاطب صفوة تتميز بما يلى :

١ — المستوى التعليمى المرتفع مقارنة بالمستويات الأخرى الأقل تعليما وثقافية ، فضلا عن النسبة الهائلة من الأميين وذوى المستويات الثقافية الهابطة .

٢ — شريحة مميزة من شرائح المجتمع قادرة على قيادة غيرها والتأثير فيها .

٣ — قطاع عريض من قطاعات المجتمع المصرى حيث يبلغ عدد طلاب وطالبات الجامعات فى العام الذى أجريت فيه الدراسة (٥٨٤٨٧٦) طالبا وطالبة (٢) .

٤ — فئة مطلوب منها أن تتحمل عبء الحفاظ على تراث هذه الأمة ، ومستقبلها والعمل على ترسيخ القيم الدينية والخلقية السائدة فيها ، ونبذ كل بدعة وكل ضلالة ، وأى محاولة لاجهاض مبادىء هذا الوطن وأهدافه العليا .

العلاقة بين مشاهدة التليفزيون والنوع :

الا أن النتائج أسفرت عن عدم وجود علاقة بين المشاهدة التليفزيونية والنوع ، حيث تقاربت نسبة المشاهدة التليفزيونية بين الذكور من النسبة المماثلة بين الاناث كما هو موضح ، وبتطبيق اختبار معنوية الفرق بين النسبتين وجد أنه فارق غير معنوى بمستوى ثقة ٩٥ر٠٪ (٣) .

---

(١) محيى الدين عبد الحليم : الاعلام الحكومى وأثره فى الرأى العام المحلى — المرجع السابق ص ٣٥٠ .

(٢) المجلس الأعلى للجامعات — مركز بحوث وتطوير التعليم الجامعى — وجامعة الأزهر — بيانات غير منشورين .

(٣) قيمة ت = ١٤٠ر٠ .

توزيع عينـــة الدراسة
بحسب العلاقة بين عادات المشاهدة
التليفزيونيـــة والنـــوع

عادات المشـاهدة	النـــوع	
	ذكور	اناث
يشـــــاهد	٩٢ر٣٣٪	٩٢٪
لا يشـــــاهد	٧ر٦٧٪	٨٪
الجمـــــلة	١٠٠٪	١٠٠٪

وتوضح هذه الدراسة أن معدل اقبال الاناث لا يقل عن معدل اقبال الذكور على المشاهدة التليفزيونية بصفة عامة ، وهذا يؤكد الدور الذى يمكن أن يؤديه الاعـــلام التليفزيونى للنوعين معا فى بث الفضائل وترسيخ القيم والارتقاء بمستوى الشباب الجامعى .

وهنا تتحمل الجهات المسئولة عن وضع السياسات العامة لهذا الجهاز مسئولية جسيمة عن كل برنامج أو فقرة تقدم من خـــلال هـــذه الوسيلة الاعلامية ســـواء كانت برامج وفقرات ثقافية أو اعلاميـــة أو ترفيهية ، ذلك أن هـــذا الاقبال الكبير على التعرض للاعـــلام التليفزيونى ومشاهدة برامجه لابد أن يستتبعه تأثير ما على الرأى العام ، ويرجع ذلك الى ما يتمتع به من قدرات لا تتوافر لوسائل الاعلام الأخرى . فالتليفزيون كما نعرف يجمع بين الصورة والصوت والحركة واللون ، ويكون بذلك مشهدا كاملا فهو خلاصة امكانات الراديو والسينما ، ويضيف التليفزيون الى سحر الصوت اغراء الصورة المتحركة للمشاهد الذى أصبح العالم الخارجى يأتى اليه وهو جالس على كرسيه المريح أو راقد فى فراشه (١) . وهكذا احتل التليفزيون مكانه فى الصف الأول بين وسائل الاعلام الأخرى .

(١) خليل صابات — وسائل الاعلام — نشأتها وتطورها — القاهرة — مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٦ ص ١٥٥ .

وتتوقف قوة تأثير التليفزيون وقــدرته على تكوين اتجاهات الرأى العــام على حسن اعداد البرامج وتنويعها وجاذبيتها للمشاهد والبعــد عن السطحية والاستخفاف بعقول المتلقين . وكذلك على عرض الحقائق وتبسيطها للوصول بها الى كافة العقول ذات الثقافات المتباينة (١) .

العلاقة بين مشاهدة التليفزيون ومجتمع البحث :

وبدراسة العلاقة بين معــدل الاقبال على مشاهدة التليفزيون وبيئة الدراسة كشفت النتائج عن أن الاقبال على مشاهدة التليفزيون بلغت أعلى نسبة لهــا بين طلبة جامعة الأزهر واحتلت هــذه النسبة المرتبة الأولى بين جماهير الجامعات الست التى أجريت عليهم الدراسة .

وهذا يشير ايضا الى أن الدراسة الدينية لا تحــدث تأثيرا عكسيا فى معــدل الاقبال على مشاهدة التليفزيون كما قد يتصور البعض ، أو أن الطالب الأزهرى ينفر من التعرض لهــذه الوسائل الاعلامية الحديثــة ، بل على العكس فقد بلغت نسبة المشاهدة التليفزيونية بين عينة الدراسة فى جامعة الأزهر ٩٩٪ .

وقد احتلت جامعة أسيوط المرتبــة الثانية فى معــدل الاقبال على المشاهدة التليفزيونية ، وقد يرجع ذلك الى أن التليفزيون يحتل وضعا مميزا لدى ابناء الصعيد ، وقد يرجع ذلك الى عدم توافر وسائل التثقيف والترفيه الأخرى بالصورة الكافية كالسينما والمسرح والوسائل المطبوعة ، اضافة الى عوامل الجذب الخاصة التى يتمتع بها التليفزيون واغراءات الصورة والصــوت والحركة بلا تكلفة تذكر مما يزيد من تعطشهم لمشاهدة برامجه وقد جاءت هذه النتيجة مؤيدة لنتيجة الدراسة التى أجراها اتحاد الاذاعة والتليفزيون والتى أسفرت عن ارتفاع معدل المشاهدة المنتظمة للتليفزيون فى الوجه القبلى عنه فى مناطق البحث الأخرى (٢) .

---

(١) سعيد سراج — الرأى العام ، مقوماته وأثره فى النظم السياسية المعاصرة — القاهرة — الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨ ص ١٩١ .

(٢) اتحاد الاذاعة والتليفزيون — الادارة العامة للبحوث والاحصاء — بحث تقييم برامج الاذاعة والتليفزيون لعام ١٩٨٠ ص ١٣٢ .

وقد جاءت جامعة عين شمس فى المرتبة الثالثة ، فجامعة الاسكندرية ثم القاهرة ، اما جامعة طنطا فقد احتلت المرتبة الأخيرة فى هذا الصدد . ويتضح ذلك من خلال العرض التالى :

توزيع عينـــة الدراســـة حسب العلاقة بين عادات المشاهدة وبيئـــة الدراســـة

عادات المشاهدة	بيئة الدراسة					
	جامعة الأزهر	جامعة اسيوط	جامعة عين شمس	جامعة اسكندرية	جامعة القاهرة	جامعة طنطا
يشـــاهد	٩٩٪	٩٤٪	٩٣٪	٩٢٪	٨٩٪	٨٦٪
لا يشـــاهد	١٪	٦٪	٧٪	٨٪	١١٪	١٤٪
الجمـــلة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

ويتضح لنا من هـــذه النتائج ان العوامل البيئية ليس لها دور يذكر فى كثافة الاقبال على مشاهدة التليفزيون او الاعراض عن المشاهدة بشكل ملموس فجميع البيئات تقبل على المشاهدة بنسبة كبيرة ، يستوى فى ذلك الذى يعيش فى اســـيوط أو الذى يقيم فى القـــاهرة والذى ينتمى الى بيئة حضارية ، أو ريفية ، أو سواحلية ، أو الذي يدرس دراسة دينية أو الذى لا تضم دراســـته مناهج دينيـــة أو الذى تقتصر ثقافتـــه على فرع معين من فروع التخصص .

وهـــذا يدفعنا الى دراسة الأسباب التى تكمن وراء عـــدم مشاهدة التليفزيون لدى الـــ ٤٧ مبحوثا الذين اجابوا بأنهم لا يشاهدون التليفزيون فى مجتمعات البحث الستة .

اسباب الاعراض عن مشاهدة التليفزيون :

وحـــول ظاهرة احجام البعض الذين لا يشاهدون التليفزيون على الاطـــلاق تعمـــل هـــذه الدراسة على استكشاف الأسباب الكامنة وراء هذا الاعراض مما تطلب الرجوع الى هذه الشريحة من جماهير الراي العام

لسؤالهم عن هذه الأسباب ، ذلك أن هذه الدراسة يمكن أن تسفر عن نتائج على درجة من الأهمية قد تسهم فى اعادة النظر فى برامجه وتعديلها بما يتلاءم مع احتياجات هذه الجماهير ، طالما أن هذه الاحتياجات لا تتنافى مع القيم الدينية والخلقية ، ولا تتنافى أيضا مع صالح الوطن والمواطنين .

وبسؤال عينة الدراسة فى مجتمعات البحث الستة ممن لا يشاهدون التليفزيون على الاطلاق عن الأسباب التى تجعلهم يحجمون عن التعرض لبرامج التليفزيون على الاطلاق أجاب ٦٢ر٣٦٪ (كما هو مبين بالجدول رقم ٣٥) بأنه ليس لديهم تليفزيون ، وجاء هذا السبب على رأس أسباب الاعراض عن مشاهدة التليفزيون ، وهو سبب جوهرى اذ أن من ليس لديه تليفزيون يصعب عليه متابعة برامجه ، وبالتالى فلا مجال لسؤال هذه الفئة عن وجهة نظرها فى برامجه وفقراته واستطلاع آرائها فى تمثيلياته ومسلسلاته أو الاهتمام بمقترحاته فى تطوير أو تعديل مادته الاعلامية . وأجاب ٣٤٪ انهم لا يشاهدون التليفزيون لأنه يدعو الى الرذيلة ، وقد جاء هذا السبب الذى يسهم فى الاعراض عن مشاهدة التليفزيون فى المرتبة الثانية . ويبدو أن هؤلاء ينظرون الى برامج التليفزيون من منظار دينى وأخلاقى ، ربما يكون من بينهم بعض المتطرفين الا أن هذا السبب يجب أن ينظر اليه بعين الاعتبار من قبل الذين يخططون للعمل التليفزيونى بما يجعل برامج وفقرات هذه الوسيلة الاعلامية المؤثرة تنسجم مع الأخلاقيات والمبادىء الدينية والخلقية لهذا المجتمع المسلم ، وبما لا يثير حفيظته ويمس مشاعره وقيمه .

وذكر ٣٨ر٢٩٪ من عينة الدراسة ممن لا يشاهدون التليفزيون بأنهم لا يشاهدونه لأنه ليس لديهم وقت لمشاهدته ، ويبدو أن هؤلاء ممن تشغلهم دراستهم ومسئولياتهم الاجتماعية ، وحياتهم الخاصة عن مشاهدة التليفزيون . ذلك أن التليفزيون يحتاج الى تفرغ كامل لمتابعة برامجه ، فهو لا يخدم جمهورا نشطا مثل جمهور الراديو الذى يستطيع أن يمارس عملا يدويا وهو يستمع الى الراديو ، فوقت الاستماع الى الراديو

ليس وقتا ضائعا بالنسبة لرجال الأعمال والمفكرين وربات البيوت ، ومن لديهم مهام تحول بينهم وبين التفرغ لمشاهدة التليفزيون . وهى نقطة ضعف فى الاعلام التليفزيونى ، ومن عيوب هذه الوسيلة رغم أهميتها وقوة تأثيرها .

وتختلف أسباب عدم مشاهدة التليفزيون باختلاف بيئة الدراسة ، أى أن أسباب الاعراض عن مشاهدة التليفزيون تختلف من مجتمع الى آخر ، كما يتضح ذلك من العرض التالى :

توزيع عينة الدراسة ممن لا يشاهدون التليفزيون

بحسب اسباب عدم مشاهدة التليفزيون ومجتمع البحث

اسباب عدم المشاهدة	مجتمع البحث						
	جامعة الأزهر	جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة اسكندرية	جامعة طنطا	جامعة اسيوط	الجملة
ليس لديه جهاز تليفزيون	٣	١	٦	٦	١٠	٣	٢٩
برامج التليفزيون تدعو للرذيلة	٣	٢	٥	١٠	٧	٣	٣٠
ليس لديهم وقت لمشاهدته	٣	٥	٦	٥	٥	١	٢٥
الجملة	٩	٨	١٧	٢١	٢٢	٧	٨٤

ففى الوقت الذى تتعادل فيه الأسباب الثلاثة للاحجام عن مشاهدة التليفزيون فى جامعة الأزهر ، نجد ان ضيق الوقت ياتى على راس هذه الأسباب فى جامعة القاهرة ، ويلعب هذا السبب أيضا دورا هاما فى الاعراض عن مشاهدة التليفزيون فى جامعة عين شمس . أما فى جامعة الاسكندرية فان نصف الذين ذكروا انهم لا يشاهدون التليفزيون تقريبا يرجعون ذلك

الى ان برامجه تدعو الى الرذيلة . وجاءت عدم ملكية أجهزة تليفزيون على راس أسباب الاحجام عن مشاهدة برامجه فى جامعة طنطا . هذا فى الوقت الذى تساوت فيه نسبة من لا يشاهدون التليفزيون بسبب عدم وجود أجهزة لديهم ، وبسبب انه يدعو الى الرذيلة فى جامعة أسيوط .

نخلص من هذا الى أن العوامل البيئية ، أو نوعية الدراسة ليس لها علاقـــة بظاهرة الاعراض عن مشـــاهدة برامج التليفزيون ، ولكن تختلف الأسباب باختلاف الظروف الخاصة التى تحكم حياة الأفراد والتى تنعكس بالتالى على النتيجة العامة كما أوضحها العرض السابق .

وبدراسة العلاقة بين اسباب عدم مشاهدة التليفزيون والنوع وجد ان نسبة الذكور الذين يعزون عـــدم المشاهدة الى ضيق الوقت ٢ر٢٦٪ مقابل ٣٥ر٣٢٪ لدى الاناث . وبتطبيق معنوية الفـــرق بين النسبتين تبين ان الفرق غير معنوى بمستوى ثقة ٩٥ر. (١) .

وبلغت نسبة الذكور الذين يرجعون عدم مشاهدة التليفزيون الى عدم ملكيتهم لأجهـــزة استقبال ٠٧ر٣٢٪ مقابل ١٨ر٤١٪ من الاناث ، وأكدت الدراسات الاحصائية كذلك ان الفارق بين النسبتين غير معنوى عند مستوى ثقـــة ٩٥ر. (٢) .

واجاب ٥١ر٤١٪ من الذكور مقابل ٤٧ر٢٦٪ من الاناث بأن احجامهم عن مشاهدة التليفزيون يرجع الى أن التليفزيون يدعو الى الرذيلة والفارق هنا أيضا غير معنوى عند مستوى ثقة ٩٥ر. (٣) .

نخلص من هذه الدراسة بأن كلا من الذكور والاناث لم يختلفا كثيرا فى ذكر الأسباب التى تحول دون مشاهدتهم للتليفزيون بين جملة الذين ذكروا أنهم لا يشاهدون التليفزيون فى كل منهما ، فالأسباب لدى الذكور تكاد تكون هى نفس الأسباب لدى الاناث . والفوارق بينهما ليست معنوية .

---

(١) قيمة ت = ٣٢ر. .
(٢) قيمة ت = ٥٢ر. .
(٣) قيمة ت = ٨٠ر. .

واذا كان عدم ملكية أجهزة التليفزيون يعتبر من أبرز العوامل التى تحول دون الانتظام فى مشاهدة برامجـــه يصبح على الباحث أن يستكشف معدل ملكية أجهزة التليفزيون بين أفراد العينة .

وباجراء هذه الدراسة تبين أن أكثر من تسعة أعشـــار أفراد العينة يمتلكون أجهزة استقبال تليفزيونى ، وهذا يشير الى الارتفاع الكبير فى معدل الملكية ويشير الى الحقائق الثلاثة الآتية كما هو موضح بالجدول رقم (٣٢) :

١ — ارتفاع معدلات الدخول وهو العامل الحاسم فى ارتفاع معدل الملكية .

٢ — ارتفاع فرص الانتظام فى مشاهدة برامج التليفزيون .

٣ — لم يتدخل النوع كعامل حاسم فى ملكية الأجهزة حيث تقاربت نسبة من يملكون أجهزة استقبال تليفزيونى لدى الذكور مع من يملكون هذه الأجهزة لدى الاناث ، والفارق النسبى ضئيل قدره ٢٫٦٧٪ فقط ، ذلك أن الطالب أو الطالبة ينتمى الى أسرة ، والأسرة هى التى تملك جهازا تليفزيونيا فى أغلب الأحيان نظرا لأن الطالب أو الطالبة ليس لديه دخل يمكنه من تملك جهاز تليفزيون ، وربما تكشف دراسة أخرى عن أهمية النوع كعامل مؤثر فى ملكية الأجهزة على أن تكون العينـــة التى تجرى عليها الدراسة يتمتع أفرادها باستقلال اقتصادى ولديهم القوة الشرائية التى تمكنهم من ذلك ، والجدول التالى يوضح معـــدل ملكية أجهزة استقبال تليفزيونى بين عينة الدراسة .

توزيع عينة الدراسة بحسب العلاقة بين ملكية اجهـزة تليفزيون والنـــوع

ملكية أجهزة تليفزيون	النـــوع ذكـور	أنـــاث
يمـــلك	١٩ر٨٩٪	٨٦ر٩١٪
لا يمـــلك	٨١ر١٠٪	١٤ر٨ ٪
الجمـــلة	١٠٠٪	١٠٠٪

كما اسفرت هـذه الدراسة ايضا عن انخفاض معدل ملكية أجهزة تليفزيون بين افـراد عينـة الدراسـة فى جامعـة طنطـا والارتفـاع النسـبى لمعـدل الملـكية بين أفـراد العينـة فى جامعـة الأزهـر مما يشير الى الدور الذى قد تلعبه ملكية الأجهزة فى معدل الاقبال علـى مشاهدة التليفزيون ، الا أنه على الرغم من أن عينة الدراسة فى جامعـة القاهرة احتلت المرتبة الأولى فى معدل الملكية ، الا أنها جاءت فى المرتبـة الخامسـة فى معدل المشاهدة التليفزيونية ، وقد يكون توافر وسائل الاتصال الأخرى فى العاصمة من العوامل الهامة التى أسهمت فى تراجع معـدل المشاهدة بها مقارنة بغيرها من الجامعات الأخرى ، واحتلت كل من جامعة طنطا وجامعة أسيوط المرتبة الثالثة فى معدل الملكية لأجهزة التليفزيون وهذا يشير الى أنه لا توجد علاقة تذكر بين العوامل البيئية أو نوعية الدراسـة وملكية أجهزة تليفزيون ، كما يشير الى ذلك الجدول رقم (٣٢) : بمجتمعات الدراسة المختلفـة .

توزيع عينة الدراسة بحسب ملكية أجهزة تليفزيون وبيئة الدراسة

ملكية أجهزة التليفزيون	بيئة الدراسة					
	جامعة القاهرة	جامعة الأزهر	جامعة اسكندرية	جامعة أسيوط	جامعة عين شمس	جامعة طنطا
يملك	٩٥٪	٩٣٪	٩٠٪	٨٧٪	٨٧٪	٨٣٪
لا يملك	٥ ٪	٧ ٪	٧ ٪	٧ ٪	١٣٪	١٧٪
غير مبين	—	—	٣ ٪	٣ ٪	—	—
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

وجاء العامل الاقتصادى على رأس العوامل التى تحول دون تملك أجهزة تليفزيون وذلك بنسبة ٤٣ر٥٣٪ ، وذكر ٥٥ر٢٨٪ أنهم لا يملكون أجهزة تليفزيون لأنها تبث الرذيلة ، فى حين ذكر ٠٢ر١٨٪ أنه ليس لديهم وقت يسمح لهم بامتلاك ، وبالتالى مشاهدة التليفزيون .

اى أن العامل الاقتصادى هو العامل الحاسم الذى يحول دون ملكية أجهزة تليفزيون فى جميع الجامعات ، ماعدا جامعة القاهرة كما هو موضح بالجدول التالى :

توزيع عينة الدراسة بحسب أسباب عدم تملك أجهزة تليفزيون ومجتمع الدراسة

أسباب عدم ملكية أجهزة	مجتمع الدراسة					
	جامعة الأزهر	جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة اسكندرية	جامعة طنطا	جامعة أسيوط
أسباب اقتصادية	٥٦ ٪	١٦ر٦٦ر٥ ٪	٤٢ر٧٣ ٪	٦٧ر٢٧ ٪	٧١ر٧٢ ٪	٦٢ر٥ ٪
برامج التليفزيون تبث الرذيلة	٣٣ ٪	٦٦ر٦٧ ٪	٣٣ر١٨ ٪	٢٨ر١٨ ٪	٢٣ر٧٤ ٪	١٢ر٥٠ ٪
ليس لديهم وقت للمشاهدة	١١ ٪	١٦ر٦٦ر٥ ٪	٢٤ر٠٩ ٪	٤ر٥٥ ٪	٤ر٥٤ ٪	٢٥ ٪
الجملة	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪

وتشير نتائج الدراسة فى هذا الجـــدول الى أن السبب الخاص بأن برامج التليفزيون تدعو الى الرذيلة جـــاء على رأس أســـباب الاحجام عن ملكية أجهزة تليفزيون فى جامعة القاهرة ، أى أن هذا العامل لم يحتل مكان الصدارة فى جامعة الأزهر أو أســـيوط أو طنطا على الرغم من نوعيـــة الدراسة الدينية فى جامعة الأزهر ، وبيئة المجتمـــع وعاداته وتقاليده فى صعيد مصر ، وطبيعة المجتمع الريفى فى جامعة طنطا .

وعن مدى تملك أجهزة تليفزيون ملونة كشـــفت الدراســـــة عن أن ٢٤ر٠٢٪ ممن يملكون أجهزة تليفزيون لديهم أجهزة ملونة و ٩٨ر٧٥٪ لديهم أجهزة عادية ، وهذا يشير أيضا الى الزيادة المطردة فى تملك الأجهزة الملونة رغم حداثة البث الملون فى مصر ، ورغم ارتفاع أســـــعار الأجهزة الملونة مقارنة بمتوسط الدخل فى مصر .

وبدراسة العلاقة بين نوع الأجهزة التى يمتلكها أفراد عينة الدراسة ونوع المشاهدين كشفت النتائج عن المؤشرات التالية التى كشـــف عنهـــا الجـــدول رقم (٣٣) :

توزيع مجموعة الدراسة

بحسب نوع الأجهزة التى تملكها عينة الدراسة والنوع

نوع الأجهزة	النـــــــوع	
	ذكور	اناث
ملـــون	٢٠ر٠٧ ٪	٢٧ر٩٦٪
عـــادى	٧٩ر٩٣٪	٧٢ر٠٤٪
الجمـــلة	١٠٠٪	١٠٠٪

وتشير هذه النتائج الى أن ارتفاع معدل ملكية الأجهزة الملونة لدى الاناث ناق فى ذلك المعدل المناظر لدى الذكور بنسبة ٧ر٨٩٪ وبتطبيق معنوية الفرق بين النسبتين وجد أنها غير معنوية على مســـــتوى ثقة ٩٥٪ (١) ،

(١) قيمة ت = ٥٠ر١

بخلاف الأجهزة العادية التى ارتفع معدل ملكية الأجهزة العادية بهـا لدى الذكور عن الاناث بنسبة ٨٫٨٩٪ وقد وجد أن الفارق بين النسبتين غير ذى دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٥٪ (١) الا أنه قد يفسر هذا الفارق بأن كثيرا من فتيات الجامعات تنتمى الى أسر على درجة من الثراء تفوق الأسر التى تنتمى اليها أسر الذكور حيث ما زالت كثير من الأسر المصرية المتواضعة اقتصاديا لا تحفل بتعليم الفتاة فى الجامعة حتى لا تتحمل أعباء لا تقدر عليها اضافة الى أنها قد لا تتحمس لتعليم الفتاة فى الجامعـة بنفس درجـة اهتمامها بتعليم الذكور ، بخلاف الفتيات الجامعيات اللاتى ينتمين الى أسر ميسورة اقتصاديا وتهتم بتعليم الاناث كما تهتم بتعليم الذكور .

اما عن العلاقة بين نوع الأجهزة وبيئة الدراسة فقد أسفرت النتائج عن الحقائق التالية :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين نوع الأجهزة وبيئـة الدراسـة

نوع الأجهزة	بيئـة الدراسـة					
	جامعة الأزهر	جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة اسكندرية	جامعة طنطا	جامعة أسيوط
ملون	١٧ ٪	٣٦ ٪	٢٨٫٨٨٪	٣٠٫٦١٪	١٣٫٢٤٪	١٧٫٧٨٪
عادى	٨٣ ٪	٦٤ ٪	٧١٫١٢٪	٦٩٫٣٩٪	٨٦٫٧٦٪	٨٢٫٢٢٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

وتشير هذه الأرقام الى ما يلى :

١ — جاءت جامعة القاهرة على رأس الجامعات التى يمتلك أفراد العينـة بها أجهزة تليفزيون ملونة ويشير هذا الى ارتفاع معدلات الدخـول بين أفراد العينة بالعاصمة نظرا لانتعاش الحركة الاقتصادية بهـا

(١) قية ت = ٫٩٥

عن أى بيئة أخرى ونظرا لأن القاهرة تضم كبار رجال الدولة من ذوى الدخول العالية تلتها عينة الدراسة بالاسكندرية فعين شمس .

٢ ــ أحرزت عينات الدراسة فى جامعات طنطا وأسيوط والأزهر معــدلات ضئيلة من حيث تملك أجهزة تليفزيون ملونة ، وقد يرجــع ذلك الى هبوط المستوى الاقتصادى للأسر الريفية التى ينتمى اليها الشــباب فى هذه الجامعات الثلاث ، التى قد يعمل أغلب أبنائها فى مهنة الزراعة، وهى مهنة لا تدر دخلا كبيرا على العاملين فيها كالمهن الأخرى مثــل التجارة والصناعة والوظائف العليا فى الدولة وغير ذلك ..

ثانيا : الأوقات المفضلة لمشاهدة برامج التليفزيون ، جدول رقم (٢):

يلعب الوقت المفضل لمشاهدة البرامج والفقرات دورا هاما فى تأثير العمل الاعلامى التليفزيونى على جماهير المشاهدين ، فكلما أذيعت البرامج فى أوقات مناسبة لظروف المشاهدين كان ذلك أدعى الى تعرض أكبر عدد منهم لهذه البرامج ، وبالتالى يصــبح احتمــال حــدوث تأثير على هــذا الجمهور واردا. وعلى عكس ذلك فانه كلما أذيعت برامج أو فقرات فى أوقات لا تتناسب وظروف المشاهدين ولا تتفق مع أوقات تواجدهم بالمنازل وأمام شاشات التليفزيون فانه مهما كانت أهمية هذه البرامج ، ومهما أحســـن اعدادها واخراجها وتقديمها فلن يكون لها أثر يذكر ، طالما لم يتعرض لهـــا الجمهور المســــتهدف ، وهناك أوقات معينـــة هى بمثابة أوقات الذروة للمشاهدة التليفزيونية الدرامية كما أن هناك أوقاتا أخرى يضمحل فيهـــا الاقبال على المشاهدة ، أى أن كثافة المشاهدة للبرامج والفقرات التليفزيونية بصفة عامة والبرامج الدرامية بصفة خاصة يتحكم فى معدل تأثيرها وقت اذاعة هذه البرامج ، ونظرا لأن البرامج الدرامية التى نحن بصدد دراستها تذاع فى أوقات مختلفة من ساعات البث التليفزيونى فان ما يذاع منها وقت تواجد أكبر عدد من المشاهدين أمام التليفزيون يلعب دورا فعالا فى التأثير علـــى جمهور المشاهدين لهذه البرامج ، فى حين يقل تأثير البرامج التى تذاع أثناء تواجد أكبر عدد من المشاهدين خارج منازلهم أو أثناء نومهم أو انشغالهم .

ويوضح الجدول رقم (٢) الأوقات المفضلة للمشاهدة التليفزيونية من واقع الدراسة التى أجريت فى هذا الصدد بحسب ترتيب أفضليتها :

ترتيب الأوقات	كثافة المشاهدة	النسبة
من العاشرة مساء حتى نهاية السهرة	٣١٨	٣٨ر٨٩٪
من الثامنة مساء حتى العاشرة	٢٠٤	٢٤ر٨٨٪
من السادسة حتى الثامنة	١١٩	١٤ر٤٨٪
من الرابعة حتى السادسة	٦٩	٨ر٤٢ ٪
من الثانية بعد الظهر حتى نهاية الفترة الصباحية	٤٤	٥ر٣٩ ٪
من الثانية عشرة حتى الثانية بعد الظهر	٣٦	٤ر٤٤ ٪
من العاشرة صباحا حتى الثانية عشرة	٢٩	٣ر٥٠ ٪

وتشير هذه النتائج الى ارتفاع معدل الاقبال الجماهيرى بين شباب الجامعات على مشاهدة التليفزيون فى أوقات السهرة ، ويرتفع هذا المعدل ليصل الى أقصاه بعد العاشرة حتى نهاية السهرة ، والشباب بحكم طبيعته أقدر على السهر ومشاهدة التليفزيون فى هذا الوقت المتأخر من الليل، ويسهم التليفزيون فى تأصيل عادات السهر الطويل لدى الجمهور المصرى بصفة عامة والشباب منهم بصفة خاصة ، ويقل معدل الاقبال الجماهيرى بين الشباب كلما كان الوقت مبكرا أى أن هناك علاقة طردية بين اوقات المشاهدة وكثافة المشاهدة ، فكلما كان الوقت مبكرا قل الاقبال على مشاهدة التليفزيون، ويزداد الاقبال على هذه المشاهدة بتأخر الوقت، فالحد من كثافة المشاهدة فى أول الارسال التليفزيونى من العاشرة صباحا ، يرتفع فى الثانية عشرة وهكذا حتى تبلغ ذروة المشاهدة آخر السهرة بعد العاشرة مساء .

ويتفق الذكور منهم والاناث فى تفضيل هذه الأوقات اذ بلغت كثافة المشاهدة لدى الذكور فى الفترة الواقعة من العاشرة حتى نهاية السهرة لدى الذكور ٣٩ر٧٪ ولدى الاناث ٣٨ر١٪ ، تلتها الفترة من الثامنة حتى

العاشرة وبلغت ٥ر٢٤٪ لدى الذكور و ٢ر٢٥٪ لدى الاناث ، ثم الفترة من السادسة الى الثامنة بلغت ٦ر١٣٪ لدى الذكور و ٤ر١٥٪ لدى الاناث، وفى الفترة الواقعة بين الرابعة وحتى السادسة ٤ر٨٪ لدى الذكور مقابل ٥ر٨٪ لدى الاناث . أى أن فتيات الجامعة هنا لا يختلفن عن الذكور فى تفضيل الأوقات المتأخرة من الليل والسهر بجوار التليفزيون حتى آخر برامجه ، كما حازت الفترة الصباحية أقل معدلات الاقبال لدى الجنسين معا وذلك على النحو التالى :

	ذكور	اناث
من العاشرة حتى الثانية عشرة	٢ر٨٧٪	٤ر١٢٪
من الثانية عشرة الى الثانية	٥ر٢٢٪	٣ر٦٧٪
من الثانية حتى نهاية الفترة الصباحية	٥ر٧٤٪	٥ر٠٥٪

ويرجع ضعف الاقبال على مشاهدة التليفزيون فى تلك الفترة الى وجود الطلاب والطالبات فى جامعاتهم ودروسهم وبالتالى فانهم لا يتمكنون من مشاهدة التليفزيون فى تلك الفترة .

وتأسيسا على ذلك فان البرامج الدرامية التى تذاع وقت السهرة تلقى اقبالا جماهيريا يفوق الاقبال على البرامج التى تذاع فى الفترة الصباحية ووقت الظهيرة .

وبدراسة العلاقة بين أوقات المشاهدة التليفزيونية وبيئة الدراسة اتضح ما يلى من الجدول رقم (٢) فى الجامعات المختلفة التى أجريت عليها الدراسة :

الأوقات المفضلة	جامعة الأزهر	جامعة القاهرة	مجتمع البحث جامعة عين شمس	جامعة الاسكندرية	جامعة طنطا	جامعة اسيوط
من العاشرة حتى نهاية السهرة	٣٤ ٪	٤٦ر٣٢٪	٣٤ر٤١٪	٥٢ر٥٨٪	٣٢ر٤٥٪	٣٣ر٨٦٪
من الثامنة الى العاشرة	٢٤ ٪	١٩ر٩٢٪	٢٥ر٥٤٪	١٨ر٩٦٪	٢٨ر٩٧٪	٣٣ر١١٪
من السادسة حتى الثامنة	١٣ ٪	١٢ر٢٦٪	١٧ر٥٦٪	٧ر٧٦ ٪	١٩ر١٩٪	١٥ر٩٣٪
من الرابعة حتى السادسة	١٠ ٪	٥ر٣٨ ٪	٦ر٦٧ ٪	١١ر٢٤٪	١٠٪	٢٨ر١٦٪
من الثانية حتى الرابعة	٨ ٪	٦ر٢٢ ٪	٩ر٤٤ ٪	٩ر٤٤ ٪	٣ر٦٩ ٪	٣ر٢١ ٪
من الثامنة حتى الثانية	٥ ٪	٥ر٧٤ ٪	٤ر٥٠ ٪	٥ر١٧ ٪	٣ر٠٤ ٪	٣ر١٦ ٪
من العاشرة حتى الثانية	٦ ٪	٤ر١٥٥٪	١ر٨٨ ٪	١ر٧٢ ٪	٣ر٥٨ ٪	٢ر٤٧ ٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

اى ان كثافة المشاهدة فى الفترة الواقعة من العاشرة الى آخـــر السهرة حققت أعلى المعدلات فى مجتمعات البحث الستة جميعها ، ثم جاءت الفترة الواقعة بين الثامنة والعاشرة فالفترة الواقعة بين السادسة والثامنة، فالفترة الواقعة بين الرابعة الى السادسة ولم يشذ عن ذلك اى مجتمع ، اى ان العوامل البيئيـــة لم تتدخل هنـــا فى ترتيب أولوية تفضـــيل الأوقات المسائية ، اى أن جميع المجتمعات الدراســـــية على اختلاف بيئاتها تزداد كثافة المشاهدة بها فى الفترة المسائية وتقل قبل ذلك ، كما اتفقت مجتمعات البحث جميعها ايضا على انخفاض معدل الاقبال الجماهيرى على المشاهدة فى الفترة الصباحية كما هو موضح بالعرض السابق ... وهى نتيجة ليست غريبة ، اذ أن معظم الطلاب والطالبات فى جميع الجامعات لا يوجدون فى المنزل فى الفترة الصباحية ، كما أن الأسرة يجتمع شملها فى فترة الســـهرة والمساء حول اجهزة التليفزيون اى ان هذه فترة ثرية بمشاهديها .

ثالثا : الأيام المفضلة لمشاهدة التليفزيون — جدول رقم (٣) :

من الأهمية ايضا لاستكمال دراســـة عادات المشـــاهدة التليفزيونية استكشاف الأيام المفضلة للمشاهدة ، ذلك أن معرفة كثافة المشاهدة على مدى الأسبوع تمثل مؤشرا هاما لواضعى البرامج ، وذلك أن تحقيق النجاح لبرنامج معين لن يتأتى اذا لم يتوافر له جمهور كاف يتفاعل معه ويتأثر به ، واذا لم يتوافر هذا الجمهور فلن يتحقق التفاعل والتأثر ، وكما أن الوقت يلعب دوره كمتغير هام فى تحقيق كثافة المشاهدة ، كما رأينا فى الدراســـة السابقة فانه يصبح من الضرورى استكشاف الدور الذى يمكن أن تلعبــه ايام الارسال المختلفة فى هذا الصدد ..

وقد كشفت الدراسة ان يوم الجمعـــة احتل المرتبة الأولى من حيث كثافة الاقبال الجماهيرى بين ايام الأسبوع جميعها ، اذ أجاب ٢٤٫٠٨٪ أنهم يشاهدون التليفزيون فى هذا اليوم ، وتفسير ذلك ان الجمعـــــة هو يوم العطلة الذى توجد فيه الأسر بالمنازل ، ولن تجد هذه الأسر افضـــل من التليفزيون وسيلة جاذبة لأوقات فراغهم ، ثم ان التليفزيون يبث اعتبارا من صباح يوم الجمعة تشـــكيلة منوعة من البرامج التي يجد فيها معظم

الشـــباب ضـــالتهم ، ففيه تذاع البرامج الدينية والدرامية والثقافيـــة والاجتماعية ... الخ .

ثم جاء يوم الأحد فى المرتبة الثانية وحققت المشـــاهدة التليفزيونية فى هذا اليوم ١٩٫٩٩٪ ، والأحد هو اليوم التالى للجمعة من حيث وجـــود عدد كبير من الجماهير فى منازلهم ويحرص الشباب بدوره على الاجتماع فيه مع بقية أفراد أسرهم حيث تغلق الكثير من المحـــال التجارية والمصـــالح الخاصة ، كما أن البرنامج المفتوح الذى يذاع من الساعة العاشرة صباحا وتقدم فيه أيضا مائدة متنوعة من البرامج والفقرات تغرى الكثير من الشباب للاقبال على مشاهدة التليفزيون ومتابعة برامجه فى هذا اليوم .

وجاء يوم الخميس فى المرتبة الثالثة فبلغت اجابات الذين يشاهدون التليفزيون فى هذا اليوم ١٨٫٧٨٪ وهذا اليوم على الرغم من أنه ليس يوم اجازة الا أنه يســـبق عطلة نهاية الأســـبوع حيث تتمكن الجماهير من السهرة مع برامج التليفزيون ، كما أن سهرة الخميس تستقطب اكبر عدد من المشاهدين بما تقدمه من برامج وفقرات متعددة ومتنوعة .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسة التى أجراها يوسف مصطفى الحارونى والتى خلص فيها الى أن كثافة المشـــاهدة تتركز أيام الراحات والاجازات حيث يتسنى للجماهير مشـــاهدة التليفزيون سواء فى بيوتهم أو عند الغير (١) .

وأجاب ١٥٫٨٤٪ من أفراد العينة بأن كل الأيام تستوى عندهم أى انهم لا يفضلون يوما على آخر ، وأحرزت هذه النسبة المرتبة الرابعة .

أما الأيام الأربعة التى تتوسط الأســـبوع ، حيث لا توجد عطلات ، وتقدم البرامج والفقرات العادية ، فقد أحرزت أقل المعدلات من حيث كثافة المشاهدة وذلك على النحو التالى :

---

(١) يوسف مصطفى الحارونى : دور وســـائل الاعلام فى خلق النظرة العلمية بالجمهورية العربية المتحدة — رســـالة دكتوراه — كلية الآداب جامعة القاهرة — ١٩٧٠ .

السبت	٩٥ر٧ ٪
الأربعاء	٧٤ر٥ ٪
الثلاثاء	١٨ر٤ ٪
الاثنين	٤٤ر٣ ٪

وبدراسة العلاقة بين كثافة المشاهدة فى مختلف أيام الأسبوع وبين النوع لم تكشف الدراسة عن وجود علاقة تذكر بين الظاهرتين حيث لم يشذ الذكور وحدهم أو الاناث وحدهن عن ترتيب أولوية الأيام المفضلة للمشاهدة التى ذكرناها ، كما يتضح ذلك من الجدول رقم (٣) :

توزيع عينة الدراسة بحسب العلاقة
بين الأيام المفضلة والنوع

أيام المشاهدة	النوع: ذكور	النوع: اناث	الجملة
الجمعة	٣١ر٢٦ ٪	٨٤ر٢١ ٪	٠٨ر٢٤ ٪
الأحد	٠٣ر١٩ ٪	٩٦ر٢٠ ٪	٩٩ر١٩ ٪
الخميس	٦٠ر١٦ ٪	٩٦ر٢٠ ٪	٧٨ر١٨ ٪
كل الأيام سواء	٤٢ر١٦ ٪	٢٨ر١٥ ٪	٨٤ر١٥ ٪
السبت	٣٣ر٩ ٪	٥٧ر٦ ٪	٩٥ر٧ ٪
الأربعاء	٩٧ر٥ ٪	٥١ر٥ ٪	٧٤ر٥ ٪
الثلاثاء	٧٣ر٣ ٪	٦٣ر٤ ٪	١٨ر٤ ٪
الاثنين	٦١ر٢ ٪	٢٦ر٤ ٪	٤٤ر٣ ٪

وهكذا يتفق الذكور مع الاناث فى ترتيب كثافة المشاهدة حسب الأيام المفضلة ، ويلاحظ أن يوم الاثنين ، اى منتصف الأسبوع قد أحرز أدنى معدلات الاقبال على مشاهدة التليفزيون لدى الذكور والاناث على السواء .

وبدراسة العلاقة بين كثافة المشاهدة على مدى الأسبوع ومجتمع الدراسة اتضحت الحقائق التي يعرضها الجدول رقم (٣) .

توزيع عينة الدراسة بحسب العلاقة بين الأيام المفضلة للمشاهدة ومجتمع الدراسة

أيام المشاهدة	جامعة الأزهر	جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة اسكندرية	جامعة طنطا	جامعة أسيوط
	مجتمع الدراسة					
الجمعة	٢٦ ٪	٢٠ر٧٢٥ ٪	٢٣ر٣٩ ٪	٢٠ر٩٢ ٪	٢٠ر٩٤ ٪	٣٢ر٠٦ ٪
الأحد	٢١ ٪	١١ر٨٦ ٪	٢٤ر٢١ ٪	٢٠ر٥٩ ٪	١٩ر١٩ ٪	٢١ر٨٦ ٪
الخميس	١٥ ٪	١٥ر٢٣ ٪	٢٢ر٣٠ ٪	٢٠ر٤٢ ٪	١٧ر٩٢ ٪	٢٢ر٦١ ٪
كل أيام سواء	١٧ ٪	٣١ر١٥٥ ٪	١٢ر٢٩ ٪	٢٠ر٠٨ ٪	١٠ر٦٠ ٪	٧ر١٩ ٪
السبت	٨ ٪	٩ر٢٩٥ ٪	٦ر٣٣ ٪	٥ر٧٧ ٪	١٠ر٩٨ ٪	٦ر٨١ ٪
الأربعاء	٧ ٪	٥ر٣٩٥ ٪	٤ر٤٢ ٪	٥ر٨٣ ٪	٦ر٥١ ٪	٥ر٢١ ٪
الثلاثاء	٧ ٪	٢ر٠٣ ٪	٤ر٣٤ ٪	١ر٨٩ ٪	٩ر٢١ ٪	٢ر٧٢ ٪
الاثنين	٣ ٪	٣ر٩٥ ٪	٢ر٧٢ ٪	٤ر٥٠ ٪	٤ر٦٥ ٪	١ر٥٤ ٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

وتشير الدراسة هنا الى أن النتائج المعروضة قد أسفرت عن تفوق أيام الجمعة والأحد والخميس على سائر أيام الأسـبوع الأخرى ، أى انه لا يوجد اختلاف ملموس بين الجامعات الست فى كثافة المشاهدة فى الأيام المذكورة ، أى أن التباين بينها لا يكاد يذكر ، فيوم الجمعة هو يوم العطلة الرسمية فى كافة القطاعات الحكومية وكثير من المصالح الأخرى ، ويوم الأحد يوم عطلة فى معظم محـلات القطاعين العـام والخاص ، ويوم الخميس والسبت يومان يسبقان عطلة اليومين المذكورين ، الا أن الاجابة التى ذكرت « كل الأيام سواء » جاءت على رأس الاجابات فى جامعة القاهرة ، ولعل توافر رافد الثقافة والمعرفة والترفيه لأفراد هذه العينة يغنيهم عن الاعتماد الكلى على التليفزيون وبرامجه فى الأيام التى ترتفع فيها كثافة المشاهدة فى مجتمعات الدراسة الأخرى .

رابعا : دراسة تقييمية لقناتى التليفزيون ، جدول رقم (١٢ ، ١٣ ، ١٤) :

أخذ الباحث على عاتقه دراسة قنوات التليفزيون المفضلة نظرا لمـا تتميز به كل قناة من القناتين اللتين يبث منهما التليفزيون برامجه ، وقد اتضح من هذه الدراسة أن الغالبية العظمى من أفراد العينة تفضل قناة على أخرى وليست حريصة على مشاهدة التليفزيون من قناة دون الأخرى ، اذ ذكر ٦٤ر٦٤٪ أنهم لا يحفلون بمشاهدة التليفزيون من قناة معينة مفضلين اياها على القنـاة الأخرى ، ولكنهم يشاهدونه حسب الظروف ، فى حين ذكر ٣٦ر٣٥٪ أنهم يفضلون المشاهدة من قنـاة معينة كما هو مبين بالجـدول رقم (١٢) ، واتفق فى ذلك الذكور والاناث ، أى أن الغالبية من النوعين (الذكور والاناث) لا يعبآن كثيرا بالمشاهدة من قناة دون الأخرى ، ولا يعولان عن قناة بعينها ، الا أن نسبة الذكور الذين يشاهدون حسب الظروف تفوق نسبة الاناث بـ ٤٩ر١٠٪ ، وعلى العكس ، فقـد ارتفعت نسبة الاناث اللائى يفضلن المشاهدة من قناة معينة عن نسبة الذكور بنفس النسبة ، فالفتيات هنـا أكثر رغبـة فى انتقاء القنـاة المفضلة لديهن من الذكور ، كما يتضح ذلك من العرض التـالى :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين مدى
تفضيل المشاهدة من قناة معينة والنوع

تفضيل المشاهدة من قناة معينة	النوع	
	ذكور	اناث
يفضل المشاهدة من قناة معينة	١١ر٣٠٪	٦٠ر٤٠٪
يشاهد حسب الظروف	٨٩ر٦٩٪	٤٠ر٥٩٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪

كما اتفقت الغالبية العظمى من المبحوثين فى جميع المجتمعات التى اجريت فيها الدراسة على انهم يفضلون المشاهدة حسب الظروف ولا يحفلون بالمشاهدة من قناة دون اخرى كما هو مبين فى العرض التالى :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين مدى تفضيل المشاهدة من قناة معينة ومجتمع البحث

تفضيل المشاهدة من قناة معينة	جامعة الأزهر	مجتمع البحث				
		جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة اسكندرية	جامعة طنطا	جامعة اسيوط
يفضل المشاهدة من قناة معينة	٢٩٪	٣٩ر٥٤٥٪	٣٠ر٢٠٪	٣٤ر٩٦٪	٤١ر٨٦٪	٣٧ر٣٧٪
يشاهد حسب الظروف	٧١٪	٦٠ر٤٥٥٪	٦٩ر٨٠٪	٦٥ر٠٤٪	٥٨ر١٤٪	٦٢ر٥٣٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

ونخلص من هـذه الدراسـة بأنه لا النوع ولا البيئـة الدراسـية يلعبان أى دور فى تفضيل قناة على أخرى ، أى أن المشـاهدة حسـب الظروف هى التى تغلب على تفكير وأذواق أغلب مشاهدى التليفزيون .

وعن أسـباب تفضيل قنـاة على أخرى تم سـؤال أفراد عينـة الدراسة عن القناة المفضلة لديهم ، أجاب ٢٢ر٧٠٪ أنهم يفضلون المشاهدة من خـلال القنـاة الأولى مقابل ٧٨ر٢٩٪ يفضلون المشاهدة من خـلال القنـاة الثانيـة ، وتتفق هـذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التى أجرتهـا ادارة بحـوث المستمعين والمشـاهدين باتحاد الاذاعة والتليفزيون والتى أسفرت عن أن ٥٧ر٦٧٪ يشاهدون التليفزيون عبر القنـاة الأولى مقابل ٤٣ر٣٢٪ يشاهدون التليفزيون عبر القنـاة الثانية (١) .

وقد كشفت الدراسة أن القناة الأولى احرزت أعلى معدلات الاقبال على مشاهدتها من قبل الذكور والاناث الذين ذكروا أنهم يفضلون قنـاة على أخـرى .

كما أحرزت القناة الأولى أعلى المعدلات فى مجتمعات البحث البسـتة بين الذين يفضـلون قناة على أخرى كما يتضـح ذلك من الجدول التالى رقم (١٢) :

---

(١) اتحاد الاذاعة والتليفزيون ـ بحث الاذاعات المحلية بشمال الصعيد ـ ١٩٨٣ ص ٢٣ .

توزيع عينة الدراسة بحسب القناة المفضلة ومجتمع البحث

القناة المفضلة	مجتمع البحث					
	جامعة الأزهر	جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة اسكندرية	جامعة طنطا	جامعة أسيوط
القناة الأولى	٧٥٪	٥٢ر٦٨٪	١١ر٨٦٪	٣٢ر٦٦٪	٩٣ر٦٧٪	٥٦ر٧٦٪
القناة الثانية	٢٥٪	٤٨ر٣١٪	٨٩ر١٣٪	٦٨ر٣٣٪	٠٧ر٣٢٪	٤٧ر٢٣٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

وتشير هذه الأرقام التى تضمنها هذا الجدول الى أن القنـــاة الأولى تلقى القبول لدى جماهير الشباب فى الجامعات بشكل يفوق الاقبال عـــلى مشاهدة التليفزيون فى القناة الثانية ، واتفق فى ذلك الذكور والاناث ، كما اتفقت فى ذلك البيئات الجغرافية والدراسية المختلفة التى جرت فيهـــا الدراســـة ..

ويصبح من الأهمية الآن ونحن ندرس عادات المشاهدة التليفزيونية معرفة الأسباب التى تكمن وراء الاقبال على مشاهدة القناة الأولى أو القناة الثانية بين أفراد العينة ، ولعـــل هـــذه الدراسة تأتى بما يفيد فى تعديل برامجها وفقراتها وتطوير هذه البرامج والفقرات لتحقق عائدا اعلاميـــا يسهم فى تشكيل رأى هام صائب بين شباب الجامعات .

وبسؤال مجموعة الدراسة الذين يفضلون مشاهدة التليفزيون عبـــر القناة الأولى ، عن أسباب تفضيلهم للقناة الأولى ، أجاب ٧٤ر٤٦٪ منهـــم أن سبب تفضيلهم للقناة الأولى جدول رقم (١٣) يرجع الى أن هذه القناة تقدم برامجها وفقراتها باللغة العربية ، وذكر ٢٥ر٥٤٪ اجابات أخرى ، أى أن الجمهور المستقبل للرسالة الاعلامية المقدمة اليه عبر القناة الأولى أقدر على فهم المادة الاعلامية المقدمة من خـــلال هـــذه القناة لأنهـــا تقدم برامجها وفقراتها باللغة العربية واللهجة المحلية التى يعرفونها .. وهذا أمر طبيعى ، فالرسالة الاعلامية ، أن لم تعرض فى قالب مفهوم لدى الجمهور المتلقى فانهـــا لن تلقى استجابة وربما تواجـــه برد فعل عكسى من قبـــل هـــذا الجمهـــور ..

واتفق فى ذلك الذكور والاناث ، الا أن نســـــبة الاناث اللائى ذكرن انهن يفضلن القناة الأولى لأنها تقدم برامجها وفقراتها باللغة العربية أكبر من نسبة الذكور بفارق نسبى قدره ١٧ر٧٦٪ ، فذكر ٦٥ر٨٣٪ من الذكور مقابل ٨٣ر٠٩٪ من الاناث أنهم يفضلون مشاهدة التليفزيون من القنـــــاة الأولى لأنها تقدم معظم برامجها وفقراتها باللغة العربية ، وقد وجـــد أن

الفرق بين النسبتين ذو دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٥ر (١) ، وهــذا يشير الى ان البرامج التى تقدم باللغة العربية تجذب الاناث بدرجة تفــوق جاذبيتهـــا للذكور .

وذكر ١٧ر٣٤٪ من الذكور و ٩١ر١٦٪ من الاناث أنهم يفضـــلون المشاهدة من القنـــاة الأولى لأسباب اخرى .

كما اتفقت فى هـــذا أيضـــا مجتمعات البحث المختلفـــة كما يتضـــح من الجـــدول رقم (١٣) .

---

(١) قيمة ت = ٧٢ر٢ .

توزيع مجموعة الدراسة بحسب أسباب
تفضيل القنـــاة الأولى ومجتمع البحث

أسباب تفضيل القناة الأولى	مجتمع البحث					
	جامعة الأزهر	جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة اسكندرية	جامعة طنطـا	جامعة أسيوط
تقدم برامجها ومقرراتها باللغة العربية	٦٧٪	٦٥ر٤٧٥٪	٩١ر١٥٪	٧١ر٥٢٪	٨٨ر٤٦٪	١٠٠٪
أسباب أخرى	٣٣٪	٣٤ر٥٢٥٪	٨ر٨٥٪	٢٨ر٤٨٪	١١ر٥٤	—
الجملـــة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

وتشير النتائج السابقة الى أن القناة الأولى مفضلة لدى من ذكروا ذلك فى عينة الدراسة لأنهـا تقدم برامجهـا وفقراتها باللغة العربية واللهجة المحلية ، واتفق فى ذلك الذكور والاناث ، كما اتفقت فى ذلك أيضا مجتمعات البحث الستة التى اجريت عليها الدراسة ، واتفق أيضـا فى ذلك مجتمع الدراسة فى جامعة الأزهر مع مجتمعات الدراسة فى الجامعات الأخرى .

وبسؤال مجموعة الدراسة الذين يفضلون مشـاهدة التليفزيون من خلال القناة الثانية عن أسباب تفضيلهم القناة الثانية ، ذكر ٦٣ر٦٩٪ منهم أنهم يفضلون القناة الثانية لأنها تقدم برامج وفقرات أجنبية مقابل ٣٦ر٣١٪ ذكروا أسبابا أخرى ، أى ان البرامج والفقرات الأجنبية من نشرات اخبارية وأفلام ومسلسلات أجنبية تشد اهتمام هؤلاء الذين يفضلون المشاهدة منخلال القناة الثانية على الرغم من انخفاض نسبتهم مقارنة بالمعـدل المناظر للذين يشـاهدون القناة الأولى .

واتفق فى هذا الرأى أيضا الذكور والاناث ولو أن نسبة الاناث الذين يفضلون المشاهدة من القنـاة الثانية للسبب السالف ذكره اكبر من نسبة الذكور الذين ذكروا هذا السبب اذ ذكر ٧٥٪ من الاناث مقابل ٥٢ر٣٨٪ أنهم يشاهدون القناة الثانية لأنها تقدم برامج وفقرات اجنبية ، وقد وجـد أن الفارق بين النسبتين ذو دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٥ر (١) .

أى أن الاناث يفضلن القنـاة الأولى لمـا تقدمه من برامج وفقرات عربية ، ويفضلن القناة الثانية لمـا تقدمه من برامج وفقرات أجنبية .

وبدراسة أسباب تفضيل القنـاة الثانية فى مجتمعات البحث الستة بين مجموعة الذين ذكروا أنهم يفضلون القنـاة الثانية ، اتضحت الحقائق التى يعرضها الجدول رقم (١٣) موزعة بكل بيئة دراسية .

---

(١) قيمة ت = ٢ر١١

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب تفضيل القناة الثانية ومجتمع البحث

اسباب تفضيل القناة الثانية	مجتمع الدراسة					
	جامعة الأزهر	جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة اسكندرية	جامعة طنطا	جامعة اسيوط
تقدم برامج وفقرات اجنبية	٣٣٪	٦٤ر٢٨٥٪	١٠٠٪	٧٧ر٩٥٪	٣٢ر٥٪	١٠٠٪
اسباب اخرى	٦٧٪	٣٥ر٧١٥٪	—	٢٢ر٠٥٪	٦٧ر٥٠٪	—
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

وتشير هذه النتائج الى عدم اتفاق مجتمعات البحث من الذين ذكروا أنهم يفضلون مشاهدة التليفزيون من خلال القناة الثانية ، فى سبب تفضيل هذه القناة اذ اتفقت أغلبية المبحوثين فى جامعات القاهرة وعين شـــمس والاسكندرية وأسيوط على ان تقديم البرامج والفقرات الأجنبية هو الذى يجعلهم يفضلون المشاهدة من القناة الثانية ، فى حين ذكرت غالبية المبحوثين فى جامعتى الأزهر وطنطا اسبابا اخرى غير هذا السبب تجعلهم يفضلون مشاهدة التليفزيون عبر القناة الثانية .

ولعل الدراسة الدينية والاهتمامات المحلية فى جامعتى الأزهر وطنطا وما يستلزمه ذلك من سيادة اللغة العربية والدراسات الاسلامية كانت وراء هذه النسبة المنخفضة ، أى وراء عدم تفضيل البرنامج والفقرات الأجنبية فى القنـــــاة الثانيـــة .

الفصل الثالث

دراسة مقارنة لبرامج وفقرات التليفزيون

وموقف البرامج الدرامية منها

الحكم على البرامج الدرامية فى التليفزيون وتقييم الدور الذى تلعبه والأثر الذى تتركه لدى الجماهير يصعب معرفته دون اجراء دراسة تقييمية لكافة البرامج والفقرات التى يقدمها التليفزيون سواء كانت برامج اعلامية او ثقافية أو ترفيهية ، ثم عقد مقارنة بين هذه البرامج والفقرات بما فيها التمثيليات والمسلسلات المعدة خصيصا كى تعرض على الشاشة الصغيرة. ومن خلال هذه المقارنة سوف تتضح المكانة التى تحتلها هذه التمثيليات والمسلسلات لدى جماهير الشباب الجامعى وسط البرامج والفقرات المحببة التى تلقى اقبالا جماهيريا كثيفا ، وكذلك البرامج والفقرات التى لا تلقى رواجا واقبالا من الجماهير ..

ويتطلب الحكم على المكانة التى تتبوؤها الأعمال الدرامية وسط البرامج والفقرات الأخرى الرجوع الى الراى العام لمعرفة اتجاهاته نحوها، لأن هذه الأعمال كلها تستهدف الوصول اليه والتأثير فيه وتوجيهه الوجهة التى يرمى اليها القائمون على أمر الاعلام التليفزيونى ، وهو ما أخذه هذا الفصل على عاتقه من خلال عمليات استقصاء اتجاهات الراى العام التى قام بها الباحث فى مجتمعات البحث المختلفة ..

كما اشتملت الدراسة فى هذا الفصل كذلك على تقييم للدراما الدينية أيضا ، ولم تقتصر على التمثيليات والمسلسلات العامة انطلاقا من الحقائق العلمية والدينية التى تؤكد قوة التأثير الدينى علىجماهير الشعب المصرى ، والتى اكدتها الدراسات العلمية والدينية والاجتماعية التى أجريت فى هذا الصدد ..

ان معرفة راى الجمهور فى العمل الدرامى أيا كانت الرسالة التى يحملها ، تمثل اهمية كبيرة للقائمين على هذا العمل لأن هذه الدراسة سوف تنقل نبض الجماهير نحو هذه الأعمال ، وبالتالى ستمكنهم من اعدادها الاعداد الجيد واخراجها فى ثوب يتلاءم مع أذواق هذه الجماهير وبالتالى يمكن استثمارها لتحقيق الخير لهم ولوطنهم ، وهذا هو ما اشتملت عليه الدراسة فى هذا الفصل ..

كما أن رأى الجمهور بصفة عامة لا يكفى لواضعى الخطط الاعلامية فى التليفزيون ، ذلك أن آراء الذكور قد تختلف عن آراء الاناث ، كما أن آراء طلبة الجامعة الأزهرية التى تنطلق فى كافة دراساتها من منطلق اسلامى قد تختلف عن آراء طلبة الجامعات الأخرى . وهذا يتطلب دراسة العلاقة بين اتجاهات الرأى العام وكل من النوع والبيئة الجغرافية والدراسية .

أولا : دراسة تقييمية لبرامج التليفزيون : جدول رقم (٤) :

فى هذه الدراسة افترض الباحث أن الأعمال الدرامية تأتى فى مقدمة البرامج المفضلة فى التليفزيون ، ومن هذا المنطلق يصبح من الأهمية بمكان استكشاف اتجاهات الرأى العام نحو مختلف برامج التليفزيون بصفة عامة ، وموقف الرأى العام نحو الأعمال الدرامية منها بصفة خاصة .

ويرى الباحث أن البرامج الدرامية أكثر جذبا لجمهور التليفزيون من معظم برامج التليفزيون الأخرى ، وقد استقى هذا الفرض من ملاحظاته فى حرص الجماهير على متابعـــة المسلسل والفيلم والتمثيلية التليفزيونية ، ويرجع ذلك الى أن الجماهير قد ترى فى العمل الدرامى انعكاسات لأوضاع تعيشها أو معالجة لقضايا تواجهها فى حياتها اليومية ، وتقدم لها فى هـــذا القالب المقبول ، غير المباشر ، فى حين لو قدمت له هـــذه القضايا فى شكل عظة أو نصيحة مباشرة فانها لن تجد منه هـــذا الاقبال .

وباختبار مدى صحة هذا الفرض كشف البحث عن أن البرامج الدينية جاءت على رأس البرامج والفقرات التى تقدمها الشاشـــة الصغيرة ، وأحرزت هذه البرامج أعلى معدلات الاقبال الجماهيرى ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التى أجرتها ادارة بحوث المستمعين والمشاهدين باتحاد الاذاعة والتليفزيون فى محافظات الفيوم وبنى سويف والمنيا وأسيوط وجاءت فيهـــا البرامج الدينيـــة على رأس البرامج المفضلة فى التليفزيون فأحرز برنامج العلم والايمان وحده ٢٨ر٤٦٪ من أفراد العينة ، وأحرزت أحاديث الشيخ الشعراوى ٥٨ر٤٥٪ (١) وهذا يشير الى الحقائق الثلاث الآتية :

(١) اتحاد الاذاعة والتليفزيون الادارة العامة للبحوث والاحصاء — بحث الاذاعة المحلية بشمال الصعيد — ١٩٨٣ — ص ٢٥ .

اولهــا : الطبيعة التى تحكم الشعب المصرى كشعب متدين منــذ أقدم العصــور ، وظلت هذه النزعة من أقوى العوامل التى تحرك هــذا الشعب تارة لخوض أعتى المعارك والانتصار فيها ، وتثير حفيظته تارة أخرى فيقف صامدا صابرا فى مواجهة أعداء الله من الطغاة والمستعمرين والحكام المستبدين ، أو يسلم قيادته تارة ثالثة لمن يعده بتنفيذ أوامر الله على أرضه ، والتــاريخ المصرى حافل بهــذه الحقائق منذ اقدم العصور وحتى العصر الحاضر . ويؤكد ذلك ما قاله هيروديت عن المصريين بانهم اشد البشر تدينا ، وانه لم يعرف شعب من الشعوب بلغ من التقوى مثل المصريين ، وقد عرف المصريون التوحيد قبل أن يعرفه غيرهم من الشعوب ، وهذا يؤكد أن مصر كانت المعلمة الأولى للانسانية ، كما أنها كانت أول بلد فى العالم استيقظ فيه ضمير الانسان كما يؤكد ذلك المؤرخ لافيس والعالم هنرى برستيد .

ثانيها : ان اقبال الشباب الجامعى على البرامج الدينية بهذا الشكل المكثف يشير الى قوة تاثير هذه البرامج على العناصر المثقفة من الشباب ، اى ان جماهير البرامج الدينية الاسلامية ليسوا كبار السن فقط لأن هؤلاء ينحون هذا المنحى مع غروب شمس حياتهم ، كما أنهم ليسوا كما قد يعتقد البعض من العناصر الجاهلة وطوائف الأميين ، ذلك انه كلما ازداد المــرء تدينا ازداد قربا من الله ، وفهما اعمق للاسلام تأكيدا لقول الحق جل وعلا **« وما يعلم تاويله الا الله ، والراسخون فى العلم يقولون آمنا به ، كل من عند ربنا ، وما يذكر الا اولو الألبــاب »** (١) .

ثالثها : القوة المؤثرة لهذه البرامج ، ولعل المضمون أو الاخراج أو الاعداد الجيد لها يسهم فى جذب هذه الجماهير المتدينة لهذه البرامج .

وهذا يلقى على عاتق المسئولين عن هذه البرامج مسئولية كبيرة فى توجيه الجماهير التوجيه الصحيح ، وتعديل اتجاهاتها كى تسهم فى خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كما يحمل المسئولين عنها اعباء اضافية فى غرس الاتجاهات الصحيحة نحو مختلف الأمور بين شباب الجامعات ، واذا

---

(١) سورة آل عمران : آية رقم (٧) .

تكونت الاتجاهات الصحيحة لدى الجماهير فى هذا السن فانهم سينهجون فى حياتهم نهجا قويما وينطلقون فى حكمهم على متغيرات الحياة من حولهم من منطلق اسلامى صحيح .

وجاءت التمثيليات العربية فى المرتبة الثانية بين برامج التليفزيون المفضلة ، اى أن الاقبال على هذا العمل الدرامى يشير الى الدور المتميز الذى يمكن أن تلعبه الدراما التليفزيونية فى التأثير على الرأى العام الجامعى بين الطلاب والطالبات ، وتأسيسا على ذلك فان العمل الدرامى يمكن استثماره أيضا فى بث الفضائل ، وتقويم الأخلاق وزرع القيم والمثل العليا بين شباب الجامعات .

أما المسلسلات الدينية فقد احتلت المرتبة الثالثة . وقد خلصت الدراسة التى اجرتها مراقبة بحوث المستمعين والمشاهدين باتحاد الاذاعة والتليفزيون بنتيجة مؤداها أن البرامج والأعمال الدرامية الدينية والعربية قد احتلت المرتبة الأولى بين مواد التليفزيون التى تعود المشاهدون متابعتها سواء عبر القناة الأولى أو الثانية (١) .

ويوضح هذا مرة أخرى الحقيقتين التاليتين :

الحقيقة الأولى : قوة تأثير الرسالة الدينية على الجمهور سواء تم تقديمها بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر .

الحقيقة الثانية : قوة تأثير العمل الدرامى سواء الدراما العامة أو الدراما الدينية .

ومما يؤكد قوة تأثير المادة الدينية على الرأى العام الجامعى بين الشباب أن القرآن الكريم على الرغم من قصر المدة التى يقدم فيها على الشاشة الصغيرة وهى لا تتعدى نصف ساعة يوميا فى مطلع الارسال أو فى خاتمته ، الا أنه احتل المرتبة الرابعة بين برامج التليفزيون المختلفة ،

---

(١) اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، مراقبة المستمعين والمشاهدين — بحث رمضان ١٩٨٢ مايو ١٩٨٣ — ص ٦ .

وهذا يؤكد مرة اخرى قوة تأثير المادة الاعلامية الاسلامية سواء قدمت فى شكل برامج مباشرة أو أعمال درامية أو قرآن كريم .

وجاءت الأفلام العربية فى المرتبة الخامسة من برامج التليفزيون المفضلة وهذا يؤكد مرة أخرى قوة الدور الذى يمكن أن تلعبه الأعمال الدرامية فى توجيه الراى العام لو أحسن اعدادها الاعداد الجيد ، وتوجيهها بالصورة التى يتحقق من خلالها بث الفضائل ونشر القيم .

وجاءت الأفلام الأجنبية فى المرتبة السادسة بين البرامج المفضلة فى التليفزيون ، وعلى الرغم من أن الأفلام العربية قد تفوقت عليها ، الا أن الشباب الجامعى يبدو أنه يود أيضا معرفة الثقافات الأجنبية بدرجة قد تفوق غيرهم من طوائف المجتمع الأخرى ، وهذا يعطيه فرصة أوسع لمعرفة وفهم الحضارات والثقافات المختلفة ، ويمنحه فهما أعمق ورؤية أبعد ونظرة مقارنة بين واقعنا والواقع الذى تعيشه الأمم الأخرى التى تقدم نفسها من خلال هذه الأفلام .. ويصبح من الأهمية بمكان الاهتمام بالأفلام والتمثيليات الأجنبية شكلا ومضمونا حيث أن اقبال الشباب على الثقافة الأجنبية مطلب حيوى يمكنه من معايشة أحداث العصر ومعرفة تراث الأمم الأخرى وعاداتها وتقاليدها وأحدث ما وصلت اليه من تقدم علمى وتكنولوجى ، ولن يؤثر احتكاك الشباب بمختلف المعارف على قيمه ومثله العليا كما قد يتوهم البعض ، ولكنه يسهم فى توسيع مداركه ويزيد من تطلعاته الى الأفضل ويدفعه الى العمل على النهوض ببنده ، بشرط أن يتم انتقاء ومراجعة الأعمال الدرامية الأجنبية وتصنيفها واستبعاد ما يؤذى مشاعر الشباب عندنا أو يدفعه الى الانحراف ..

وتؤكد حقائق التاريخ أن من الأسباب الجوهرية لازدهار الحضارة العربية والاسلامية هو قيام العلماء والمفكرين العرب بترجمة علوم الاغريق وفلسفاتهم على اختلاف نزعاتها وتباين مناهجها ، بل ان المسلمين الأوائل ترجموا الفلسفة السفسطائية التى تقطع بأن الحقيقة المطلقة غير موجودة وتعلن أن الألوهية خرافة ابتدعها المقننون ليرهبوا بها المجرمين فتقل الجرائم ، كما ترجموا فلسفة أرسطو التى تجزم بأن المحرك الأول لا يعلم

عن العالم شيئا ، ولم يخشوا على دينهم من هذه الفلسفات التى تتعارض معه أشــد التعارض ، لايمانهم بحقيقته وقوته ، ذلك أن الاطلاع على كل ما أنتجته العقليات الانسانية ضرورى للاحاطة بتسلسل المعارف وامتزاج الثقـــافات (١) .

واحتلت برامج المنوعات المرتبة الســـابعة بين برامج التليفزيون المفضلة وهى مواد ترفيهية بالدرجة الأولى .

أما البرامج الرياضية فقد أحرزت المرتبة الثامنة بين برامج التليفزيون المفضلة ، اى أن البرامج الرياضية لم تجذب الشباب بدرجة تفوق البرامج الدينية والدرامية بوجه عام .

والعرض التالى يبرز ترتيب البرامج التليفزيونية حســب أفضليتها ومعدل الاقبال الجماهيرى على كل برنامج منها .

---

(١) محمود غلاب : مصابيح المسرح الاغريقى ـ القـــاهرة ـ الدار القومية للطباعة والنشر ـ د.ت ـ ص ٤ .

توزيع البرامج التليفزيونية المختلفة
حسب معدل الاقبال الجماهيرى عليها

البرنامج	النسبة	الترتيب
البرامج الدينية	٩ر٦١ ٪	١
التمثيليات العربية	٧ر٩٩ ٪	٢
المسلسلات الدينية	٧ر٩١ ٪	٣
القرآن الكريم	٧ر٢٦ ٪	٤
الأفلام العربية	٦ر٩١ ٪	٥
الأفلام الأجنبية	٦ر٥٥ ٪	٦
برامج المنوعات	٦ر١٥ ٪	٧
برامج الرياضة	٦ر٠٧ ٪	٨
البرامج الاخبارية	٥ر٨١ ٪	٩
البرامج الثقافية	٥ر٥٦ ٪	١٠
التمثيليات الأجنبية	٥ر٠٤ ٪	١١
برامج المراة	٤ر٤٨ ٪	١٢
المسلسلات العامة	٤ر٤٧ ٪	١٣
برامج الشباب	٤ر٣٨ ٪	١٤
الغناء والرقص	٣ر٤٢ ٪	١٥
الاعلانات	٢ر٧١ ٪	١٦
برامج الأطفال	٢ر٦٣ ٪	١٧
البرامج التعليمية	٢ر٠٧ ٪	١٨
الأفلام التسجيلية	٩٨ر ٪	١٩
الجملة	١٠٠٪	—

ويلاحظ هنا ايضا أن البرامج التعليمية وبرامج الأطفال لم تحرز سوى نسبة ضئيلة ، وجاءت فى مؤخرة برامج التليفزيون المفضلة وهذه برامج لا تهم شباب الجامعات كثيرا لأنها لا تدخل ضمن مناهج الدراسة ..

وجاءت الأفلام التسجيلية فى مؤخرة البرامج المفضلة فى التليفزيون ، والفيلم التسجيلى يهدف الى تفسير الواقع المحيط بالانسان ، كما يهدف الى نشر المعرفة وخلق حالة من الوعى والمشاركة بين الجمهور المتلقى وموضوع الفيلم ، أى أن هذه الأفلام لها وظيفة اجتماعية وتربوية لتحقيق المثل الاجتماعية والأخلاق الكريمة والقيم السلوكية للمجتمع ، ذلك أن الفيلم التسجيلى يقوم بتصوير العناصر الطبيعية بما تشمل من أحداث واشخاص وأماكن ومشكلات وظواهر بخلاف الفيلم الروائى الذى يعتمد على القصة المؤلفة ، وبصفة عامة فان حياتنا تعتبر اهم عنصر فى الفيلم التسجيلى ، وهنا تكمن قوته كمادة اعلامية لهـا رسالتها وخطورتها ودورها ، ذلك أنه من خلال ما يشاهد الجمهور على شاشة التليفزيون من أحداث متعلقة بالبيئة المحلية أو المحيط العالمى يلم بالحقائق والظواهر المختلفة للواقع وهذه الظواهر والحقائق هى التى تساعد على تشكيل رأى عام يتخذه الأفراد نحو القضايا والمشاكل التى يتعرضون لها (١) .

وهنا يصبح من الخطورة عدم اهتمام التليفزيون بهذا النوع من الاعلام على الرغم من أهميتها الكبيرة فى عرض المنجزات والأحداث الوطنية على كافة الأصعدة .

واحتلت برامج الشباب المرتبة الرابعة عشرة وأحرزت معدلا ضئيلا بين شباب الجامعات الذين يمثلون قطاعا هاما من الجمهور المستهدف لهذه البرامج ربما لأن التليفزيون لا يخصص لهـذه الشريحة وقتا كافيا لمعالجة مشاكله وقضاياه الخاصة به بما يتناسب وحجمها المتزايد فى المجتمع .

كما أن برامج المرأة تحرز اقبالا جماهيريا كبيرا واحتلت المرتبة الثانية عشرة بين البرامج المفضلة فى التليفزيون .

وتراجعت المسلسلات العامة غير الدينية واحتلت المرتبة الثالثة عشرة بخلاف المسلسلات الدينية والتمثيليات العربية التى تفوقت عليها وأحرزت اقبالا كبيرا واحتلت مراتب متقدمة .

---

(١) منى الحديدى — الفيلم التسجيلى — تعريفه واتجاهاته ، اسسه وقواعده — القاهرة ، دار الفكر العربى — ١٩٨٢ — ص ٨٤ .

العلاقة بين مشاهدة برامج التليفزيون المفضلة والنوع :

افترض الباحث أن الذكور أكثر اقبالا على البرامج الدينية والثقافية والجادة من الاناث ، بحكم طبيعتهم والمسئولية الملقاة على عاتقهم فى المجتمع المصرى وأن الاناث أكثر اقبالا على البرامج الدرامية والترفيهية من الذكور انطلاقا من طبيعة الأنثى واهتماماتها التى تنحصر فى الأمور المنزلية والنسائية، وبالتالى فانها أكثر تأثرا بالبرامج الخفيفة والدرامية كالتمثيليات والمسلسلات والأفلام ... الخ وذلك بحكم تكوينها العاطفى ..

وباختبار صحة هذا الفرض جاءت الدراســـة بخلاف ما افترضــه الباحث اذ أحرزت البرامج الدينية أعلى المعدلات بين البرامج المفضلة لدى الاناث من عينة الدراسة شأنهن فى ذلك شأن الذكور مما يشير الى المكانة التى تتبوؤها هذه البرامج فى قلوب الجنسين على السواء .

الا أن التمثيليات العربية جاءت فى المرتبة الثانية بين برامج التليفزيون المفضلة لدى الاناث ، فى حين أن المسلسل الدينى هو الذى احتل المرتبـة الثانية لدى الذكور ، وتراجعت التمثيليات العربية لديهم لتحتل المرتبـــة الخامســـة فحققت هذه النتيجة جزئية من أجزاء الفرض حيث أن كثافة مشـــاهدة الدراما الدينية ترتفع لدى الذكور عن الدراما الاجتماعية التى تخاطب العواطف وتثير الوجدان ؛ وبالتالى فأثرها يكون أقوى لدى الاناث منهـــا لدى الذكور .

يؤكد ذلك أنه فى الوقت الذى أحرزت فيه الأفلام العربية المرتبـــة الثالثة لدى الاناث نجدها قد جاءت فى المرتبة العاشرة لدى الذكور ، فالفيلم العربى يغلب على موضـــوعه الجوانب الاجتماعية وعلاقة الرجل بالمرأة وعادات الزواج .. الخ .

وفى الوقت الذى أحرزت فيه البرامج الرياضـــية المرتبة الثالثة بين البرامج المفضلة لدى الذكور نجدها قد تراجعت لدى الاناث وجاء ترتيبهـــا فى المرتبة الثامنة ، أى أن الذكور أكثر اهتماما بهذه البرامج ، فهم أكثر متابعة لها من الاناث بحكم طبيعة الشباب وتكوينه الفسيولوجى والظروف المتاحة

له فى المجتمع للخروج ، وممارسة النشاط الرياضى ، وبالتالى الاهتمام به ومتابعتـــه .

وفى الوقت الذى جاء القرآن الكريم فى الترتيب الرابع لدى الذكور من حيث مشاهدته فى التليفزيون ، نجده أحرز الترتيب السادس لدى الاناث أى أن هذه الجزئية من الفرض قد تحققت صحتها أيضا ..

وقد أحرزت برامج المراة الترتيب الرابع لدى الاناث فى حين أنهـــا احتلت المرتبة الثامنة عشرة لدى الذكور ، وهو أمر طبيعى بالنسبة للذكور الذين لا تعنيهم هذه البرامج ولا تتناول قضاياهم ، كما أن ما يلفت النظر أن برامج المراة تراجعت لدى الاناث ولم تتفوق على البرامج الدينية والقـــرآن الكريم، وهذا يؤكد مرة أخرى قوة النزعة الدينية التى تحرك مشاعر جماهير الشباب ذكورا كانوا أو اناثا ، مما يجعلهم يفضلون الرســــالة الاعلامية الاسلامية بدرجة تفوق تفضيلهم للبرامج التى تتناول مشـــاكلهم وقضاياهم الخاصة ، وليس أدل على ذلك من تراجع برامج المرأة لدى الاناث لتأتى بعد البرامج الدينية والقرآن الكريم ، كما أن برامج المرأة لم تتفوق على التمثيليات العربية ، وقد تكون مدة ارسال هذه البرامج غير كافية أو أنه ليس بهـــا عنصر الجذب القوى الذى يجعلها على رأس اهتمامات الاناث ، وقد يكون موعد اذاعتها غير مناسب .. وهذا يتطلب دراســـة واهتماما وخاصة من القائمين على هذه البرامج ..

وفى الوقت الذى احتلت فيه البرامج الاخبـــارية المرتبة السادسة بين البرامج المفضـــلة لدى الذكور ، نجد أن هـــذه البرامج جاءت فى المرتبة العاشرة لدى الاناث ، وهذا يوضح مدى اهتمام الذكور بمثل هذه البرامج الجادة بدرجة تفوق اهتمام الاناث بها مما يؤكد مرة أخرى صحة ما جـــاء فى الفرض من هذه الزاوية كما أن البرامج الثقافية جاءت فى المرتبة الثامنة عند الذكور والتاســـعة لدى الاناث .

أما الأفلام والتمثيليات الأجنبية فقد تقاربت فى ترتيبها لدى الجنســـين معا اذ احتلت الأفلام الأجنبية المرتبة السابعة لدى الاناث والذكور معا ولم تحرز زيادة تذكر لدى أحدهما .

كما احتلت التمثيليات الأجنبية المرتبة الحادية عشرة لدى الذكور ، والثانية عشرة لدى الاناث .

ولم تسفر الدراسة عن اقبال جماهيرى من شباب الجامعات ، اناثا أو ذكورا على الاعلانات وبرامج الأطفـــال او البرامج التعليمية أو الأفلام التســـجيلية وجاءت هذه البرامج والفقرات فى مؤخرة البرامج المفضـــلة بالتليفزيون .

ونخلص من هذه النتائج بالحقائق التالية :

١ — أن المادة الدينية الاعلامية التى تقدم من خلال الشاشة الصغيرة تلقى اقبالا جماهيريا كبيرا من شباب الجامعات الذكور منهم والاناث على السواء ، سواء كانت هذه المادة فى شكل برامج وفقرات مباشرة ، أو من خلال أعمال درامية ، أو عن طريق الاستماع الى القرآن الكريم ، مما يتأكد لنا معه أن العامل الدينى كان ولا زال وسيظل هو العامل الحاسم فى تشكيل اتجاهات الرأى العام المصرى بصفة عامة ، لأنه اذا كان هذا عاملا مؤثرا عند الشباب ذكورا واناثا فانه سيكون أكثر وضوحا لدى كبار السن كما يعتقد الباحث .

٢ — أن البرامج الدرامية تجذب الاناث بدرجة تفوق الذكور سواء عالجت هذه البرامج قضايا اجتماعية أو قضايا دينية مما يشير الى اهميـــة اســـتخدام هذه الأنماط الدرامية فى تناول قضـــايا المرأة ومعالجة مشـــاكلها .

٣ — أن البرامج الجادة والتى تتطلب مشـــاركة فى الحياة العـــامة جذبت الذكور بدرجة تفوق الاناث مثل البرامج الثقافية والبرامج الاخبارية، وهذا يشير الى الوضع المميز الذى يحتله الرجل فى مجتمعنا انطلاقا من الدور المنوط به فى تحمل المسئولية القومية والأسرية بدرجة تفوق الاناث .. وقد كشـــفت الدراســـــة التى أجراها د. عبد الرحمن العيسوى أن البرامج المفضلة لدى الذكور لها طابع الخشونة والجدية كالأخبار والحروب والمباريات الرياضية ، وتعكس تفضـــيلات الاناث

طابعهن الرقيق ، حيث تفضل الأنثى الأعمال العاطفية لأن العاطفة والانفعال يلعبان دورا أساسيا فى حياة الأنثى (١) .

٤ — حققت البرامج الرياضية اقبالا جماهيريا لدى الذكور ولم تحظ به لدى الاناث ، مما يشير هنا أيضا الى عدم اهتمام المرأة بهذه البرامج بحكم طبيعتها ، وعدم اتاحة الفرص لها لممارسة النشاط الرياضى بشكل كاف كما هو الحال لدى الذكور .

٥ — ان برامج الشباب التى من المفترض فيها أن تأتى على رأس اهتمامات الشباب ، تراجعت كثيرا ، ولم تلق اقبالا جماهيريا يذكر من شباب الجامعات ، مما يؤكد أن هـذه البرامج فى حاجة الى اعادة النظر فى محتوياتها واخراجها ووقت اذاعتها وكمية هذه البرامج ... الخ .

٦ — اتفق الذكور والاناث فى نظرتهم للأفلام والتمثيليات الأجنبية ولم تحقق هذه الأفلام والتمثيليات تفوقا يذكر لدى الذكور عن الاناث أو العكس

٧ — تراجعت برامج المرأة أمام البرامج الدينية والقـرآن الكريم والبرامج الدرامية لدى الاناث ، وهذا يشـير الى قوة تأثير العامل الدينى لديهن ، كما يشير الى أن برامج المرأة ليس لها عامل الجـذب الذى يجعلها تأتى على رأس اهتمامات الاناث .

٨ — لم يهتم الشـباب ، ذكورا واناثا ، بالبرامج والفقرات التى لا تعالج قضاياهم أو تهتم بمشاكلهم مثل برامج الأطفال والاعلانات والبرامج التعليميـة .

٩ — جاءت الأفلام التسجيلية فى مؤخرة اهتمام الشباب ببرامج التليفزيون، على الرغم من أهمية هذه الأفلام فى عرض منجزات الوطن ومعالجة القضايا الواقعية ، مبتعدة عن التحليق فى آفاق خيالية ، ويرجـع

---

(١) عبد الرحمن العيسوى — الآثار النفسـية والاجتماعية للتليفزيون العربى — المرجع السابق — ص ١١٣ .

ذلك ، كما نعتقد ، الا أن التليفزيون لم يعط هذه الأفلام الأهمية التى تستحقها بين برامجه المختلفة .

توزيع عينة الدراســـة بحســـب العلاقة
بين البرامج المفضـــلة والنــــوع

البرامج المفضلة	النـــــوع				
	ذكـــور	الترتيب	انـــاث	الترتيب	الجملة
البرامج الدينية	١٠ر٢٦٪	١	٨ر٩٧٪	١	٩ر٦١٪
التمثيليات العربية	٧ر٢٥٪	٥	٨ر٧٤٪	٢	٧ر٩٩٪
المسلسلات الدينية	٨ر٥٩٪	٢	٧ر٢٤٪	٥	٧ر٩١٪
القرآن الكريم	٧ر٦٤٪	٤	٦ر٨٩٪	٦	٧ر٢٦٪
الأفلام العربية	٥ر٨٦٪	١٠	٧ر٩٦٪	٣	٦ر٩١٪
الأفلام الأجنبية	٦ر٤٧٪	٧	٦ر٦٣٪	٧	٦ر٥٥٪
برامج المنوعات	٥ر٩١٪	٩	٦ر٣٩٪	٨	٦ر١٥٪
البرامج الرياضية	٧ر٩٨٪	٣	٤ر١٥٪	١٤	٦ر٠٧٪
البرامج الاخبارية	٦ر٥٨٪	٦	٥ر٠٤٪	١٠	٥ر٨١٪
البرامج الثقافية	٦ر٠٢٪	٨	٥ر١١٪	٩	٥ر٥٦٪
التمثيليات الأجنبية	٥ر٠٨٪	١١	٤ر٩٩٪	١١	٥ر٠٤٪
برامج المرأة	١ر٦٢٪	١٨	٧ر٣٤٪	٤	٤ر٤٨٪
المسلسلات العامة	٣ر٩٠٪	١٣	٥ر٠٤٪	١٣	٤ر٤٧٪
برامج الشباب	٤ر٨٥٪	١٢	٣ر٩٢٪	١٥	٤ر٣٨٪
الغناء والرقص	٢ر٥٧٪	١٦	٤ر٢٦٪	١٢	٣ر٤٢٪
الاعلانـــــات	٢ر٨٤٪	١٥	٢ر٥٨٪	١٧	٢ر٧١٪
برامج الأطفال	٢ر٢٩٪	١٧	٢ر٩٧٪	١٦	٢ر٦٣٪
البرامج التعليمية	٢ر٩٠٪	١٤	١ر٢٣٪	١٨	٢ر٠٧٪
الأفلام التسجيلية	١ر٣٩٪	١٩	ر٥٦٪	١٩	٠ر٩٨٪
الجمـــــلة	١٠٠٪		١٠٠٪		١٠٠٪

العلاقة بين مشاهدة برامج التليفزيون المفضلة ومجتمع الدراسة :

بدراسة معدل كثافة مشـــــاهدة برامج التليفزيون فى كل مجتمع من مجتمعات البحث الستة التى نحن بصـــددها الآن لمعرفة ما اذا كان للبيئة الجغرافية علاقة بنوعية البرامج المفضلة ، ومعرفة العلاقة أيضا بين نوع الدراسة ونوعية البرامج المفضلة ، من خلال دراســـة العلاقة بين كثافة المشاهدة لبرامج التليفزيون والدراســـــة الدينية فى جامعة الأزهر مقارنة بغيرها من الجامعات الأخرى ..

وقد كشفت هذه الدراسة عن الحقائق التالية :

١ — جاءت المادة الدينية التى يقدمها التليفزيون ســـواء كانت قرآنا كريما أم برامج دينية أم مسلسلات دينية على رأس برامج التلفزيون المفضلة لطلبة جامعة الأزهر ، حيث أحرزت هذه المادة أعلى كثافة مشاهدة بين برامج التليفزيون الأخرى ، ويفسر هذا بأن الدراسة الدينية فى جامعة الأزهر أسهمت اسهاما فعالا فى تشكيل اتجاهات الشباب فى جامعـــــة الأزهر ، وجعلت الحافز الدينى هو منطلقهم للاقبـــال أو الاحجام ، على مشاهدة هذا البرنامج أو ذاك .

— وقد اشـــتركت جامعة عين شـــمس مع جامعة الأزهر فى هذا الصــــدد اذ احتلت المادة الدينيـــــة المرتبـــــة الأولى بين برامج التليفزيون الأخرى . كما تبين أيضا أن البرامج الدينية احتلت الترتيب الأول أيضا بين البرامج المفضلة لجامعات (القاهرة — عين شمس — طنطا) أما جامعة الاســـكندرية فقد جاءت هذه البرامج فى الترتيب الثالث بين البرامج المفضلة بها ، وفى جامعة أســـــيوط احتلت هذه البرامج الترتيب الثانى بها . أى أن الاتجاه الدينى تبوأ مكانة لا بأس بها بين شباب الجامعات بصفة عامة وهذا يؤكد أن المنطلق الدينى يشكل أساسا قويا لتفكير الشباب وآرائهم وسلوكهم مما يحمـــــــل المسئولين عن هذه البرامج والفقرات مســـئوليات مضاعفة فى اعداد وتقـــديم واخراج هذه البرامج بما يتناســـــب مع مكانتها فى نفوس الجمـــاهير .

٢ — جاءت التمثيليات العربية على راس البرامج المفضلة بين شباب جامعة أسيوط ، ولعل عدم توافر وسائل الترفيه والترويح بصورة كافية فى محافظات الصعيد مقارنة بمحافظات الوجه البحرى والقاهرة، يجعل التليفزيون يمثل متنفسا هاما للترويح والتسلية بالدرجة الأولى قبل أن يكون وسيلة للتثقيف والتعليم، كما أن طبيعة العلاقات الاجتماعية التى تحكم الحياة العامة فى صعيد مصر تجعل الأسر هناك تعود مبكرا الى منازلها حيث يكون التليفزيون هو وسيلة الترفيه الأولى ، ورافدا هاما من روافد الفكر والثقافة وأداة تجتمع حولها أفراد الأسرة .

٣ — لم تحظ البرامج التعليمية وبرامج الأطفال باقبال جماهيرى يذكر بين شباب الجامعات فى مجتمعات البحث المختلفة ، ذلك أن هذه البرامج لا تهم هذه الشريحة من المجتمع ولا تعالج قضاياهم أو تهتم بمشاكلهم، ولذلك أحرزت معدلات الاقبال على هذه البرامج نسبة ضعيفة .

٤ — جاءت الأفلام التسجيلية فى مؤخرة البرامج المفضلة فى مجتمعات البحث الستة وأحرزت أدنى المعدلات ، حتى أن جامعة الاسكندرية على سبيل المثال لم تأت اجابة واحدة بها تفيد أن صاحبها يشاهد هذه الأفلام .

٥ — لم تحرز المسلسلات العامة (غير الدينية) اقبالا جماهيريا كبيرا بصفة عامة ، وقد يرجع ذلك الى أن طالب الجامعة لا يتمكن من متابعة هذه المسلسلات بصورة يومية لاسيما أثناء الدراسة حيث تستغرق دروسه ومحاضراته وأبحاثه .

وقد جاء ترتيب البرامج الخمسة المفضلة فى مجتمعات البحث الستة على النحو التالى :

توزيع عينة الدراسة بحسب العلاقة
بين البرامج المفضلة ومجتمع البحث

الترتيب	الجامعة					
	الأزهر	القاهرة	عين شمس	الاسكندرية	طنطا	أسيوط
الأول	القرآن الكريم	برامج دينية	برامج دينية	تمثيليات عربية	برامج دينية	تمثبيات دينية
الثانى	برامج دينية	افلام اجنبية	قرآن كريم	افلام عربية	تمثيليات عربية	برامج دينية
الثالث	مسلسلات دينية	برامج اخبارية	مسلسلات دينية	برامج دينية	افلام عربية	مسلسلات دينية
الرابع	افلام عربية	مسلسلات دينية	تمثيليات دينية	افلام اجنبية	مسلسلات دينية	قرآن كريم
الخامس	تمثيليات عربية	برامج رياضية	افلام عربية	قرآن كريم	قرآن كريم	افلام عربية

وهذا العرض يؤكد أن المسلسلات الدينية تتبوأ مكانة مرموقة بين مجتمع الشباب حيث جاءت فى الترتيب الثالث بجامعات أسيوط والأزهر وعين شمس والرابع بجامعتى القاهرة وطنطا ، ولم تظهر فى البرامج الخمسة المفضلة الأول فى جامعة الاسكندرية .

وبحساب معامل التطابق بين الجامعات وأهم خمسة برامج وجد أنه تطابق ضعيف (١) .

ثانيا : موقف الأعمال الدرامية وسط البرامج التليفزيونية — جدول رقم (٤) :

يصبح من الأهمية هنا دراسة مكانة الأعمال الدرامية التى تقدم فى شكل فيلم أو تمثيلية أو مسلسل بين برامج التليفزيون الأخرى من خلال معرفة مدى اقبال الجماهير عليها أو نفورها منها وذلك مقارنة ببرامج التليفزيون الأخرى .

وقد كشفت الدراسة المقارنة للأعمال الدرامية وسط البرامج الأخرى عن الحقائق التالية التى أبرزها الجدول رقم (١) :

١ — احرزت الأعمال الدرامية بصفة عامة (الأفلام العربية والأجنبية والتسجيلية والتمثيليات العربية والأجنبية والمسلسلات العربية والأجنبية) أعلى المعدلات من حيث الاقبال الجماهيرى عليها ، فبلغت نسبة الذين يشاهدون هذه الأعمال بصفة عامة ٣٩ر٨٥٪ من افراد العينة ، أى أن البرامج الدرامية وحدها تحوز اهتمام أكثر من ثلث مشاهدى جميع برامج التليفزيون وهى نسبة كبيرة اذا تمت مقارنتها بمعدلات الاقبال على البرامج والفقرات الأخرى ، ويبرز الاهتمام الكبير الذى توليه هذه الشريحة من شرائح الرأى العام بهذه الشكل من اشكال الاتصال الجماهيرى ، وهذا يحمل المسئولين عن هذه الأعمال مسئولية مضاعفة فى اعداد وتحرير واخراج هذه الأعمال

---

(١) قيمة ت = ٣٠ر٠

نظرا لخطورتها فى التأثير على قطاع هو من أهم القطاعات التى يضمها المجتمع وهو قطاع الشباب الجامعى المثقف .

٢ — لوحظ أن التمثيليات العربية احتلت مكان الصدارة بين هذه الأعمال الدرامية ، وجاءت فى المرتبة الثانية بين برامج التليفزيون جميعها وهى نتيجة طبيعية لجمهور عربى تلعب فيه اللغة التى يفهمها هذا المجتمع دورا هاما فى احداث التفاعل بين مرسل الرسالة الاعلامية ومستقبلها .

الا أن هذا لا يقلل من الدور الذى تلعبه التمثيليات الأجنبية ، فهى احدى النوافذ التى يطل منها الشباب الجامعى على فكر وتراث العالم الخارجى ، ومعرفة عادات وتقاليد وقيم ونظم الحياة فى هذا المجتمع ، ليتحقق منها ما نسميه بالتقمص الوجدانى ، وقد حقق الاقبال على مشاهدة التمثيليات الأجنبية معدلا يجب النظر اليه بعين الأعتبار لاسيما اذا ادركنا أن مشاهدى هذه التمثيليات من نوعية مثقفة وواعية .

٣ — احتل المسلسل الدينى المرتبة الثالثة وسط برامج التليفزيون الأخرى من حيث كثافة الاقبال الجماهيرى عليه من شباب الجامعات على الرغم من ضآلة كمية المسلسلات الدينية التى تعرض على الشاشة الصغيرة ، وعلى الرغم من جدية المادة التى تحتويها واشتمالها على قضايا دينية وتاريخية وفكرية ، وعلى الرغم من أن هذه المسلسلات تقدم باللغة العربية الفصحى ، الا أن هذا اللون من العمل الدرامى قد حظى باقبال جماهيرى لا بأس بين شباب الجامعات وهذا يؤكد — كما ذكرنا — أهمية المادة الاعلامية الدينية فى توجيه الشباب والتأثير على فكره ووجدانه ، كما يؤكد قدرة العمل الدرامى على شد انتباه الجماهير وتطويع المواد الثقافية والجادة وتقديمها الى الجماهير فى قوالب مقبولة وجذابة ، حيث تبرز هذه الدراسة أهمية استثمار الدراما لتسهم فى تحقيق الأهداف التنموية للوطن ، سواء كانت تنمية إجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية .

٤ — احرزت الأفلام العربيــة المرتبة الخامســـة بين برامج التليفزيون المفضلة لدى شباب الجامعات ، والفيلم العربى ســبق كثيرا من البرامج الأخرى كالبرامج الثقافية والاخبارية والرياضيــة وغيرها ، وهذا يشير الى مكانته فى نفوسهم ، والى الدور الذى يمكن أن يؤديه على الرغم من انه تراجع امام التمثيليات العربية والمسلسلات الدينية. وقد تلاه من حيث معدل الاقبال الجماهيرى الأفلام الأجنبية بفــارق نسبى بسيط بلغ ٣٦ر٪ وهذا يؤكد مرة اخرى اهمية الدراما الأجنبية فى التاثير على الرأى العام سواء كانت تمثيلية أو فيلما أو مسلسلا ، ويوجب على المسئولين بالتليفزيون حسن انتقائها بما لا يجعلها تسىء الى مشاعر الجماهير أو تهدم قيما ومثلا عليا يقوم عليها المجتمــع المصرى والعــربى والمســلم .

٥ — لم تلق المسلسلات العـــامة الاهتمام الذى لقيته التمثيليات والأفلام الأخرى ، وقد يرجع ذلك الى ضرورة التواجد اليومى أو الأسبوعى المنتظم امام شاشـــة التليفزيون مما قد يصعب معه متابعتها ، أو التفرغ لها فى هذا الوقت بالذات لاسيما بالنســبة لطلبة الجامعات الذين يتحــكم فى انتظامهم لمتابعــة المسلسلات أوقات المحــاضرات واستذكار الدروس واجراء تجارب معملية أو بحوث خارج المنزل .

٦ — كشفت الدراسة أن الأفلام التسجيلية لم تحرز سوى أدنى معــدلات الاقبال الجماهيرى سواء بالنسبة للبرامج الدرامية الأخرى أو بالنسبة لبرنامج وفقرات التليفزيون بصفة عامة مما قد يشير الى عدم اهتمام المسئولين عن التليفزيون بهذا النوع من الأعمال الدرامية التى يمكن أن تنقل صورا حية لمنجزات الوطن على كافة الأصعدة ، كما تسهم فى عملية التثقيف الطبى والزراعى والصناعى والتجارى ... الخ . وتستطيع الأفلام التسجيلية أن تعالج موضوعات متصلة بالانســان وبيئته كما تستطيع أن تضفى مظاهر التكريم على نواحى الحيـــاة العادية التى تغفل الأعمال الدرامية الأخرى التعرض لها ، حيث أن

هذه الأفلام لابد أن تستمد مادتها من الواقع الذى تنقله الى المشاهد بأسلوب فنى بعد تنظيمها (١) .

٧ — كشفت الدراسة أن الذكور أكثر اقبالا من الاناث على مشاهدة الأعمال الدرامية الدينية الجادة التى تتطلب اعمالا للعقل واجهادا للذهن مثل المسلسلات الدينية التى جاءت فى الترتيب الثانى بين برامج التليفزيون التى يفضلها الذكور محرزة ٥٩ر٨٪ ، فى حين أنها جاءت فى الترتيب الخامس لدى الاناث محرزة ٢٤ر٧٪ ، فى حين ارتفع معدل مشاهدة التمثيليات الاجتماعية التى تقدم باللغة العامية لدى الاناث فبلغت ٧٤ر٨٪ وجاءت فى الترتيب الثانى بين برامج التليفزيون المفضلة لديهن مقابل ٢٥ر٧٪ لدى الذكور محرزة الترتيب الخامس بين البرامج والفقرات المفضلة لديهم ، وكذا الأفلام العربية التى جاءت فى الترتيب الثالث لدى الاناث محرزة ٩٦ر٧٪ مقابل ٨٦ر٥٪ لدى الذكور وجاءت فى الترتيب العاشر بين البرامج والفقرات المفضلة عندهم .. وهذا يشير الى ما يلى :

(أ) اقبال الذكور على الأعمال الدرامية الدينية بدرجة تفوق الاقبال المناظر لدى الاناث ، أى أن الذكور يحفلون بقضايا الفكر الدينى أكثر من الاناث ، يؤكد ذلك كثافة اقبالهم على المواد الأخرى الدينية المباشرة غير الدرامية مثل البرامج الدينية والقرآن الكريم .

(ب) اقبال الاناث على مشاهدة الأعمال الدرامية الاجتماعية بدرجة تفوق الاقبال المناظر لدى الذكور ، وهى أعمال لا تتطلب اعمالا للفكر أو اجهادا للذهن كما هو الحال فى المسلسل الدينى ، بل يغلب عليها الجانب الترفيهى والاستمتاع النفسى والاشباع الوجدانى ، وذلك على الرغم من أن العنصرين (الذكور

---

(١) فورسيت هاردى — السينما التسجيلية عند جيرسون ، ترجمة صلاح التهامى — القاهرة — المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر — ١٩٦٥ — ص ١٣ ، ١١٧ .

والاناث) فى مستوى ثقافى واحد ، ولكن يبدو أن طبيعة الأنثى يسيطر عليها العاطفة والشعور ويتحكمان فى تصرفاتها ، أما الذكور فيسيطر الاتجاه العقلى والدينى لديهم بدرجة تفوق الاناث حتى ولو تساوى المستوى العلمى والثقافى لدى العنصرين (الذكور والاناث) .

(ج) يتفق الذكور والاناث فى كثافة المشاهدة للأفلام والتمثيليات الأجنبية ، فقد جاءت الأفلام الأجنبية فى الترتيب السابع بين برامج التليفزيون المفضلة لدى الذكور والاناث كما جاءت التمثيليات الأجنبية فى الترتيب الحادى عشر لدى كل منهما ، والفارق النسبى بين كثافة مشاهدة الذكور والاناث لهذه التمثيليات والمسلسلات ضئيل وغير ملموس .

(د) يتفق الذكور والاناث فى موقفهما من الأفلام التسجيلية ، فقد جاءت هذه الأفلام فى الترتيب الأخير من حيث كثافة المشاهدة لبرامج وفقرات التليفزيون المختلفة ، ولم تحقق لدى اى منهما اقبالا ملموسا .

٨ — كشفت الدراسة أن المسلسلات الدينية جاءت فى الترتيب الثالث ضمن برامج وفقرات التليفزيون الأخرى بين عينة الدراسة بجامعة الأزهر والجامعات الاقليمية محققة بذلك معدلات كبيرة ، فى حين أنها جاءت فى الترتيب الخامس بجامعة القاهرة والرابع بجامعة عين شمس والتاسع بجامعة الاسكندرية ويفسر الباحث ذلك بما يلى :

(أ) ان الدراسة الدينية بجامعة الأزهر تسهم فى تزويد الطالب بخلفية فكرية معينة تجعل الطابع الدينى يغلب على فكره وحياته وخياراته وانتقائه فى التعرض لبرامج التليفزيون ، لا سيما أذا أدركنا أن القرآن الكريم والبرامج الدينية جاءت فى الترتيب الأول بين البرامج المفضلة لديه وحققت أعلى معدلات المشاهدة بهذه الجامعة الاسلامية العريقة .

(ب) ان سيادة المثل والقيم الدينية فى القرية المصرية تسهم فى تشكيل اتجاهات الشباب بها مما يعطى الدراما الدينية مكانة مرموقة بين برامج التليفزيون بين ابناء الريف ويترك ذلك انعكاساته على شباب الجامعات الاقليمية وكذا جامعة الأزهر التى يشكل ابناء الريف معظم طلابها وطالباتها .

٩ — احتلت التمثيليات العربية المرتبة الأولى بين عينة الدراسة فى جامعتى الاسكندرية واسيوط ، والثالثة بين طلبة جامعة الأزهر ، والخامسة بين طلبة جامعة عين شمس ، وهذا يشير الى عدم وجود خط ثابت او منطلق معين يحكم حركة الجماهير نحو التمثيليات العربية . وينطبق هذا على المسلسلات العامة التى جاءت فى الترتيب السادس بجامعة اسيوط ، والسابع بجامعة الأزهر ، والثالث بجامعة عين شمس ، والرابع عشر بجامعة القاهرة ، والخامس عشر بجامعة الاسكندرية ، ولعل انتشار الآراء الدينية المحافظة بين طلبة الأزهر يكمن وراء قوة الاتجاهات الدينية بينهم بخلاف الجامعات الأخري التى تسود الاتجاهات العلمانية بها ، كما اشارت بذلك الدراسة التى سبق ان أجراها الدكتور محمود شفشق بهدف معرفة الدور الذى تقوم به الجامعات فى اعداد النخبة المثقفة ، والى اى مدى تختلف القيم والاتجاهات الخاصة والتطلعات والتوقعات الوظيفية بين طلبة جامعتى الأزهر والقاهرة (١) .

١٠ — جاءت الأفلام العربية فى المرتبة الثانية بين عينة الدراسة بجامعة الاسكندرية ، والثالثة بين طلبة جامعة طنطا ، والثالثة مكرر بين طلبة جامعة الأزهر ، والخامسة بين طلبة جامعة أسيوط ، والسابعة بين طلبة جامعة عين شمس ، والتاسعة بين طلبة جامعة القاهرة ، وهذا يشير ايضا الى عدم وجود منطلق معين يحكم اقبال الجماهير ونفورها نحو الأفلام العربية .

---

(١) محمود عبد الرازق شفشق : دور الجامعات فى اعداد النخبة المثقفة — دراسة مقارنة لجامعتى الأزهر والقاهرة — المجلة الاجتماعية القومية — العدد الثالث — سبتمبر ١٩٦٨ — ص ٥ — ص ٢٦ .

١١ــ أما الأفلام الأجنبية فقد أحرزت معدلات عاليــة بين شــباب جامعة القاهرة فجاءت فى الترتيب الثانى بين طلابها ، تلتها جامعة الاسكندرية فجاءت فى الترتيب الرابع بين البرامج والفقرات المفضــلة بهــا ، وأحرزت الترتيب السادس بين عينة الدراسة فى جامعتى عين شمس وطنطا ، والسابع فى جامعة أســيوط ، والحادى عشر بين شــباب جامعة الأزهر ، ولعل طبيعة دراستهم واهتمامهم بالعلوم العربيــة واللغة العربية وعدم الاهتمام الكبير باللغات الأجنبية لا يحفز الطالب الأزهرى ــ وقد لا يمكنه ــ من متابعة هذه الأفلام بخلاف الجامعات الأخــــرى .

١٢ــ أما التمثيليات والمسلسلات الأجنبيــة فقد جاءت فى الترتيب السابع بين برامج وفقرات التليفزيون المفضلة فى جامعتى الاسكندرية وطنطا ، والتاسع فى جامعــة عين شمس ، والعاشر فى جامعــة القاهرة ، والحادى عشر فى جامعة الأزهر ، والرابع عشر فى جامعة اسيوط ، ولعــل قلة المعروض من التمثيليات الأجنبية فى التليفزيون لا يجعلنا نحكم على آراء الشــباب نحوها ، وأثر العوامل البيئية فى تشكيل اتجاهاتهم حول هذا اللون من الأعمال الدرامية .

١٣ــ جاءت الأفــلام التسجيلية فى مؤخرة اهتمام شــباب الجامعــات فى مجتمعات البحث الستة ، وجاءت فى الترتيب الأخــير بين برامج وفقرات التليفزيون من حيث كثافة المشــاهدة ، وهــذا يشير الى أن البيئات المختلفة سواء أكانت بيئات حضارية أم ريفية ، وسواء أكانت فى صعيد مصر أم فى الوجه البحرى أم فى القاهرة أم فى المجتمع السواحلى تتفق فى ضعف الاقبال على مشاهدة الأفلام التسجيلية ، أى أن هذه الأفلام لا يكاد يكون لها أثر يذكر فى توجيه شباب الجامعات فى البيئات المختلفة ، ويبدو هنا أن السبب يرجع الى عدم الاهتمام بهذا الشكل من أشكال العمل التليفزيونى لعرض الموضوعات والقضايا والمنجزات المختلفــة .

والعرض التالى يبين معدلات الاقبال على الأعمال الدرامية ، ومكانتها بين برامج وفقرات التليفزيون الأخرى :

توزيع عينة الدراسة بحسب البرامج المفضلة ومجتمع البحث

البرامج المفضلة	جامعة الأزهر	مجتمع الدراسة جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة أسكندرية	جامعة طنطا	جامعة أسيوط
البرامج الدينية	٩ر٥٪	١٢ر٨٣٪	٩ر٢٤٪	٨ر٢٧٪	٨ر٢٢٪	١٠ر٩١٪
التمثيليات العربية	٦ر٥٪	٣ر٥٣٪	٧ر٥٣٪	٩ر٣٤٪	٧ر٧٦٪	١٤ر٠٩٪
المسلسلات الدينية	٧ر٥٪	٨ر٦٩٪	٩ر٠٣٪	٦ر١٧٪	٧ر٩٥٪	٩ر٤٢٪
القرآن الكريم	٩ر٥٪	٢ر٥٨٪	٩ر٠٤٪	٧ر٣٤٪	٦ر١٩٪	٧ر٩٣٪
الأفلام العربية	٦ر٥٪	٤ر٨٤٪	٦ر٢٨٪	٨ر٧٦٪	٧ر٧٦٪	٦ر٩٦٪
الأفلام الأجبية	٤ر٥٪	١٠ر٠٧٥٪	٦ر٧٢٪	٧ر٩٢٪	٦ر٠٩٪	٦ر١٢٪
برامج المنوعات	٥ر٠٪	٦ر٢٢٪	٥ر٢٥٪	٧ر٧٧٪	٦ر٩٦٪	٥ر٩١٪
البرامج الرياضية	٥ر٥٪	٩ر٣٦٥٪	٦ر١٢٪	٦ر١٧٪	٥ر٥٤٪	٤ر٨٧٪
البرامج الاخبارية	٦ر٠٪	٩ر٣٨٥٪	٥ر٦٥٪	٦ر٢١٪	٤ر٣٤٪	٤ر٠٥٪
البرامج الثقافية	٦ر٠٪	٧ر٧٠٥٪	٥ر٢٣٪	٤ر٣٠٪	٤ر٧٠٪	٥ر٨٣٪
التمثيليات الأجنبية	٤ر٠٪	٤ر٤٣٥٪	٦ر٥٢٪	٦ر٧٢٪	٥ر٨٠٪	٣ر٣٧٪
برامج المرأة	٥ر٠٪	٣ر٨٧٪	٥ر٤٠٪	٣ر٩٠٪	٣ر٦١٪	٣ر٧٠٪
المسلسلات العامة	٥ر٠٪	٣ر٧٤٥٪	٣ر٧٧٪	٢ر٦١٪	٤ر٦٣٪	٦ر٢٣٪
برامج الشباب	٦ر٥٪	١ر٣٤٥٪	٣ر١٤٪	٤ر٤٦٪	٤ر٨٦٪	٣ر٧٣٪
الغناء والرقص	٣ر٠٪	٢ر٣٣٪	٢ر٥٠٪	٥ر٠٣٪	٤ر٥١٪	٣ر١١٪
الاعلانات	٢ر٥٪	٣ر٨٩٪	٢ر٧٢٪	٣ر٢٦٪	٢ر٤٦٪	١ر٢٣٪
برامج الأطفال	٣ر٠٪	٣ر٩٧٪	٢ر٧١٪	١ر٧٧٪	٣ر٠٩٪	٠ر٥٥٪
البرامج التعليمية	٣ر٠٪	٨ر٠٪	٢ر١٠٪	—	٤ر٢٣٪	٠ر٩٨٪
الأفلام التسجيلية	١ر٥٪	٠ر٣٩٥٪	١ر٠٥٪	—	١ر٣٠٪	١ر٠١٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

الفصل الرابع

دور البرامج الدرامية العامة

فى اثراء المعارف وتعديل السلوك الجماهيرى

يأخذ هـذا الفصل على عاتقه العمـل على استكشاف ما اذا كانت البرامج الدرامية العـامة (غـير الدينية) تلعب دورا ما فى تزويد جماهير الشباب الجامعى بالمعـارف والمعلومات الجـديدة عليهم ، ذلك أن اثراء المعرفة الانسانية يأتى فى مقدمة الأهداف التى تسعى اليها أجهزة الاعـلام بصفة عامة ، وبالرجوع الى الوظائف المنوطة بكل جهاز من هـذه الأجهزة سنجد أن الهدف الاعلامى يحتل منزلة رئيسية بين هذه الوظائف والأهداف التى تسـعى لتحقيقها .

وقد تطلبت الدراسة فى هذا الفصل أيضا الرجوع الى الرأى العـام لمعرفة موقفه من التمثيليات والمسلسلات التى يعرضـها التليفزيون ايجابا أو سلبا ، ثم عرض البيانات الرقمية التى توضح اتجاهات هـذا الشباب نحو هذه الأعمال الدرامية ، وعلاقة هـذه الاتجاهات بالنوع ، أى موقف الذكور والاناث من هذه الأعمال ، وهل ترتفع معدلات الاقبال لدى أحدهما عن الآخر أو أن هذه المعدلات تتساوى عند كليهما ، كما اشتملت الدراسة فى هذا الفصل أيضا على أثر العوامل الجغرافية ، ونوعية الدراسة فى تشكيل اتجاهات هذه الشريحة من شرائح الرأى العام نحو الدراما التليفزيونية .

وعالجت الدراسة فى هذا الفصل كذلك العوامل التى تجذب شـباب الجامعـات الى مشاهدة هـذه التمثيليات والمسلسلات وذلك حتى يمكن الاستفادة منها فى تطوير هذه الأعمال الدرامية ، وهل هذه العوامل تتفق لدى الذكور والاناث ، أو أن هناك عوامل معينة تشد الذكور اليها بدرجة تفوق الاناث أو العكس ، ومدى علاقة هذه العوامل أيضا بالبيئة الجغرافية ونوعية الدراسة لأنه قد تشد بيئة الصعيد لهـذه التمثيليات والمسلسلات أسباب معينة ليست بالضرورة الأسـباب التى تجذب المجتمع السواحلى أو الوجه البحرى ... وهكذا .

وعالجت الدراسة فى هذا الفصل أيضا الدور الذى قد تلعبه هـذه التمثيليات والمسلسلات فى تعـديل السلوك ، ذلك أنه اذا نجحت هـذه الأعمال الدرامية فى هذا الصدد فانه يمكن تطويعها لتعديل مفاهيم الشباب الجامعى وجعله يسلك السلوك الذى يتواءم مع الخلق الكريم ، والمثـل

العليا . ويمكن بها توجيه الشباب لتحقيق الخير لهم ولأسرهم وللوطن ككل ، ثم قامت الدراسة فى هذا الفصل كذلك بالعمل على استكشاف ما اذا كانت هذه الأعمال الدرامية قادرة على تعديل سلوك الجنسين معا ، أو أنها أقدر على تعديل سلوك الاناث بدرجة تفوق الذكور أو العكس ، وما اذا كانت قادرة على تعديل السلوك الجماهيرى فى مختلف البيئات الجغرافية وفى مختلف الجامعات سواء كانت جامعة دينية أو جامعة علمية عادية ؟.

اولا : كثافة مشاهدة التمثيليات والمسلسلات العامة ، جدول رقم (٥) :

افترض الباحث اقبالا كبيرا من الشباب على التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية العامة يرتفع معدله لدى الاناث بدرجة تفوق الذكور ، كما افترض أن الاقبال على هذا النوع من الأعمال الدرامية يضمحل لدى طلبة جامعة الأزهر بدرجة تفوق الجامعات العلمية الأخرى نظرا لما يكتنف هذه التمثيليات والمسلسلات من وقائع ومناظر قد يرى طلاب هذه الجامعة الاسلامية فيها ما لا يتفق مع مبادىء وتعاليم الاسلام ، لا سيما المشاهد التى تعكس العلاقة بين الشباب والفتيات فى هذه الأعمال .

وتهدف هذه الدراسة الى معرفة معدل الاقبال على مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية فقط باعتبارها أعمالا درامية تليفزيونية أصيلة أى أعدت خصيصا لتقدم من خلال الشاشة الصغيرة كما ذكرنا من قبل بخلاف الفيلم السينمائى والعمل المسرحى الذى يتم تعديله وتلفزته ليقدم على شاشة التليفزيون بعد أن يؤدى دوره تماما على الشاشة الكبيرة وبعد أن يكون قد غطى تكاليفه أو شاهده جمهور السينما فى طول البلاد وعرضها وبعد أن يستنفد طاقاته على شاشة السينما ولم يعد يأتى بعائد مجز ، فهو ليس عملا تليفزيونيا دراميا أصيلا ولكنه عمل سينمائى تمت تلفزته .

وكذلك المسرحيات التى تم عرضها على خشبة المسرح ولم يعد المسرح بحاجة اليها ثم يقوم التليفزيون بعرضها ، فهى ليست أعمالا تليفزيونية درامية اصيلة ولكنها أعمال مسرحية بالدرجة الأولى .

ثم ان الفيلم السينمائى والعمل المسرحى ليس له طابع الديمومة والاستمرارية على شاشة التليفزيون ، وليست هناك خطة منتظمة لانتقاء وعرض افلام ومسرحيات معينة لتحقيق اغراض ثابتة ومحددة ، وبالتالى فان قدرتها على تعديل اتجاهات الراى العام ضمن استراتيجية اعلامية معينة ومنظمة أمر غير وارد .

كما أن هذه الأفلام والمسرحيات تتناول موضوعات شتى ومتعددة لا يستطيع القائمون على التليفزيون التحكم فى محتوياتها ، وتطوير مضمونها لخدمة قضية معينة او تطويعها لتحقيق هدف محدد .

أما التمثيلية والمسلسل التليفزيونى فهو عمل تليفزيونى اصيل اعد خصيصا للعرض على الشاشة الصغيرة ، ويمكن التحكم فى مضمونه واسلوب عرضه ، كما يمكن الاستعانة به فى الخطط الاعلامية التليفزيونية المنظمة لتحقيق الأغراض التى يسعى اليها التليفزيون ، ويعمل على الاستفادة منه واستثماره للتأثير على الرأى العام وتوجيهه ، ولذلك يمكن أن نطلق على التمثيلية والمسلسل التليفزيونى الذى يعرض على الشاشة الصغيرة « دراما تليفزيونية » .

ونظرا لما يراه الباحث من قوة تأثير هذا الشكل من أشكال العمل التليفزيونى كان لابد من معرفة معدل اقبال الرأى العام عليه أو نفوره منه ، لأنه من خلال معرفة كثافة المشاهدة ، فاننا سوف نتمكن من استكشاف معدل تأثير التمثيلية والمسلسل على اتجاهات الجماهير ، وبالتالى يصبح من اليسير توجيه هذا التأثير لغرس الفضائل والقيم ومحاربة الرذائل والبدع والاسهام فى عجلة التنمية بأشكالها المختلفة .

وقد أسفرت الدراسة التى أجريت فى هذا الصدد بين عينة الدراسة عن ارتفاع معدل مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية بصورة ملحوظة ، اذ بلغت نسبة الذين ذكروا أنهم يتابعونها ٩١٫٦٧٪ مقابل ٨٫٣٣٪ لا يشاهدون هذه التمثيليات والمسلسلات على الاطلاق ، اى أن الأعم الأغلب من مشاهدى التليفزيون يتعرضون لهذه الأعمال الدرامية ،

وهى نسبة كبيرة تشير الى الدور الحيوى الذى يمكن أن يحدثه هذا النوع من الأعمال الدرامية على اتجاهات شباب الجامعات ، والذى يمكن استثماره من خلالها لتوجيه هذه الشريحة الهامة من شرائح المجتمع ، كما أنه يشير الى الأثر السلبى الذى قد تتركه اذا لم يتم توجيه هذا الشباب بما يثرى حياتهم الفكرية ، وينمى ملكاتهم الذهنية ، ويسمو بغرائزهم ، ويقوى من نزعة الحق والخير والجمال لديهم ، ذلك أن القيمة الاعلامية للأعمال الدرامية تكمن فى قدرتها على حمل الأفكار التى تعكس هذه المفاهيم ، وقدرتها على التأثير على الجمهور تأثيرا غير مباشر ، وهذا الأسلوب يعتبر من أنجح أساليب التأثير . ذلك أن الموعظة أو التوجيه المباشر قد يأتى بردود فعل عكسية ، فاذا أريد ترسيخ قيمة معينة أو معنى أو مفهوم كالصدق أو التضحية أو الأمانة أو غير ذلك فان ذلك يتم بنجاح من خلال تمثيلية أو مسلسل تنتصر فيه هذه القيمة التى تشتمل عليها التمثيلية أو المسلسل ، وتبرز هذه القيمة من خلال تأكيدها والقاء الضوء عليها وتحقيق النجاح والفلاح لأصحابها ، كما تبرز المعانى والمفاهيم السليمة التى يراد ممارستها والقضاء عليها فى صورة منفرة وممقوتة تجعل الجماهير تبتعد عنها وعن صانعيها ، كما أنه يمكن تزويد الجماهير بالمعلومات العامة والاسهام فى رفع مستواها الثقافى والعلمى والخلقى من خلال هذه التمثيليات والمسلسلات لاسيما أن معدلات الاقبال الجماهيرى عليها ترتفع بدرجة تفوق الاقبال على البرامج الثقافية والعلمية وبرامج المراة والشباب وغيرها .. على الرغم من أن معدل المشاهدة غير المنتظمة لهذه التمثيليات والمسلسلات قد بلغ ٥٨ر٦٢٪ مقابل ٣٣٪ للذين لا يشاهدونها .

كما كشفت الدراسة عن أن معدلات الاقبال على هذه التمثيليات والمسلسلات ترتفع لدى الجنسين الذكور والاناث على السواء ، اذ بلغت نسبة الذين يشاهدون هذه الأعمال الدرامية من الذكور ٨٨ر٧٧٪ مقابل ١١ر٢٣٪ لا يشاهدونها ، وبلغت نسبة المشاهدة لدى الاناث ٩٤ر٥٧٪ مقابل ٥ر٤٣٪ لا يشاهدونها . وبحساب معنوية الفرق بين نسبة من يشاهدون التمثيليات والمسلسلات بصفة عامة (دائما وأحيانا) ونسبة

من لا يشاهدونها وجد أنه ذو دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٥ر (١) . الا أن النتائج تشير هنا أيضا الى ارتفاع معدل مشاهدة التمثيليات والمسلسلات لدى الاناث عنها لدى الذكور ، وهى وان كانت نسبة محدودة ، الا أن الاناث بحكم طبيعتهن وطبيعة العادات والتقاليد التى تحكم المجتمع المصرى ، والتى تحكم دائرة تحركهن أكثر استقرارا فى البيت من الذكور الذين تتاح لهم فرص أكبر فى الحركة والبقاء خارج المنزل بدرجة تفوق الاناث ، حتى وان كن فتيات جامعيات ، ولذلك نلاحظ أن معدل الذين يشاهدون هذه التمثيليات والمسلسلات بصفة منتظمة من الاناث زادت عن النسبة المناظرة لدى الذكور بنسبة ١٦ر١٢٪ فى حين زادت نسبة المشاهدة غير المنتظمة لدى الذكور بنسبة ٣٦ر٦٪ عنها لدى الاناث مما يؤكد فرص الاناث ورغبتهن فى التعرض لهذه التمثيليات والمسلسلات بدرجة تفوق هذه الفرص لدى الذكور ، كما يؤكد صحة هذه الجزئية فى الفرض الذى عرضناه .

وباجراء دراسة مقارنة عن كثافة التعرض للبرامج الدرامية بين مجتمعات البحث المختلفة أسفرت النتائج عن الحقائق التى يكشف عنها العرض التالى :

---

(١) قيمة ت = ٤٥ر٢ .

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين كثافة مشاهدة البرامج الدرامية ومجتمع البحث

كثافة مشاهدة التمثيليات والمسلسلات	جامعة الأزهر	مجتمع البحث				
		جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة أسكندرية	جامعة طنطا	جامعة أسيوط
يشاهد بانتظام	٢٨٪	٢٠ر٤٤٥٪	٣٢ر٣٧٪	٢٦ر٤٧٪	٤١ر٨٧٪	٣٩ر٥٤٪
يشاهد أحيانا	٧٢٪	٥٥ر٦٨٪	٦٣ر٣٥٪	٦٨ر٠٩٪	٤١ر٨٦٪	٥٧ر٧٥٪
لا يشاهد على الاطلاق	—	٢٣ر٨٦٥٪	٤ر٢٨٪	٠٥ر٤٤٪	١٦ر٢٧٪	٠٢ر٧١٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

وتشير هــذه النتائج الى :

١ ـ ارتفاع معدل الاقبال على مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية بين مجتمعات البحث الستة بنسبة كبيرة مقارنة بمعدل من لا يشاهدونها وهذا يؤكد ان هذا اللون من العمل التليفزيونى يلقى استهواء غالبية المشــاهدين ويشــدهم اليــه ، تتفق فى ذلك البيئــات السواحلية او الجنوبيــة فى صعيد مصر او الشمالية فى الدلتــا او فى القــاهرة الكبرى ، مما يكشف عن ضرورة استثمار هــذا الوعاء كى يحمــل ما يفيد الشــباب الجامعى ، ويسهم فى تنشئتهم النشأة الصالحة ، كما يشير الى خطورة هذا القالب الدرامى وآثاره السلبية لو وضعت فيه الرذائل والمفاهيم التى قد تفسد اخلاقيات الشباب وتهدد القيم وتثير فيهم روح الكراهية والحقد والبغضــاء .

٢ ـ كشفت الدراسة أن جميع افراد عينة الدراسة فى جامعــة الأزهر يشاهدون التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية يستوى فى ذلك الذكور والاناث ، وانه لا يوجد فرد واحد ذكر أنه لم يشاهد هذه التمثيليات والمسلســلات فى التليفزيون ، وهــذا يخالف ما افترضــه الباحث وما قد يسود لدى البعض من ان طلبة الأزهر لا يقبلون على مشاهدة هذا النوع من الأعمال الدرامية نظرا لما قد تتضمنه من مشاهد لا تتفق مع مبادىء الاسلام ، ويفسر الباحث هذه الظاهرة بأنه يصعب على المرء مقاومة رغبته فى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات نظرا لما تتضمنه من عناصر جذب تشد الفضول البشرى شدا الى الاقبــال عليهــا ومشاهدتها ، ولعل طلبة الأزهر يشاهدون هذا اللون من العمــل التليفزيونى بعين ناقدة وفكر نافذ ليميزوا فيها بين الغث والثمين ، وربما لا تكون الدراسة الدينية وحدها قادرة على أن تغرس فى المرء بالضرورة نزعة التــدين ، فليس كل من لم يتخصص فى الدراسات الدينية ضعيف الايمان ، وليس كل من يتخصص فى هــذه الدراسات قــوى الايمــان .

٣ ـ يلاحظ ان المشاهدة (احيانا) تفوق المشاهدة (المنتظمة) فى مجتمعات

البحث عدا جامعة طنطا التى تساوت فيها معدلات المشاهدة المنتظمة مع غير المنتظمة ، وهى نتيجة طبيعية فالمرء لا يستطيع أن يتفرغ دائما لمتابعة كل التمثيليات والمسلسلات ، ولكنه يشاهدها حسب الظروف التى تحكم حياته وعمله ودراسته وأبحاثه .

٤ — ارتفع معدل مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية لدى عينة الدراسة — بعد جامعة الأزهر — فى جامعة الاسكندرية ، ثم جامعة اسيوط ، فجامعة عين شمس ، فجامعة طنطا ، أما جامعة القاهرة فكانت أقل الجامعات اقبالا على مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية اذ أحرزت كثافة المشاهدة على هذه الأعمال الدرامية بها أدنى المعدلات مقارنة بالجامعات الأخرى ، ولعل توافر وسائل الاعلام والتثقيف والترفيه لدى عينة الدراسة بها يتيح لهم فرصا أوفر للتعرض لوسائل ومواد اعلامية وثقافية وترفيهية أخرى غير التليفزيون ..

وبتطبيق اختبار (كا٢) يتبين أن الفارق بين الجامعات له دلالته الاحصائية حيث كانت (كا٢) المحسوبة (٦٢ر٠٧) (١) وهى أكبر من القيمة الجدولية (١٨ر٣١ ٪) تحت عشر درجات حرية على مستوى ثقة (٠ر٩٥) .

٥ — ارتفع معدل المشاهدة للتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية لدى الاناث بدرجة تفوق المعدل المناظر لدى الذكور فى مجتمعات البحث عدا جامعة طنطا ، اذ بلغت نسبة الاناث اللائى يشاهدن هذه التمثيليات والمسلسلات فى جامعة القاهرة ٨٤ر٠٩٪ مقابل ٦٨ر١٨٪ لدى الذكور بفارق غير ذى دلالة احصائية (١) ، وفى جامعة عين شمس بلغت نسبة الاناث ٩٧ر٨٣٪ مقابل ٩٣ر٦٢٪ لدى الذكور بفارق غير ذى دلالة احصائية (٢) .

وفى جامعة الاسكندرية بلغت نسبة المشاهدة لدى الاناث ١٠٠٪

---

(١) قيمة ت = ١ر٥٢ .
(٢) قيمة ت = ١ر٩٢ .

مقابل ١٣ر٨٩٪ لدى الذكور بفارق ذى دلالة احصائية (١) ، وفى جامعة اسيوط بلغت نسبة المشاهدة لهذا اللون الدرامى لدى الاناث ١٠٠٪ مقابل ٥٩ر٩٤٪ بفارق ذى دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٥ر (٢) .

اما فى جامعة الأزهر فقد تساوت نسبة الاناث اللائى يشاهدن التمثيليات والمسلسلات مع نسبة الذكور اذ بلغت ١٠٠٪ لدى كل منهما ..

وهذا يؤكد ارتفاع معدل اقبال الاناث على مشاهدة الدراما التليفزيونية متمثلة فى التمثيليات والمسلسلات بمعدل يفوق اقبال الذكور عليها بحكم بقائهن فى المنزل وقتا يفوق الوقت الذى يقضيه الذكور فيه ، وبحكم التأثير الذى تلعبه الأعمال الدرامية على الشعور وهو ما يثير وجدان الاناث ويحرك عواطفهن .

اما فى جامعة طنطا فقد بلغت نسبة الاناث اللائى يشاهدن هذه التمثيليات والمسلسلات ٠٤ر٨١٪ مقابل ٠٥ر٨٦٪ لدى الذكور بفارق نسبى ذى دلالة احصائية (٣) ، وربما تكون هناك أسباب خاصة وراء ارتفاع معدل المشاهدة لهذا العمل الدرامى لدى الذكور عن الاناث فى جامعة طنطا مثل ارتفاع نسبة ملكية اجهزة الاستقبال لدى الذكور عنها لدى الاناث أو غير ذلك من الاعتبارات الشخصية الأخرى .

اسباب الاعراض عن مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية :

أجاب ٤٥ مبحوثا فقط من بين ٥٤٣ مبحوثا أنهم لا يشاهدون التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية على الاطلاق .. وكان على الباحث هنا الا يسقطهم من الاعتبار على الرغم من ضآلتهم العددية ، ولكن الدراسة هنا تلزمه البحث فى أسباب اعراض هؤلاء المبحوثين عن مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية ، وقد أسفرت النتائج عن أسباب مختلفة ، فقد ذكر ٩٢ر٢٠٪ أن سبب اعراضهم عن مشاهدة هذه الأعمال الدرامية هو أنها تعالج موضوعات ساذجة لا جديد فيها ، وقد جاء هذا السبب

---

(١) قيمة ت = ٢٧ر٢ .
(٢) قيمة ت = ٦١ر١ .
(٣) قيمة ت = ٥٣ر٠ .

على راس الأسباب التى تحول بين هؤلاء المبحوثين وبين مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية ، ومعنى هذا ان هؤلاء المبحوثين يهتمون بالقضايا الفكرية والاجتماعية والاقتصادية الجادة والمتعمقة فلا يجدونها فى المسلسلات والتمثيليات ، وذكر ٢٠ر٥٨٪ أنهم لا يشاهدون هذه الأعمال لأن اسلوب عرضها غير مشوق ، وهؤلاء يبحثون عن الاخراج الجيد والعرض المشوق الذى يجذبهم لمشاهدة التمثيليات والمسلسلات ، وذكر ١٥ر٣٥٪ منهم انهم لا يشاهدونها لأن اوقات اذاعتها لا تناسبهم ، اى انها تذاع فى أوقات لا تتفق مع ظروفهم الخاصة كوقت الخروج أو المذاكرة أو المحاضرات .. الخ وكلها اسباب شخصية .. الا أن ١٥ر١٦٪ ذكروا انهم لا يشاهدون التمثيليات والمسلسلات فى التليفزيون لأنها تبث الرذيلة ، وهو راى ليس فى صالح العمل الدرامى التليفزيونى ..

ويصبح على الأعمال الدرامية فى التليفزيون المصرى أن تتحرر من خرافة النجاح على حساب المبادىء والقيم ، ومن محاولة التأثير على الجماهير عن طريق استثارة العواطف واستباحة المثل والأخلاق (١) .

واجاب ١٢ر٢٤٪ بأنه ليس لديهم وقت لمشاهدة التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية ، اى انهم يرون ان دروسهم وأبحاثهم وأعباءهم الأخرى اهم واجدى من مشاهدة التمثيليات والمسلسلات ، واجاب ٩ر٠١٪ ان الاداء والتمثيل لا يجذبهم لمشاهدة هذه التمثيليات والمسلسلات ، وذكر ٦ر٧٤٪ انهم لا يشاهدون هذا اللون من العمل التليفزيونى لأنه ليس لديهم تليفزيون مما يحول دون متابعتهم لبرامجه وفقراته وبالتالى فانهم لا يستطيعون ابداء الراى بشأن هذه التمثيليات والمسلسلات .

---

(١) عبد المنعم شميس — الفن والجماهير — القاهرة — مطبعة الدار القومية — ص ٢٤ .

واذا كان جانب هام من هذه الأسباب ركز على الموضوع وأسـلوب العرض فان جـزءا آخـر لا يقل اهمية ابرز انها تبث الرذيلة وأن الأداء غير جد، وهذا يستلزم اعادة النظر فى شكل ومضمون التمثيليات والمسلسلات بحيث تخدم أهدافا عليا ترشد الشباب الى الأفضل وتنهض بالمجتمع سعيا وراء تحقيق آمال الأقلية والأغلبية به .

وقد اختلفت أولويات أسـباب الاعراض عن مشـاهدة التمثيليات والمسلسلات لدى الذكور والاناث وذلك على النحو التالى :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين اسباب الاحجام عن مشـاهدة التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية والنـوع

اسباب عدم مشاهدة التمثيليات والمسلسلات	النـوع ذكـور		النـوع انـاث	
تعالج موضوعات ساذجة ولا جديد فيهـا	٢٢ر٠٨ ٪	(١)	١٩ر٧٦ ٪	(٢)
أسلوب العرض غير مشوق	١٥ر٥٨ ٪	(٣)	٢٥ر٥٨ ٪	(١)
أوقات اذاعتها لا تناسبهم	١٥ر٥٨ ٪	(٣)	١٥ر١٢ ٪	(٣)
لأنها تبث الرذيلة	١٧ر٥٤ ٪	(٢)	١٢ر٧٩ ٪	(٤)
ليس لديهم وقت	١١ر٦٩ ٪	(٥)	١٢ر٧٩ ٪	(٤)
الأداء والتمثيل غير جيد	١١ر٠٤ ٪	(٦)	٩ر٠١ ٪	(٦)
ليس لديهم جهاز تليفزيون	٦ر٤٩ ٪	(٧)	٦ر٩٨ ٪	(٧)
الجمـلة	١٠٠ ٪		١٠٠ ٪	

ويتضح من هذا أنه فى الوقت الذى تساوت فيه نسبة وترتيب الذين ذكروا أن عدم وجود جهاز تليفزيون لديهم يحول دون مشـاهدتهم للتمثيليات والمسلسـلات من الذكور والاناث تقريبـا .. وان أوقات عرض هـذه

التمثيليات والمسلسلات لا تناسبهم ولا تتفق مع ظروفهم .. الا أنهما يختلفان اختلافا كبيرا وجوهريا فى عوامل أخرى منها بث الرذيلة كسبب من أسباب الاعراض عن مشـــاهدة التليفزيون ؛ وقد احتلت الترتيب الثانى بين عوامل الاعراض عن مشاهدة التمثيليات والمسلسلات لدى الذكور فى حين أنهـــا جاءت فى الترتيب الرابع لدى الاناث بفارق قدره ٤ر٧٥٪ ، الا انه وجد أن الفارق بين العاملين ليس له دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٥ر٠ (١) .

كما أن معدل الذين ذكروا أن هذه التمثيليات والمسلسلات تعـــالج موضوعات ساذجة ولا جديد فيها قد ارتفع لدى الذكور بفارق نسبى قدره ٢ر٣٢٪ ، الا أن العامل الرئيسى الذى يحول بين الاناث وبين مشـــاهدة هذه التمثيليات والمسلسلات هو أن أسلوب عرضها غير مشوق ، وقد جاء هذا السبب فى الترتيب الأول لديهن بفارق نسبى بلغ ١٠٪ لدى الذكور ، ولعل الاناث هنا يعترضن على المشـــاهد المكررة والرتيبة ، ويتطلعن الى اخراج جيد يشدهن الى مشاهدة هذه البرامج .

ولايضاح العلاقة بين وجهتى نظر كل من الذكور والاناث فى الأسباب سالفة الذكر تم حساب معامل الارتباط بينهما فتبين أنه ارتباط قوى حيث كانت قيمته (س = ٧٤١ر) .

وبدراسة مدى تأثير العوامل البيئية والدراسية على معدل الإحجام عن مشاهدة هذه التمثيليات والمسلسلات اتضحت الحقائق التى يسفر عنهـــا **العرض التـــالى :**

---

(١) قيمة ت = ٣٦ر٠

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين اسباب الاحجام

عن مشـــاهدة التمثيليات والمسلسلات ومنطقـــة البحث

اسباب الاحجام عن مشاهدة التمثيليات والمسلسلات	منطقـة البحـث: جامعة الأزهر	جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة اسكندرية	جامعة طنطا	جامعة اسيوط
تعالج موضوعات ساذجة لا جديد فيها	٪١٥	٪ ٧	٪٣١	٪٢٢	٪٣٢	٪٣٣
اسلوب العرض غير مشوق	٪١٥	٪١٦	٪٢٥	٪٢١	٪٢٨	٪١٣
أوقات اذاعتها لا تناسبهم	٪٢٨	٪٢٣	٪ ٦	٪١٤	٪١٢	—
لأنها تبث الرذيلة	٪١٣	٪٢٦	٪١٩	٪١٢	٪١٤	٪٢٠
ليس لديهم وقت	٪١٥	٪٢١	—	٪١٠	٪ ٧	٪٢٠
الأداء والتمثيل غير جيد	٪ ٩	—	٪١٩	٪١٦	٪ ٥	٪ ٧
ليس لديهم جهاز تليفزيون	٪١٣	٪ ٧	—	٪ ٥	٪ ٢	٪ ٧

وتشير هذه النتائج الى ما يلى :

١ — ان السبب الخاص بأن هذه التمثيليات والمسلسلات تعالج موضوعات ساذجة ولا جديد فيها جاء على رأس الأســـــباب التى تحول دون مشاهدة هذا اللون من العمل الدرامى التليفزيونى ، ولم يشذ عن ذلك سوى جامعتى الأزهر والقاهرة ، اى أن نسبة لا بأس بها من هؤلاء الذين لا يشاهدون هذه البرامج يرون انها لا تقدم لهم اضافة علميـــة أو ثقافية أو مهنية الى معلوماتهم ولعلهم يرون أن موضوعاتها مبتذلة ومكررة وتتناول قضايا لا تلبى طموحات شباب الجامعات الذين فرضت عليهم الحياة المعاصرة متغيرات جديدة وقضايا ومشاكل لا يجدون لها علاجا فى التمثيلية أو المسلسل التليفزيونى .

٢ — جاء السبب الخاص بأن هذه التمثيليات والمسلسلات تبث الرذيلة على رأس الأســـباب التى تحول دون مشاهدتها بين عينة الدراســـة فى جامعة القاهرة بعكس ما كان يتوقعــه الباحث حيث انه من المفترض أن هذا السبب هو الذى يشكل حجر الزاوية فى اعراض طلبة جامعة الأزهر عن مشـــــاهدة التمثيليات والمسلسلات فى التليفزيون بحكم دراستهم الدينية ، ولكن هذا السبب احتل الترتيب ما قبل الأخـــير ضمن جملة الأسباب التى تمنع هذه المشاهدة بجامعة الأزهر .

ولعل الدراســـــة الدينية شىء والنزعة الدينية شىء آخـــر ، فالنزعة الدينية توجـــد بالفطرة الى جانب العوامل الأسرية والبيئية والمناخ العام الذى يحياه الفرد . ومن ناحية أخرى قد تؤدى الدراسة الدينية الى فهم أصوب للعمل الدرامى فى التليفزيون فلا يتولد عنـــه تطرف ، بل تعديل واصلاح ، وهذه نقطة لا يســـتطيع البحث أن يحسمها ولكنها فى حاجة الى دراسة سيكولوجية واجتماعية وثقافية خاصـــــة .

٣ — لا شك أن عدم وجود تليفزيون يشـــكل ســـببا جوهريا للاعراض عن مشاهدة التمثيليات والمسلسلات ، ولكنه جاء فى مؤخرة الأسباب التى ذكرت بكل الجامعات عدا جامعة الأزهر ، وقد يرجع الســـبب وراء

ذلك الى أن أجهزة التليفزيون أصبحت موجـودة فى معظم البيوت ، ولم تعد تشكل حجر عثرة تحول دون مشاهدة البرامج والقنـوات المختلفة ، ولكن ما يحول دون مشاهدة برنامج أو فترة ، أو تفضـيل برنامج على آخر يرجع الى أسـباب خاصة بالبرامج نفسـها أو بالمشـاهد ذاته .

ثانيا : الرأى فى التمثيليات والمسلسـلات التليفزيونية العـامة : (جدول رقم ٦) :

تتطلب هذه الدراسـة معرفة اتجاهات المبحوثين نحـو التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية العامة ، أى التى تتناول قضـايا اجتماعية ؛ ومسائل تعالج أمور الحياة اليومية .. ذلك انه من المفترض فى العمـل الدرامى أنه يحمل فكرة أو يعالج قضية أو يتناول مسألة تمس حياة الناس الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصـادية أو السياسية الى جانب الهـدف الترويحى ، وحيث ان التأثير الذى تتركه هذه الأعمال يلعب دورا مؤثرا على الجمهور المتلقى وذلك من خلال العرض غير المباشر للموضوع الذى يتضمنه هذا الشكل التليفزيونى ، وقد يكون هذا التأثير ايجابيا ، وفى هذه الحالة فانه سيسهم فى البناء الفكرى السليم لجماهير الشباب ، وقد يكون هـذا التأثير سلبيا وبالتالى فان ردود فعله ستكون عكسية ، أى انه سيسهم فى تدمير عقول الشباب ونفوسهم ، وسيصور لهم الفضائل رذائل ، والرذائل فضائل ، والخير شرا والشر خيرا ، وذلك بحسـب المضمون الذى تحمله التمثيلية أو المسلسل .

وافترض الباحث هنا أن التمثيليات والمسلسلات تلقى رضا شـباب الجامعات ويزداد اعجاب الاناث بهـا بصـورة تفوق الذكور ، كما يزداد الاعجاب بها لدى شـباب الجامعات العلمية العامة بصـورة تفوق هذا الاعجاب لدى شباب جامعة الأزهر الذى قد يتحفظ على بعض ما تحمله هذه الأعمال من موضوعات تثير الغرائز بما قد يتنافى مع حقائق الدين الاسلامى .

وقد أسفرت نتائج الدراسة فى هذا الصدد عن أن ٧٩ر٩٠٪ من جملة أفراد العينة قد أبدوا رضاهم واعجابهم بهذه التمثيليات والمسلسلات منهم ٣٤ر٢٥٪ أبدوا رضاهم التام عن كل ما تأتى به هذه التمثيليات والمسلسلات

و ٦٥ر٤٥٪ أبدوا رضـــاهم أحيانا وعدم رضـــاهم أحيانا أخرى عن هذه الأعمال الدرامية ، فى حين بلغت نسبة الذين أعربوا عن عدم رضاهم الكامل من هذه الأعمال ٢١ر٩٪ .

وتشير هذه النتائج الى ان الاعم الأغلب من المبحوثين تشدهم هذه الأعمال الدرامية التليفزيونية وتجذبهم اليها بدليل رضـــاهم عنها حتى وان اختلفت درجات هذا الاعجاب ، فحوالى ربع هؤلاء المبحوثين أبدوا رضاهم الكامل عنها دون اعتراض ، وأبدى غالبية أفراد العينة رضاهم النسبى ، وهذه نتيجة طبيعية اذ ان الموافقة بالكامل على كل ما تتضمنه هذه التمثيليات والمسلسلات من أفكار ومعان ومفاهيم ، أو من اخراج وســـيناريو وحوار وتمثيل أمر غير وارد ، الا ان النســـبة التى لم تعجبها هـــذه التمثيليـــات والمسلسلات هى اقل من ١٠ ٪ من جملة المبحوثين .

وبدراســـة العلاقة بين مدى الاعجاب بهذه الأعمال الدرامية والنوع أبدى ٢٠ر٩٥٪ من الذكور رضـــاهم التام عن التمثيليات والمسلســـلات فى التليفزيون مقابل ٢٩ر٧٣٪ من الاناث ، وقد أبدى ١١ر٤٦٪ من الذكور مقابل ٦ر٩٥٪ فقط من الاناث عدم رضـــاهم عن التمثيليات والمسلســـلات التليفزيونية ، الا أن الدراسة كشفت أن ٦٧ر٥٩٪ من الذكور مقـــابل ٦٣ر٣٢٪ من الاناث أبدوا رضاهم النسبى عن هذه الأعمال التليفزيونية .

الا انه بتطبيق معنوية الفرق بين نسبتى الذكور والاناث الذين يعجبون دائما وأحيانا (٨٨ر٥٤٪) ، (٩٣ر٠٥٪) على الترتيب وجد أن الفـــرق بين النسبتين ليس له دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٥ر٠ (١) .

وبدراسة العلاقة بين الرأى فى التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية وبيئة الدراسة اتضحت الحقائق التى يسفر عنها العرض التالى :

---

(١) قيمة ت = ١ر٦٨ .

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الرأى
فى التمثيليات والمسلسلات ومجتمع البحث

الرأى فى التمثيليات والمسلسلات	مجتمع الدراسة					
	جامعة الأزهر	جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة اسكندرية	جامعة طنطا	جامعة اسيوط
راضون عن التمثيليات والمسلسلات رضاء تاما	٢٩٪	٧٫٥٦٥ ٪	٣١٫٧٥٪	٢٤٫٨٣٪	٤٢٫٠١٪	٥٨٫٦٦٪
راضون عن التمثيليات والمسلسلات أحيانا	٧١٪	٧١٫٨٤٥٪	٥٨٫٤٤٪	٦٤٫٠٤٪	٥٢٫٥٨٪	١٤٫٣٤٪
غير راضين عن التمثيليات والمسلسلات على الاطلاق	—	١٨٫٥٩٠٪	٩٫٨١ ٪	١١٫١٣٪	٥٫٤١٪	—
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

ويتضح لنا من هذه الأرقام الحقائق التالية :

١ — ان جميع المبحوثين فى جامعة الأزهر أبدوا رضـــاهم عن التمثيليـــات والمسلسلات التى يقدمها التليفزيون سواء ظهر ذلك فى صورة اعجاب كلى أو جزئى ، ولا يوجد مبحوث واحد فى هذه الجامعـــــة عبر عن سخطه أو عدم رضاه عن هـــذه الأعمال الدرامية ، وتفسر هـــذه النتائج بأن الدراسات الاســـــلامية التى تتم على اسس صحيحة فى جامعة الأزهـــر قد لا تدفع صـــاحبها الى التطرف أو تبنى المواقف العدائية ضد الدراما التليفزيونية بل قد تدفعـــــه الى تأييد الصالح ورفض ما لا يصلح منها ، يدل على ذلك أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة بجامعة الأزهر أبدوا رضا جزئيا عن هذه الأعمـــال وان حوالى الثلث منهم أبدوا رضاهم التام عنها .

٢ — أبدت الغالبية العظمى من المبحوثين فى جامعة اسيوط (٦٦ر٨٥٪) رضاها التام عن التمثيليات والمسلســـلات التليفزيونية ، ولم يظهـــر مبحوث واحد أبدى ســـــخطه أو عـــدم رضـــاه عن هذه الأعمال ، ويشير ذلك الى التأثير الهائل الذى قد تحدثه الدراما التليفزيونية بين شباب الجامعات فى مجتمع الصعيد ، وقد يعود ذلك الى عدم توافر وسائل ترويح كافية ومتنوعة بهذا المجتمع ، والى طبيعـــــة النمط الاجتماعى الذى يحكم مجتمع الصعيد والذى لا يســــمح للشـــباب ولاسيما الفتيات بالخروج ومزاولة النشاط الاجتماعى بالصورة التى تشبع رغبتهم فى المعرفة والترفيه ؛ مما يجعل التليفزيون ومسلسلاته وتمثيلياته مصدرا رئيسيا من مصادر التسلية والاستزادة من المعارف المختلفـــــة .

٣ — جاءت جامعة طنطا فى المرتبة الثانية بعد جامعة اسيوط من حيث ارتفاع معدل الرضا الكامل عن التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية حيث ان نســـــبة الذين أبدوا رضاهم التام عن هذه التمثيليات والمسلسلات

قليلة اذا قارناها بالجامعات الأخرى عدا جامعتى الأزهر وأسيوط ، وجامعة طنطا ما هى الا جامعة اقليمية جاء معظم طلابها وطالباتهـا من القرى المحيطة بها ، والقرية المصرية لا تتوافر بها وسائل التثقيف والترفيه المتوافرة فى العواصـم حيث أن نقص هذه الوســائل يلجىء الجماهير الى الاقبال على الدراما التليفزيونية كبديل عن هذه الوســائل .

٤ ـ كشـفت الدراســة ان الرضــا التام عن المسلسلات والتمثيليــات التليفزيونية قد بلغ أدنى معدلاته بين عينة الدراسة فى جامعة القاهرة، وبالتالى فان أعلى معدلات عدم الرضا عن هذه المسلسلات والتمثيليات قد برزت فى عينة الدراسة فى هذه الجامعة .. وقد يرجــع ذلك الى توافر مصادر المعرفة والترفيه فى القاهرة كدور السينما والمســارح والملاهى.. الخ مما يجعل المسلسل والتمثيلية التليفزيونية لا تمثل شيئا هاما ولا تحتل المكانة الأولى بين اهتمامات الشــباب فى جامعـــة القــاهرة ، وقد يرجع ذلك الى اعتبارات اجتماعية أو دينية صحيحة كانت أو غير صحيحة .

٥ ـ كشفت الدراسة كذلك أن غالبية أفراد عينة الدراسة فى جميع الجامعات ـ ما عدا جامعة أسيوط ـ أبدوا رضاهم النسبى وليس الكامل عن التمثيليات والمسلسلات التى تقدمها الشاشـــة الصغيرة ، وهذا يدل على أن معظم المبحوثين لهم ملاحظات وانتقادات على ما يعرضـــه التليفزيون من أعمال درامية ، مما يجعل من الأهمية بمكان دراســة هذه الآراء ووجهات النظر المختلفة لعلها تســـهم فى تطوير الدراما التليفزيونية ، وتعمل على تنقية هذه الأعمال مما قد يعلق بها سواء من ناحية الشكل أو المضمون ، ذلك أن هذه الأرقام تشير الى الرفض المستتر والنقد الضمنى لما تقدمه هذه الأعمال التليفزيونية .

٦ ـ بترتيب معدلات الرفض والقبول لهذه الأعمال التليفزيونية يتبين لنـا أن مجتمع جامعـــة القاهرة هو أكثر المجتمعــات رفضا للتمثيليات

والمسلسلات التليفزيونية ، يليه مجتمع جامعة الاسكندرية ، ثم جامعة عين شمس ، وان أكثر المجتمعات قبولا ورضاء عن هذه التمثيليات والمسلسلات هو مجتمع جامعة أسيوط يليه مجتمع جامعة طنطا ثم مجتمع جامعة الأزهر .

ثالثا : عوامل الجذب فى التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية (جدول رقم ٧) :

من الأهمية بمكان معرفة عوامل الجذب لهذه الأعمال الدرامية والأسباب الكامنة وراء اعجاب شباب الجامعات بالتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية .. وبسؤال مجموعة الدراسة ممن أفادوا أن هذه الأعمال الدرامية تعجبهم اعجابا كاملا أو اعجابا جزئيا وعددهم ٤٦٥ مبحوثا من جملة المبحوثين الذين بلغ عددهم ٩٠٠ مبحوث عن عوامل الجذب فى هذه التمثيليات والمسلسلات أفاد حوالى ثلث المبحوثين ٣٦ر٣٠٪ أن ما يجذبهم الى هذه الأعمال هو معالجتها لمشاكل المجتمع ، أى أنها تتناول موضوعات وقضايا اجتماعية وهذا العامل يأتى على رأس الأهداف التى يجب أن تعمل من أجلها الدراما التليفزيونية . وان دل هذا على شيء ، فيدل على بعد النظر الذى يتمتع به شباب الجامعات لدينا متمثلا فى نظرتهم الى ما يجذبهم الى هذه الأعمال الدرامية من خلال قيامها بحل مشاكل المجتمع أولا ، وتلك هى المساهمة التى يستطيع الاعلام القادر أن يؤديها فى مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، كما يؤكد ذلك ولبور شرام Wilbur Schramm الذى يعتبر أن العمل الاعلامى هو الذى يعجل بالتحول المنشود حتى يتم اجراء تغيير اجتماعى على نطاق ضخم من خلال تدفق الاعلام من الجماهير واليها حتى يمكن أن يشاركوا فى الأعمال والقرارات الخاصة ببناء الدولة (١) .

---

(١) ولبور شرام ، أجهزة الاعلام والتنمية الوطنية . دور الاعلام فى البلدان النامية — ترجمة محمد فتحى — الهيئة العامة للتأليف والنشر — ١٩٧٠ ص ٣١٩ ، ٣٢٣ .

وجاء الهدف الترويحى فى المرتبة الثانية من الأهداف ، التى تشد المبحوثين اليها بنسبة ٢٣ر٤٠٪ وهو من الأهداف الرئيسية والهامة التى وجد التليفزيون من أجلها ، واجاب ٢٠ر٨٦٪ من هؤلاء المبحوثين أنهم يشاهدون التمثيليات والمسلسلات لأنها تقتل الوقت ؛ وهى نتيجة هامة تدعو للتساؤل اذ كيف يبحث خمس الشباب عن مجال يقتلون فيه أوقاتهم ويعتبرون المسلسلات والتمثيليات واحدة من هذه المجالات التى تشغل وقتهم الذى لا يعرفون كيف يقضونه كما هو واضح فى اجاباتهم ، وهذا قد يعكس الفراغ الذى يعيش فيه كثير من شباب الجامعات ، مما يتطلب اعادة تأهيلهم وتوجيههم الوجهة التى تفيد المجتمع الذى يعانى عجزا فى كثير من التخصصات والمهن والأعمال المختلفة، وقد اجاب ١٤ر٥٢٪ من المبحوثين أن ما يشدهم الى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات هى أنها تسهم فى حل مشاكل الشباب وهو هدف هام يجب أن يهتم به مؤلفو ومخرجو الدراما التليفزيونية ، وأجاب ١٠ر٨٦٪ أن ما يعجبهم فى التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية هو أنها تسهم فى حل مشاكلهم الشخصية وبجمع السببين الأخيرين نجد أن حوالى ربع الشباب يبحث عن حلول لمشاكله من خلال التمثيليات والمسلسلات مما يؤكد الأثر الذى يمكن أن تتركه هذه الأعمال فى حياة شباب الجامعات ، والدور الذى تستطيع أن تلعبه فى توجيههم .

وباجراء دراسة مقارنة لعوامل الجذب فى التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية لدى كل من الذكور والاناث كشفت الدراسة أن كلا من الذكور والاناث يتفقان فى ترتيب عوامل الجذب بالتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية .. فجاءت معالجة مشاكل المجتمع فى المرتبة الاولى لدى كل منهما ، تلاها الترويح عن النفس ، ثم قتل الوقت ، فقيامها بحل مشاكل الشباب ، وأخيرا جاء حل المشاكل الشخصية وذلك على النحو الذى ورد فى العرض التالى :

توزيع مجموعة الدراسة حسب عوامل الجذب
فى التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية والنوع

عوامل الجذب فى التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية	النــــوع	
	ذكــــور	انــــاث
تحل مشاكل المجتمع	٣٢ر٨٨ ٪	٢٧ر٨٤ ٪
تروح عن النفس	٢٠ر٨٦ ٪	٢٥ر٩٤ ٪
تقتل الوقت	١٨ر١٤ ٪	٢٣ر٥٨ ٪
تحل مشاكل الشباب	١٧ر٠١ ٪	١٢ر٠٣ ٪
تحل المشاكل الشخصية	١١ر١١ ٪	١٠ر٦١ ٪
الجمـــلة	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪

وبحساب معامل الارتباط بين اجابات كل من الذكور والاناث وعوامل الجذب فى التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية ، وجد انه ارتباط كامل بلغت قيمته (الواحد الصحيح) .

وبدراســـة العلاقة بين عوامل الجذب فى التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية ومجتمع البحث أســفرت الدراســـة عن الحقائق التى يبرزها العرض التالي :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين العوامل البيئية

وعوامل الجذب فى التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية

عوامل الجذب فى التمثيليات والمسلسلات	مجتمع البحث					
	جامعة الأزهر	جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة اسكندرية	جامعة طنطا	جامعة أسيوط
تعالج مشاكل المجتمع	٪٢٦	٪٤٦ر٨٢٥	٪٢٥ر٩٠	٪٢٣ر٥٢	٪٣٣ر٠٥	٪٤٥ر١٤
تروح عن النفس	٪١٨	٪٢٤ر٤	٪٢٥ر٧٩	٪٢٧ر١٩	٪٢٧ر١٩	٪٢٠ر٥٥
تقتل الوقت	٪٢٣	٪٢٢ر٢	٪٢٥ر١٦	٪٢٤ر١٧	٪٢٤ر١٧	٪١٣ر٩٤
تحل مشاكل الشباب	٪١٨	٪ ٣ر٤٥	٪١٤ر٦٢	٪١٤ر٢٤	٪١٦ر٥٤	٪١٠ر٨٧
تحل المشاكل الشخصية	٪١٥	٪ ٣ر١٢٥	٪ ٨ر٥٣	٪١٠ر٨٨	٪ ٩ر٧٧	٪ ٩ر٥٠
الجملة	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠

ويتضح لنا من هذه النتائج :

١ — ان حل مشاكل المجتمع جاء على رأس الأسباب التى تجذب الشباب لمشاهدة هذه التمثيليات والمسلسلات فى مجتمعات البحث المختلفة، عدا جامعة الاسكندرية التى تراجع هذا الهدف لدى المبحوثين بها الى المرتبة الثالثة بعد الترويح عن النفس وقتل الوقت ، اى ان الاعم الأغلب من المبحوثين ينشدون حل مشاكل المجتمع وقضاياه من خلال هذا اللون من العمل التليفزيونى ، وفى الحقيقة أن عرض هذه المشاكل والقضايا من خلال هذا العمل الدرامى يمكن أن يسهم بشكل غير مباشر وفعال فى تناول احتياجات المجتمع وقضاياه المختلفة وطرح الحلول المناسبة لها، وقد ارتفعت نسبة القائلين بهذا الرأى لدى شباب جامعتى القاهرة وأسيوط بدرجة ملحوظة ثم طنطا فالأزهر فعين شمس.

٢ — جاء الاسهام فى حل المشاكل الشخصية فى مؤخرة الأسباب التى ذكرها المبحوثون كأحد عوامل الجذب لمشاهدة التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية ، ذلك انه ليس بالضرورة أن هذه الأعمال تتناول القضايا والمشاكل الشخصية لشباب الجامعات بقدر ما تتناول القضايا والمشاكل العامة .

٣ — تشير النتائج الى أن التسلية والترويح تعتبر من الأهداف الرئيسية التى تجذب الشباب لمشاهدة التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية وهو هدف جوهرى من أهداف العمل التليفزيونى ، كما انه مطلب عام للجمهور الذى يشاهد التليفزيون ، وقد جاء هذا الهدف فى المرتبة الثانية بعد معالجة مشاكل المجتمع .

٤ — احتل قتل الوقت كهدف من الأهداف الجاذبة لمشاهدة برامج التليفزيون مكانة كبيرة ، فقد جاء هدفا ثانيا لطلبة جامعتى الأزهر والاسكندرية وثالثا لعينة الدراسة فى جامعات القاهرة وعين شمس وطنطا واسيوط ، وهذا مؤشر وان كان يدل على الفراغ الذى يعانى منه كثير من الشباب الجامعى الا انه يتطلب توجيه هذه الطاقة الهائلة للبناء والتعمير والانتاج بدلا من البحث عن مجال يقتلون فيه وقتهم ، كما انه مؤشر

آخر للمسئولين عن برامج التليفزيون حيث يجب أن يكون مصدرا حيويا للفكر والمعرفة قبل أن يكون مجالا رئيسيا لقتل الوقت وقضاء أوقات الفراغ .

٥ — جاء حل مشاكل الشباب كهدف رابع من بين الأهداف الستة التى ذكرت كأحد العوامل الجاذبة لمشاهدة برامج التليفزيون ، اى أن الدراما التليفزيونية لا تسهم بالقدر الكافى فى تناول كل مشاكل الشباب الجامعى وقضاياه .

ويبدو لنا من هذه النتائج أن مجتمعات البحث فى الجامعات الست التى اجريت فيها هذه الدراسة قد اتفقت بصفة عامة على ترتيب العوامل التى تجذبها لمشاهدة التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية .

وعند حساب معامل التطابق بين اجابات البيانات السابقة الذكر ، وعوامل الجذب فى التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية وجد انه تطابق قوى حيث بلغ معامله (٧٦ر٠) .

رابعا : دور التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية فى تزويد الجماهير بالمعارف والمعلومات (جدول رقم ٨) :

التثقيف وتزويد الجماهير بالمعارف المختلفة والمعلومات المتعددة يعتبر من اهم الأهداف التى يسعى الاعلام التليفزيونى لتحقيقها ، لاسيما بعد أن اصبح جهاز التليفزيون بمثابة الرائد الرئيسى للثقافة والمعرفة لدى كثير من الجماهير نظرا لقدرته الفائقة على شد اهتمام الجماهير واستيلائه وسيطرته على نفوسهم .

وبسؤال عينة الدراسة فى مجتمعات البحث الستة عن المدى الذى تسهم به التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية فى تزويدهم بمعارف وثقافات جديدة عليهم ، أجاب ٣٦٫٦٠٪ ان التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية تقدم لهم هذا الزاد الثقافى دائما ، وأجاب ٤٣٫٢٠٪ ان هذه الأعمال الدرامية تزودهم بالجديد من المعارف والثقافات أحيانا ، فى حين ذكر ٢٠٫٢٠٪ ان التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية لا تقدم لهم أى جديد

فى هــذا السبيل .. وهم الذين يرون أن الدراما التليفزيونية لا تقــدم لهم أى زاد ثقافى أو فكرى ، فهم يشاهدونها اذن كأداة للترفيه وقتل الوقت ؟.

وهكذا نجد أن أربعة أخماس المبحوثين ٧٩٫٨٠٪ يرون أن التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية تقدم لهم الزاد الثقافى سواء أكان ذلك يتم بصورة كاملة أو نسبية ، أما الخمس الباقى ٢٠٫٢٪ فلا ترى أن التليفزيون يزودهم بأى معلومة ثقافية ، وتدل هذه النتائج على أنه على الرغم من أن التليفزيون لم يزل وسيلة للترفيه وقتل الوقت فى نظر نسبة لا بأس بهــا بلغت خمس المبحوثين من شــباب الجامعات ، وهى نسبة جديرة بدراسة وجهــات نظرها حول هذا الموضوع ، الا أن الغالبيــة العظمى من هؤلاء المبحوثين يرون أن الأعمال الدرامية فى التليفزيون تسهم فى تزويدهم بالأفكار والمعلومات الثقافية مما يشير الى أن الدراما التليفزيونية يمكن أن تسهم اسهاما فعالا فى تثقيف الشباب وتزويدهم بالمعارف المختلفة وذلك بصورة مقبولة تستبعد الموعظة المباشرة ، والنصيحة المنفرة ، لاسيما أن التمثيليات والمسلسلات تعالج أحيانا قضايا ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية لاشك أن الحد الادنى منها يفيد المشاهدين قلت هــذه الفــائدة أو كثرت ، ولكن الراى بأن هذه الأعمال لا تقدم أى فائدة ثقافية على الاطلاق فهو رأى فيه تجاوز كما نعتقــد .

وقد ارتفعت نسبة الاناث الذين يرون أن التليفزيون يسهم فى زادهم الفكرى من المعلومات والمعــارف دون تحفظ بدرجة تفوق نسبة الذكور ، حيث ذكر ٤٢٫٩١٪ من الاناث مقــابل ٣٠٫٢٨٪ من الذكور ان الأعمال الدرامية التليفزيونية تزودهم دائما بالمعارف والمعلومات ، وهذا يشــــير الى تأثر الاناث بالدراما التليفزيونية بدرجة تفوق الذكور .

الا أن نسبة الذكور والاناث القائلة بتزويد المسلسلات والتمثيليات التليفزيونية لهم بمعلومات لم يكونوا يعرفونها (دائما وأحيانا) قد تماثلت ٦٨ر٧٩٪ ، ٩٢ر٧٩٪ على الترتيب بفارق ليس له دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٥ر٠٪ (١) .

وبدراسة أثر العوامل البيئية فى الاستفادة الثقافية من التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية اتضح ما يلى :

---

(١) قيمة ت = ٠٦ر٠ .

مدى الاستزادة الثقافية بالدراما التليفزيونية	مجتمع البحث					
	جامعة الأزهر	جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة اسكندرية	جامعة طنطا	جامعة اسيوط
نعم	٣٨٪	٢٥ر٤٦٥٪	٣٨ر٠٨٪	٣٠٪	٤٦ر٠٧٪	٣٩ر٧٣٪
أحيانا	٥٤٪	٣٩ر٤١٪	٣٩ر٥٢٪	٤٧ر٧٨٪	٣٧ر٣٢٪	٣٨ر٧٠٪
لا	٨٪	٣٥ر١٢٥٪	٢٢ر٤٠٪	٢٢ر٢٢٪	٤٦ر٦١٪	٢١ر٥٧٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

ونخلص من هـــذه الأرقام الى الحقائق التاليـــة :

١ ــ ان جامعة الأزهر جاءت على رأس الجامعـــات المؤيدة للدور الثقافى الذى يضطلع به التليفزيون ، فذكرت أن المسلسلات التليفزيونيـــة والتمثيليات تزودهم بمعلومات جديدة بنسبة ٩٢٪ وبالتالى فان أقل نسبة اعترضت على قيام هذه الأعمال الدرامية بهذا الدور هى جامعة الأزهر وهـــذا قد يشـــير مرة أخرى الى أن التعليم الدينى لا ينفر من الدراما التليفزيونية ، كما قد يعتقـــد البعض ؛ بل على العكس قد يدفع الى الاستفادة منها والعمل على تقويمها بدليل أن أكثر من النصف ٥٤٪ يرون أن التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية تقدم لهم هـــذه الخدمة أحيانا ، و ١ر٣٨٪ يرون أنها تقدمها دائما .

٢ ــ جاءت جامعة طنطا فى المرتبة الثانية ، ثم جامعة أسيوط فى المرتبة الثالثة من حيث الاستفادة الثقافية أى الاستزادة بالمعلومات من خلال التمثيليـــات والمسلسلات ، وهما جامعتـــان اقليميتان . والتليفزيون فى البيئات المحلية أصبح يلعب دورا كبيرا فى هذا الصدد نظرا لنقص روافـــد المعرفة الأخـــرى كالكتاب والصحيفة والســـينما والمسرح كما هو الحال فى جامعات العاصمة مثل جامعة القـــاهرة التى جاءت فى المرتبة الأخيرة من حيث قيام التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية بتزويد شبابها الجامعى بالمعلومات الجديدة التى لم يكونوا يعرفونها من قبـــــل .

٣ ــ تساوت جامعة عين شمس فى المرتبة الثالثة مع جامعة الاسكندرية من حيث نسبة الذين أفادوا أن الدراما التليفزيونية تزودهم بالمعارف الجديدة ، وأخيرا جاءت جامعة القاهرة فى المرتبة الأخيرة من حيث الاستفادة الثقافيـــة .

٤ ــ تدل نتائج الدراســـة بصفة عامة على أن معـــدل الذين ذكروا أن التمثيليات والمسلسلات تزودهم بالمعلومات الجديدة لم يكونوا يعرفونها من قبل نسبة يعتد بها ولها دلالتها الاحصائية وليس هـــذا راجعـــا لعوامل الصدفة ، ذلك انه بحساب كا٢ الثنائى للجدول التالى وجد

أن الفـــارق معنوى حيث بلغت قيمـــة كا٢ المحسوبة (١٣ر١٨٪) يقابلها (٤٩ر٩) كقيمة جدولية عند (٤ درجات حرية) .

تزويد الدراما التليفزيونية بالمعلومات الجديدة	بيئة الدراسة					
	جامعة الأزهر	جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة طنطا	جامعة اسكندرية	جامعة اسيوط
نعم وأحيانا	٩٢٪	٦٥٪	٧٨٪	٨٣٪	٧٨٪	٧٩٪
لا	٨٪	٣٥٪	٢٢٪	١٧٪	٢٢٪	٢١٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

خامسا : دور التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية فى تعديل السلوك (جدول رقم ٩) :

تعديل الســــلوك والتأثير على الآراء والاتجاهات هدف رئيسى من أهداف العمل الاعلامى ، وقد افترض الباحث أن الدراما التليفزيونية قادرة — الى حد كبير — على التأثير على السلوك وتعديل اتجاهات شـــباب الجامعات لتنسجم مع قيم الحق والخير والجمال اذا استهدفت ذلك .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم توجيه سؤال لمجموعة المبحوثين عن مدى قيام التمثيليات والمسلسلات فى تغيير بعض من تصرفاتهم أو تصرفات أحد أفراد أسرهم ، وقد أجاب ٥٤ر٢١٪ من أفراد العينة أن هذه الأعمال الدرامية تسهم فى تعديل سلوكهم وســـلوك أفراد أسرهم بصفة دائمة ، وأجاب ٦٥ر٣٨٪ أن التعديل فى الســـلوك نتيجـــة تعرضـــهم للتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية يحدث أحيانا وليس بصـــفة دائمة ، فى حين ذكر ٨١ر٣٩٪ أن التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية لا تسهم فى كثير أو قليل فى تعديل اتجاهاتهم أو التأثير على سلوكهم أو تغيير تصرفاتهم .

وتشير هذه الأرقام الى التأثير الفعال الذى تحدثه الدراما التليفزيونية فى توجيه الرأى العـــام لدى الشباب الجامعى اذ بلغت نسبة الذين يتأثر سلوكهم تأثيرا كاملا أو جزئيا أكثر من ٦٠٪ من هؤلاء المبحوثين وهو معدل كبير يؤكد صحة الفرض ، ذلك أن هذه الأعمال تحدث آثارا عميقة فى عقول الشباب ونفوسهم ، واذا كانت تحدث هذا الأثر لدى صفوة الشـــباب (شباب الجامعات) فانه من المتوقع أن يكون أثرها أعمق لدى الشباب غير المتعلم ، ويزداد معدله لدى الأميين ، وهذا يحمل المســئولين عن الدراما التليفزيونية مسئولية كبيرة فى انتقاء الأعمال الدرامية التى تسهم فى اثراء فكر الشـــباب ، وتقويم أخلاقياته ، وغرس المفاهيم والقيم الصحيحة فى نفسه حتى يتم تعديل السلوك الى الأفضل وليس الى الأسوأ .

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التى أجراها د. عبد الرحمن العيسوى عن الآثار النفســية والاجتماعية للتليفزيون العربى والتى تبين

منها أن غالبية أفراد العينة ٦٤٪ التى أجرى عليها دراســـته قررت أن التليفزيون يؤثر فيها بطريقة غير مباشرة ، حيث أن الأعمال الدرامية تعد من أبرز الطرق غير المباشرة فى التأثير على الجماهير (١) .

وبدراسة العـلاقة بين تأثير هــذه التمثيليات والمسلسلات فى تغيير التصرفات والنوع اتضح أن ٦١ر٧٩٪ من الذكور مقابل ٥٨ر٥٩٪ من الاناث ذكروا أن التمثيليات والمسلسلات تلعب دورا فى تعديل السلوك ، وبحساب معنوية الفرق بين النسبتين وجد أنه ليس له دلالة احصائية على مستوى ثقة (٩٥ر٠) (٢) . أى أن التمثيليات والمسلسلات تلعب دورا بارزا فى تعديل سلوك الاناث والذكور على السواء كما يظهر ذلك من العرض التالى :

توزيع مجموعة الدراســـــة بحســـــب العلاقة بين تأثير التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية على السلوك والنوع :

تأثير الدراما التليفزيونية فى الســـــلوك	النـــــــــــوع		
	ذكـــور	انـــاث	اجمالى النسب
نعـــم	٢٢ر٢٧٪	٢٠ر٣١٪	٢١ر٥٤٪
أحيـــانا	٣٩ر٠٢٪	٣٨ر٢٨٪	٣٨ر٦٥٪
لا	٣٨ر٢١٪	٤١ر٤١٪	٣٩ر٨١٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

وبدراســـة العــلاقة بين العوامل البيئيـــة والدراسية ومدى تأثير التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية على السلوك اتضحت الحقائق التالية :

---

(١) عبد الرحمن العيســوى : الآثار النفسية والاجتماعية للتليفزيون العربى — المرجع السابق . ص ٩٦ .
(٢) قيمـــة ت = ٨ر

تأثير التمثيليات والمسلسلات على السلوك والتصرفات	مجتمع البحث					
	جامعة الأزهر	جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة اسكندرية	جامعة طنطا	جامعة أسيوط
نعم	٢٨٪	٩ر٧٦٥ ٪	٢٢ر٤٥٪	١٢ر٣٥٪	٣٥٪	٢٠ر٠٤٪
احيانا	٥٠٪	١٨ر٣٥٪	٣٠ر٣٥٪	٥٤ر٣١٪	٣٨ر٧٥٪	٣٢ر١٤٪
لا	٢٢٪	٧١ر٨٨٥٪	٤٧ر٢٠٪	٣٣ر٣٩٪	٢٦ر٢٥٪	٤٧ر٨٢٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

وتشـــير هذه النتائج الى أن الأعمـــال الدرامية فى التليفزيون تحدث تأثيرات بالغة لدى طلبة جامعة الأزهر ، فقد ذكر ٧٨٪ من المبحوثين بهـــا أن التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية تؤثر فى سلوكهم حيث أنهـــا تسهم فى تغيير تصرفاتهم وتصرفات أسرهم ، وهـــذا يدل على قوة التـــأثر التى يحدثها التليفزيون وبرامجه الدرامية على هـــذا الشـــباب الذى يعلن أن الدراما التليفزيونية تؤثر على تصرفاته وتصرفات أفراد أسرته ؛ وقد تبين أن التأثير على سلوك الذكور اكبر منه لدى الاناث حيث بلغت نســـبة الذكور الذين ذكروا هذا الرأى ٩٢٪ مقابل ٦٣٪ من الاناث ، وقد وجد أن الفارق بين النسبتين له دلالة احصائية (١) .

وقد بلغ التأثر بالدراما التليفزيونية أدنى معدلاته لدى عينة الدراسة بجامعة القاهرة اذ ذكر ٧١ر٧٨٪ أن التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية لا تؤثر فيهم على الاطلاق مقابل ٢٨ر١٢٪ ذكروا أن هذه الأعمال تؤثر فى تصرفاتهم ، منهم ٩ر٧٦٪ فقط يتأثر سلوكهم تأثرا كاملا و ١٨ر٣٥٪ يتأثرون تأثرا جزئيا ، ولعل روافد المعرفة والثقـــافة لدى هؤلاء متعددة ومتنوعة تغنيهم عن الاعتماد الكبير على التليفزيون وأعماله الدرامية كوسيلة للحصول على المعرفة وتعديل الاتجاهات والسلوك .

وقد ارتفعت نسبة من ساعدتهم التمثيليات والمسلسلات على تعديل سلوكهم فى جامعة طنطا اذ بلغت نسبة من أيدوا قدرة هذه الأعمال الدرامية على تحقيق هذا الهدف ٧٣ر٧٥٪ مقابل ٢٦ر٢٥٪ اجابوا بالنفى ، ويرجع ذلك الى أن المجتمع الريفى فى الوجه البحرى يمكن التأثير فيه وتعـــديل سلوكه أيضا بخلاف مجتمع الوجه القبلى الذى قد تترسخ فيه العـــادات والتقاليد التى يصعب اقتلاعها أو تعديل سلوك الجماهير بسهولة فى هذا المجتمع ، حيث ارتفع معدل من يتأثر سلوكهم فى جامعة طنطا عن المعـــدل المماثل فى جامعة أسيوط بنسبة ١٨ر٢١٪ .

أما المجتمع السواحلى فى جامعة الاسكندرية فقد بلغت نسبة من تؤثر

---

(١) قيمة ت = ٢ر٩٨ .

التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية على سلوكهم ضعف من لا يتأثرون تقريبا . وتقاربت نسبة الذين تؤثر التمثيليات والمسلسلات فى سلوكهم مع نسبة الذين لا يتأثرون فى جامعة عين شمس .

سادسا : الأثر السلبى للتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية (جدول رقم ١٠) :

أجاب سبعة وأربعون مبحوثا من الـ ٦٠٠ مبحوث الذين أجريت عليهم الدراسة بأنه لا يعجبهم فى التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية شىء وانها لا تشدهم لمشاهدتها على الاطلاق ، وتبلغ نسبة هؤلاء ٢١ر٩٪ من المبحوثين وهى نسبة قليلة اذا قارناها بمن أبدوا اعجابهم الكلى أو الجزئى بهذا العمل التليفزيونى ، الا أن الدراسة لم تهمل آراء هؤلاء فربما يقدمون وجهات نظر تثرى الدراسة أو تفيد العمل الدرامى فى التليفزيون .

وبسؤال هذه المجموعة عن الأسباب التى تباعد بينهم وبين مشاهدة هذه الأعمال الدرامية فى التليفزيون أجاب ٢٩ر٠٧٪ أن التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية لا تقدم جديدا يفيد ، وأجاب ١٧ر٨٨٪ ان التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية تعالج قضايا مملة غير مشوقة ، واجاب ١٥ر١٣٪ أن التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية تساعد على انحراف الشباب ، وتلاهم ١٣ر٧٧٪ بأن هذه التمثيليات والمسلسلات لا تعجبهم لأنها تقتل الوقت بلا مبرر ، وأجاب ١١ر٠٥٪ أن التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية لا تتناول قضايا المجتمع ومشاكله .

وهى أسباب جديرة بالاهتمام وبأن تؤخذ مأخذ الاعتبار بغض النظر عن أنها أقلية اذا قارناها بالأغلبية التى تبدى اعجابها بالتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية .

وبتوزيع الذين ذكروا أن التمثيليات والمسلسلات لا تعجبهم على الاطلاق ذكورا واناثا جاءت الاجابات علي النحو التالي :

أسباب عدم الاعجاب بالمسلسلات والتمثيليات	الذكـــور	الانـــاث
لا تقدم جديدا يفيد	٢٤ر٢٤٪	٩٠ر٣٣٪
تتناول قضايا مهملة وغير مشوقة	٧٨ر١٦٪	٩٨ر١٨٪
تساعد على انحراف الشباب	٧٢ر١٧٪	٥٤ر١٢٪
تفســد الأخلاق	٠٢ر١٧٪	٥١ر١٠٪
تقتل الوقت بلا مبرر	٦٨ر١٤٪	٥٣ر١١٪
لا تتناول قضايا المجتمع ومشاكله	٥٦ر٩٪	٥٤ر١٢٪

وتشير هذه النتائج الى ارتفاع معدل الذين ذكروا أن هذه الأعمـــال الدرامية لا تقدم جديدا يفيد من الاناث بنسبة ٦٦ر٩٪ عن الذكور ، وأنهـــا تقدم قضايا مملة وغير مشوقة بنسبة ٢٠ر٢٪ ، ولا تتناول قضايا المجتمع بنسبة ٩٨ر٢٪ ، فى حين ارتفع معـــدل الذكور عن الاناث الذين يرون أن هذه التمثيليات والمسلسلات تساعد على انحراف الشباب بنسبة ١٨ر٥٪ وتفسد الأخلاق بنسبة ٥١ر٦٪ وتقتل الوقت بلا مبرر بنسبة ١٥ر٣٪ ، أى أن نسبة الاناث الذين ينتقدون انتقادات موضوعية تفوق نسبة الذكور ، ولكن بفارق غير كبير ذلك أنه بحساب معامل ارتباط الرتب بين اجابات كل من الذكور والاناث وجد أنه ارتباط ضعيف بلغت قيمته (٣٩ر٠) .

وبتوزيع مجموعة الذين ذكروا أن التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية لا تعجبهم على الاطلاق بحسب بيئاتهم المختلفة ونوعية الدراسة بجامعاتهم اتضـــح ما يلى :

توزيع مجموعة الذين لا تعجبهم التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية

بحسب اسباب عدم رضاهم عن هذه الأعمال ومجتمع البحث

اسباب عدم الرضا عن الدراما التليفزيونية	جامعة الأزهر	مجتمع البحث				
		جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة الاسكندرية	جامعة طنطا	جامعة أسيوط
لا تقدم جديدا يفيد	٢٢ ٪	٣٠ر١٤٥ ٪	٢٩ر٤٦ ٪	٢٧ر١٨ ٪	٢٨ر٦٧ ٪	٣٩ر٨٠ ٪
تتناول قضايا مملة وغير مشوقة	١٦ ٪	٥ر٨٨ ٪	١٦ر٩٧ ٪	٢٦ر٢٧ ٪	١٦ر٩٨ ٪	١٦ر٦٧ ٪
تساعد على انحراف الشباب	١٩ ٪	١٣ر٣٢٥ ٪	١٩ر٦٤ ٪	١١ر٦٩ ٪	٢٠ر٧٩ ٪	٩ر٤٧ ٪
تفسد الأخلاق	١٨ ٪	١١ر٢٧٥ ٪	٣ر٥٧ ٪	١٠ر٥٩ ٪	١٤ر٤٧ ٪	١٣ر٤٥ ٪
تقتل الوقت بلا مبرر	١٥ ٪	٢٦ر٤٧٥ ٪	١٠ر٧١ ٪	١٤ر٤٢ ٪	٧ر٤٨ ٪	٩ر٥٠ ٪
لا تتناول قضايا المجتمع ومشاكله	١٠ ٪	١٢ر٩٩ ٪	١٩ر٦٥ ٪	٩ر٨٥ ٪	١١ر٦١ ٪	١١ر١١ ٪

وتشير هذه النتائج الى ما يلى :

١ — اتفقت مجتمعات البحث الستة على أن اول أسباب النفور أو عـــــدم الرضا عن هذه التمثيليات والمسلسلات يرجع بالدرجة الأولى الى أنها لا تقدم جديدا يفيد ، وهذا يعنى أن هذه الأعمال فى حاجة الى دراسة متأنية لاهتمامات الشباب المتغيرة والتى فرضتها عليهم ظروف العصر والمجتمع ؛ مثل قضية الاسكان ، والعمالة ، وقضايا التعليم ، والثقافة وغيرها من القضايا المعاصرة بدلا من التركيز على المشاكل العاطفية وعلاقات الحب والزواج وغير ذلك من القضايا التى لا تفيد الشباب كثيرا فى حاضرهم ومستقبلهم ، ومن هنا جاء اتفاق مجتمعات البحث الستة سواء فى الوجه البحرى أو القبلى او فى القاهرة وسواء أكانت جامعات علمية ودينية مثل جامعة الأزهر أم جامعات علمية فقط كبقية الجامعات وسواء أكانت جامعات مقرها العاصمة أم جامعات اقليمية ، على أن السبب الرئيسى وراء هـــذا النفور هو أنهـــا لا تقـــدم لهم جـــــديدا يفيـــــد .

٢ — كان السبب الثانى من أسباب عدم الرضا عن التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية بين مجموعة الذين لا تعجبهم هذه التمثيليات والمسلسلات فى جامعة الأزهر هو أنهـــا تساعد على انحراف الشـــباب والسبب الثالث هو أنها تفسد الأخلاق ، وهذا يشير الى اهتمام هؤلاء الشباب بالجانب الأخلاقى ، وهنا يكمن تأثير الدراسة والثقافة الدينية التى تحفل كثيرا بهذا الجانب ، واذا قمنا بجمع نسب الرأى القائل بأن التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية تفسد الأخلاق مع الرأى القائل بأنها تساعد على انحراف الشباب لنرى مدى اهتمام البيئات المختلفة بالناحيـــــة الخلقية لاتضح لنا أن اول بيئة اهتمت بالجانب الأخلاقى هى جامعة الأزهـــــــر .

الجامعـــة	النســبة
الأزهـــر	٣٧٪
القـــاهرة	٥٢ر٢٤٪
عين شمس	٥٢ر٢٣٪
الاسكندرية	٢٨ر٢٢٪
طنطـــا	٣٦ر٣٥٪
اسـيوط	٩٢ر٢٢٪

٣ ــ يتضح لنا ايضا أن جامعة طنطا قد اتفقت مع جامعة الأزهر فى الاهتمام بالجانب الأخلاقى ، فجاء السـبب الخاص بأن هذه التمثيليات والمسلسلات تساعد على انحراف الشـباب فى المرتبـة الثانية من أسباب عدم الرضا عن هذه التمثيليات والمسلسـلات التليفزيونية ، وهنا يبرز تأثير البيئة الريفية فى معدل الاهتمام بالزاوية الأخلاقيـة ، وقد جاء هذا السبب فى المرتبة الثالثة بجامعتى القاهرة وعين شمس ، والرابعة بجامعة الاسكندرية ، والسادسة بجامعة اسيوط .

٤ ــ اختلفت الأسباب الأخرى فى بقية الجامعات ، ففى الوقت الذى احتل سبب عدم الرضا عن التمثيليات والمسلسلات « أنها تتناول قضـايا مملة وغير مشوقة » المرتبة الأخيرة فى جامعة القاهرة ، جاء فى المرتبة الثانية فى جامعتى الاسكندرية واسيوط ، والثالثة فى جامعة طنطـا والرابعة فى جامعتى الأزهر وعين شمس ، وفى الوقت الذى جاء فيه العامل الخاص بأن هذه الأعمال تقتل الوقت بلا مبرر فى المرتبة الثانية بجامعـة القـاهرة جاء فى المرتبـة الثالثـة بجامعة الاسـكندرية ، والخامسة بجامعات عين شمس واسيوط والأزهر ، كما جاء السبب الخاص بأنها لا تتناول قضايا المجتمع ومشـاكله فى المرتبة الثانية بجامعـة عين شمس واحتـل المرتبة الرابعـة بجامعات القـاهرة وطنطا واسيوط والسادسة بجامعة الأزهر .

سابعا : التمثيليات والمسلسلات المفضلة (جدول رقم ١٥) :

افترض الباحث أن التمثيليات والمسلسلات العاطفية ستحوز المرتبة الأولى بين التمثيليات والمسلسلات المفضلة لدى فئة الشـــباب نظرا لأن الجانب العاطفى هو الذى يسيطر على الانسان فى هذه السن ، وبالتالى فهو يسعى الى اشباع الجانب العاطفى فى حياته من خلال الوسائل المتاحة ، ولعل الأعمال الدرامية التى تعالج هذا الجانب تسد هذه الحاجة وتروى ظمأه فى هذا الصدد ، وافترض الباحث ايضا أن اقبال الاناث على هـــذا النوع من الأعمال يفوق اقبال الذكور عليها .

وقد تم اجراء الدراسة الميدانية لاختبار صحة هذا الفرض ، الا أن هذه الدراسة جاءت بنتائج مخالفة لما افترض الباحث ، اذ احتلت التمثيليات والمسلسلات الدينية المرتبة الأولى واحرزت أعلى معدلات الاقبال عليها من قبل شباب الجامعات محققة ٢٤٫٧٣٪ وهذا يؤكد قوة النزعة الدينية لدى شباب الجامعات وحرصهم على التزود بالمعلومات الدينية سواء تم ذلك من خـــلال برنامج أم فقرة أو تمثيلية أم مسلسل أم غـــير ذلك ، فالمادة الدينية هى ضالة الشباب الجامعى يسعى للحصول عليها أنى وجدها ، وتشـــير هذه النتائج الى ضرورة الاهتمام بهذا النوع من العمل الدرامى لاشباع نهم الشباب الجامعى وتطويع التمثيليات والمسلســـلات الدينية لبث الفضيلة والخلق الكريم وتوجيه هذا الشباب لتحقيق خير المجتمع ، ذلك ان التمثيلية أو المسلسل يمكن ان يحمل فكرة معينة ويوجهها بشـــكل غير مباشر الى الجماهير ، يظهر له من خلالها انتصار قوى الحق والخير والفضيلة واندحار قوى البغى والشر وتحطيم معاول الهدم والعدوان بصـــورة تفوق الموعظة المباشرة والنصيحة المجردة ، وفى القرآن الكريم والسنة الشريفة وفى حياة السلف الصالح من الخلفاء الراشدين والصحابة الأولين معين لا ينضب من القضايا والموضوعات والقصص ما يمكن الاستعانة به لمعالجة القضــــايا الحالية التى فرضتها ظروف العصر ومتطلباته ، من خـــلال صياغة هـــذه القضايا صياغة اسلامية رفيعـــة .

وقد جاءت التمثيليات والمسلسلات التى تعالج القضـــايا الاجتماعية فى المرتبة الثانية بعد التمثيليات والمسلسلات الدينية محرزة ٢٢ر٧٣٪ وهذا النوع من الأعمال الدرامية يتناول القضايا والموضوعات التى تمس حيـــاة الأفراد والأسر وتعالج مشـــاكلها أملا فى ايجاد الحلول لها ، وتدل هذه النسبة التى حققها هذا النوع من الأعمال الدرامية على النضوج الفكرى للشباب الجامعى ، والنظرة البعيدة لحاضر ومستقبل مجتمعهم ، والبعد عن السطحية أو البحث وراء التافه من الأمور ، كما تدل على ارتفاع درجـــة الوعى لديهم ، وعدم سهولة الاستخفاف بهم ، ولو أحسن توجيهه التوجيه السليم من خلال القنوات ومصـــــادر المعرفة المختلفة لأمكن تحقيق الخير الكثير على يديه حيث أن الابداع الفنى لا يجب أن يكون عملا منعزلا مجردا ، ولم يعد ممكنا أن تستمر أسطورة الفن للفن وينعزل الفنان فى برج عاجى ، ولكن العمل الفنى يجب أن يعبر عن الواقع ويتأثر بظروفه ، أو يثور على المساوىء حتى تتدفق فيه الحياة نتيجة انفعال الفنان بالناس . والفنـــان الصحيح هو الذى يعرف ما يحيط به ، يدرس تاريخه ومجتمعه ويعرف دوره فى الحيــــاة (١) .

وفى المرتبة الثالثة جاءت التمثيليات والمسلسلات البوليســـية محرزة ١٩ر٦٦٪ وهذا النوع من الأعمال الدرامية يستهوى الكثير من الشباب ، ولكن خطورة هذه الأعمال أنها قد تدفع الشباب الى العنف والجريمة لو لم يحسن انتقاء الموضوعات الصالحة ووضعها بصورة لا تبعد بها عن تحقيق الأهداف المثلى للمجتمع ، وهنا تأتى أهمية انتقاء التمثيليات والمسلســـلات الأجنبية وفرض رقابة عليها واستبعاد المناظر التى لا تتفق مع قيم المجتمع ومثله العليـــا .

---

(١) أحمد حمروش : خمس سنوات فى المسرح ، المؤسســـــة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر — القاهرة ١٩٦٣ ، ص ١٩٧ .

وفى المرتبة الرابعة جاءت التمثيليات والمسلسلات التاريخية بنسبة ١٥ر٨٧٪ وهذا النوع من الأعمال يمثل زادا ثقافيا هاما للشباب الجامعى فهى تقدم عرضا دراميا موضوعيا لفترة من تاريخ الوطن أو العالم ، أو عرضا لحياة احد العمالقة الذين أسهموا بشكل أو بآخر فى تاريخ الوطن أو العالم وتركوا بصماتهم على جانب معين من جوانب حياته السياسية أو العلمية أو الأدبية أو الصحفية ، وفى الواقع أن التمثيليات والمسلسلات التاريخية بما تتضمنه من قضايا وموضوعات جادة اذا لم يحسن عرضها واخراجها بصورة جذابة ومقبولة لدى الجماهير فانها لن تلقى اقبالا جماهيريا ولاسيما من قبل عوام الناس لأنها تثقل على أذهانهم ، وتتطلب منهم اعمال العقول وتشغيل القرائح .

وقد تراجعت التمثيليات والمسلسلات العاطفية فجاءت فى المرتبة الأخيرة واحرزت أدنى معدلات الاقبال الجماهيرى من قبل شباب الجامعات محققة ١٢ر٨٣٪ وان دل هذا على شىء فانما يدل على اهتمام الشباب بالجاد من الأمور ، ونفورهم من القضايا الهابطة والملة والمعالجات السطحية ، ذلك أن هذا النوع من العمل الدرامى فى التليفزيون أو السينما المصرية يتناول غالبا قضية واحدة نمطية من خلال قوالب مختلفة وهى قضية الحب والزواج على الطريقة الساذجة والتى قد لا تحمل أى مدلول ، وقد لا تقدم للشباب الجامعى المثقف معطيات ثقافية أو قيما خلقية أو تحفزه على البذل والتضحية من خلال هذا العمل الدرامى لحل مشاكله العصرية والتى تقف عقبة كؤودا أمام استقراره العاطفى مثل مشكلة السكن ، ومجابهة اعباء الحياة الزوجية ، وتكاليف المعيشة الباهظة .

وفى الواقع أن القضايا الجادة والموضوعات الثقافية تحتاج الى نوعية خاصة من المؤلفين والمخرجين ، وكاتبى السيناريو والحوار ، كما تخاطب نوعية خاصة من الجمهور وهو ما يوجه الى القائمين على أمر الاعلام التليفزيونى بالدرجة الأولى .

وباجراء مقارنة بين نسبة الذين يفضلون الموضوعات العاطفية

والذين يفضلون الموضـــوعات الجادة (الدينية والاجتماعية) بلغت نســـبة الاجابات للأولى ٨٣ر١٢٪ فى حين بلغت نسبة اجابات الثانية ٤٧ر٤٧٪ من جملة اجابات المضمون المفضل من هذه الأعمال الدرامية وبحساب معنوية الفرق بين النسبتين وجد انه ذو دلالة احصائية على مستوى ثقة (٩٥ر) (١) .

وبدراسة العلاقة بين التمثيليات والمسلسلات المفضلة والنوع لمعرفة مدى التوافق أو الاختلاف فى نظرة الاناث والذكور لكل لون من الوان العمل الدرامى فى التليفزيون اتضحت الحقائق التالية :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب التمثيليات والمسلسلات المفضلة والنوع

التمثيليات والمسلسلات المفضلة	النـــــــــوع	
	الذكـــور	الانـــاث
التمثيليات والمسلسلات الدينية	٢٣ر٢٦٪	٢٤ر٢٣٪
التمثيليات والمسلسلات الاجتماعية	٦٣ر٢٠٪	٨٣ر٢٤٪
التمثيليات والمسلسلات البوليسية	٥٣ر١٩٪	٧٩ر١٩٪
التمثيليات والمسلسلات التاريخية	٣١ر١٨٪	٤٢ر١٣٪
التمثيليات والمسلسلات العاطفية	٧٩ر١٠٪	٨٧ر١٤٪
الجمـــــــلة	١٠٠٪	١٠٠٪

وتشير هذه النتائج الى ما يلى :

١ ــ لم تأت التمثيليات والمسلسلات الدينية فى المرتبة الأولى لدى الاناث كما هو الشأن لدى الذكور الذين رجحت كفة التمثيليات والمسلسلات الدينية المفضـــــلة لديهم ، مما يعكس اهتمام الذكور بالجانب الدينى بدرجة تفوق اهتمام الاناث به ، ولكن وجد أن الفارق بين النسبتين ليس له دلالة احصائية على مستوى ثقة (٩٥ر.) (٢) .

---

(١) قيمة ت = ٦٧ر٨ .
(٢) قيمة ت = ٣٤ر١ .

٢ – لم تأت التمثيليات والمسلسلات العاطفية فى المرتبة الأخيرة لدى الاناث كما هو الحال لدى الذكور ، ولكنها ارتفعت لدى الاناث عن الذكور بفارق قدره ٤٠٫٨٪ وهذا يشير الى ميل الاناث الى اللون العاطفى بدرجة تفوق ميل الذكور اليه .

٣ – ارتفع معــــدل اقبال الذكور على التمثيليات والمسلسلات التى تعالج قضايا تاريخية بدرجة تفوق اقبال الاناث عليها ، وهى قضايا جــادة شأنها شأن القضايا الدينية مما يشـــير الى أن الذكور اكثر ميلا من الاناث الى الاهتمام بمثل هــذه الموضوعات والقضــايا التى تتطلب اعمالا لذهن واجهادا للفكر ، بخلاف اللون العاطفى الذى يســتهدف التسلية والاستمتاع وقتل أوقات الفراغ فى اغلب الأحيان ، ولعــل الذكور بحكم تكوينهم والمسئوليات الملقاة على عاتقهم فى المجتمــع المصرى اكثر سعيا الى ماينمى هذا الاتجاه لديهم من الاناث .

٤ – تقاربت معدلات الاقبال على العمل الدرامى الذى يعالج القضــــايا البوليسية لدى الذكور والاناث مما يشــير الى أن اهتمام شــــباب الجامعة وفتياتها بهــذا اللون من التمثيليات والمسلسلات يتساوى ، فاحتلت هذه الموضوعات البوليسية المرتبة الثالثة لدى كل منها .

٥ – بحساب معامل ارتباط الراى بين اجابات الذكور والاناث ومعــدلات تفضيلهم للتمثيليات والمسلسلات وجد أنه ارتباط قوى بلغت قيمتــه (٠٫٨٩) .

وحول اثر العوامل البيئية والدراسية فى معدلات تفضــيل التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية اتضحت الحقائق التى يكشف عنها العرض التالى :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب التمثيليات والمسلسلات المفضلة ومجتمع البحث

التمثيليات والمسلسلات المفضلة	جامعة الأزهر	مجتمع البحث: جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة الاسكندرية	جامعة طنطا	جامعة اسيوط
التمثيليات والمسلسلات الدينية	٢٦٪	٢٧٪	٢٧ر٥٨٪	٢١ر٦٨٪	٢٠ر١٣٪	٢٩ر٦٠٪
الاجتماعية	٢٣٪	٢٧ر٤٣٪	٢٢ر٤٢٪	٢٠ر٣٢٪	٢٢ر٩٥٪	٢٣ر٣٤٪
البوليسية	١٦٪	٢٢ر١٢٪	١٧ر١٠٪	١٩ر٣٤٪	٢٢ر١٠٪	٢٠ر٢٨٪
التاريخية	١٥٪	١١ر٥١٪	١٨ر٣٧٪	١٣ر٨٤٪	١٦ر٩٩٪	١٦ر٣٣٪
العاطفية	١٤٪	٧ر٩٧٪	١٠ر٥٨٪	١٨ر٣٤٪	١٤ر٣١٪	٩ر٥٣٪
اخرى	٦٪	٣ر٥٤٪	٣ر٩٥٪	٦ر٤٨٪	٣ر٥٢٪	ر٩٢٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

ويتضح لنا من هذه النتائج الحقائق الآتية :

١ — ان التمثيليات والمسلسلات الدينية احتلت المركز الأول بين الأعمال الدرامية المفضلة فى معظم الجامعات التى أجريت فيها الدراسة باستثناء جامعتى الأزهر وطنطا بفارق نسبى ضئيل لا يعول عليه مما يشير الى مكانة الرسالة الدينية المقدمة من خلال الشكل الدرامى ، وشدة تأثيرها ، وقوة جاذبيتها للشباب الجامعى ، وقد اتفقت فى ذلك أغلب المجتمعات التى اجريت بها الدراسة .

٢ — جاءت التمثيليات والمسلسلات العاطفية فى مؤخرة اهتمام الشباب الجامعى واحرزت المركز الأخير بين الأعمال الدرامية المختلفة فى مجتمعات البحث ما عدا جامعة الاسكندرية التى احتلت فيها المركز ما قبل الأخير ، وهذا يؤكد عدم صحة الفرض الذى سبق أن افترضه الباحث ، وتشير هذه النتائج الى أن الشباب الجامعى المثقف لا تجذبه كثيرا الموضوعات العاطفية ولا تحتل مكان الصدارة لديه .

٣ — أحرزت التمثيليات والمسلسلات الاجتماعية مكانة مرموقة بين الألوان الأخرى من الأعمال الدرامية ، فجاءت فى المرتبة الاولى فى جامعتى القاهرة وطنطا ، وفى المرتبة الثانية بالجامعات الأربع الأخرى ، وهذا يدل على الاهتمام الجماهيرى الكبير بين شباب الجامعات فى جميع المجتمعات على اختلاف البيئات الجغرافية والدراسية بهذا اللون من المسلسلات الجادة التى تتناول المشاكل والقضايا الاجتماعية المختلفة سواء أكان ذلك فى صعيد مصر ، أم فى الوجه البحرى أو فى المناطق الساحلية .

٤ — كشفت الدراسة أن اهتمام جماهير شباب الجامعات بالمسلسلات والتمثيليات البوليسية متقارب ، فجاء هذا اللون من المسلسلات فى المرتبة الثالثة فى كل المجتمعات البحثية ما عدا جامعة عين شمس التى جاءت فى المرتبة الرابعة بها ، وجامعة طنطا التى احرزت فيها هذه التمثيليات والمسلسلات المرتبة الثانية .

٥ ــ أما المسلسلات التاريخية فقد احتلت المرتبة الرابعة فى مجتمعات البحث ما عدا جامعة عين شمس التى احتلت المرتبة الثالثة بها ، وجامعة الاسكندرية التى احتلت المرتبة الأخيرة بهـا .

٦ ــ من الجدول السابق نلاحظ أن أكبر نسبة تفضل التمثيليات والمسلسلات الجادة الدينية أو الاجتماعية كانت بين طلبة جامعة القاهرة ، يليهـا جامعة أسيوط ، ثم جامعة عين شمس ، فجامعة الأزهر التى تأتى فى الترتيب الرابع ، يليها جامعة طنطا ، فى حين تأتى جامعة الاسكندرية فى الترتيب الأخـير .

كذلك لوحظ أن أكثر المجتمعات تفضيلا للون العاطفى هو مجتمـع السواحل (الاسكندرية) يليه المجتمع الريفى ، ثم جامعة الأزهـر وقد احتلت جامعة القاهرة الترتيب الأخير فى تفضيل هذا اللون .

ثامنا : موقف الرأى العـام من فوائد التمثيلية والمسلسل التليفزيونى (جـدول رقم ٢٩) :

ان العائد الذى يعود على الجمهور الطلابى بالجامعات من تعرضـه للتمثيلية والمسلسل الدينى هو المحك الحقيقى الذى يمكن من خلاله الحكم على نجاح أو فشل التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية فيه ، ويصعب تقييم هذا العائد والحكم عليه اذا لم نستطلع رأى الجمهور المستهدف من هـذه التمثيليات والمسلسلات ، فهو وحده الذى يقرر مدى فائدة هذه الأعمـال الدرامية بالنسـبة له أو العكس ، ولهذا فانه من الأهمية بمكان اجراء دراسة اتجاهات الرأى العام حول مدى استفادته من كل تمثيلية ومسلسل حتى يمكن دعم الجوانب الايجابية لهذه الأعمال واستبعاد سلبياتها .

وقد أسفرت هذه الدراسة عن حقيقة مؤداها أن الرأى العـام طرح اتجاهاته الآتية نحو الجوانب المختلفة للتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية ، (الجوانب الايجابية والجوانب السلبية) .

أما الجوانب الايجابية للتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية فيمكن اجمالها على النحو التالى :

مسلسل	وجهات النظر الايجابية حول هذه التمثيليات والمسلسلات	النسبة
١	تفتح الأذهان وتوسع المدارك	١١٫٧٩٪
٢	ترفع المستوى الثقافى والعلمى	٧٫٥٢ ٪
٣	تدعو الى الخير والفضيلة	٣٫٩٥ ٪
٤	تثرى القيم والمعلومات الدينية	٣٫٤٣ ٪
٥	تدفع الى الاستقامة والصلاح	٣٫١٤ ٪

وتشير هذه النتائج الى أن الرأى العام عرض خمسة عوامل تسهم بشكل ايجابى فى تعديل اتجاهات الرأى العام ، وكلها عوامل على درجة كبيرة من الأهمية وهى أغراض لو نجح العمل الدرامى التليفزيونى فى تحقيقها لحقق للجماهير الكثير على كافة الأصعدة .

ولو عمل القائمون على العمل الدرامى التليفزيونى على استثمار الامكانات الفنية المتاحة لهم من خلال هذا العمل — الذى يشد الجماهير اليه شدا — لتحقيق هذه الأغراض السامية اسهاما منه فى تحقيق الخير للمجتمع ورفع المستوى الثقافى والخلقى لهذه الجماهير ، ورفع الروح المعنوية لها ، وتوجيهها التوجيه السليم لكان أثره الايجابى قويا وعميقا ولاسيما بين شباب الجامعات الذين تحفل بهم هذه الدراسة .

أما الجوانب السلبية للتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية التى طرحها الرأى العام فهى :

مسلسل	وجهات النظر السلبية حول التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية	النسبة
١	تدفع الشباب والفتيات الى الانحراف	١٩ر٩٢٪
٢	لا تنسجم مع عادات وتقاليد المجتمع	١٧ر٧٦٪
٣	تحطم المثل والقيم الدينية	١٧ر١٦٪
٤	تدعو الى الرذيلة	١٥ر٣٣٪

وفى الجانب الآخر تشير هذه النتائج الى ان الراى العـــام عرض وجهات نظر سلبية لا تقل فى تأثيرها السىء عن قوة تأثير العوامل الايجابية الأخرى ، بل ان التأثير السلبى لهذه العوامل أقوى بكثير من التأثير الايجابى للعوامل الطيبة لهذه التمثيليات والمسلسلات بل تزيد كثيرا عنها . ذلك انه بجمع نسبة الملاحظات التى فى صالح التمثيليات والمسلســـلات التليفزيونية وتلك التى فى غير صالحها وجد أن نســـبة العوامل الايجابيـــة قد بلغت ٢٩ر٨٣٪ فى حين بلغت نسبة العوامل الايجابية ١٧ر٧٠٪ .

وهكذا نرى رجحان كفة السلبيات عن كفة الايجابيات بدرجة جسيمة، وهذا يلقى على كاهل القائمين على الأعمال الدرامية مسئولية كبيرة لتلافى هذه السلبيات من خلال دراسة أبعاد كل فكرة تعرض فى هذه المسلسلات والتمثيليات ، وما يمكن أن تحدثه سلبا أو ايجابا ، بعد أن أسفرت النتائج عن فارق قدره ٣٤ر٤٠٪ لصالح العوامل السلبية أى أن الدراما التليفزيونية تهدم أكثر مما تبنى ، وهذه ظاهرة على درجة كبيرة من الخطورة .

وبدراسة العلاقة بين وجهات نظر الجماهير فى التمثيليات والمسلسلات والنوع اتضحت الحقائق التى يسفر عنها العرض التـــالي :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين وجهات نظر الرأى العام فى الدراما التليفزيونية والنوع

الرأى فى الدراما التليفزيونية	النوع: ذكور	النوع: اناث
تفتح الأذهان وتوسع المدارك	٨٩ر٩ ٪	٦٩ر١٣ ٪
ترفع المستوى الثقافى والعلمى	٧٠ر٦ ٪	٢٣ر٨ ٪
تدعو الى الخير والفضيلة	٣٥ر٣ ٪	٥٦ر٤ ٪
تثرى القيم والمعلومات الدينية	٩١ر١ ٪	٩٦ر٤ ٪
تدفع الى الاستقامة والصلاح	٧١ر٢ ٪	٥٧ر٣ ٪
تدفع الشباب والفتيات الى الانحراف	٢٢ر١٧ ٪	٦٦ر١٧ ٪
لا تنسجم مع عادات المجتمع وتقاليده	٦٦ر١٨ ٪	٨٦ر١٦ ٪
تحطم المثل والقيم الدينية	٨٦ر١٧ ٪	٤٧ر١١ ٪
تدعو الى الرذيلة	٧٥ر١٦ ٪	٩٠ر١٣ ٪
الجملة	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪

وتشير هذه النتائج الى تماثل اجابات الذكور والاناث الى حد كبير لكل من الايجابيات والسلبيات ، فقد بلغ معامل ارتباط الرتب (٨٥ر) وهو ارتباط قوى جدا . وهذا يدل على أن الرأى العام لدى الذكور يتفق مع الرأى العام لدى الاناث على عوامل السلب وعوامل الايجاب فى هذه التمثيليات والمسلسلات ، وبالتالى يرتفع معدل السلبيات لدى النوعين ، مما يؤكد — مرة أخرى — المسئولية الضخمة التى يتحملها القائمون عن الاعلام التليفزيونى لتوجيه العمل الدرامى واستثماره الاستثمار الصحيح .

وبدراسة العلاقة بين وجهات نظر الجماهير فى التمثيليات والمسلسلات ومجتمع الدراسة اتضحت الحقائق التى يكشف عنها العرض التالى :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين وجهات نظر

الرأى العام فى الدراما التليفزيونية ومجتمع الدراسة

الرأى فى الدراما التليفزيونية	جامعة الأزهر	مجتمع الدراسة: جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة الاسكندرية	جامعة طنطا	جامعة أسيوط
تفتح الأذهان وتوسع المدارك	١٠ر٥٪	١٢ر٣٢٥٪	١٧ر١٩٪	١٤ر١٤٪	١٠ر٩٣٪	١٨ر٥٧٪
ترفع المستوى الثقافى والعلمى	٨٪	٢ر٢٦٪	٦ر١٧٪	٥ر٧٤٪	١٠ر٩٢٪	١١ر٧٤٪
تدعو الى الخير والفضيلة	٦٪	ر٦٩٥٪	٢ر٤٩٪	٣ر٠٦٪	٣ر٩٢٪	١٤ر٦٪
تقوى القيم والمعلومات الدينية	٤ر٥٪	—	١ر٠٢٪	٥ر٣٣٪	٢ر٣٢٪	٥ر٩٧٪
تدفع الى الاستقامة والصلاح	٣٪	٣ر٠٤٪	١ر٥٦٪	٣ر٦٩٪	٢ر٥٤٪	٥ر٣٤٪
تدفع الشباب والفتيات الى الانحراف	١٩٪	٢٦ر٩٩٥٪	٢٤ر٠٨٪	١٩ر٨٢٪	١٨ر٠٨٪	١٢ر٦٩٪
لا تنسجم مع عادات وتقاليد المجتمع	١٤ر٥٪	٢٠ر٢٢٥٪	٢٠ر٣٦٪	١٩ر٤٠٪	١٨ر٧٩٪	١٣ر٧٧٪
تحطم المثل والقيم الدينية	١٧٪	١٥ر٥٤٪	٢٢ر٩٠٪	١٤ر٣٠٪	١٥ر٧٩٪	١٧ر٧١٪
تدعو الى الرذيلة	١٧ر٥٪	١٩ر٠١٪	١٤ر٢٣٪	١٤ر٥٢٪	١٦ر٧٠٪	٩ر٦١٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

ويتضح لنا من هذه النتائج ما يلى :

١ — ان كفة السلبيات رجحت على كفة الايجابيات فى مجتمعات البحث الستة بلا استثناء وذلك بمعدلات كبيرة ، اى أن رأى الشباب الجامعى يميل الى رفض معظم ما تأتى به هذه الأعمال الدرامية من افكار ، وهذه فى الحقيقة نتيجة على درجة كبيرة من الخطورة ، ذلك انه اذا كان نصف الحاضر وكل المستقبل — كما يسمون الشباب الآن — يرى أن هذه التمثيليات والمسلسلات تزوده بمعلومات وأفكار تحطم قيمه ومثله وأخلاقياته وتدفعه الى الرذيلة ، فان معنى هذا أن هذه الأعمال تحتاج الى وقفة مع جميع المسئولين عن هذه الأعمال من مؤلفين ومخرجين وفنيين واعلاميين ومسئولين ليعيدوا النظر فى هذه الأعمال ، واذا كان الجمهور يقبل على مشاهدة هذه التمثيليات والمسلسلات فليس معنى ذلك أنه مقتنع أو راض عن هذه الأعمال ، فلعله يشاهدها بعين انتقادية ، ولقد تبين لنا من خلال هذه الدراسة قوة التأثير الهائلة التى تحدثها هذه التمثيليات والمسلسلات ، وليس معنى هذا هو الغاء هذه الأعمال الدرامية أو التقليل منها ، ولكن المهم هو توجيهها التوجيه الأمثل لتسهم فى الارتقاء بالمستوى الفكرى والثقافى ، وغرس القيم الدينية والخلقية الصحيحة فى عقول الشباب وفى قلوبهم .

٢ — ان هذه التمثيليات والمسلسلات تسهم اسهاما ايجابيا فى بعض النواحى ، ومن أبرزها أنها توسع المدارك وتفتح الأذهان ، وهى أهم العوامل التى حازت أكبر نسبة ايجابية لهذه الأعمال ، واذا كانت الايجابيات قد أحرزت معدلات ضئيلة ، الا أن مجرد وجود ايجابيات يكشف النقاب عن امكانية استثمار هذه الايجابيات ودعمها، والاسهام فى تطويعها لتحقيق الخير للشباب ورفع مستواه وتحويله الى طاقات منتجة ومبدعة وتوسيع مداركه كى يعمل لتحقيق مستقبل أفضل له ولوطنه .

تاسعا : مقترحات الرأى العام لتطوير التمثيليات والمسلسلات العامة (جـدول رقم ٢٧) :

معرفة مقترحات الرأى العام لتطوير الأعمال الدرامية فى التليفزيون تعتبر من الأمور الحيوية فى هذا البحث ، ذلك أن هذه الأعمال توجه أساسا الى الجماهير وهى المستفيدة أو المتضررة من عرض هـذه الأعمال وبالتالى فان وجهـات النظر الجماهيرية لتطوير أو تعـديل أو الغـاء بعض هذه الأعمال يعتبر أمرا حيويا يجب أن يؤخذ فى الاعتبار .

وقد أبدت الغالبيـة العظمى من المبحوثين (٨٩ر٨٢٪) رغبتهـا فى ابداء وجهات نظرها فى هذا الصدد فذكرت أن لديها مقترحات فعليـة لتطوير التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية العـامة ، مقابل ١١ر١٧٪ مبحوثا ذكروا أنه ليس لديهم أية مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات العـامة .

وبسؤال هـذه المجموعة التى لديها مقترحات وعددهم ٤٣٢ مبحوثا عن هـذه المقترحات ، ذكر ٤٠ر٣٤٪ أنهم يرون استبعاد مشاهد الجنس والجريمة من هذه المسلسلات والتمثيليات ، وقد جاء هـذا الاقتراح على رأس المقترحات المطروحة ، وهذا يدل دلالة واضحة على ارتفاع مستوى الوعى لدى الشـباب ، كما يدل على أن الشـباب المصرى الذى يدرس بالجامعات لا تشده هذه المشاهدة التى قد تجذب غيره من شباب العالم ، حيث يجد المروجون لمثل هذه الأعمال الدرامية فى الشـباب مجالا خصبا لترويج بضاعتهم ، ويظهر ذلك بصـورة واضـحة فى الأفلام والمسلسلات والتمثيليات الأمريكية بوجـه خاص ، ويفسر الباحث هذه النتيجة بنضج الشباب الجامعى فى مصر ، وبأن النزعة الدينية والقيم الخلقية تلعب دورا هاما وحيويا فى تكوين فكر الشباب وتشكيل اتجاهاته وهذا بدوره يضـع المسئولين عن الدراما التليفزيونية أمام مسئوليتهم ..

وبناء على ذلك يجب أن يلتزم الاعلام التليفزيونى بصفة عامة ، واللون الدرامى منه بصفة خاصـة بالجانب الأخلاقى ، ويحرص على الحفاظ على مشاعر المشـاهدين ، فقد جرت هيئة الاذاعة البريطانية مثلا على مراعاة

تحفظات معينة عند اختيارها لموضوعات التمثيليات التى تعرضها ، فعلى الرغم من انها غير مسئولة أمام رقابة تفرضها الدولة ، الا انها تضطر الى فرض رقابة داخلية صارمة خاصة بها ، وهذه الرقابة لا تمتد الى أبعد من الشعور بالمسئولية عن أفراد الأسرة فى بيتهم ، وينصح الكاتب الانجليزى التليفزيونى سير بازل بارتليت Sir Basil Bartlett المؤلف الذى يريد أن يؤلف تمثيلية ذات موضوع شائك مثل الاغتصاب أو الفسق أو الاجهاض بأن يبتعد عن التليفزيون (١) .

وقد جاء الاقتراح الخاص برفع مستوى مضمون التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية فى المرتبة الثانية من بين المقترحات التى عرضها الشباب الجامعى لتطوير الدراما التليفزيونية بنسبة ٢٨٫٤٨٪ وهذا يدل مرة أخرى على النظرة الموضوعية المتعقلة للشباب الجامعى المصرى الذى لا يبحث عن أعمال تشبع الغرائز ، وتشد الرغبات الساذجة التى يهتم بها المراهقون فى مثل هذا العمر ، كما أن هذا الاقتراح يشير الى ضرورة الاهتمام بمضمون المسلسلات والتمثيليات التليفزيونية لتسهم بشكل فعال فى تثقيف الشباب وتزويده بالمعارف والمعلومات المثمرة ، ولكى تسهم فى الارتقاء بمستواه الفكرى والعلمى والحضارى .. وهذا يحمل مؤلف العمل الدرامى التليفزيونى مسئولية كتابة مضمون جيد ، كما يحمل كاتب الحوار مسئولية مضاعفة ، ذلك أن الحوار هو الذى يتكون منه نسيج العمل الدرامى كما يرى الدكتور محمد مندور وهو الذى يعطى هذا العمل قيمته ووزنه (٢) .

وفى المرتبة الثالثة جاء الاقتراح الخاص برفع مستوى اخراج التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية بنسبة ١٩٫٤٦٪ ، أى أن الاهتمام بالشكل أحرز معدلا لا بأس به أيضا تلا الاهتمام بالمضمون ، وفى الحقيقة أن الاخراج التليفزيونى يلعب دورا مؤثرا لدى الرأى العام ، والاهتمام به يجب

---

(١) سير بازيل بارتليت : تأليف التمثيلية التليفزيونية — ترجمة عزت النصيرى الهيئة المصرية العامة للكتاب — القاهرة ١٩٧٠ — ص ٣٥ .

(٢) محمد مندور : الأدب وفنونه — القاهرة — دار نهضة مصر للطبع والنشر — ص ١١٣ .

الا يقل عن الاهتمام بالمضمون لاسيما أن العمل التليفزيونى يتوجه بالدرجة الأولى على العين قبل الأذن .

وطالب ١٢ر١٠٪ من جملة أفراد العينة بتخفيض نسبة المعروض من التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية ، أى أن هذه التمثيليات والمسلسلات من الكثرة بما يجعلها قد تؤثر على وقتهم أو انتاجهم أو راحتهم ، ويصعب مقاومة اغراء هذه الأعمال الدرامية ، ومن الأفضل بالنسبة لهم تقليل حجم المعروض من هذه التمثيليات والمسلسلات .

فى حين طالب ٥ر٥٦٪ بزيادة نسبة المعروض من هذه التمثيليات والمسلسلات أى عكس ما طالب به الـ ١٢ر١٠٪ الذين سبق ذكرهم ، وجاء هذا الاقتراح فى مؤخرة الاقتراحات التى عرضتها عينة الدراسة من شباب الجامعات الست التى أجريت عليها هذه الدراسة .

وبدراسة العلاقة بين مقترحات الرأى العام لتطور التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية والنوع كشفت الدراسة عن الحقائق الآتية :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات والنوع

مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية	النوع	
	ذكور	اناث
استبعاد مشاهد الجنس والجريمة	٣٢ر٨٠٪	٣٥ر٩٩٪
رفع مستوى المضمون	٣٠ر١٦٪	٢٦ر٨١٪
رفع مستوى الاخراج	١٩ر٨٤٪	١٩ر٠٨٪
تخفيض نسبة التمثيليات والمسلسلات فى التليفزيون	١٣ر٥٦٪	١٠ر٦٣٪
زيادة نسبة التمثيليات والمسلسلات فى التليفزيون	٣ر٦٤٪	٧ر٤٩٪
الجملة	١٠٠ر٠٠٪	١٠٠ر٠٠٪

وتشير هذه النتائج الى اتفاق الذكور والاناث على ترتيب المقترحات فلم يكن لأحد هـــذه المقترحات أولوية على غيره لدى الذكور دون الاناث او لدى الاناث دون الذكور ، وهـــذا يدل على اتفاق النوعين على نفس المقترحات وبنفس ترتيب الأفضلية ، وقد وجـــد أن معامل ارتباط الرتب بين اجابات كل من الذكور والاناث هو (الواحد الصحيح) ، أى أن الارتباط كامل بين وجهات نظر كل منهما على الرغم من أننا نلاحظ أن الاناث اللائى اقترحن اســـتبعاد مشاهد الجنس والجريمة كانت أكبر قليـــلا من الذكور بنسبة ١٩ر٣٪ ، وقد ثبت أن الفرق بين النسبتين ليس له دلالة احصائية على مســـتوى ثقـــة (٩٥ر) (١) .

وهـــذا يدل على ارتفـــاع المستوى الفكرى لدى فتيات الجامعـــة بما لا يقل عنه لدى الطلاب ، فجاء اقتراح استبعاد مشاهد الجنس والجريمة على رأس المقترحات المطروحة ، وهذا الاقتراح فى حد ذاته يؤكد النضوج الفـــكرى والسمو الخلقى لشـــباب هم فى سن يبحث بطبيعته عما يشبع غرائزه من هـــذه المشاهد الدرامية .

وبدراسة العـــلاقة بين مقترحات الرأى العـــام لتطوير التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية ومجتمع الدراسة اتضحت الحقائق التالية :

---

(١) قيمة ت = ٩٠ر٠

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات ومجتمع البحث

مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية	جامعة الأزهر	مجتمع البحث: جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة اسكندرية	جامعة طنطا	جامعة اسيوط
استبعاد مشاهد الجنس والجريمة	٣٦٪	٢٧٫٨٥٪	٣٥٫٩٩٪	٣١٫٥٥٪	٢٨٫٩٨٪	٤٢٫٤١٪
رفع مستوى المضمون	٢٥٪	٣٦٫٧٠٪	٢٢٫٧٥٪	٣٠٫٩٥٪	٣٣٫٨٨٪	٢٦٫٩٣٪
رفع مستوى الاخراج	١٧٪	٢٧٫٨٥٪	٢١٫٩٣٪	٢٢٫٣٦٪	١٩٫٦٠٪	١٢٫٥١٪
تخفيض نسبة التمثيليات والمسلسلات فى التليفزيون	١٧٪	٥٫٠٦٣٪	١٥٫٤٨٪	٨٫٧٧٪	٦٫٩٦٪	١٤٫٦٢٪
زيادة نسبة التمثيليات والمسلسلات فى التليفزيون	٥٪	٢٫٥٧٪	٣٫٨٤٪	٦٫٣٧٪	١٠٫٥٨٪	٣٫٥٣٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

ويتضح لنـــا من هـــذه الدراسة ما يلى :

١ — ان بيئة الدراسة فى الوجه القبلى (جامعة أسيوط) هى أكثر البيئات طلبا لاستبعاد المشاهد العنيفة واللا اخلاقية نظرا لأن هـــذه البيئة تعانى الأمرين من الواقع العنيف الذى يسود بها متمثلا فى عادة الأخذ بالثأر ، ومن حوادث العنف من أجل الشرف ، وقد كان الذكور أكثر احساسا بأهمية هذا الاقتراح من الاناث ، ذلك أن نسبة من تقدموا بهذا الاقتراح من الذكور ٨٣ر٤٤٪ مقابل ٤٠٪ من الاناث ويرجع ذلك الى أن الذكور أكثر احساسا ومعايشة لهـــذا الواقع لأنهم هم وقود هـــذه العادة السيئة فى مصر العليا ، غـــير أن الفرق بين النسبتين غير ذى دلالة احصائية على مستوى ثقة (٩٥ر) (١) .

٢ — جاءت جامعة الأزهر بعد جامعة أسيوط ، من أكثر البيئات الدراسية طلبا لاستيعاب مشاهد الجنس والجريمة ، ولعل الدراســـة الدينية تلعب دورا كبيرا ومؤثرا فى عدم تقبل شـــباب جامعة الأزهر لما يثير الغريزة الجنسية ، ذلك أن الاسلام يســـمو بهذه الغريزة ، ويرتقى بالجمهور المسلم فى هذا الصدد ، حتى لا تكون محركا رئيسيا لحياته ونشاطه ، كما أنه يحث على استبعاد كل مظاهر الحقد والكراهيـــة والأعمال العنيفة بكل مظاهرها مما قد يجعل شباب جامعة الأزهر أكثر وعيا واحساسا بمكانة الأخلاق وأهمية الصـــبر والتحكم فى الغرائز والانفعالات ورفض كل ما لا ينسجم مع مبادىء وتعاليم الاسلام ، وقد بلغت نسبة الاناث اللائى يؤيدن هذا الاقتراح ٤١٪ مقابل ٣٢٪ لدى الذكور ، وقد وجد أن الفارق بين النسبتين ليس له دلالة احصـــائية على مستوى ثقة ٩٥ر (٢) وقد اقترب من مجتمع جامعة الأزهر مجتمع جامعة عين شمس فالقاهرة فالاسكندرية .

٣ — احتل الاقتراح الخاص باستبعاد مشاهد العنف والجريمة المرتبـــة الأخيرة بجامعة طنطا مقارنة بالجامعات الست التى اجريت عليهـــا

---

(١) قيمة ت = ٥٦ر٠ .
(٢) قيمة ت = ٣٩ر١ .

الدراسة ، وقد يرجع ذلك الى طبيعة المجتمع الريفى فى الوجـــه البحرى حيث الترابط والهدوء والعـــلاقات الاجتماعية المتميزة التى تحكم علاقات الأسر والأفراد ، وبالتالى فان هذه المشاهد لا تشـــغل بالهم بنفس الدرجة والحدة التى تشغل المجتمعات الأخرى لاعتبارات خاصة بها ، وبالتالى فان هذا الاقتراح لم يحتـــل المرتبة الأولى بين مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية .

٤ ــ اهتمت عينة الدراســـــة فى جامعة القاهرة بمضـــــمون التمثيليات والمسلســـلات بمعدل يفوق اهتمامها باســــتبعاد مشاهد الجنس والجريمة ، وقد اتفقت معها جامعة طنطا فى هذا الصـــدد ، فى حين احتل الاقتراح الخاص باستبعاد مشـــاهد الجنس والجريمة المرتبة الأولى بين المقترحات الأخرى فى باقى الجامعات .

٥ ــ تفوق الاقتراح الخاص بتخفيض نســـــبة المعروض من التمثيليـــــات والمسلسلات التليفزيونية على نظيره الخاص بزيادة نسبة المعروض منها فى جميع المجتمعات ما عدا جامعات طنطا ، وقد يرجع ذلك الى أن الاقتراح الخاص بزيادة المعروض من الأعمال الدرامية بما تتضمنه من اغراءات سواء فى الاخراج أو المضمون يشد الجماهير لقضاء وقت طويل أمام شاشـــة التليفزيون مما يلهيهم بالتالى عن أداء واجباتهم وأعمالهم ويقتل وقتهم بدلا من استثماره فيما هو أجدى وانفع ، ذلك أن الأعمال الدرامية فى التليفزيون قد تمثل مساحة كبيرة على خريطة البرامج .

الفصل الخامس

دور البرامج الدرامية الدينية

فى اثراء المعارف وتعديل السلوك الجماهيرى

الأعمال الدرامية الدينية فى التليفزيون لا تقل فى أهميتها عن الأعمال الدرامية العامة ، لاسيما اذا أدركنا أن هذا الفن ولد فى أحضان الدين فى الحضارات القديمة عند اليونان وعند قدماء المصريين وغيرهم ، ويظهر ذلك فى آثارهم الناطقة بهذه الحقيقة .

وقد بدأ فن التمثيل التراجيدى Tragedy فى اثينا منذ حوالى عـــام ٥٣٥ قبل الميلاد كجزء من الطقوس والاحتفالات الدينية الكبرى (١) .

وحين نتحدث عن الدراما الدينية فى التليفزيون ، فانا نعنى بذلك تلك الانماط الدرامية التى تحمل قضايا وموضوعات اسلامية مباشرة أى مضمونا دينيا واضحا ، ذلك أن بعض الأعمال الدرامية العامة التى تعالج قضـــايا اجتماعية أو سياســـــية أو غيرها قد تدعم وجهة النظر التى نتناولها بآية قرآنية أو حديث نبوى ، وموقف معين لرسول الله صلى الله عليه وســـلم أو أحد خلفائه الراشدين ، وصحابته الأولين ..

وهذا النوع من الأعمال يدخـــل ضمن التمثيليات والمسلســـلات التليفزيونية العامة أما التمثيليات والمسلسلات الدينية فانها تشـــتمل على على موضوع اسلامى كقصة أحد الأنبياء والرسل والخلفاء والأئمة والعلماء والفقهاء وغيرهم من القادة الاسلاميين فى أى فرع من فروع العلم والمعرفة والجهاد وغير ذلك ، أو تشتمل على جانب من الحياة السياسية أو الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المسلم فى أى مرحلة من مراحل حياته ، وفى أى موقع أو بيئة جغرافية .

وقد افترض الباحث أن هذا النوع من التمثيليات والمسلسلات سيلقى اقبالا كبيرا من شباب الجامعات نظرا لأنها تعالج موضوعات وتتناول قضايا تمس شغاف القلوب ، وتتناول حيـــاة أفراد يحتلون منزلة كبيرة فى نفوس

---

(1) Stanley, A. Charles : Drama and discussion, 2ed. Prentice-Hall New Jersey. 1978. P. 136.

الجماهير المصرية المسلمة بصفة عامة مثل هؤلاء السابقين الأولين فى الصدر الأول للاسلام أو بعد ذلك ممن تركوا بصمات بارزة فى حياة الأمة الاسلامية، كما أن هذه الموضوعات تقدم فى شكل درامى ، وهو من أكثر الأشـــكال التليفزيونية المحببة ، والتى تقبل عليها الجماهير وتفضلها ..

ويعتبر التليفزيون من أقدر وسائل الاعلام على تقديم العمل الدرامى الدينى الى الجمهور نظرا لما يتوافر لديه من القدرة على تقديم هذه الأعمال بصورة مؤثرة الى الراى العام وقد أثبتت الدراسة التى قمنا باجرائها من قبل هذه القدرة وتبوأت الأعمال الدرامية الدينية فى التليفزيون مكانة مميزة وجذبت الجماهير لها بشكل لم يتوافر لها فى الاذاعة (١) .

ويعد معدل تأثير التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التليفزيون مؤشرا أوليا لقياس مدى قدرة هذا اللون من العمل الدرامى على تعديل اتجاهات الراى العام ، ذلك أنه لن يقبل الجمهور على مشـــاهدة برنامج لا يروقه أو ينفر من فقرة يتقبلها أو يتكيف معهـــا ، وهناك حقيقة اعلامية معروفة لدى الباحثين والخبراء فى حقـــل الاعلام والاتصال بالجماهير تؤكد أن التعرض للعمل الاعلامى يتم بصورة انتقائية وتقضى هذه النظرية بأن الناس يعرضون أنفســـهم للرســـالة الاعلامية تعرضـــا انتقائيا فيختارون منها ما يتفق مع وجهات نظرهم ، واذا ما تعرض الناس لوجهات نظر مخالفة لوجهـــــات نظرهم ، فكثيرا ما يدركون معناها بشكل محرف ليجعلوها تتفق مع وجهات نظرهم ، ذلك أن الكثير من الناس لا يكون رأيه عن الأشياء كما تحدث فى الواقع ، ولكنهم يرون هذه الأشياء من خلال الصور التى كونوها فى رؤوسـهم عن هذه الأشـــياء من قبل .

ويقول هيرمان ويلز ، وبينيامين ويليز فى كتابهما « الاتصال الجماهيرى والتعليم » بأنه من المعروف منذ وقت طويل أن الناس يميلون الى ادراك ما يرغبون فى ادراكه فعلا ، كما أنهم يكونون أكثر اشتياقا الى الاتصـــال

---

(١) محيى الدين عبد الحليم — الاعلام الدينى وأثره على الراى العام — المرجع السابق ١٩٧٨ — ص ٣١٧ .

الذى يعالج الأمور والمواقف التى يتحيزون لها ويدافعون عنها والتى اقتنعوا بهـــا من قبـــل (١) .

ومن هذا المنطلق يصبح من الأهمية بمكان معرفة كثافة المشـــــاهدة للرسالة الاعلامية التى تقدم للجماهير فى قالب درامى ؛ ذلك أن استكشاف كثافة المشاهدة هو الطريق المؤدى الى معرفة كثافة تأثير هـــذه الرسالة على الجماهير المستقبلة لها ، ولذلك اهتمت الدراسة بقياس كثافة مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية حتى نتمكن من استكشاف معـــدلات تأثير الرسالة الاعلامية الدينية التى تقدم من خلال اعمال درامية .

اولا — كثافة مشـــاهدة التمثيليـــات والمسلســـلات الدينيـــة ، (جـــدول رقم ١٦) :

بسؤال مجموعة الدراسة فى مجتمعات البحث الستة سؤالا محددا عن مدى حرصهم على مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التليفزيون ، أجاب ٤٩ر٣٠٪ من عينـــة البحث أنهم يشاهدون التمثيليات والمسلسلات الدينية بصورة منتظمة ، اى أنهم يتابعون مشاهدة هـــذه الأعمال دائما ، فلا يكاد يفوتهم منها شىء ، وهـــذه النسبة تمثل ثلث المبحوثين تقريبـــا ، ومما لا شـــك فيه أن هـــذه الأعمال تلقى عليهم ظـــلالا كثيفة من التأثير والا فما معنى متابعتهم المستمرة والمنظمة لهـــذه التمثيليات والمسلسلات ، وأجاب ٠٧ر٢٠٪ أنهم غالبا ما يشاهدون هذه الأعمال وهذه النسبة تمثل حوالى خمس المبحوثين ، وربما لا يمنعهم من المشاهدة المستمرة والمنظمة الا أسباب خارجة عن ارادتهم ، وهى نسبة اذا تمت اضافتها الى النسبة السابقـــة سنجد أن ٥٠٪ أو يزيد قليـــلا من اجمالى المبحوثين يشاهدون التمثيليات والمسلسلات الدينيـــة التليفزيونية بصـــورة منتظمة ودائمـــة ، وهذا يعكس الدور الحيوى الذى يمكن أن تلعبه هذه الأعمال فى توجيـــه جماهير الشباب ، وفى تشكيل اتجاهاتهم ، وأجاب ٠٥ر٢٨٪ أنهم يشاهدون

---

(١) Wells, Herman and Willis, BenJamin : Mass Communication and Education. 1958. P. 52.

التمثيليات والمسلسلات أحيانا ، أى أنهم لا يشاهدونها بشـكل منتظم ، وأجاب ٣٩ر٢١٪ أنهم يشاهدونها حسب الظروف ..

وتشير هذه النتائج الى أن ٩٠٪ من جملة أفراد عينة الدراسة بصفة عامة يشاهدون التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التليفزيون ، وهى نسبة عالية ، على الرغم من اختلاف درجات المشاهدة ، وقد أكدت هذه النتائج صحة الفرض الذى افترضه الباحث فى هذا الصدد ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التى أجرتهـا مراقبـة بحوث المستمعين والمشاهدين والتى أسفرت عن أن ٨ر٩٠٪ من عينة الدراسة يشاهدون هذه الأعمال ، وهذا يؤكد الحقيقتين التاليتين :

الحقيقـة الأولى : ان الرسالة الاعلامية الاسلامية تلقى اقبالا كبيرا من جماهير الشباب المصرى ، وبالتالى فان الفرصة مهيأة للقائمين على أجهزة الاعلام لتوجيه الشباب من منطلق اسلامى والعمل على دعم وترسيخ القيم الخلقيـة والمفاهيم السامية التى تبتغيها الرسالة الاسلامية لتكون حافزا لهـذا الشباب للعمل على تأصيل المعانى والمفاهيم المختلفة التى تضمنتها هـذه الرسـالة .

الحقيقـة الثانيـة : ان الرسالة الاعلامية الموجهـة الى الجماهير بصورة غير مباشرة أكثر جاذبية للشباب من الرسالة الموجهـة بصـورة مباشرة ، وأقدر هذه الأنماط الجاذبة للشباب هو النمط الدرامى ، وهـذا النمط يمكن الاستعانة به فى توجيه الشباب الوجهة التى يتحقق من خلالهـا الخير له ولأمته ، بعـد أن كشفت نتائج الدراسة أن جميع أفراد العينـة يشاهدون التمثيليات والمسلسلات التليفزيونيـة سـواء زادت معـدلات المشاهدة أو قلت . وهو ما يشـير الى قوة النزعة الدينيـة لدى جماهير الشباب ، الذى يمثل شريحة هامة من شرائح الشعب المصرى وقد شهد له الباحثون والخبراء بأنه شعب متدين بطبعه منذ فجر التاريخ ، فقد عرف

---

(١) اتحاد الاذاعة والتليفزيون : المراقبـة العـامة لبحوث المستمعين والمشاهدين . بحث رمضان ١٩٨٢ . ص ٢١ .

المصريون التوحيد قبل أن يعرفه غيرهم من الشعوب ويتمثل ذلك فى دعوة اخناتون الى عبادة اله واحد لا شريك له ، وهذا الاله الواحد فى علم اللاهوت المصرى قد بلغ اعلاه كقوة خالدة للنشوء والتناسل والتنقل والتجديد واعادة الحياة ، وقد اعتقد المصريون القدماء فى البعث والخلود والايمان بالثواب والعقاب والسمو الى الوحدانية وهذا يؤكد أن مصر كانت أول بلد فى العالم استيقظ فيها ضمير الانسان (١) وقد أكد هيرودوت هذه الحقيقة حين وصف المصريين بأنهم اشد البشر تدينا وانه لم يعرف شعب من الشعوب بلغ من التدين ما بلغه المصريون (٢) ..

ويظهر ذلك فى نسبة من يشاهدون التمثيليات والمسلسلات الدينية بانتظام وغالبا واحيانا وحسب الظروف والتى بلغت ٩٠٪ من اجمالى العينة وهى نسبة عالية تلقى على عاتق القائمين على جهاز التليفزيون مسئولية كبيرة لاستثمار هذا الفن الدرامى لتعميق وترسيخ رسالة الاسلام بكل محتوياتها فى عقول ونفوس الشباب .. ويعتقد الباحث ان تأثير الرسالة الدينية المقدمة فى شكل درامى يفوق كثيرا الموعظة التى تقدم بشكل مباشر .

وحول مدى كثافة المشاهدة لدى الذكور والاناث كشفت الدراسة المقارنة لمعدلات المشاهدة بين النوعين عن الحقائق التالية :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية والنوع

كثافة المشاهدة	النوع	
	ذكور	اناث
يشاهد بانتظام	٢٥ر٩٩٪	٣٠ر٤٩٪
يشاهد غالبا	٢٤ر٥٥٪	٢٠ر٠٧٪
يشاهد أحيانا	٢٤ر١٩٪	٢٨ر٠٥٪
يشاهد حسب الظروف	٢٥ر٢٧٪	٢١ر٣٩٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪

(١) عبد القادر حمزة : على هامش التاريخ المصرى القديم — القاهرة — مطبعة دار الكتب المصرية . ص ١٠٢ .

(٢) محرم كمال : الديانة المصرية القديمة — القاهرة — موسوعة المعلومات المصرية هيئة الاستعلامات . د. ت ص ٤ .

وتشير هذه النتائج الى ما يلى :

١ — ارتفاع معدل المشاهدة المنتظمة للتمثيليات والمسلسلات الدينية لدى الاناث بنسبة تفوق المعدل المناظر لدى الذكور ، فى الوقت الذى ترتفع فيه نسبة المشاهدة (حسب الظروف) لدى الذكور منها لدى الاناث . أى أن الاناث أكثر حرصا على دوام مشاهدة هذه الأعمال الدرامية من الذكور ، وقد جاءت النتيجة مخالفة لنتيجة الدراسة الميدانية التى أجرتها المراقبة العامة للبحوث والاحصاء باتحاد الاذاعة والتليفزيون والتى أسفرت عن ارتفاع نسبة الذكور الذين يتابعون مشاهدة الأعمال الدرامية فى التليفزيون عن نسبة الاناث بفارق نسبى بلغ ٧٪ وهو فارق له دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٩٪ ، ويرجع الباحثون الذين أجروا هذه الدراسة ذلك الى أن الدراما الدينية فى التليفزيون تتصف بالجدية أو تقدم باللغة العربية الفصحى وهو ما لا يحبذه الاناث عادة (١) . وقد يرجع الخلاف بين نتيجة الدراستين الى نفس الأسباب التى عرضتها هذه الدراسة ذاتها والتى أسفرت عن وجود ارتباط جوهرى بين متابعة هذه الأعمال والعامل التعليمى حيث زادت نسبة المتابعة للأعمال الدرامية الدينية لدى المتعلمين بمعدل يفوق هذه المتابعة لدى غير المتعلمين بفارق نسبى له دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٩٪ .

وحيث ان العينة التى أجريت عليها دراستنا كلها من فئات المتعلمين ذكورا واناثا ، فان المتغير التعليمى هنا لابد أن يلعب دوره فى تعديل النتيجة التى خرجت بها دراستنا .

ونخلص من ذلك بأن فتيات الجامعة يقبلن على التعرض للدراما الدينية بنسبة لا تقل عن اقبال الشباب الجامعى عليها ، بل انها تنتظم فى متابعة هذه الأعمال أكثر من الشباب ، بخلاف ما افترضه الباحث

---

(١) اتحاد الاذاعة والتليفزيون : المراقبة العامة للبحوث والاحصاء ، تقييم البرامج الدينية فى الاذاعة والتليفزيون . ديسمبر ١٩٧٩ . ص٧٧ و ٧٨ .

من قبل وهو أن الذكور أكثر اقبالا من الاناث على مشاهدة الأعمال الدراميـــة الدينيـــة .

٢ — زادت نسبة الذكور الذين يشاهدون هـــذه الأعمال (غالبا) عنها لدى الاناث ، أى أن الذكور يهتمون أيضا بهذه الأعمال ، ولكن ظروفهم ومسئولياتهم فى المجتمـــع ، وفرص التعرض المتاحة لديهم لوسائل وبدائل أخرى تجعل حرصهم على المشاهدة لا يتم بصفة منتظمة .

٣ — الا أن النتائج بصفة عامة تشير الى اهتمام النوعين الذكور والاناث ، بمشاهدة الدراما الدينية على الرغم من اختـــلاف كثافة الاقبال على مشاهدتها صعودا أو هبوطا ، وهـــذا يدل على التأثير الفعال الذى يمكن أن تتركه هذه الأعمال على النوعين معا .

وبدراسة أثر العوامل البيئية والدراسة فى معدل الاقبال على التمثيليات والمسلسلات الدينية كشفت هذه الدراسة عن الحقائق التالية :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب كثافة الاقبال

على مشاهدة الدراما الدينية ومنطقة البحث

كثافة الاقبال على الدراما الدينية	منطقة البحث					
	جامعة الأزهر	جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة اسكندرية	جامعة طنطا	جامعة أسيوط
يشاهد بانتظام	٢٥٪	٤١ر١٦٥٪	٢٨ر٠٧٪	١٦ر١٧٪	٣٧ر١٢٪	٣٨ر٥١٪
يشاهد غالبا	٣١٪	٢ر٧٧٥٪	١٨ر٢٢٪	٢٨٧٠٪	١٤ر٩١٪	١٩ر٧٦٪
يشاهد أحيانا	٢٧٪	٤٠ر٤٠٥٪	٢٥ر٧٩٪	٢٦ر٤٣٪	٣١ر٣١٪	٢٠ر٧٥٪
يشاهد حسب الظروف	١٧٪	١٥ر٦٥٥٪	٢٧ر٩٢٪	٢٨ر٧٠٪	١٦ر٦٦٪	٢٠ر٩٨٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

وتدل هـــذه النتائج على ما يلى :

١ ــ جاءت جامعة القاهرة على رأس الجامعات الست التى أجريت عليها الدراسة محققة أعلى معدلات الاقبال المنتظم على مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية ، وتفوقت بذلك على جامعة الأزهر التى جاءت فى المرتبـــة الخامسة من حيث المشاهدة المنتظمة لهـــذه التمثيليات والمسلسلات ، وهذا قد يشير الى النزعة الدينية القوية لدى شباب جامعة القـــاهرة على الرغم من أنها ليست جامعـــة دينية ، ولكنها جامعة علمية عادية ، فالنزعة الدينيـــة أو الرغبـــة فى دعم الثقافة الدينية شىء ، والدراســـة الدينية شىء آخر ، فليس من الضرورى أن يكون الاتجاه الدينى قويا لدى طلبة الدراسات الدينية ، أو ضعيفا لدى طلبة الدراسات العلمية العادية ، الا أن نسبة المشاهدة بجامعة الأزهر ليست ضئيلة ، فاذا أضفنا المشاهدة ، غالبا الى المشاهدة المنتظمة نجـــد أنها بلغت ٥٦٪ .

٢ ــ حققت جامعتا أســـيوط وطنطا معـــدلات كبيرة للمشـــاهدة المنتظمة وتلت جامعة القاهرة فى ذلك ، وهو ما يشـــير أيضا الى قوة النزعة الدينية لدى شباب هاتين الجامعتين الاقليميتين لا سيما اذا عرفنـــا أن معـــدل المشاهدة (المنتظمة وغالبـــا) بجامعة أسيوط ٥٨ر٢٧٪ وهى أعلى معـــدلات المشاهدة لهذه الأعمال الدرامية فى التليفزيون بجامعات البحث الست ، وهكذا نرى أن مجتمع الوجه القبلى ذو ميل شديد للفقرات الدينيـــة .

وأشارت النتائج الى انخفاض معدل المشاهدة (حسب الظروف) بجامعة طنطا مقابل ارتفاع معدل المشاهدة المنتظمة بهـــا .

٣ ــ حققت نسبة المشاهدة المنتظمة بجامعة الاسكندرية انخفاضا نسبيا ، محققة أدنى المعدلات بين جامعات البحث الســـــتة ، وعلى العكس فقد حققت المشاهدة (حسب الظروف) أعلى المعـــدلات بجامعـــة الاسكندرية ، وهذا قد يشير الى ضعف التأثير الدينى ، أو ربما ضيق الوقت ، أو ضـــعف التأثير الدرامى على الشـــــباب بجامعـــة

الاسكندرية ، وهــذا لا يعنى عدم الاستثمار الجيد للدراما الدينيـــة فى توجيه الشـــباب السكندرى ذلك أن ٩ر٤٤٪ يشاهدون (بانتظام وغالبا) و ٤٣ر٢٦٪ يشاهدون أحيانا ، وهى نسب لا يمكن اغفالها بل يمكن زيادة معدلاتها وتوجيهها التوجيه الصحيح .

٤ ــ تشير النتائج بصفة عامة الى أن العمل الدرامى الدينى يمكن أن يلعب دورا مؤثرا وفعالا فى نشر وتعميق ودعم رسالة الاسلام لدى جماهير الشباب الجامعى فى أى مجتمع من مجتمعات البحث التى أجريت عليها الدراسة سواء فى الوجه البحرى أو الوجه القبلى أو المجتمع السواحلى أو مجتمع القاهرة أو المجتمع الدينى فى الجامعة الأزهرية فلم يقـل الاقبال على مشاهدة الدراما الدينية فى التليفزيون (المشاهدة المنتظمة والمشـــاهدة غالبا) عن ٩ر٤٣٪ فى أى جامعة منهـــا ، هذا عـــدا المشاهدة (أحيانا وحسب الظروف) ولهذا يصبح من الأهمية بمكان استثمار هذا الشكل الحيوى من اشكال العمـــل التليفزيونى لخدمة دعوة الحق ، ويصبح التليفزيون وسيلة فعالة من وسائل الاعـــلام الاسلامى ، وحينئذ يستطيع أن يرد على ما قد يوجه اليه من اتهامات باعتباره وسيلة لبث الرذيلة والفجور وافساد الشـــباب عن طريق التمثيليات والمسلسلات التى تعرضها للجماهير ، لكى يكون وسيلة لنشر الخير وبث الفضيلة بين الشـــباب .

٥ ــ تدل نتائج هذه الدراســـة ايضا على أن الدراما الدينية تلقى اقبـــالا من الشـــباب الجامعى لا يقـــل عن اقبالهم على الدراما العـــامة ، اى أن ما قد يسود من اعتقاد لدى البعض من أن الجماهير بصفة عامة وجماهير الشباب بصفة خاصة تفضل التمثيليات والمسلسلات العاطفية ولا تقبل على العمل الدرامى الدينى اعتقاد غير صحيح ، يؤكد ذلك نتائج هـــذه الدراســـــــة .

ثانيا ــ الراى فى التمثيليات الدينية ، جدول رقم (١٩) :

ويحتل هذا المتغير اهمية لا تقل عن اهمية المتغير السابق ، ذلك أنه بعد معرفة كثافة مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية وعلاقتها بكل من

النوع والبيئة الجغرافية والدراسية ، يصبح من الضرورى أن تحفل هذه الدراسة باستكشاف رأى جمهور الشباب الجامعى فى هذا اللون من العمل الدرامى التليفزيونى ، اذ أن كثافة المشاهدة لا تكفى وحدها للحكم عليه ، كما أن هذه الكثافة لا تعنى بالضرورة التأثر بما تتضمنه من معان وأفكار والعمل وفق ما تستهدفه .

من هذا المنطلق تم توجيه سؤال الى المبحوثين الذين يشاهدون هذه الأعمال عن رأيهم فى هذه الأعمال الدرامية أجاب ٤٩ر٧٤٪ أنهم يعجبون بهذا اللون من العمل الدرامى تماما ، أى أنه ليس لهم أى اعتراض عليها ، وهى نسبة كبيرة تبلغ النصف تقريبا ، مما يشير الى التأثير البالغ الذى تحدثه هذه الأعمال على الرأى العام لدى شباب الجامعات ، ويحمل المسئولين عن التليفزيون مسئولية كبيرة للارتقاء بمستوى التمثيليات والمسلسلات الدينية ، ومضاعفة الاهتمام بكل الجوانب الفنية التى يقوم عليها العمل الدرامى سواء اكانت قصة أم سيناريو أم حوار أو اخراجا ، لا سيما وقد افادت الدراسة أن ٤٤ر٥٨٪ من هؤلاء المبحوثين أبدوا اعجابهم ايضا بهذه التمثيليات والمسلسلات على الرغم من تحفظهم عليها أى أن رضاهم عنها ليس كاملا ، وبذلك تبلغ نسبة الذين تؤثر فيهم الدراما التليفزيونية بصفة عامة ٩٤ر٣٢٪ فى حين بلغت نسبة الذين ذكروا أن هذه التمثيليات والمسلسلات لا تروقهم ٥ر٦٨٪ وبحساب معنوية الفرق بين النسبتين وجد أنه ذو دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٥ر٠٪ (١) وهذا يؤكد مرة أخرى الدور الهائل الذى يمكن أن تحدثه التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية الدينية فى نفوس الشباب وعقولهم والذى يمكن من خلاله توجيه الشباب الجامعى واعداده الاعداد الذى يمكنه من حمل الأمانة وأداء الرسالة المنوطة به فى مجتمع هو فى مسيس الحاجة الى جهد هذا الشباب الجامعى المثقف وفكره .

وبدراسة العلاقة بين الرأى فى التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التليفزيون والنوع كشفت الدراسة عن ارتفاع معدلات الاعجاب بهذا

---

(١) قيمة ت = ٩٣ر٢ .

النوع من الأعمال الدراميـــة لدى الذكور والاناث معـــا بصـــورة كبيرة ، أى أن نتـــائج الدراســـة لم تكشف عن تراجـــع فى نســـبة الذين أفادوا بأن التمثيليات والمسلسلات الدينية تروقهم سواء من الذكور أو من الاناث ، فقد زادت معدلات الاعجاب بهـــذه الأعمال الدرامية الدينية لدى كل منهـــا عن ٩٠٪ كما يتضح ذلك من العرض التـــالى :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الراى فى التمثيليات والمسلسلات الدينيـــة والنـــــوع

الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات الدينية	النـــــوع ذكـــور	انـــات
يعجبون بهـــا دائما	٨٨ر٤٤٪	٦٢ر٥٤٪
يعجبون بهـــا أحيانا	٤٦ر٤٦٪	٦٩ر٤٢٪
لا تعجبهم على الاطلاق	٦٦ر٨ ٪	٦٩ر٢ ٪
الجمـــــــلة	١٠٠٪	١٠٠٪

وتشير هـــذه النتائج الى ما يلى :

١ — ارتفاع معدل الاعجاب الكامل بكل ما تأتى به التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التليفزيون (شكلا ومضمونا) لدى الاناث عنه لدى الذكور بنسبة ٧٤ر٩٪ أى أن الفتاة الجامعية تشدها التمثيلية والمسلســـل التليفزيونى الدينى أكثر من الشـــباب الجامعى وذلك بخلاف ما ذكره الباحث فى فرضه وقد يرجع ذلك الى :

(أ) ان العمـــل الدرامى بصفة عامة يؤثر على المرأة ويجذبها الى متابعـــة أحـــداثه .

(ب) ان الرسالة الدينية تؤثر فى فتـــاة الجامعة وتوجههـــا كما تؤثر فى الشـاب الجامعى ، ذلك ان النزعة الدينية قوية لدى كل منهما .

(جـ) ان الذكور اكثر تحفظا فى ابداء اعجابهم الكامل بهذه التمثيليات والمسلسلات ، ولذلك زادت نسبة من يبدون رضاهم غير الكامل

من الذكور عن النسبة المماثلة لدى الاناث وهذا يدل مرة أخرى على ارتفاع معدل تأثير العمـل الدرامى الدينى فى التليفزيون على الاناث بنسبة تفوق الذكور .

(د) ارتفعت نسبة من ذكروا أن هـذه التمثيليات والمسلسـلات لا تعجبهم اطـلاقا من الذكور بنسبة فاقت المعـدل المنـاظر لدى الاناث مما يؤكد تحفظ الذكور عن الاناث فى ابداء رضاهم بهذه الأعمال ، كما يكشف عن تأثير الاناث بها أكثر من تأثيرها على الذكور .

ويجمـع نسبة من يعجبون (دائما وأحيـانا) لكل من الذكور والاناث نجـد أنهـا بلغت ٩١ر٣٤٪ لدى الذكور ، ٩٧ر٣١٪ لدى الاناث ، وبحساب معنوية الفرق بين النسـبتين وجـد أنه ذو دلالة احصائية على مستوى ثقة (٩٥ر٠٪) (١) .

وحول تأثير العوامل البيئية ونوعية الدراسة فى تشكيل آراء طلبـة الجامعات بشأن هذه التمثيليات والمسلسلات تكشف الدراسة عن الحقائق التاليـة :

---

(١) قيمة ت = ٩٣٠ر٢ .

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الرأى
فى التمثيليات والمسلسلات ومجتمع البحث

الرأى فى التمثيليات والمسلسلات	جامعة الأزهر	مجتمع البحث				
		جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة أسكندرية	جامعة طنطا	جامعة أسيوط
يعجبون بها دائما	٤٤٪	١٤٥ر٥٥٪	٢٥ر٦٠٪	٦٤ر٣٤٪	١٧ر٤٨٪	٢٦ر٥٦٪
يعجبون بها أحيانا	٥٥٪	٥٧٥ر٢٥٪	٥٤ر٣٦٪	٢٨ر٦٤٪	٠١ر٤٤٪	٢٥ر٣٩٪
لا تعجبهم اطلاقا	١٪	٢٨ر١٩٪	٢١ر٣٪	٠٨ر١٪	٨٢ر٧٪	٤٩ر٤٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

ويتضح لنـا من هـذه النتـائج ما يلى :

١ — ارتفـاع نسـبة الاعجاب الكامل بالتمثيليات والمسلسلات الدينيـة بين طلبة جامعة عين شمس ، تليها نسبة ممن يعجبون بها بين طلبة جامعة اسيوط ، فجامعة القاهرة ، وطنطا ، فالأزهر ، ثم أخيرا جاءت جامعة الاسكندرية ، وهذا يشير الى أن النظرة للعمل الدراما الدينى سواء ظهرت فى صورة رضاء كامل أو نسـبى أو رفض لهذا العمـل لا تحكمها بيئة جغرافية أو مناهج دراسية ، ولكن هذه النظرة تحكمها الظروف الاجتماعية والثقافية والخلقية التى تسهم فى تشكيل اتجاهات الجماهير مثل الثقافة العامة ، والاسـتعداد الشخصى ، والجماعات المرجعية ، بدليل أن جامعة الأزهر مثلا لم تتقـدم الجامعات الأخرى فى الاعجاب الكامل بهذه التمثيليات والمسلسلات ، فالدراسة الدينية هنا لم تتدخل كعامل مؤثر فى هذا الصدد ، كما أن جامعـة أسيوط أو طنطا أو الاسـكندرية لم تتقدم كثيرا أو تتأخر كثيرا فى معـدلات الرضا الكامل عن هذه التمثيليات والمسلسلات .

٢ — ارتفعت معدلات الاعجاب النسبى (غير الكامل) بهـذه التمثيليات والمسلسلات بين عينة الدراسـة فى جامعة الاسكندرية بنسبة فاقت الجامعات الأخرى ، تلتها جامعـة الأزهر فأسيوط ثم عين شمس فالقاهرة ، وفى الحقيقة أن التحفظ وعـدم الاندفاع فى ابداء الرضا الكامل عن هذه الأعمال يعتبر — من وجهة نظر الباحث — هو الرأى الأصوب لأن التمثيليات والمسلسلات الدينية ليست مثالية فى مضمونها واخراجها ، ولا يتوافر لها كل أسباب الكمال الفنى ومن هنـا تبرز النظرة المتعلقة فى الحكم على هذه الأعمال متمثلة فى الاعجاب المشروط أو غير الكامل بها ، ويصبح على أية دراسة علمية أن تهتم بوجهات نظر هؤلاء والاستعانة بآرائهم فى تطوير وتعـديل والنهوض بهـذه الأعمال الدرامية ، ويبدو أن الذين يمكنهم الحكم الصائب على هـذه الأعمال لا تضمهم بالضرورة جامعـة معينة أو بيئة جغرافية خاصة أو مناهج دراسية محددة ولكن سعة الأفق وعمق الثقافة والقـدرة على الابداع والاستعداد الشخصى هو الذى يحدد هويتهم .

٣ — أحرزت نسـبة الذين لا تعجبهم هـذه التمثيليات والمسلسلات على الاطلاق بين طلبة جامعة القـاهرة أعلى المعدلات ، ولعلهم يبحثون عن الأفضل فى العمل الدرامى التليفزيونى ، فى حين انخفضت نسبة الذين لا تعجبهم هذه التمثيليات بين طلبة جامعـة الأزهر الى ادنى معدلاتها ، وقد يكون الدافع وراء هـذه النسبة فى جامعـة الأزهر هو التحفظ فى انتقاد هذه الأعمال التى يغلب عليها الطابع الدينى ، ويؤكد ذلك ما أسفرت عنه نتائج الدراسة من أن اكبر نسبة اعجاب (دائما وأحيانا) اظهرتها الدراسة جاءت بين طلبة جامعة الأزهر ٩٩٪ تلتهـا جامعة الاسكندرية بنسـبة ٩٢ر٩٨٪ ثم عين شمس بنسبة ٧٩ر٩٦٪ فأسيوط بنسبة ٥١ر٩٥٪ ثم طنطا بنسبة ١٨ر٩٢٪ واخيرا جامعة القاهرة حيث احرزت نسبة الذين يعجبون بهـذه التمثيليات والمسلسلات بهـا ٧٢ر٨٠٪ .

ثالثـا — عوامل الجـذب فى التمثيليات والمسلسلات الدينيـة ، جـدول رقم (٢٠) :

وبعـد معـرفة رأى عينـة الدراسـة من طلبـة الجامعـات الست فى التمثيليات والمسلسلات الدينيـة فى التليفزيون سلبا وايجابا ، يصـبح من الأهميـة بمكان اسـتكشاف الدور الايجابى الذى قد تسهم به هذه الأعمال الدرامية فى اثراء عقل الشباب الجامعى ، وبناء كيانه النفسى والروحى وذلك من خـلال سؤال تم توجيهـه الى الشبان والشابات الجامعيين عن العوامل التى قد تجذبهم لمشاهدة هذه التمثيليات والمسلسلات الدينية .. وقد أسفرت اجابات هؤلاء المبحوثين عن أن اكبر نسبة من هذه الاجابات ١٣ر٣٤٪ أفادت أن ما يشـدهم لمشاهدة هـذه الأعمال الدرامية الدينية فى التليفزيون هو أنهـا تعالج مشاكل المجتمع ، وهذا يدل على الدور الحيوى الذى يمكن أن تلعبه هـذه الأعمال فى قيامها بتناول قضايا ومشاكل المجتمع من زاوية دينية ، اى أن القائمين على أمر هذه الأعمال الدرامية الدينية يستطيعون تناول قضـايا المجتمع المحليـة وعـلاج الأمراض الاجتماعية التى قد تسـود فيه مثل النفـاق والكذب واللامبالاة وغير ذلك ، كما يمكنهم تناول قضايا أخرى حيوية مثـل قضية

الانتاج ومعالجتها من زاوية دينية وضرب الأمثلة من حياة الرسول والسلف الصالح من الخلفاء الراشدين والأئمة الصالحين الذين كانوا يعملون بأيديهم ويبذلون الجهد والعرق لدفع عجلة الانتاج ، وبذلك يستطيع هذا اللون من الأعمال الدرامية أن يسهم بحق فى ترسيخ القيم الخلقية الاسلامية التى تناولتها آيات القرآن الكريم، وشرحتها وفسرتها وأضافت عليها أحاديث الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ، ولو وضع هؤلاء المسئولون نصب اعينهم هذا الهدف لتحقق الخير الكثير ، ولانصلحت كثير من الأمور ، لأن الجمهور المصرى شديد الحساسية بطبيعته للموعظة الدينية وشديد التأثر بما يوجه اليه من توجيهات اذا عرف أن مصدرها هو كتاب الله وسنة رسوله وسيرة السلف الصالح .

وقد ذكر ٢٤رر٢٣٪ أن ما يجذبهم الى التمثيليات والمسلسلات الدينية هو أنها تروح عن النفس ، والترويح عن النفس مع الالتزام بالقيم الخلقية والتعليمات الدينية مطلب اسلامى حيث قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : «روحوا عن القلوب ساعة وساعة » (١) ، وليس الترويح هنا مطلبا فى حد ذاته ، سواء أكان يتفق مع الاسلام أم يرفضه هذا الدين الحنيف ، وفى الحقيقة فان هذه المعادلة يجب أن يتحمل مسئوليتها الاعلام التليفزيونى ، اذ كيف يسهم فى الترويح عن النفس دون خروج عن أصول ومبادىء الاسلام ، وعدم الانحراف عما أمر به الله عز وجل .. وأتى به الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ، ولو حقق التليفزيون نجاحا فى هذا الصدد لأسهم اسهاما بليغا فى الارتفاع بالذوق العام والارتقاء بالغرائز وتطويعها للصالح بدلا من شغل الشباب بها وجعلها تتحكم فى معاملاته وثقافته بل وحياته كلها .

وأجاب ٩٢ر١٩٪ ان ما يجذبهم لمشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية أنها تسهم فى حل مشاكل الشباب ، وفى الحقيقة أن العمل الدرامى

---

(١) اسماعيل محمد العجلونى : كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس . جـ ١ . القاهرة . مكتبة التراث الاسلامى . د. ت. ص ٥٢٤ .

الدينى متمثلا فى التمثيليات والمسلسلات حين يقوم بمعالجة مشاكل الشباب الجامعى فان دوره سيكون مؤثرا وفعالا ، لأن هذه الأعمـــال اذا تناولت مشاكل الشباب فسوف تتناولها من منظور اسلامى وليس من منظور غربى أو شرقى ، أى أنها سوف توجه الشباب الى الدواء الشافى لهم من الأمراض الاجتماعية والمشـــاكل التى فجرها العصر وهو القرآن الكريم والســــنة الشريفة ، وهما يحتويان على اجابات وافية لكل ما يواجه الشباب ويشغل باله ، فسترتبط هذا الشباب بدينه وقيمه وجذوره الطيبة ، فمشاكل الشباب العاطفية يتناولها الاســـــلام بطريقة تختلف عن الطريقة التى تتناولها به الايديولوجيات الأخرى المعاصرة التى ترى أن حل هذه المشاكل هو فى ترك حرية الاختلاط بين الجنســــين ليحققا اغراضـــهما بالكامل من وراء هذا الاختلاط حتى ولو أدى ذلك الى معاشرة الشباب للفتيات معاشرة الأزواج ، هذا بخلاف الاسلام الذى يعلو بغرائز الشباب ويوجهها توجيها يتناســـب مع فطرة الانسان ، وسمو كيانه وسط المخلوقات الحية الأخرى ، فيخاطب فيه عقله وروحه ليوجهه التوجيه الأمثل ، واذا كانت هذه النســــبة من الشباب ترى فى هذا العدد المحدود من التمثيليات والمسلسلات الدينية أنها قادرة على معالجة مشاكلهم ، فأولى بالقائمين على التليفزيون والمسئولين عن برامجه أن يولوها الاهتمام اللائق بها ، ويفسحوا لها مكانا أوسع على خريطة البرامج فيزيدوا من الأوقات المخصصة لهـــا ، ويهتموا باعدادها واخراجها حتى تسهم اسهاما فعالا فى تحمل هذه المسئولية ، بدلا من زيادة كمية التمثيليات والمسلسلات العامة (غير الدينية) على حساب هذا اللون الجاد والمحبب ، فليس شهر رمضان والمناســبات الدينية الأخرى وحدها هى الأوقات المناسبة لعرض المسلسلات والتمثيليات الدينية والاهتمام بهذا اللون من العمل الدرامى ، بل يجب الاهتمام بهذه الأعمال الدرامية على مدار العام كله لاسيما اذا أثبتت الدراسات العلمية انه مطلب جماهيرى .

ثم أجاب ١٤٫٣٨٪ ان هذه التمثيليات والمسلسلات تحل مشـــاكلهم الشخصية . واذا أضفنا هذه النسبة الى النسبة السابقة نجد أن ٣٤٫٣٠٪ يرون أن هذه التمثيليات والمسلسلات تسهم فى حل مشاكل الشباب .

وأجاب ٣٤ر٨٪ أن ما يعجبهم فى هذه الأعمال هى أنهـــا تقتل الوقت وهؤلاء لا يستفيدون فائدة ايجابية من التمثيليات والمسلســـلات الدينية فى التليفزيون على الرغم مما تحويه من موضـــــوعات فكرية وثقافة ، الا أن نســـبتهم ضئيلة على أى حال .

وبدراسة العلاقة بين عوامل الجذب فى التمثيليات والمسلســـــلات الدينية والنوع اتضحت الحقائق التى يكشف عنها العرض التالى :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين عوامل الجذب

فى التمثيليات والمسلســـلات الدينية والنوع

عوامل الجذب فى التمثيليات والمسلسلات الدينية	النـــــــوع	
	ذكــــور	انــــاث
تعالج مشاكل المجتمع	٩٨ر٣٣٪	٢٧ر٣٤٪
تروح عن النفس	٣٨ر٢٣٪	١٠ر٢٣٪
تحل مشاكل الشباب	٥٦ر٢٠٪	٢٨ر١٩٪
تحل المشاكل الشخصية	٢٨ر١٤٪	٤٧ر١٤٪
تقتــل الوقت	٨٠ر٧ ٪	٨٨ر٨ ٪
الجمـــــلة	١٠٠٪	١٠٠٪

يتضح لنا من هذه النتائج اتفاق الذكور والاناث فى نظرتهم لجـــدوى هذا اللون من الأعمال الدرامية ، ذلك أن ترتيب عوامل الجذب فى التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التليفزيون جاء متماثلا لدى كل من الاناث والذكور معا ، اى أن فتيات الجامعة شأنهن شأن فتيانها ينظرن الى عوامل الجذب فى هذه الأعمال الدراميـــــة من نفس الزاوية التى ينظر الذكور منهـــا ، واهتماماتهن تتفق مع اهتمامات الذكور حول ما يشـــدهن الى مشـــــاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية ، ويبدو هذا واضحا فى الاتفاق على ترتيب أولوية هذه العوامل لدى الذكور والاناث على السواء ، ومن خلال التقارب

الكبير فى معدلات هذه العوامل لدى كل منهما ، وقد أسفرت الدراسة عن وجود ارتباط كامل بين اجابات الذكور واجابات الاناث بلغت قيمته الواحد الصحيح .

كما كشفت هذه الدراسة عن الدور الحيوى الذى يمكن أن تؤديه الدراما الدينية فى حل مشاكل المجتمع ، ومعالجة قضايا الشباب الجامعى من الجنسين ، وتوجيهه من خلال الأعمال الدرامية لمعالجة مشاكله ، والترويح عنه والاسهام فى حل قضاياه العامة والشخصية .

وحول العلاقة بين العوامل البيئية والدراسية وعوامل الجذب التى تشد الشباب الجامعى لمشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التليفزيون كشفت الدراسة عن الحقائق التالية :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين عوامل الجذب في التمثيليات والمسلسلات الدينية ومجتمع الدراسة

عوامل الجذب في التمثيليات والمسلسلات الدينية	جامعة الأزهر	مجتمع الدراسة: جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة اسكندرية	جامعة طنطا	جامعة اسيوط
تعالج مشاكل المجتمع	٣١٪	٣٢ر٤٣٪	٣٤ر٩٨٪	٢٧ر٧٨٪	٣٧ر٩٤٪	٤٤ر٣٤٪
تروح عن النفس	٢٠٪	١٦ر٢٢٪	٣٠ر٠٦٪	٢٧ر٥٩٪	١٧ر٥٤٪	٢٢ر٦٥٪
تحل مشاكل الشباب	١٩٪	٢٧ر٠٣٪	١٨ر٨٧٪	١٧ر١٠٪	٢٦ر٣٢٪	١٨ر٣٤٪
تحل المشاكل الشخصية	١٨٪	٢١ر٦٠٪	٨ر٣٩٪	١٤ر٠٥٪	١٥ر٦٣٪	١٢ر١٢٪
تقتل الوقت	١٢٪	٢ر٧٪	٧ر٧٠٪	١٣ر٤٨٪	٢ر٥٧٪	٢ر٥٥٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

ويتضح لنا من هذه النتائج ما يلى :

١ — ان معالجة مشـــاكل المجتمع — كأهم عناصر الجذب فى التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التليفزيون — جاء على رأس عوامل الجـذب الأخرى وتصدرتها جميعها فى سائر المجتمعات البحثية ، وهذا يؤكد الدور الحيوى الذى يمكن أن تلعبه التمثيليات والمسلسلات الدينية فى الاصلاح والتهذيب ، ودفع عجلة الانتاج ، اذا تناولت هذه التمثيليات مشاكل المجتمع من منظور دينى .

وقد حقق هذا العامل اعلى المعدلات فى مجتمع الصعيد بجامعة اسيوط ، تلاه مجتمع الشباب بجامعة طنطا ، اى أن الشباب الجامعى فى البيئات الريفية يرنو الى اصلاح حال المجتمع من خلال هذا العمل الدرامى الدينى بصورة تفوق المجتمعات البحثية الأخرى .

٢ — جاء ترتيب عوامل الجذب متماثلا فى معظم المجتمعات التى أجريت فيها الدراسة بالشكل الذى عرض له الجدول فيما عدا جامعتى القاهـرة وطنطا الذى جاء حل مشاكل الشباب فى المرتبة الثانية قبل الترويح عن النفس .. أى أن المجتمعات الدراسية المختلفة تتفق فى ترتيب اولوية هذه العوامل .

٣ — احتل الترويح عن النفس مكانة هامة لدى شباب الجامعات فى جميـع المجتمعات البحثية ، وأحرز الترتيب الثانى بها جميعها محققا اجابات تراوحت بين خمس العينة وثلثها تقريبا ، فيما عدا جامعة طنطا التى جاء عامل الترويح فى المرتبة الثالثة وتراجعت نسبة الاجابات الخاصة بهذا العمل وكذلك جامعـة القـاهرة الذى احتل فيهـا هـذا العامل المرتبة الرابعة ، واذا اسـهمت هذه الأعمال الدرامية فى الترويح عن الشـباب فان الترويح هنا عليه أن يرتقى بعقـول المشاهدين ومستوى تفكيرهم ، ويغذى الجانب النفسى لديهم ، وينفخ فى روحهم المعنوية ويملؤها حيوية ونشاطا ، ويعمق الايمان فى نفوسهم ، فلا يصح أن يفهم الترويح عن النفس على أنه نوع من العبث الذى تسهم فى اثرائه بعض الأعمال الدرامية الأخرى ، الا أنه من الأهمية

بمكان سبر اغوار المبحوثين لمعرفة مفهوم الترويح لديهم حتى لا يخرج هذا العامل عن الهدف الصحيح الذى أراده الاسلام للناس .

٤ — جاء ايسهام التمثيليات والمسلسلات الدينية فى حل مشاكل الشـباب والمشاكل الشخصية فى المرتبة الثانية والثالثة وهذا الهدف لا يقـل أهمية عن الهدف الأول وهو معالجة مشاكل المجتمع ، فالشباب جزء من هذا المجتمـع ومشـاكله هى مشـاكل تمس حاضر هـذه الأمة ومسـتقبلها ، ولذا يتحمل الاعلام التليفزيونى وأعماله الدرامية مسئولية كبيرة فى تناول هذه المشاكل من خلال العمل الاعلامى الذى يتوجه بشكل غير مباشر متمثلا فى هذه الأعمال الدرامية العـامة والدينيـة .

٥ — تراجع قتل الوقت كواحد من عوامل الجذب فى التمثيليات والمسلسلات الدينية فى جميع المجتمعات الدراسية محرزا معدلا ضئيلا ، ذلك أنه اذا احتل هذا العامل مكانة بارزة فان هذا يعنى عدم قيام هذه الأعمال بدور ايجابى فى بناء عقول الشباب وتغذية أرواحهم وتهذيب نفوسهم، وقد حقق هذا العامل أعلى معدلاته فى جامعة الاسكندرية، وحقق أدنى هذه المعدلات فى جامعة أسيوط ، الا أن هذا العامل لا يجب أن يحقق هذا المعدل المرتفع نسبيا لدى شباب جامعة الأزهر ويصبح من الأهمية دراسة الآراء الكامنة وراء هذا الرأى فقد يكون لهذه المجموعة التى أدلت بهذا الرأى مقترحات ووجهات نظر تصلح لتطوير هذه الأعمال.

رابعا : دور التمثيليات والمسلسلات الدينية فى تزويد الرأى العـام بالمعلومات والمعارف (جدول رقم ٢١) :

التمثيلية أو المسلسـل الدينى غالبا ما يتناول احـدى القصـص القرآنية ، والقرآن الكريم يضم قصص الأنبياء السابقين الذين بعثوا قبـل رسول الاسلام محمد بن عبد الله (ص) ، وفى قصة كل واحـد من هؤلاء الكثير من العبر والعظات ما يمكن أن تقدم اسهاما كبيرا فى اثراء العقـول والأفئدة وتشكيل اتجاهات الجماهير ، كما يتناول التمثيليات والمسلسلات كذلك القصص غير القرآنى والوقائع التى حدثت فى عهد الرسول والخلفاء

الراشدين والعصور التى تلت ذلك ، ولو عكست التمثيليات والمسلسلات الدينية كل هذه الأحداث وعبرت عنها بصدق وأمانة واحسنت اخراجها ، وكتابة السيناريو والحوار الملائم لمضمونها ، وعرضتها بأسلوب مشوق جذاب لقدمت بذلك خدمة اعلامية ممتازة للجمهور يصعب على أى جهاز اعلامى وأى قالب آخر أن يعرضها بنفس الكفاءة التى تعرضها بها التمثيلية والمسلسل التليفزيونى، ولقدمت هذه الأعمال عطاء ثقافيا فعالا من خلال هذا العمل الاعلامي غير المباشر .

وهذه الدراسة التى نحن بصددها الآن تعمل على استكشاف الدور الذى يمكن أن تلعبه هذه الأعمال الدرامية فى تزويد جماهير الشباب الجامعى بالثقافات الدينية المختلفة مستهدفة تغذية فكره والارتقاء بمستواه السياسى والاجتماعى والاقتصادى والعلمى .. الخ .

وبسؤال عينة الدراسة ممن يشاهدون الأعمال الدرامية الدينية عن مدى قيام هذه التمثيليات والمسلسلات بتزويدهم بمعلومات ومعارف جديدة عليهم أفاد ٢٧ر٩٣٪ أن هذه التمثيليات والمسلسلات تزودهم فعلا بمعلومات لم يكونوا يعرفونها من قبل مشاهدتهم لها ، أى أن الأعم الأغلب من جملة أفراد العينة يتزودون بمعلومات ومعارف يجهلونها قبل مشاهدة هذه التمثيليات والمسلسلات . وقد أفاد ٧٨ر٦٣٪ منهم أنهم يتزودون بهذه المعلومات الجديدة بصفة دائمة ، وذكر ٤٩ر٢٨٪ أن هذه التمثيليات والمسلسلات تقدم لهم هذا الزاد الجديد عليهم من المعلومات والمعارف احيانا .

أي أن هذه الأعمال الدرامية الدينية تقدم للغالبية العظمى من المبحوثين زادا ثقافيا واعلاميا ودينيا قل أو كثر ، وهذا يحمل المسئولين عن الاعلام التليفزيونى وعن الأعمال الدرامية بصفة عامة والدراما الدينية بصفة خاصة مسئوليات كبيرة فى تطويع هذا الشكل الدرامى لخدمة قضايا المجتمع المختلفة والعمل على رفع المستوى الفكرى للجمهور المستقبل لبرامج وفقرات التليفزيون ولا سيما جمهور الشباب ، ذلك أن التليفزيون يمثل رافدا رئيسيا من روافد المعرفة لدى الشباب المعاصر ، وهذه حقيقة فرضت نفسها

وبالتالى يجب التعامل معها وتوظيف هذه الوسيلة الاعلامية لتحقيق الخير للجماهير، اذ أن مقاومة اغراء الصوت والصورة والحركة واللون التى يتميز بها الاعلام التليفزيونى أمر ليس باليسير . واصبح هذا الجهاز ينافس كافة وسائل الاعلام الأخرى بل يتفوق عليها بعد أن استطاع أن يستقطب جماهير الكتاب والصحيفة والراديو والمسرح وغير ذلك .

ومن ناحية اخرى فقد أفاد ٧٣ر٦٪ من المبحوثين ان التمثيليات والمسلسلات الدينية لا تزودهم بمعلومات جديدة ، وهى نسبة — على الرغم من ضآلتها — الا انه لا يجب عدم اسقاطها من حساب القائمين على العمل الدرامى الدينى فى التليفزيون ، فقد تفيد اجاباتهم فى رفع مستوى البرامج الدينية ، وقد يرجع عدم قيام الدراما الدينية فى التليفزيون بتزويد هؤلاء بمعلومات جديدة عليهم الا أن هذه التمثيليات والمسلسلات تقدم موضوعات معروفة لديهم ، أو أنها تقدمها بطريقة غير مشوقة ، أو تعرض موضوعات مكررة أو غير ذلك من الأسباب .

وبدراسة معدل استفادة الذكور والاناث كل على حدة بمعلومات ومعارف جديدة ، أى العلاقة بين هذه الاستفادة والنوع اتضحت الحقائق التالية :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب تزويد الدراما التليفزيونية الدينية جماهير الشباب الجامعى بمعلومات جديدة والنوع

مدى مساعدة التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التزود بمعلومات جديدة	النوع	
	ذكور	اناث
نعم	٧٨ر٦٣٪	٧٧ر٦٣٪
أحيانا	٣١ر٣٠٪	٦٨ر٢٨٪
لا	٩١ر٥ ٪	٥٥ر٧ ٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪

وتكشف هذه الدراسة عن اتفاق الاناث والذكور فى الحكم على هذا

الدور الذى تؤديه التمثيليات الدينية ، فأجابت الغالبية العظمى من الاناث ومثلها من الذكور بأن هذه التمثيليات والمسلسلات الدينية تزودهم بمعلومات جديدة لم يكونوا يعرفونها من قبل ، وهـــذا يدل على أن الدراما الدينية فى التليفزيون يمكن أن تحقق هذا الهدف لدى النوعين معا ، وأن فتاة الجامعة شأنها شأن الشاب الجامعى تسعى الى الحصول على معلومات ومعارف جديدة من الدراما الدينية التليفزيونية ، والدراما الدينية لابد أن تحمـــــل وقائع واحداثا دينية ، بخلاف الدراما العامة التى قد تقدم قصة خياليــــة لا يربطها بالواقع رابطة بهدف التســـلية والترفيه ، وبالتالى فانها قد لا تتضمن أحداثا أو معلومات أو معارف تسهم فى اثراء فكر الشباب ، وتزوده بما يصحح أفكاره أو يثرى معلوماته أو ينمى ثقافاته ويشكل آراءه ، وهنـــا تكمن أهمية الدور الذى يمكن أن تضطلع به الدراما الدينية حيث يمكنها أن تقـــدم زادا علميا وتاريخيا وطبيا واجتماعيا .. الخ ، ينطلق من منطلق اسلامى تعجز عن تقديمه الأعمال الدرامية العامة .

وحول العلاقة بين مدى نجاح التمثيليات والمسلسلات الدينية وتزويد الجماهير بالمعلومات والمعارف الجديدة فى مجتمعات البحث المختلفة كشفت الدراسة عن الحقائق التى يكشف عنها العرض التالى :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين تزويد الدراما الدينية

جماهير الشباب الجامعى بمعلومات جديدة ومجتمع البحث

مدى مساعدة التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التزود بمعلومات جديدة	جامعة الأزهر	مجتمع البحث				
		جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة اسكندرية	جامعة طنطا	جامعة اسيوط
نعم	٦٠٪	٥٧ر٦٨٪	١٧ر٦٨٪	٥٩ر٥١٪	٧٧ر٦٥٪	٤٩ر٧٠٪
أحيانا	٣٩٪	٤٣ر٢١٪	١٨ر٢٤٪	٨٧ر٤٢٪	٨٢ر٢٢٪	٧٤ر٢٢٪
لا	١ ٪	١٠٪	٦٥ر٧ ٪	٥٤ر٤ ٪	٤١ر١١٪	٧٧ر٦ ٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

وتشير الدراسة هنا الى ما يلى :

١ ــ ارتفاع نسبة الذين أفادوا أن التمثيليات والمسلسلات الدينية تزودهم بمعلومات جديدة عليهم بين مجتمعات البحث الستة ، أى أن هذه الأعمال الدرامية الدينية التليفزيونية تسهم اسهاما فعالا فى الارتقاء بالمستوى الثقافى لشباب الجامعات فى جميع البيئات الدراسية سواء فى مجتمع القاهرة أو الصعيد او المجتمع الريفى فى قلب الدلتا أو المجتمع السواحلى بالاسكندرية ، كما يشير ذلك الى رغبة شباب هذه البيئات المختلفة فى الاستفادة من الزاد الثقافى الذى تقدمه هذه التمثيليات والمسلسلات وهذا يدل مرة أخرى على القدرة الكبيرة التى تتميز بها هذهالأعمال من أجل تحقيق هذا الهدف، كما يشير بالتالى الى المسئولية التى يتحملها المسئولون عن هذه الاعمال فى هذا الصدد حتى تتمكن من الارتقاء بالمستوى الفكرى والخلقى لهذا الشباب وتوجيهه وبث معانى الخير والفضيلة فى عقولهم وقلوبهم ، ودعم القيم الأصيلة وترسيخ الأخلاقيات الاسلامية فى المجتمع المصرى، وفى حياة كل رسل الله صلوات الله عليهم ، والخلفاء الراشدين والسابقين الأولين ، من الأسوة الصالحة ما يجعلهم بحق قدوة للشباب فى الشجاعة والصدق والاخلاص والتفانى والجهاد والصبر والعفاف وغير ذلك من المثل العليا .. مما يحفز الجماهير على أن تقتدى بهم وتنهج نهجهم وتسير على هداهم ، ولن يكون هناك أفضل من الأعمال الدرامية الدينية فى التليفزيون ، تلك الأعمال التى تشاهدها الجماهير العريضة كى تقدم من خلالها هذه النماذج الطيبة فى التربية الاسلامية لتنشئتهم التنشئة الصحيحة .

٢ ــ حققت جامعة أسيوط أعلى درجات الاستفادة الكاملة بين الجامعات الست من الزاد الثقافى الذى تقدمه التمثيليات والمسلسلات الدينية ، ولعل نقص مصادرالفكر والمعرفة فىصعيد مصر اذا قارناها بالمحافظات الأخرى ، كذلك الانغلاق النسبى لهذا المجتمع يجعل الدراما التليفزيونية الدينية رافدا رئيسيا للفكر والمعرفة ، وهذا يحملها بالتالي مسئولية كبيرة في تزويد هذا المجتمع بأكبر كمية ممكنة صحيحة

ومنتقاة من المعلومات التى تتناولها هذه الأعمال ، تلتها جامعـــة عين شمس ، فالقاهرة ، فطنطا ، فالأزهر ، وجاءت جامعة الاسكندرية فى مؤخرة المجتمعات التى تســـــتفيد من هذه التمثيليات والمسلسلات استفادة كاملة بمعلومات جديدة عليهم ، الا ان جامعة الاســـكندرية حققت اكبر معدل من الجامعـــات الأخرى فى الاستفادة النســـبية بمعلومات جديدة تقدمها لهم الدراما الدينية فى التليفزيون ، تلتها جامعة الأزهر ، فعين شمس ، فالقاهرة ، فطنطا ، فأسيوط ..

٣ — جاءت أعلى معدلات عدم الاســـــتفادة الفكرية من الدراما الدينية فى التليفزيون بين عينة الدراسة فى جامعة القاهرة ، ولعل كثرة روافد المعرفة فى مدينة القاهرة وانتعاش النشاط الثقافى والدينى بها يقلل من قوة تأثير الدراما الدينية فى التليفزيون فى هذا المجال ، أما جامعة الأزهر فلم يذكر سوى ١٪ من عينة الدراســـــة بها أن التمثيليات والمسلسلات فى التليفزيون لا تقدم لهم معلومات جديدة .

الا أن هذه النسبة المحدودة التى ذكرت أنها لا تستفيد بمعلومات ومعارف جديدة من الدراما الدينية فى التليفزيون لا تقلل من أهميـــة الدور الذى تؤديه هذه الأعمـــال فى تزويد معظم المبحوثين بمعلومات جديدة ، كما لا تقلل بالتالى من حجم المسئولية التى يتحملها القائمون على هذه الأعمال نحو هذا الكم الهائل من المبحوثين الذين ذكروا أن هذه الأعمال تقدم لهم الجديد من المعلومات والمعارف ، وهذا يتطلب وضع خطة موضوعية بعد اجراء الدراسات العلمية اللازمة لاستثمار هذه الأعمال وتوظيفها لخدمة الجماهير بصفة عامة وجماهير الشباب بصـــفة خاصـــة .

خامسا : دور التمثيليات والمسلسلات الدينية فى تعديل الســـلوك (جـــدول رقم ٢٢) :

تعديل السلوك وتقويم الأخلاق نحو الســـــلوك الاســـلامى والخلق القرآنى ، وتوجيه الشـــباب من أهم المســـئوليات التى تلقى على كاهل المسلسلات والتمثيليات الدينية فى التليفزيون ، بل اكاد اقول انها تأتى على

رأس الأهداف المنوطة بهذه الأعمال الدرامية لأن أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا كما يقول رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم (١) واذا لم تنجح الشعوب الاسلامية فى دعم هذه القاعدة الخلقية التى يقوم عليها دين الاسلام ، فانها لن تحقق نجاحا فى أى مجال آخر سواء المجال الاقتصادى أو الاجتماعى أو السياسى ، ولن يتقبل الله صلوات أحد وصيامه أو اى عبادة من عباداته وهو سيئ السلوك ، منهار الأخلاق ، لص ، أو مرتش او كذاب ... أو يمشى بين الناس بالنميمة والبهتان ويقذف المحصنات ويسعى لتحقيق أغراضه بالنفاق ، ويأمر بالمنكر وينهى عن المعروف ، إلى غير ذلك من الرذائل التى اشار اليها كتاب الله وسنة نبيه .

والدراما الدينية كما نعتقد وكما يبدو من الشواهد العلمية تستطيع ان تسهم بفاعلية فى سلوك الشباب الى الأفضل وتقويمهم ، وتضىء الطريق أمامهم ليروا الغث من الثمين وذلك اذا تم اعدادها اعدادا جيدا ، وعرضها عرضا جيدا من خلال الاخراج والسيناريو والحوار الذى يحقق الغرض المستهدف لتقويم الجانب السلوكى .

وبتوجيه سؤال عن مدى قيام التمثيليات والمسلسلات الدينية بمساعدة المبحوثين فى تغيير بعض من تصرفاتهم ، او تعديل فى سلوكهم ، أجاب ٧٠ر٩٢٪ أي ما يزيد على ثلثى المبحوثين ان هذه التمثيليات والمسلسلات الدينية تسهم دائما فى تعديل سلوكهم ، وهى نسبة كبيرة فى حد ذاتها لاسيما اننا لم نضم اليهم النسبة التى ذكرت ان هذه التمثيليات والمسلسلات تسهم أحيانا فى تعديل سلوكهم ، وهذا يدل دلالة واضحة على الاثر الفعال الذى تحدثه هذه الأعمال الدرامية ، ذلك ان تعديل السلوك ليس بالأمر السهل لا سيما اذا ادركنا ان الدراسات الاعلامية الحديثة افادت ان من الأمور الشاقة على الرسالة الاعلامية قيامها بالتعديل أو التغيير ، بل ان هذه الدراسات أسفرت بما لا يدع مجالا للشك أن حملات وسائل الاعلام قد تدعم الآراء الموجودة بين الجمهور اكثر مما يحتمل ان تغير تلك الآراء ، وحدوث

(١) محيى الدين ابى زكريا بن شرف النووى — رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين د.ت ص ٤٧٣ .

التغيير البسيط فى الاتجاهات يبدو أكبر من احتمال حدوث التحول فى الرأى (١) . حيث أنه من الصعب على المرء أن يغير من سلوكه أو يعدل من اتجاهاته متأثرا فى ذلك بالرسائل الاعلامية الموجهة اليه من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية ، لأن الانسان بطبيعته يتشبث بما اكتسبه من قيم ومفاهيم ، وتأسيسا على ذلك فانه اذا كانت الدراما التليفزيونية الدينية تستطيع أن تعدل من المفاهيم والقيم والسلوك فانها تؤكد قدرتها الهائلة على تحقيق هذا الهدف ، وبالتالى فانه يمكن استثمارها استثمارا مفيدا لتحقيق غايات الوطن ، وتوجيه الشباب الجامعى الى ما فيه صالحهم وصالح مجتمعهم المحلى ووطنهم الأم ، وكذلك دعم وترسيخ مفاهيم الاسلام وقيمه فى نفوسهم ، اذ أن الانسان العادى الذى يعيش بمعتقداته الراسخة دينيا لا يمكن أن يقبل أية دعوة تتعارض مع مفاهيمه ومعتقداته (٢) .

وبدراسة العلاقة بين قدرة الدراما التليفزيونية على تعديل السلوك والنوع ، اتضح أن هذه الأعمال الدرامية أقدر على تعديل سلوك الاناث بدرجة تفوق قدرتها على تعديل سلوك الذكور ، اذ ذكر ٢٥ر٧٧٪ من الاناث أن هذه المسلسلات والتمثيليات تعدل من سلوكهن دائما فى حين ذكر ٥٩ر٦٤٪ من الذكور فقط أن هذه التمثيليات والمسلسلات تعدل من سلوكهم بفارق نسبى قدره ٦٦ر١٢٪ ، وبحساب معنوية الفرق بين النسبتين وجد أنه ذو دلالة احصائية على مستوى ثقة (٩٥) (٣) .

ويرجع ذلك كما يعتقد الباحث الى أن الاناث أكثر تأثرا بالعمل الدرامى من الذكور ، ذلك أن الدراما بما تحتويه من مضمون يخاطب العاطفة ويثير الوجدان ويحرك الشعور ، وبما تقوم عليه من عناصر فنية فى اعدادها واخراجها وفى السيناريو والحوار الذى تعتمد عليه أقدر على التأثير فى

---

(١) جيهان أحمد رشتى — الأسس العلمية لنظريات الاعلام . ص ٥٤٧ .
(٢) على عجوة — الأسس العلمية للعلاقات العامة — القاهرة — عالم الكتب — ١٩٧٨ ص ١٥٢ .
(٣) قيمة ت = ٤٦ر٢ .

عنصر الاناث بدرجة تفوق الذكور نظرا لسيطرة العاطفة على سلوك المرأة وبالتالى يمكن تحريك هذا الجانب لديهن واثارة الشعور والوجدان فيهن بعكس الذكور الذين غالبا ما يسيطر التفكير المنطقى على نظرتهم للأمور ، ويتحكم العقل فى سلوكهم وذلك بحكم تكوينهم والمسئوليات الملقاة على عاتقهم ، وبالتالى فانه ليس من السهل النفاذ الى عواطفهم وشعورهم وتوجيهها كما هو الحال لدى الاناث .

وبدراسة العلاقة بين هذا المتغير ، وهو قدرة الدراما التليفزيونية على تعديل السلوك والعوامل البيئية والدرامية المختلفة اتضحت الحقائق التى يسفر عنها العرض التالى :

دور المسلسلات والتمثيليات فى تعديل السلوك	جامعة الأزهر	مجتمع الدراسة جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة طنطا	جامعة اسكندرية	جامعة اسيوط
نعم	٦٥٪	٨٧ر٦١٪	٦٩٪	٥٨ر٨٪	٦٨ر٠٦٪	٧٩ر٥٪
لا	٣٥٪	١٢ر٣٠٪	٣١٪	٤١ر٢٪	٣١ر٩٤٪	٢٠ر١٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

وتكشف هذه النتائج عن أن عينة الدراسة بجامعة القاهرة أحرزت أعلى معدلات التأثر السلوكي بالتمثيليات والمسلسلات الدينية في التليفزيون وتفوقت بذلك على جامعة الأزهر التي جاءت في المرتبة الخامسة ، أي أن الدراسة الدينية لا تؤثر بالضرورة على سلوك الجماهير نحو هذا اللون من الأعمال الدرامية بدرجة تفوق تأثيرها على سلوك غيرهم في المجتمعات الأخرى ، بل ان العلوم الدينية قد تدفع المشاهدين الذين حصلوا على هذا النوع من الدراسات الى أن ينظروا بعين ناقدة الى هذه الأعمال وقد لا يرون فيها ما يعالج الموضوع الذي تتناوله معالجة اسلامية صحيحة ، أو أن كاتب السيناريو أو المخرج اضاف أو بالغ أو أخل بالحقيقة الدينية أو التاريخية ، التى تضمنتها هذه الأعمال ، وبالتالى فان اضمحلال تأثير هذه الأعمال الدرامية على سلوك طلبة الأزهر أمر وارد .

وقد جاءت جامعة أسيوط فى المرتبة الثانية تأثرا بالتمثيليات والمسلسلات الدينية فى هذا الصدد ، وهذا يدل على قوة تأثير الرسالة الاعلامية الدينية التى عولجت معالجة درامية على الرأى العام فى هذا المجتمع لتعديل سلوكه وتغيير تصرفاته ، وقد جاءت جامعة عين شمس فى المرتبة الثالثة ، وجامعة الاسكندرية فى المرتبة الرابعة ، وجاءت جامعة طنطا فى المرتبة الأخيرة تأثرا بالدراما الدينية والتليفزيونية بين الجامعات الأخرى .

وفى الواقع ان تغيير السلوك فى حد ذاته عملية صعبة وليس من السهل على المرء ان يعدل من سلوكه ويغير من تصرفاته لتتسق مع ما جاء فى برامج التليفزيون ، وبالتالى فانه اذا تمكن التليفزيون من تعديل سلوك الجماهير من خلال أعماله الدرامية الدينية ولو بنسبة محدودة فانه يكون قد حقق انجازا كبيرا .

سادسا : الجوانب السلبية فى التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية الدينية (جدول رقم ٢٣) :

على الرغم من أن الغالبية العظمى من المبحوثين أبدوا اعجابهم بالتمثيليات والمسلسلات الدينية التي يقدمها التليفزيون سواء كان هذا الإعجاب كاملا أم جزئيا ، الا أن هذه الدراسة لم تغفل آراء الذين أعربوا عن وجهات

نظرهم وأبدوا ملاحظاتهم معبرين عن عدم رضاهم عن هذه الأعمال الدرامية التليفزيونية ، وكذلك آراء الذين أعلنوا موافقتهم المشروطة عنها ، وذلك بهدف معرفة الأسباب الكامنة وراء هذه الآراء فى محاولة لتلافى الآثار السلبية لهذه التمثيليات والمسلسلات ، وعما اذا كان ذلك راجعا الى عيوب اخراجية ، أو ضعف فى المضمون ، أو فقدان للهدف .... الخ . وقد أسفرت هذه الدراسة عن أن العامل الاخراجي يأتى على رأس العوامل التى يراها المبحوثون سببا رئيسيا لعدم رضاهم عن هذه التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية حيث أسفرت الدراسة عن أن ٣١٫٨٧٪ من جملة الاجابات ذكر أصحابها ان ما لا يعجبهم فى هذه التمثيليات والمسلسلات هو أن أسلوب عرضها غير مشوق ، أى أن العامل الاخراجى هو أهم العوامل التى تباعد بين المشاهدين وبين التفاعل مع الدراما الدينية فى التليفزيون ، ذلك أن الاخراج يلعب دورا حيويا فى جذب اهتمام الجماهير لكل ما تقدمه الشاشة الصغيرة ، يؤكد ذلك أن الجماهير كثيرا ما يشدها ويجذب انتباهها برامج وفقرات ضعيفة المضمون ، لا تحمل مدلولا يهم هذه الجماهير ، ونعزو السبب الجوهرى وراء هذه الظاهرة الى الاخراج الجيد، وكلما كان الاخراج مشوقا كلما تهافتت الجماهير على متابعة هذه الفقرات والبرامج ، وليس أدل على ذلك من فوازير رمضان التى نراها تشد اليها شرائح كثيرة من الجماهير — حتى ذوى الثقافات الرفيعة — وكذلك الفقرات الاعلانية التى قد لا تراها جماهير التليفزيون الا بسبب أسلوب عرضها واخراجها الجيد ، ويعتقد الباحث أن نقطة الضعف الرئيسية فى التمثيليات والمسلسلات الدينية — بصفة عامة — تكمن فى اخراجها ، وبالتالى فى أسلوب عرضها ، وكلما اهتم القائمون على هذه الأعمال بالعامل الاخراجى ، كلما شدت انتباه الجماهير، ولعبت بالتالى دورا مؤثرا فى تشكيل آرائهم وتكوين اتجاهاتهمولاسيما أن الجماهير المصرية مهيأة بطبعها للتعرض وادراك الموضوعات والقضايا الدينية التى تقدم اليهم فى قوالب مختلفة ولا سيما القالب الدرامى المعروف بقوة تأثيره وفاعليته .. وتتسق هذه الحقائق مع ما أكده خبراء الاعلام من أن الناس يتعرضون ويدركون ويتذكرون ما يرغبون فى التعرض له وادراكه وتذكره وهو ما يسمى بالعمليات الانتقائية ، وينطبق ذلك على الرسالة الاعلامية الدينية المقدمة عبر الشاشة الصغيرة فى قالب درامى .

وفى المرتبة الثانية جاء عامل الأداء ، حيث ذكر ٢٠ر٢٨٪ أن ما لا يعجبهم فى التمثيليات والمسلسلات الدينية هو عدم جودة التمثيل ، ويرتبط هذا العامل ارتباطا عضويا بالعامل السابق ، ويتوقف نجاحه على اختيار العناصر الملائمة لأداء أدوار بعينها ، وتوافر الشروط الضرورية لنجاح هذه العناصر ، فليس من الضرورى أن يكون ممثلا ناجحا فى اداء الأدوار العاطفية أو الوطنية قادرا على تحقيق النجاح فى الأدوار الدينية ، لا سيما أن هذه الأدوار يعوزها ممثلون على درجة عالية من الايمان والفهم والاقتناع بالمسئولية الملقاة على عواتقهم .. ممثلون يعتبرون انفسهم أصحاب رسالة خالدة ، وليسوا مجرد ممثلين يبحثون عن الشهرة والمال بأى ثمن ، وتأسيسا على ذلك فان اصحاب هذا الرأى محقون فى الاهتمام بالأداء أو بالجانب التمثيلى فى العمل الدرامى الدينى حيث أنهم يشاهدون أعمالا درامية دينية يلعب فيها أدوار البطولة نفس الممثلين الذين يؤدون الأدوار العاطفة المثيرة لمجرد توافر ملكة التمثيل لديهم ، دون اعتبار لانعكاسات ذلك على الجماهير المستقبلة ، وقد يطلب منهم أن يتجمدوا فى قوالب معينة لا يخرجون عنها ، وقد يكون الحافز المادى هو الذى يدفعهم لأداء هذه الأدوار وليس الحافز الدينى .

والمهم فى الممثل هو أن يكون قادرا على توجيه القول والحركة والأيماءة الى احياء شخصية الدور الذى يؤديه تبعا لما رسمته التمثيلية من معالم خلقه وخلقته ، وليس كما يريده الممثل طبقا لمزاجه الخاص ، الأمر الذى يتطلب من الممثل أن يتقمص شخصية الدور ليتحكم بلسانه أو يومىء بحاله ويتحرك بمنطق سلوكه كما هو مسجل فى التمثيلية ، ذلك أن تقمص شخصية الدور المطلوب يحكمها القدرة والموهبة (١) .

والممثل الذى يأخذ على عاتقه اداء الأدوار الدينية يجب أن يتزود بأخلاق الاسلام الى جانب مواهبه وقدراته الفنية ، فهو بمثابة داعية الى الله أى صاحب رسالة . وأخلاق دعاة الاسلام ، بينها الله سبحانه وتعالى فى قرآنه وأكدها رسول الله (ص) فى سنته ، وانطبع بها صحابته الكرام فى سلوكهم (٢) .

---

(١) زكى طليمات ـ فن التمثيل العربى ، وزارة الشئون الاجتماعية ـ مؤسسة المسرح والفنون ، الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٦٥ ص ٢٠

(٢) عبد الكريم زيدان : اصول الدعوة : ط ٣ بغداد ـ دار عمر بن الخطاب ، ١٩٧٥ ، ص ٣٣٣ .

وهذه الأخلاق التى يحتاج اليها هذا الداعي اذا اراد النجاح فى عمله تتمثل في الصدق والأمانة والصبر والرحمة والتواضع والقناعة وغير ذلك من الفضائل التى ذكرها القرآن الكريم وفصلتها السـنة الشريفة . وبناء على ذلك فان هذه النوعية من الممثلين يجب أن يتم اختيارهم اختيارا سـليما ينسجم مع الأدوار التى يؤدونها للجماهير (١) .

وأجاب ٢٦ر١٤٪ أن ما لا يعجبهم فى هذه التمثيليات والمسلسـلات الدينية هو انها تعالج قضـايا قديمة وغير عصرية ، وفى الواقع أن هذه قضية جوهرية تخص كل برامج الاعلام الاسلامي باشكاله وأنماطه المختلفة سواء أكان ذلك عبر خطبة الجمعة أم الدرس الدينى أم المحاضرة أم الندوة الدينية ، وسواء نقل هذا عبر وسائل الاتصال الجماهيرية أو الجمعية أو الاتصال الشخصى ، ذلك أن متغيرات الحياة تفرض نفسها على حياة الناس، وظروف العصر تعج بمشاكل وقضايا كثيرة ، فاذا لم يهتم الاعلام الاسلامى بما يدور حوله من أمور ثم يحلق فى أجواء خيالية وبعيدة عن الواقع ، ويظل يعالج قضايا قديمة ويتحدث عن بطولات سـابقة دون أن يمزج ذلك بما حوله ، فان هذا العمـل الاعلامى لن يحقق الأغراض المسـتهدفة منه ، وينطبق هذا الراى على العمل الدرامى الدينى فى التليفزيون ، ذلك أنه اذا تم عرض تمثيليات ومسلسلات تعالج مشاكل وقضايا المجتمع المعاصر من منظور اسلامى او ممزوجة بالروح الدينية الاسلامية مؤيدة بآيات من كتاب الله وأحاديث رسوله (ص) ، مدعمة بمواقف خالدة للسابقين الأولين فان هذه التمثيليات والمسلسلات يمكن أن تترك بصمات قوية فى نفوس وعقـول الجماهير وتوجيه الشباب من خلالها ليحقق الأهداف السامية التى جاءت بها رسالة الاسلام واستثمار طاقاته لما فيه صالحه وصالح اسرته وأمته .

وفى المرتبة الرابعة جاء العامل الخاص بصعوبة فهم مضمون هـذه التمثيليات والمسلسلات ، فقد ذكر ٩٤ر١٣٪ من هؤلاء المبحوثين أن ما لا يعجبهم فى التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية هو صعوبة فهم مضمونها ، وقد يرجع ذلك الى أن الموضوعات والوقائع التى تقدمها لا تعالج بلغـة

(١) David, Klein : The Elizabethan Dramatists as Critics. New York. Philosophical Library Inc. 1963. P. 228.

مبسطة واسلوب ميسر ، او انها لا تعطى للمشاهدين خلفية ثقافية عن هذه الوقائع والاحداث بما ييسر على الجمهور متابعتها ، واذا كان هذا حال طلبة الجامعات فماذا عن الجمهور العادي من ذوي الثقافات الضحلة او الأميين ، واذا ادركنا أن ٥٦٪ من سكان مصر لا يقرؤون ولا يكتبون (١) فان المشكلة تكون اعمق ، وليس لنا ان نلقى المسئولية كاملة على المستوى الثقافي الهابط لطلبة الجامعات ، فهذه مشكلة الجامعات بصفة خاصة ، ونظم التعليم بصفة عامة ، ولكن اجهزة الاعلام مسئولة عن عرض الحقائق وتبسيطها للجماهير أيا كانت مستوياتهم .

وأجاب ٢١ر٧٣٪ أن ما لا يعجبهم فى الاعمال الدرامية التليفزيونية هو سذاجة الموضوعات التى تعالجها ، وقد تقصد هذه الشريحة من المبحوثين بذلك أن القضايا والموضوعات التى تعالجها الدراما الدينية فى التليفزيون قضايا وموضوعات معروفة ، فقصص الأنبياء أو قصة انتشار الإسلام وغير ذلك قد تمت دراستها فى المدارس وتم شرحها فى المساجد كما تم تداولها بين الناس ، وبالتالى فان هذه الأعمال لا تشد الانتباه ولا تضيف جديدا إلى عقول الشباب وفكرهم ولذلك فانهم مطالبة بعرض الموضوعات الاسلامية بطريقة مبتكرة وجديدة ، أو تقديم القضايا والموضوعات العصرية التى تفرضها ظروف الحياة من زاوية اسلامية . والاسلام حافل بالمفاهيم والأفكار التى تضفى على المشكلات العصرية معنى وتعطيها بعدا اسلاميا .

وبدراسة العلاقة بين الأثر السلبى للدراما الدينية فى التليفزيون والنوع اتضحت الحقائق التالية :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين الجوانب السلبية للدراما الدينية فى التليفزيون والنوع

اسباب عدم الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية	النوع: ذكور	النوع: اناث
اسلوب العرض غير مشوق	٢٧ر٨٠٪	٣٥ر٩٥٪
التمثيل غير جيد	٢٨ر٢٩٪	٢٨ر١٠٪
تعرض قضايا قديمة وغير عصرية	١٤ر١٥٪	١٤ر٣٨٪
صعبة على الفهم	١٤ر١٥٪	١٣ر٩٤٪
فكرتها ساذجة	١٥ر٦١٪	٧ر٨٤٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب الاحصائى السنوى لجمهورية مصر العربية ١٩٨٢ ص ٣ .

وتشـــير هذه النتائج الى عدم وجود فوارق كبيرة بين آراء الذكور والاناث وان زادت نســـبة الاناث الذين رأوا أن ما لا يعجبهم فى الدراما الدينية فى التليفزيون هو اسلوب العرض عن نسبة الذكور بـ ١٥ر٨٪ أى أن الاناث تحفلن بالعامل الاخراجي بدرجة تفوق اهتمام الذكور ، كما جـاء التمثيل لدى النوعين كســبب رئيسى من أســباب عدم الرضـا عن التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية ، ومن هنا تأتى أهمية الإهتمام بالممثلين وتأهيلهم تأهيــلا علميا وثقافيا وخلقيا ليؤدوا دورهم فى هذا المجــال على الوجـــه الأكمل .

ويؤكد الدكتور محمد مندور ضرورة الاهتمام بتأهيل الممثلين المثقفين وطالب الدولة بتحمل مسئوليتها فى هذا الصدد وتخصيص الاعتمادات الكافية على نحو ما تفعل من انشاء المدارس والمعاهد والجامعات ليضطلع هؤلاء بمهمة التثقيف والتربية والتوجيه وجذب الجمهور (١) .

وبدراســة العلاقة بين العوامل البيئية والدراســية وأســباب عدم الاعجاب بالتمثيليات والمسلســلات الدينية فى التليفزيون اتضحت الحقائق التى يكشـــف عنها العرض التالى :

(١) محمد مندور : المسرح — القاهرة — دار المعارف — ١٩٦٢ ص ١٢٢

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين الجوانب السلبية

للدراما الدينية فى التليفزيون ومجتمع الدراسة

اسباب عدم الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات الدينية بالتليفزيون	جامعة الأزهر	جامعة القاهرة	مجتمع الدراسة جامعة عين شمس	جامعة الاسكندرية	جامعة طنطا	جامعة اسيوط
اسلوب العرض غير مشوق	٢٧٪	٣٢٪	١٦ر٦٦٪	٣٣ر٢٥٪	٣٢ر٩٥٪	٣٧ر٤٣٪
التمثيل غير جيد	٢٤٪	٢٠٪	٢٥٪	٤٤ر٠٧٪	١٦ر٨٧٪	٣٧ر١٧٪
تعرض قضايا قديمة وغير عصرية	١٩٪	—	١٦ر٦٧٪	٦ر٦٥٪	١٨ر٨٥٪	١٢ر٧٠٪
صعبة على الفهم	١٧٪	—	١٦ر٦٧٪	٥ر٣٣٪	٢٥ر٧٥٪	٩ر٧٦٪
فكرتها ساذجة	١٣٪	٤٨٪	٢٥٪	١٠ر٧٠٪	٥ر٥٨٪	٢ر٩٤٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

وتشير هذه الدراسة الى أن اجابات البيئات المختلفة قد تباعدت فى أسباب عدم الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات الدينية ، ويؤكد هذا الرأى أن التطابق بين اجاباتهم كان ضعيفا اذ بلغت قيمة معامله ٤١ر٠.

ففى الوقت الذى احتل فيه اسلوب العرض او العامل الاخراجى المرتبة الأولى بين عوامل الاعراض عن مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التليفزيون بجامعات الأزهر وطنطا وأسيوط ، نجد أن عدم جودة التمثيل قد جاء على راس عوامل عدم الرضا عن هذه الأعمال الدرامية فى جامعتى عين شمس والاسكندرية ، وجاءت سـذاجة الفكرة التى تتناولها هذه الأعمال على رأس عوامل عدم الاعجاب بهذه التمثيليات والمسلسلات لدى العينة الدراسية بجامعة القاهرة .

وفى الواقع أن الباحث يرى أن هذين العاملين يكمل بعضهما البعض، ذلك أن اسلوب العرض أو عدم جودة التمثيل مرتبطان بالعامل الاخراجى ، فالمخرج هو الذى يختار الممثلين ، وهو الذى يتحكم فى أدائهم ، وهو الذى يحدد لهم الادوار ، أى أنه يلعب أهم الأدوار فى نجاح أو فشل المسلسل أو التمثيلية ...

والمخرج هو الرجل المسئول عن تحويل الالفاظ المكتوبة فى النص الى صور متحركة نابضة بالحياة تظهر على شاشـة التليفزيون ، وهو الذى يقود فريق العمل فى التمثيليات والمسلسلات ، يشرف ويوجه جميع الأعمال التى يشملها العمل الدرامى ، ذلك أن سـائر افراد الفريق العامل فى هذه التمثيليات والمسلسلات من ممثلين ومصـورين ومهندس ديكور ومدير انتاج ... الخ يعمل تحت قيادة المخرج (١) .

وهنا لا يجب أن نسقط من حسابنا الجوانب السـلبية الأخرى التى ذكرها جمهور البيئات المختلفة بنسب ترتفع أو تنخفض من مجتمع الى آخر، ذلك أن هذا التفاوت فى الاسـباب يرجع — كما يعتقـد الباحث — الى

---

(١) محمود سامى عطا الله : فريق العمـل فى البرنامج التليفزيونى . مجلة الفن الاذاعى . العدد ٩٦ . يناير ١٩٨٣ ص ٤

المستويات الثقافية ، ودرجة النضج ، وبعد النظر ، والظروف الخاصة التى تحكم نظرة كل فرد من أفراد البحث ، أى ان البيئة هنا لا دخل لها فى صعود أو هبوط المعدلات المذكورة .

سابعا — القوالب المفضلة لتقديم التمثيليات والمسلسلات الدينية ،

جدول رقم (١٧) :

من الأهمية بمكان معرفة اتجاهات الرأى العام نحو القوالب الدرامية التى تحمل المضامين الدينية المختلفة التى يعرضها التليفزيون ، ذلك ان وجهات نظر الجماهير لابد ان تؤخذ فى الاعتبار لمعالجة القضايا والأمور التى تتناولها هذه القوالب الدرامية ، والعمل الدرامى الدينى فى جملته يقدم من خلال ثلاثة قوالب رئيسية ، فهو اما أن يكون قصصا من القرآن الكريم ذاته ، وهو بهذا لا يتدخل قيد أنملة فى واقعة من وقائع هذه القصص بالحذف أو الاضافة ، وبالتالى فان العمل التليفزيونى هنا يقتصر دوره على كيفية معالجة هذه الحقيقة التى أمامه ، وكذلك كيفية عرضها واخراجها ، وطريقة كتابة السيناريو والحوار واختيار الممثلين .. الى غير ذلك من الأعمال الفنية الأخرى ، ولكن الفن التليفزيونى هنا يتدخل بقدر ، فهناك العديد من المحاذير تكتنف حرية المخرج أو كاتب السيناريو والحوار وغيرهم من فنانى التليفزيون ، فصور الأنبياء والمرسلين والخلفاء الراشدين وأصواتهم غير مسموح بعرضها ، هذا الى جانب القيود الأخرى التى تفرضها طبيعة الدراما الدينية التليفزيونية ، ولهذا فان هذا اللون من الفنون الدرامية يتطلب عملا تليفزيونيا ملتزما يوفق بين الرغبة فى الاجادة عن طريق تطويع الامكانات الفنية فى التليفزيون ، مع الالتزام بالمفاهيم والقيم التى تمس روح الاسلام ومبادئه ..

والقصة القرآنية ما هى الا واقع حدثنا عنه الحق جل وعلا فى القرآن الكريم ، وقوله الحق دائما وأبدا سبحانه وتعالى .. **« لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد »** (١) .

وعلى ذلك فان القصة القرآنية تقدم على أنها أحداث حقيقية بسابقة

---

(١) **سورة فصلت : الآية (٤٢) .**

تثرى المعرفة الانسانية ، وتهدى الى الفضيلة وترشد الى الخير ، فالقصة القرآنية من النوع الهادف القائم على الحق المساق لتحقيق غرض مجدد ، والقصة تملك قوة التأثير بواسطة أسلوبها والأحداث التى تحتويها كما تملك الاثارة والجاذبية (١) .

ويشتمل القـــرآن الكريم على نوعين من القصص ، قصص نزل به القرآن الكريم ، وقصص نزل من أجله القرآن الكريم ، الأول أراد به الله عز وجل أن يثبت فؤاد نبيه ورسوله محمـــد (صلى الله عليــــه وسلم) ، بما يقص عليــــه من أحسن القصص وأصدقه عن اخوانه الأنبياء والرسل السابقين ، وما لاقوا من أقوامهم من تكذيب وتعــذيب وكيف صبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصر الله .. أما القصص الذى نزل من أجله القرآن الكريم فتشتمل على الأحداث والوقائع والقضايا والمشكلات التى جاء القرآن العظيم ليعطى العبرة والموعظة فيها أو الحكم والحل ، أو يكشف سر أصحابها من براءة أو خيانة وصدق أو كذب ، ووفاء أو غـــدر (٢) . وقد أجمل الحق تبارك وتعالى أهداف القصص القرآنى فى قوله عز وجل : **« وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك فى هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين »** (٣) .

أما القالب الثانى من العمل الدرامى فيتمثل فى القصص غير القرآنى ، وهى قصص يستطيع المؤلف أن يضفى عليها من خياله وفكره ، فهى ليست بالضرورة وقائع فعلية حدثت ، ولكنها قد تكون وقائع ابتدعها مؤلف القصة ولكن بشرط الا تتناقض من قريب أو بعيد مع روح القرآن ومبادىء الاسلام ، ذلك أن العمل الدرامى هنا يمكن أن يعالج قضية من القضـــايا المعاصرة مستندا فى ذلك الى آية من كتاب الله أو حديث لرسول الله (صلى الله عليه

---

(١) أحمد محمد غلوش : الدعوة الاسلامية أصولها ووسائلها : القاهرة ـــ دار الكتاب المصرى ـــ ١٩٧٨ ـــ ص ٢٨٨ .

(٢) أحمد محمد جمال : القصص الرمزى فى القرآن الكريم ـــ ط ٢ ـــ مطابع شركة ايجبرنت للطباعة والاعلان والتوزيع ـــ ١٩٧٩ ـــ ص ٧ .

(٣) سورة هود : الآية رقم ١٢٠ .

وسلم) مثل قضية النظافة والادخار ومقاومة الظلم والاستعمار ، او قضية من قضايا الانتاج ، والفن التليفزيونى يلعب دورا مميزا فى هذا النوع من العمل الدرامى سواء فى السيناريو او الحوار او الاخراج او التمثيل ... الخ .

والقالب الثالث من هذا العمل ، هو الذى يقدم وقائع تاريخية سواء اكان ذلك تاريخا لغزوات حدثت فى عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) او مواقع حربية جرت فى عهد الخلفاء الراشدين ومن خلفهم من حكام المسلمين فى الدول الاسلامية التى أعقبت عصر الخلفاء الراشدين ، أو تاريخا لشخصية اسلامية كبيرة لها طول وحول ، وتركت بصمات بارزة فى مجرى حياة الأمة الاسلامية أو جانب من الحياة السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية فى تاريخ هذه الأمة . وتلعب الصورة والصوت والحركة واللون والحوار والسيناريو وغيره من الفنون التليفزيونية المختلفة أدوارا حيوية فى هذا المجال ، ولكن دون اضفاء مبالغة او خيال يخرج بالواقعة عن حجمها الحقيقى .

وهذا يؤكد لنا أن الدراما الدينية فى التليفزيون لا يصلح لاعدادها او اخراجها ، او كتابة السيناريو والحوار الخاص بها الا نوعية معينة من ذوى الملكات ، هم أولا المؤمنون بهذه الرسالة الخالدة ايمانا قويا ، والذين يتمتعون بمستوى عال من الكفاية والمقدرة على العمل فى هذا المجال الحيوى .

وبسؤال عينة الدراسة عن القوالب المفضلة لديهم لتقدم من خلالها التمثيليات والمسلسلات الدينية أجاب ٥٢٫٠٢٪ منهم أى أكثر من نصف افراد العينة انهم يفضلون القصص القرآنى ، وهى نتيجة ليست بمستغربة للأسباب السابق ذكرها ، فالقصص القرآنى هو وقائع وحقائق ثابتة لا يشك أى مسلم فيما تتضمنه من أحداث ، وهى تقوم باثراء عقول المثقفين ، وتزويد انصاف المثقفين بما ينقصهم من معارف ومعلومات ، وترفع مستوى الأميين ، وذوى الثقافات الهابطة وتزودهم بما لا يعرفونه على الاطلاق من هذه الأحداث والوقائع ، وحين تقدم هذه القصص فى قالب درامى جذاب دون اجهاد ذهنى مثل قراءتها فى الكتب التى يقتصر مجال انتشارها على ذوى الثقافات الرفيعة وحدهم ، أو يتم قراءتها فى المصحف ، وهو ما لا يتيسر

للأميين ، وقد لا يتيسر لأنصاف المثقفين فهم معانيه ، فان التليفـــزيون هنا يكون اقدر وسيلة على تناول هذه القصص وتقديمها لكافة المستويات ، وهل هناك أعظم تأثيرا على نفوس المسلمين وعقولهم من القرآن وما يشتمل عليـــه من انبـــاء ..

ويرى الدكتور ابراهيم امام أن القصص تعتبر من أهم العـــوامل النفسية التى نهضت بمهمة الاعـــلام الاسلامى فى شتى مراحله ، وقد كان القصص القرآنى هو الوسيلة العظمى والطريقة المثلى للدعوة الاسلامية ، والاعـــلام القصصى اقرب الى افهـــام العامة وأسلس فى التعبير ، واعمق فى التأثير لبساطته ويسره ومخاطبته وجدان الناس وقلوبهم واثارة خيالهم(١).

كما يؤكد الدكتور عبد اللطيف حمزة (٢) أن القرآن الكريم هو أعظم الطرق وأمثلها للدعوة الاسلامية بما احتواه من مفاهيم ومعان وقيم وفضائل تعجز أية طريقة أخرى عن منافستها فى هذا الصدد ، وهو معجزة محمـــد الخالدة بل هى المعجزة الوحيدة أو الفريدة ، وفى قصص القرآن من المعجزات والعبر ما يستوقف العقول ويشد القلوب ويثير فى النفس نزعاتها ويقربها من الله عز وجل ، ((**لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الألباب ، ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل كل شىء وهدى ورحمة لقـــوم يؤمنـــون**)) (٣) .

واجاب ٢٦ر٣٨٪ انهم يفضلون التمثيليات والمسلسلات التاريخيـــة ويرجع سر هذا الاقبال على هذا النوع من الأعمال الدرامية — بعد قصص القرآن — الى واقعية وجاذبية هذه التمثيليات والمسلسلات ويتأثر المسلم كثيرا بهؤلاء الرجال العظام الذين تحكى قصصهم على الشاشة الصغيرة ، وبهذه الأحداث الجسام التى لعبت أخطر الادوار فى حيـــاة الأمة الاسلامية

---

(١) ابراهيم امام : الاعلام الاسلامى — المرحلة الشفهية — القاهرة — مكتبة الأنجلو المصرية — ١٩٨٠ — ص ١٣١ .

(٢) عبد اللطيف حمزة : الإعلام فى صدر الإسلام — القاهرة — دار الفكر العربى — ١٩٧١ — ص ٣٦ .

(٣) سورة يوسف : الآية ١١١ .

مثل غزوات الرسول والفتوحات الاسلامية فى عهـد الخلفـاء الراشدين والقادة السابقين ، ومنها تؤخـذ العبر وبها يفتن المسلمون ، اليس مطلب تحرير بيت المقدس اليوم أملا راود جميع المسلمين ويثير فى نفوسهم ما حققه صلاح الدين من انتصارات فى حطين وفى غيرها من المواقع ، اليست قصة عين جالوت نبراسا يحكى عظمة الأمة الاسلامية بقيادة مصر ، اليس عمر ابن الخطاب وعمر بن عبـد العزيز بنماذج مشرفة ومشرقة فى التـاريخ الاسـلامى ، اليست النهضة العلمية والاقتصادية والاجتماعيـة الاسلامية بوقائع حية ماثلة فى تاريخ الأمة الاسلامية تدفع أبناءها الى الاقتداء بأبطالها والسـير على منوالهم ..

أما القصص غـير القرآنى فقـد جاءت فى المرتبة الثالثة ، وأحرزت فى ذلك ٥٢ر٩٪ ، وقد يرجع عدم الاقبال عليهـا الى أن الجمهور يعرف أن خيال الكاتب يتدخل كثيرا فى ابداعها ، وانهـا ليست أحداثا واقعـة ، ولكنها فكرة تعتمل فى ذهن صاحبها يعمل على ربطها بقضايا دينية وتطويعها لخدمة دعوة معينة، كما انه يبدو أن هذا النوع من الأعمال الدرامية لا يهتم به القائمون على العمل الدرامى التليفزيونى ، ولا تحتل مساحة تذكر على خريطة الأعمال الدراميـة فى التليفزيون ، ولا يتداركون أهميتها ودورها فى خدمة الدعوة الاسلامية وقضايا المجتمع المحلية الحالية ..

وبدراسة العلاقة بين التمثيليات والمسلسلات المفضلة والنوع اتضحت الحقائق التى يبرزها العرض التـالى :

توزيع مجموعة الدراسة حسب العلاقة بين التمثيليات والمسلسلات المفضلة والنـوع

التمثيليات والمسلسلات المفضلة	النوع	
	ذكور	اناث
القصص القـرآنى	٢٩ر٤٩٪	٧٦ر٥٤٪
التمثيليات والمسلسلات التاريخية	٧٩ر٤٠٪	٧٢ر٣٥٪
القصص غـير القـرآنى	٩٢ر٩٪	٥٢ر٩٪
الجمـلة	١٠٠٪	١٠٠٪

ويتضح لنـا من هـذه النتـائج ما يلى :

١ ــ أن القصص القرآنى جاء على رأس التمثيليات والمسلسلات الدينية المفضلة لدى الذكور والاناث على السواء ، الا أن معدل اقبال الاناث عليها زاد عن معدل اقبال الذكور بنسبة ٥٫٤٧٪ ، الا أنه بقياس معنوية الفرق بين النسبتين نجد أن الفارق النسبى ليس له دلالة احصائية على مستوى ثقة (٠٫٩٥) (١) .

٢ ــ وجاءت التمثيليات والمسلسلات التاريخية فى المرتبة الثانية بعد القصص القرآنى لدى كل من الذكور والاناث أيضا ، الا أن معدل اقبال الذكور زاد عن معدل اقبال الاناث عليها بنسبة ٥٫٠٧٪ ، الا انه بقياس معنوية الفرق بين النسبتين وجد أن الفرق ليس له دلالة احصائية على مستوى ثقة (٠٫٩٥) (٢) .

٣ ــ تماثلت تقريبا نسبة الذين يفضلون القصص غير القرآنى من الذكور ومن الاناث والفارق النسبى بينهما لا يكاد يذكر ، الا أن نسبة الاقبال فى كليهما على هذا اللون الدرامى ضئيلة نظرا للأسباب التى ذكرناها ، والتى تتركز فى عدم اهتمام التليفزيون بهذا النوع من القصص على الرغم من أنه يمكن أن يلعب دورا مؤثرا وفعالا فى تثقيف وتوجيه الشباب بصفة خاصة والجماهير بصفة عامة ، ويعمل على تعديل آرائهم بما يتلاءم وحاجات المجتمع وأمانيه ، وبما يتسق مع ما جاءت به الرسالة الاسلامية من عقائد وعبادات ومعاملات .

٤ ــ أسفرت الدراسة عن أنه لم يحدث أى اختلاف فى ترتيب أولويات القوالب المختلفة للدراما الدينية المفضلة فى التليفزيون لدى النوعين معا فجاءت القصص القرآنى فى المرتبة الأولى تلتها التمثيليات والمسلسلات التاريخية وأخيرا القصص غير القرآنى .

وبدراسة أثر العوامل البيئية والدرامية فى تفضيل هذا النوع أو ذاك من العمل الدرامى الدينى اتضحت الحقائق التى يكشف عنها العرض التالى :

---

(١) قيمة ت = ١٫٠٦ .

(٢) قيمة ت = ٠٫٨٧ .

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين التمثيليات والمسلسلات المفضلة ومجتمع الدراسة

التمثيليات والمسلسلات المفضلة	جامعة الأزهر	مجتمع الدراسة				
		جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة اسكندرية	جامعة طنطا	جامعة اسيوط
القصص القرآنى	٥٢٪	٤٢ر٣٥٪	٤٦ر٤٧٪	٥٧ر٤٧٪	٥٠ر٩٣٪	٦٢ر١٨٪
التمثيليات والمسلسلات التاريخية	٣٤٪	٧٢ر٥٪	٤٧ر٢٧٪	٢٥ر٨٥٪	٤٠ر٩٥٪	٣٢ر١٧٪
القصص غير القرآنى	١٤٪	٣ر٩٧ ٪	٦ر٢٦ ٪	١٦ر٦٨٪	٨ر١٢ ٪	٥ر٦٥ ٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

وتشير هــذه النتائج الى ما يلى :

١ ــ ارتفــاع معــدل الاقبال على القصص القرآنى فى المجتمع الجامعى بأسيوط بدرجة فاقت هــذا الاقبال فى مجتمعات الدراسة الأخرى ، وقد يكون السبب فى ذلك ظمأ هؤلاء الى معرفة وقائع هذه القصص عن طريق التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية نظرا لقدرة التليفزيون المتميزة على عرضها عرضا جذابا مما ييسر بالتالى فهمها واستيعابها والتأثر بها بدرجة تفوق سماعها أو قراءتها ، كما يعتقد الباحث أيضا ان ارتفاع نسبة التدين بين مسلمى أسيوط وتشبثهم بكل ما هو اسلامى يحفزهم على الاقبال على مشاهدة هــذا اللون من الأعمال الدرامية الدينية .. وقد لاحظ الباحث ذلك أثناء الدراسة الميدانية التى كان قد أجراها هناك من قبــل (١) .

٢ ــ ارتفعت نســبة الاقبــال على التمثيليات والمسلسلات التاريخيــة فى جامعتى القــاهرة وعين شمس بدرجة تفوق الاقبال على القصص القرآنى ، بل ان هذه التمثيليات والمسلسلات التاريخية احتلت المرتبة الأولى بين الأنماط الأخرى من الأعمال الدرامية الدينية فى التليفزيون ، وقد يكون السبب فى ذلك ميل أفراد الدراسة فى القــاهرة الكبرى الى معرفة أحداث التــاريخ الاسلامى التى تتضمن معانى الفروسية والتضحية والفداء فى الصدر الأول من الاســلام بدرجة تفوق ميلهم الى قصص الأنبياء والرســل .

٣ ــ احتل القصص غير القرآنى المرتبة الأخيرة بين مجتمعات البحث الستة محرزا أدنى المعــدلات فيها جميعا ، ويرجع ذلك الى عــدم اهتمام التليفزيون بهــذا النوع من الأعمال الدرامية على الرغم من أهميتها وقدرتها على التأثير والتوجيــه .

٤ ــ أحرز القصص القرآنى المرتبة الأولى بين الأشكال الدرامية المختلفة بين عينــة الدراسة بجامعــة الأزهر على الرغم من معرفة جماهير

---

(١) محيى الدين عبد الحليم : الاعلام الدينى وأثره فى الرأى العــام ــ المرجع السابق .

الشـــباب بوقائع هـــذه القصص فى كتبهم ومناهجهم الدراســـية ، وفى القرآن الكريم الذى يحفظونه ويفهمونه منذ نعومة أظافرهم .. ويتعاملون مع آياته فى كل موادهم الدراســـية ، وكافـــة أنشطتهم وتحركاتهم العلمية ، وقد يرجـــع ذلك الى أن ايمانهم ومعرفتهم بهذه القصص تجعلهـــا منطلقا لكل خطواتهم ، وهم كلما ازدادوا معرفة بمحتويات القـــرآن وبالتالى فهما لمضمون القصص القـــرآنى ، كلما ازدادوا شـــوقا الى ترسيخ هـــذه المعلومات التى تقدمها الشاشة الصـــغيرة ، أو ربما تكون نظرتهم النقدية لهـــذه القصص تجعلهم يحرصون على مشاهدتها ومتابعتها .

تاســـعا — مقترحات الرأى العـــام لتطوير المسلسلات والتمثيليات الدينيـــة :

جماهير الرأى العـــام هى الهـــدف الذى تسعى الخطط الاعلاميـــة الى اجتذابها وتشكيل اتجاهاتها والتأثير عليها ، وبالتالى فان هذه الجماهير صاحبة المصلحة فى تطويرها أو تجميدها أو الوقوف بها عند هـــذا الحـــد او ذاك .. وهذا يملى على المسئولين عن هذه الأعمال ضرورة استطلاع آراء هذه الجماهير والاستعانة بوجهات نظرهم نحو هذه الخطط بهـــدف تدعيمها وتطويرها ، أو توجيهها الوجهـــة التى تحقق الهـــدف المنشـــود من ورائهـــا .

وبالتالى فانه يصبح من الأهمية بمكان ان تأخذ هـــذه الدراسة على عاتقها استطلاع آراء الشـــباب الجامعى المستهدف من هـــذه الدراسة ، لعل فيما تقدمه هذه الشريحة من الرأى العام ما يسهم بصورة ما فى تطوير هـــذه التمثيليات والمسلسلات لأنهـــا تمس ماضـــيه وحاضره ومستقبله مســـا مبـــاشرا ..

وبسؤال مجموعة الدراسة عن مدى وجود مقترحات لديهم تســـهم بشكل أو بآخر فى تطوير هـــذه التمثيليات والمسلسلات ، أجاب ٧٨ر٢٪ من عينة الدراسة بأن لديهم مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التليفزيون ، مقابل ٢١ر٨١٪ ذكروا أنه ليس لديهم أية مقترحات فى هذا الصدد ، وهذه النسبة المرتفعة تعكس الرغبة الشديدة بين جماهير الشباب

الجامعى للاسهام بمقترحاتهم فى تطوير الأعمال الدرامية الدينية كى تظهر على الشاشة الصغيرة بالشكل اللائق بمضمونها ، والمناسب لمتطلبات العصر وأذواق النـاس به ..

وقد زادت نسبة الذين اسهموا بمقترحاتهم فى تطوير هـذه الأعمال من الذكور بمعدل يفوق المعدل المناظر من الاناث ، اذ بلغت نسبة الذكور الذين اسـهموا بمقترحاتهم لتطوير الدراما الدينية فى التليفزيون ٨١٫٨٪ بمقـابل ٧٤٫٦٪ من الاناث ، الا أن الفـارق بين النسبتين ليس له دلالة احصائية على مستوى ثقة (٩٥ر٠) (١) .

كما حققت نسبة الذين قدموا مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية فى مجتمعات البحث الستة المعدلات الآتية :

الجامعـة	النسبة
الأزهـر	٨٧٪
الاسـكندرية	٨٤ر٨٧٪
طنطـا	٨١ر٢٢٪
عين شمس	٧٤ر١٤٪
اسـيوط	٧٢ر٣٢٪
القـاهرة	٦٥ر٤١٥٪

وتشير هـذه النتائج الى أن الغالبية العظمى من المبحوثين فى كل جامعة ابادت أن لديهـا مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التليفزيون ، أى أن الرغبة فى التطوير لا ترتبط ببيئة جغرافية أو دراسية معينة ، ولكنها رغبة مشتركة بين الجميع ، وقد ارتفعت نسبة الذين أسهموا بمقترحات فى جامعة الأزهر عن الجامعات الأخرى ، ولعل الدراسة الدينية الصحيحة عمقت لديهم النظرة النقدية التى تمكنهم من الحكم على مثل هذه الأعمال التى تعرضها الشاشة الصغيرة لأنها تخوض فى أمور تمس كيانهم العلمى والثقـافى .

وبسؤال مجموعة الذين راوا أن لديهم مقترحات لتطوير هذه التمثيليات والمسلسلات عن هذه المقترحات التى تعن لهم ، جاء الاقتراح الخاص برفع

---

(١) قيمة ت = ١ر٤٢ .

مستوى مضمون هــذه الأعمال على رأس المقترحات التى عرضتها عينة الدراسة لتطوير هذه التمثيليات والمسلسلات محرزا ٥ر٢٧٪ وهذا يشير الى ثلاثة جوانب على درجة كبيرة من الأهميــة هى :

الجانب الأول :

ان هذه الأعمال لم تزل فى حاجة ماسة الى جهد كبير يمكنها من معالجة القضايا الاسلامية المختلفة ، وان مضمون هذه الأعمال مطالب بتناول هذه القضايا والأحداث الاسلامية بصورة لائقة ، وما أكثر هــذه الموضوعات التى تهم الجماهير والتى يتشــوق الشــباب الجامعى لمعرفتهــا والتزود بمحتوياتها والعمل وفقا لما يتفق مع مجرياتها ، فأبطالها قدوة لهذا الشباب ، وأحداثهــا معين لا ينضب لحياته العملية والاجتماعيــة والاقتصــادية والعلمية ... الخ ، وتقديم هــذا الاقتراح على سائر المقترحات الأخرى يحمل فى طياته رغبة قوية من الشباب الجامعى لمعايشة الأحداث الاسلامية المختلفة من خلال الاهتمام بالمضمون الجيد .

الجانب الثـــانى :

تعكس هذه الرغبة لدى الشباب المستوى الفكرى الطيب والاتجاه الدينى القوى الذى تنطوى عليه نفوسهم وبعد النظر الذى يحكمه مستوى ادراكهم ، وكل هذا لو تم استثماره الاستثمار الجيد لتحقق لهذا الشـــباب ولوطنه الخير الكثير على كافة الأصعدة .

الجانب الثـالث :

ان هذه النتيجة تحمل القائمين والمسئولين عن هــذا اللون من العمل الاعلامى الاسلامى مسئولية مضاعفة ، وعلى هؤلاء أن يضاعفوا الجهــد لتحقيق أهدافهم السامية ، جهدا لا يعرف الكلل أو الملل لأنهم أصحاب رسالة خالدة وأصحاب الرسالات لا يتطرق اليأس الى نفوسهم بل ينبغى أن يكونوا صورة صادقة للالتزام بمبادىء العقيدة (١) .

---

(١) محمد السيد محمد : المسئولية الاعلامية فى الاسلام — القاهرة — مكتبة الخانجى — ١٩٨٣ — ص ٢٧ .

وأفاد ٤ر٢٧٪ أنهم يقترحون رفع مستوي التمثيل لهـذه الأعمال ، وقد يرجع ضعف الأداء التمثيلى للعمل الدرامى الدينى الى خشية القائمين عليه من الخروج على النص ، وأى خروج عن النص قد يفهم منه الانحراف بالأحداث والقضايا الاسلامية عن منابعها الأصلية ، ولهـذا يلتزم الممثل بالنص الجامد دون تطوير فيه ، الا أننى أعتقد أن التمثيل يجب أن يخـدم النص بصـورة ديناميكية ، وطالما أن الممثل ملتزم بواقع الحـدث وروحه فلا بأس من تحريك هـذا الحدث مستعينا فى ذلك بكافة الفنون الدرامية ليشـد الجمهور اليه ويجعله يقبل على هـذه الأعمال اقباله على الفنون الدرامية الأخرى ، التى يبدع فيها الممثل دون تردد أو خوف . وليس معنى هـذا أن الباحث ينادى بأى خروج عن النص ، ولكن المطلوب هو توظيف الصوت والصورة والحركة واللون وغيرها من الفنون التليفزيونية والدرامية لخدمة الهدف وتعميق أثره لدى جمهور المشاهدين ..

والممثـل كما يؤكد ستانلى ويلز Stanley Wells ليس أداة مجـردة وليس دوره سلبيا تماما ازاء النص الذى أعده مؤلف الرواية ، ولكنه يلعب دورا ايجابيا فى اعطاء هذه الزاوية معنى ، فالمؤلف كثيرا ما يترك له جوانب كثيرة من الأمور يتناولها ويطورها لتنسجم مع الدور المطلوب منه (١) ..

ويرى جان باصل أن اختيار الممثل المناسب للدور المناسب ليس أمرا سهلا ميسورا بل ان هذا الاختيار قد يؤثر على نجاح أو فشل التمثيلية ، وخاصة أن معظم الممثلين يعتقدون أن فى امكانهم أداء أى دور يسند اليهم ، ويزعمون أن هذا هو فن التمثيل ، والأمر متروك للمخرج فى هـذه الحالة فهو الذى يقرر ما اذا كان الممثل يستطيع أداء الدور المعين أو لا (٢) .

ويؤكد ريتشـارد بولسلافسكى أن التمثيل أكثر من أى فن آخـر ، اما أن يكون جيدا كل الجودة أو لا يكون ، وان الممثل لا يصنع بين عشية

---

(١) Stanley Wells : Literature and Drama. London. Routledge & Keqan paul. 1970. P. 8.

(٢) جان باصل : فن التليفزيون ، ترجمة تماضر توفيق — القاهرة — المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر — د . ت — ص ٦٠ .

وضحاها ، ومهمة التمثيل قد تستغرق عمرا كاملا من العمل ، وهى مهمة جديرة بأن يبذل المرء فى سبيلها عمرا (١) .

وطالب ٢٣ر١٪ من المبحوثين بزيادة نسبة التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التليفزيون ، وهذا اقتراح له ما يبرره ، اذ أن الدراما الدينية فى التليفزيون تحتل مساحة ضئيلة على خريطة البرامج والفقرات التى يقدمها التليفزيون ، والاهتمام بهـا من قبـل المسئولين عن البرامج فى التليفزيون لا تكاد تقارن باهتمامهم بالتمثيليات والمسلسلات العاطفية على سبيل المثال أو غيرها من برامج المنوعات أو البرامج الاعلامية الأخـرى ، على الرغم من أن النصوص تكاد تكون جاهزة ، وكتب التاريخ والحضارة تغص بهذه الوقائع والأحداث ، ولكن هذه الأعمال الدرامية الدينية تتطلب رجالا مؤمنين بهذه الرسالة وعلى قدر كاف من العلم والخبرة والكفاءة .

أما الاقتراح الأخير والذى أحرز ٢٢ر١٪ من اجابات المبحوثين الذين لديهم هذه الاقتراحات ، فيرى أصحابه رفع مستوى الاخراج لهذه التمثيليات والمسلسلات ، وفى الحقيقة أن الاخراج يلعب أهم الأدوار فى اختيار النص والممثلين وتوزيع الأدوار المختلفة على جميع الذين يسهمون فى هذه الأعمال بشكل أو بآخر ، واقتراح رفع مستوى الاخراج يعنى الاسـهام فى رفع مستوى العمل الدرامى الدينى فى التليفزيون بصفة عامة نظرا للمسئولية الحيوية التى يتحملها المخرج فى اظهار هذه الأعمال على هذا النحو او ذاك .

ذلك أن الاخراج يعتبر أهم عناصر العملية الدرامية ، فمن خلاله تقدم كل الامكانات لهذا العمل الى الجمهور بغرض احداث التأثير فيه وتشكيل اتجاهه ، وعلى طريقـة الاخراج وصورته يتوقف التأثير الذى ستحدثه المناظر والأضواء والملابس والحوار والموسيقى وغـير ذلك ، فكل هـذه أدوات فى يد المخرج ووسائل يصل بها الى عقل الجمهور المتلقى ووجدانه ،

---

(١) ويتشارد بوسلافسكى : فن التمثيـل — ترجمة أنور المشرى — المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر د . ت ص ٨ .

وهو الذى يهيىء الجو لاحداث التأثير المستهدف (١) .

ويتحمل المخرج كما يرى كونر ادكارتر أمانة العمل الدرامى ، فلا يجب أن تغريه الاعتبارات الشخصية فى توزيعه للأدوار ، فلا يهتم مثلا بالمركز الاجتماعى أو العلاقة الشخصية أو أى اعتبار آخر غير فنى يربطه بالفنانين الذى يقع عليهم اختياره ، فان المعيار الوحيد للاختيار وتوزيع الأدوار يحكمه صلاحية الفنان لأداء هذا الدور أو ذاك وهى مسئولية ملقاة على عاتقه (٢) .

وقد حذر شارلز براون Charles Brown من مغبة الانسياق وراء الاعتبارات الشخصية فى العمل الاعلامى حتى لا تؤثر هذه الاعتبارات فى أداء الرسالة الاعلامية على الوجه الأكمل وبالتالى تتم مجاملة الأصدقاء على حساب العمل ، واذا لم يكن المرء حريصا من هذه الناحية فانه بذلك يسمح لنفسه أن يكون اداة يستخدمها الأصدقاء لتحقيق مآربهم ، وفى هذا يقول براون ان رجل الاعلام الناجح هو الذى يكسب ثقة أصدقائه دون أن ينزلق الى ما لا يتفق مع المسئولية التى يتحملها فى نفس الوقت (٣) .

وبدراسة العلاقة بين هذه المقترحات والنوع اتضحت الحقائق التى يكشف عنها العرض التالى :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات والنوع

مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية	النوع	
	ذكور	اناث
رفع مستوى المضمون	٢٩ر٥٣٪	٢٥ر٤٧٪
رفع مستوى التمثيل والأداء	٢٣ر٠٦٪	٢١ر١٤٪
زيادة نسبتها	٢٥ر٤٣٪	٢٩ر٢٧٪
رفع مستوى الاخراج	٢١ر٩٨٪	١٤ر١٢٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪

(١) نجية كامل موسى : مسرح العرائس — القاهرة — دار الكرنك للنشر والطبع والتوزيع — ١٩٦٠ — ص ١٩١ .

(٢) كورنر ادكارتر : الاخراج المسرحى — ترجمة رافت اخنوخ — القاهرة — دار النهضة العربية — ١٩٦٢ — ص ٢٥ .

(٣) Brown, Charles : Informing the peoplc. New York Pennsylvania state university. 1957. P. 24.

وتشير هذه الدراسة الى اهتمام عنصر الذكور بمضمون التمثيليات والمسلسلات الدينيــة بنســبة تفوق اهتمام الاناث بهــا بمعدل ٤٠٫٦٪ وهذا قد يدل على أن الذكور يحفلون بالقضايا والموضوعات التى تعالجها هذه التمثيليات والمسلسلات ، كما يهتم الذكور كذلك برفع مستوى التمثيل والاخراج اكثر من الاناث ، وهى الجوانب التى تساعد على جذب الجمهور الى المضمون فى حين ترتفع نسبة الاناث اللائى يقترحن زيادة كمية المعروض من هذه التمثيليات والمسلسلات بنسبة ٣٫٨٤٪ عن الذكور .

وبدراسة العلاقة بين مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية فى الاذاعة والتليفزيون ومجتمع الدراسة اتضحت الحقائق التى يكشف عنها العرض التــالى :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التليفزيون ومجتمع الدراسة

مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التليفزيون	جامعة الأزهر	مجتمع الدراسة				
		جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة اسكندرية	جامعة طنطا	جامعة أسيوط
رفع مستوى المضمون	٢٦٪	٢٥ر٧٧٪	٢٤ر٢٢٪	٣٠ر٨٤٪	٣٢ر٩٧٪	٢٥ر٩٤٪
رفع مستوى التمثيل والأداء	٢٨٪	٢١ر٣١٪	٢٧ر٢٠٪	٣٠ر٨٩٪	٢٥ر٢٢٪	٢٦ر٨٢٪
زيادة نسبتها	٢٥٪	٣٢ر٨١٪	٢٥ر٠٥٪	١٣ر٩٨٪	٢١ر٢٦٪	٢٥ر٢٪
رفع مستوى الاخراج	٢١٪	٢١ر٨٪	٢٣ر٥٣٪	٢٤ر٢٩٪	٢٠ر٥٥٪	٢٢ر٠٤٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

ويتضح لنا من هذه النتائج أن رفع مستوى المضمون جاء على رأس مقترحات تطوير البرامج الدرامية فى التليفزيون فى جامعة طنطا وحدها ، فى حين جاء هذا الاقتراح فى المرتبة الثانية فى جامعات الأزهر والقاهرة والاسكندرية واسيوط ، وفى المرتبة الثالثة بجامعة عين شمس ، أما الإقتراح الخاص برفع مستوى التمثيل فقد جاء فى المرتبة الأولى بجامعات الأزهر وعين شمس والاسكندرية واسيوط ، اى ان هذين الاقتراحين وهما فى الواقع يكملان بعضهما البعض ، احرزا أعلى المعدلات بين جميع المقترحات الأخرى .

أما الاقتراح الخاص بزيادة نسبة البرامج الدرامية الدينية فى التليفزيون فقد جاء على رأس المقترحات جميعها فى جامعة القاهرة ، بل إنه أحرز معدلات كبيرة ، وهذا الاقتراح جاء انطلاقا من شعور أفراد العينة فى مجتمع جامعة القاهرة بضآلة كمية المعروض من التمثيليات والمسلسلات الدينية بين البرامج والفقرات الأخرى التى يعرضها التليفزيون ذلك أننا اذا قارناه بما يعرضه التليفزيون من تمثيليات ومسلسلات عامة نجد أن نسبة المعروض من التمثيليات والمسلسلات الدينية محدودة بصورة جلية .

وليس معنى هذا حرمان الجماهير من مشاهدة التمثيليات العامة بل على العكس من ذلك ، ولكن بشرط أن يتم توظيف هذه التمثيليات والمسلسلات لخدمة قضايا الشباب والمجتمع ، واذا التزمت هذه التمثيليات بقيم المجتمع ومثله التى تنبع اساسا من مبادىء الاسلام وتعاليمه فان الاعمال الدرامية العامة والدينية معا سوف تنطلق من منطلق اسلامى وتنسجم تلك مع عقيدة هذا المجتمع وأهدافه العليا .

ويؤكد الباحث ذلك نظرا لأنه قد حدثت تطورات كبيرة فى الآونة الأخيرة اثرت تأثيرا كبيرا على مفاهيم الشباب وسلوكهم نتيجة الاحتكاك الدائم بين العالم الاسلامى والعالم الغربى ، ذلك أنه فى ظل انبهار العالم الاسلامى بالحضارة الغربية والوسائل التقنية المتقدمة به ما مكن للمفاهيم السائدة فى وسائل الاعلام الغربى من الانتشار ، ولعدم وجود بدائل تضاهيها قوة وعمقا فى وسائل الاعلام الاسلامية ، مما نجم عنه تشبع كثرة من رجال الاعلام المسلمين بهذه المفاهيم الاعلامية الغربية ، فقامت بالتالى صناعة الاعلام فى العالم الإسلامى على نفس الأسس والمبادىء التى قامت

عليها تلك الصناعة فى بلاد الغرب ، وبرز جيل من قيادات العمل الاعلامى فى العالم العربى والاسلامى مشبعا حتى الثمالة بالأفكار والثقافة الغربية ، ونشأت افكار التغريب مغلفة بدعوات التحديث والتحضر ، فكانت المحنـــة فى الاعلام وما تحمله وسائل الاتصال بشتى تقنياتها فى العالم الاسلامى (١).

وهو ما يبدو بصورة جلية فى العمل الدرامى التليفزيونى بوجه خاص والذى يجب أن يعكس التراث الاسلامى ويقدمه للجماهير فى صورة مقنعة وجاذبة ويستفيد فى نفس الوقت من كل جديد يكتشفه العالم فى هذا الميدان دون أن يؤثر ذلك على قيمته او أصالته .

نتـائج البحث وتوصـــــياته

تشتمل هذه الدراسة على عرض مجمل للنتائج العلميـــة التى خلص بها البحث الميدانى ، والتى عالج فيها دور التمثيلية والمسلسل التليفزيونى فى تعديل اتجاهات الرأى العام وذلك من خلال الحقائق التى توصلت اليهـــا هذه الدراسة فى فصولها المختلفة ، كما اشتملت على التوصيات التى نراها ضرورية للارتقاء بالعمل الدرامى فى التليفزيون بهدف اســـتثماره وتطويعه ليسهم فى التنشئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لشريحة سوف تتحمل فى المستقبل أمانة قيادة هذه الأمة فى مختلف مجالات الحياة وهى فئة الشباب الجامعى ويتركز هذا العرض فى النقاط الآتية :

١ ــ عادات المشاهدة التليفزيونية .

٢ ــ دراسة مقارنة لبرامج التليفزيون المختلفة ، وموقف البرامج الدرامية بينهــــا .

٣ ــ موقف الرأى العام من الأعمال الدرامية فى التليفزيون .

٤ ــ دور البرامج الدرامية العامة فى اثراء المعارف وتعديل الســـــلوك الجمـــاهيرى .

٥ ــ دور البرامج الدرامية الدينية فى اثراء المعارف وتعــديل الســـلوك الجمـــاهيرى .

أولا : عادات المشاهدة التليفزيونية :

١ ــ كشفت الدراسة عن ارتفاع معدلات التعرض للتليفزيون بصورة كبيرة بين جماهير الشباب الجامعى ، اذ بلغت نســـبة من يشـــاهدون التليفزيون ١٧ر٩٢٪ ، وهذا يشير الى الدور الهائل الذى يمكن أن يلعبه هذا الجهاز الاعلامى فى التأثير على هذه النوعية من الجماهير ، مما يلقى على كاهل القائمين عليه مسئولية جوهرية نحو تشـــكيل الاتجاهات الصائبة لجماهير هذا القطـــاع العريض والحيوى من قطاعات المجتمع ، وهو قطاع القيادة المثقفة الشـــابة التى تتميز

---

(١) محمود سفر : الاعلام موقف ــ جدة ــ مؤسسة تهامة ، ١٩٨٢ ــ ص ٤٦ .

بمســـــتوياتها التعليمية العالية بين طوائف المجتمع الأخرى ، وهذا القطاع المثقف يملك القدرة على التأثير فيمن حوله من قطاعات المجتمع الأخرى بحكم وضعه المميز بينها ، كما أن هذا القطـــــاع المتعلم هو الذى عليه أن يتحمل عبء الحفاظ على تراث الأمة ومستقبلها وترسيخ القيم الدينية والخلقية ، ونبذ المفاهيم الضالة والمذولة التى تنال من هذه القيم وتلك المفاهيم .

كما كشفت الدراسة أن معدل اقبال الاناث لا يقل عن معـــدل اقبال الذكور على المشاهدة التليفزيونية أى أن كثافة المشاهدة حققت أعلى معدلاتها بين النوعين .

٢ — حققت جامعة الأزهر أعلى معدلات التعرض للاعلام التليفزيونى مقارنة بالجامعات الأخرى ، اذ بلغت نسبة المشاهدة بها ٩٩٪ ، تلتهـــا جامعة أسيوط ، فجامعة عين شمس ، ثم جامعة الاسكندرية ، فجامعة القاهرة ، أما جامعة طنطا فقد احتلت المرتبة الأخيرة فى معـــدلات التعرض لبرامج وفقرات التليفزيون المختلفة .

٣ — بدراسة أسباب الاعراض عن مشاهدة التليفزيون بين عينة الدراسة فيمن يحجمون عن مشاهدة برامجه ، تبين أن السبب الرئيسى وراء ذلك هو اعتقادهم بأن التليفزيون يدعو الى الرذيلة ، وتلا هذا السبب عدم وجود أجهزة استقبال لدى ٣٦٫٦٣٪ منهم وهو سبب كاف لعدم المشاهدة ، واخيرا جاء سبب آخر ذكره بعضهم وهو عدم وجود وقت لديهم لقضائه أمام الشاشة الصغيرة .

وأسفرت الدراسة عن أن العوامل البيئية والدراسية ليس لها علاقة بظاهرة الاعراض عن مشاهدة برامج التليفزيون ، كما كشفت الدراسة كذلك أن نسبة الذين لا يشاهدون التليفزيون بين الذكور قد بلغت ٧٫٦٧٪ مقابل ٨٪ لدى الاناث ، وهو فارق غير معنوى أى أن الفوارق الجنسية هنا أيضا ليس لهـــا علاقة بالاحجام عن مشاهدة التليفزيون .

٤ — أسفرت الدراسة أن تسعة أعشار أفراد عينة الدراسة يملكون أجهزة استقبال تليفزيونى ، أى أن عامل الملكية لم يعد سببا جوهريا يحول

دون التعرض للاعلام التليفزيونى ، ذلك ان ملكية أجهزة الاستقبال التليفزيونى تتيح أوسع الفرص للانتظام فى مشاهدة برامجه وفقراته واحتلت عينة الدراسة فى جامعة القاهرة مكان الصدارة بين الجامعات الأخرى فى معدل ملكية الأجهزة ، فى حين جاءت جامعة طنطا فى مؤخرة من يمتلكون أجهزة تليفزيون بين عينات الدراسة فى الجامعات الست.

٥ — يزداد معدل الاقبال الجماهيرى بين شباب الجامعات على مشاهدة التليفزيون فى أوقات السهرة ، ويرتفع هذا المعدل محققا أعلى النسب فى الفترة الواقعة بين العاشرة مساء حتى نهاية السهرة ، ويقل الاقبال الجماهيرى بين الشباب الجامعى على المشاهدة التليفزيونية كلما كان الوقت مبكرا ، أى أن هناك علاقة طردية بين أوقات المشاهدة وكثافة المشاهدة ، فكلما كان الوقت مبكرا قل الاقبال على مشاهدة التليفزيون ، ويزداد هذا الاقبال كثافة كلما تأخر الوقت ، أما الحد الأدنى من كثافة المشاهدة فجاء فى ساعات الارسال الأولى من العاشرة صباحا ، ويرتفع كلما تقدم الوقت حتى يبلغ ذروته بعد العاشرة مساء .

ويتفق فى ذلك الذكور والاناث ، كما تتفق أيضا المجتمعات البحثية الستة التى أجريت منها الدراسة .

٦ — احتل يوم الجمعة المرتبة الأولى بين أيام الأسبوع جميعها من حيث كثافة الاقبال الجماهيرى على المشاهدة ، نظرا لأنه يوم العطلة الأسبوعية الذى تتواجد فيه الأسر بالمنازل ، ولا تجد هذه الأسر المصرية أفضل من التليفزيون وسيلة اعلام وتثقيف وترفيه لهم فى أوقات فراغهم ، وبالاضافة الى ذلك فان التليفزيون يبث اعتبارا من صباح الجمعة تشكيلة منوعة من البرامج التى يجد فيها الشباب ضالتهم ، ففيه تذاع البرامج الدينية والدرامية والثقافية ، والرياضية والاجتماعية .... الخ .

ثم جاء يوم الأحد فى المرتبة الثانية ، بعد يوم الجمعة ، فى كثافة المشاهدة ، والأحد هو اليوم التالى للجمعة ، حيث يتواجد عدد كبير من الجماهير فى منازلهم ، ويحرص الشباب على الاجتماع فى هذا اليوم مع بقية أفراد الأسرة حيث تغلق الكثير من المحال التجارية

والمصالح الخاصة ، كما أن البرنامج المفتوح الذى يذاع فى الساعة العاشرة صباحا وتقدم فيه أيضا مائدة متنوعة من البرامج والفقرات تغرى الكثير من الشباب للاقبال على مشاهدة التليفزيون .

وجاء يوم الخميس فى المرتبة الثالثة ، وهذا اليوم يسبق عطلة نهاية الأسبوع حيث تتمكن الجماهير من السهر مع برامج التليفزيون . وسهرة الخميس تستقطب عدد كبير من المشاهدين بما تقدمه من برامج وفقرات متنوعة .

أما الأيام التى تتوسط الأسبوع ، فقد أحرزت أدنى المعدلات حيث لا توجد عطلات ، كما أن التليفزيون يقدم فى هذه الأيام برامج وفقرات عادية ، وقد جاء يوم السبت فى المرتبة الرابعة ، فالثلاثاء ، وأخيرا يوم الاثنين الذى أحرز أدنى معدلات الاقبال على مشاهدة التليفزيون .

وقد اتفق الذكور والاناث فى أولوية الأيام المفضلة ، كما اتفقت مناطق البحث المختلفة فى هذا الترتيب .

٧ — أبدت غالبية المبحوثين عدم ميلها لتفضيل قناة تليفزيونية على أخرى ، أى أن هذه الجماهير ليست حريصة على مشاهدة التليفزيون من قناة معينة دون غيرها ، وهذا يعنى أنهم يشاهدون البرامج التى يفضلونها اذا تم عرضها فى أى من القناتين ، واتفق فى ذلك الذكور والاناث من المبحوثين ، كما اتفقت فى ذلك مجتمعات البحث الستة ولم تشذ بيئة جغرافية على أخرى .

وبسؤال النسبة الباقية (٣٦ر٣٥٪) عن القناة المفضلة لديهم اجاب معظمهم انهم يفضلون مشاهدة التليفزيون من القناة الأولى ، وقد أحرزت القناة الأولى اقبالا يفوق الاقبال على القناة الثانية لدى الذكور ولدى الاناث، كما أحرزت هذا الاقبال فى مجتمعات البحث جميعها ، وقد تبين من الدراسة أن غلبة اللغة العربية واللهجة المحلية على برامج وفقرات القناة الأولى جاء على رأس أسباب تفضيلها لديهم ، يتفق فى ذلك الذكور والاناث ، كما اتفقت مجتمعات البحث الستة أيضا على ذكر هذا السبب على رأس الأسباب الأخرى ، وهذا أمر طبيعى فالرسالة الاعلامية اذا لم تعرض فى قالب مفهوم يتفاعل فيه مستقبل ومرسل هذه الرسالة فى اطار دلالى واحد فان هذه الرسالة لن تلقى قبولا من الجمهور المستقبل لها .

وعلى العكس من ذلك ، فقد ذكرت غالبية المبحوثين الذين أفادوا أنهم يفضلون القناة الثانية أن سبب تفضيلهم لهذه القناة هو أنها تقدم لهم زادا ثقافيا وترفيها عالميا لا يجدونه فى القنـــاة الأولى ، واتفق فى ذلك الذكور والاناث ، كما اتفقت المجتمعات الدراسية بجامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية واسيوط ، أما جامعتا الأزهر وطنطا فقد ذكرتا أسبابا أخرى غير هذا الســـبب .

ثانيا : دراســـة مقارنة لبرامج وفقرات التليفزيون وموقف البرامج الدرامية منهـا :

١ ــ كشفت الدراســـة أن البرامج الدينيـــة جاءت علـــى رأس البرامج والفقرات المفضلة التى يقدمها التليفزيون ، وأحرزت أعلى معدلات الاقبال الجماهيرى ، بين شباب الجامعات الذكور منهم والاناث ، ويرجـــع ذلك ، كما نعتقد ، الى الطبيعة الخاصة التى تحكم اتجاهات الشعب المصرى كشـــعب متدين منذ فجر التاريخ ، وظلت هذه النزعة من اقوى العوامل التى تحرك هذا الشعب لخوض المعارك ، أو الصبر على الكوارث ، وهذا يشير أيضا الى قوة الاتجاه الدينى لدى الشباب الجامعى المثقف ، فجماهير البرامج الدينية ليســـوا فقط من كبار السن ، كما أنهم ليسوا فقط من العناصر الأمية والجاهلة ، بل على العكس فكلما ازداد المرء علما كلما ازداد قربا من الله .

وجاءت التمثيليات العربيـــة فى المرتبـــة الثانيـــة بين البرامج والفقرات المفضلة فى التليفزيون ، وهذا يشير الى الدور المميز الذى يمكن أن تلعبـــه الدراما التليفزيونية فى التأثير على الرأى العـــام الجامعى ، وبالتالى يمكن استثمار الأعمال الدرامية فى بث الفضائل وترسيخ الأخلاق الكريمة ، ودعم القيم والمثل العليا بين الشباب فى الجامعـــات .

واحتلت المسلسلات الدينية المرتبة الثالثة ، وقد تفوقت كثيرا على المسلسلات العامة ، وهـــذا يوضح قوة تأثير الرسالة الدينية المقدمة فى قالب درامى على جمهـــور الشـــباب ، أما القرآن الكريم فقد احتل المرتبة الرابعة على الرغم من قصر المدة التى يعرض فيها على الشاشة الصغيرة .

وجاءت الأفلام العربية فى المرتبة الخامسة ، والأفلام الأجنبية فى المرتبة السادسة ، وهذا يؤكد مرة أخرى قوة الدور الذى يمكن أن تلعبه الأعمال الدرامية فى توجيه الرأى العام .. الا أن البرامج الدرامية تجذب الاناث بدرجة تفوق الذكور ، كما تدل على ذلك المؤشرات الاحصائية .

واحتلت برامج المنوعات المرتبة السابعة ، أما البرامج الرياضية فقد جاءت فى المرتبة الثامنة ، أى انها لم تجذب الشباب الجامعى بدرجة تفوق البرامج الدينية والدرامية .

وقد تبين من الدراسة أيضا أن البرامج الجادة مثل البرامج الثقافية والاخبارية تجتذب الذكور أكثر من الاناث اللائى يملن أكثر الى البرامج الدرامية من الذكور .

وقد احتلت المادة الدينية سواء أكانت قرآنا كريما أم برامج وفقرات دينية أم مسلسلات دينية المرتبة الأولى بين البرامج المفضلة على الشاشة الصغيرة لجماهير الشباب فى معظم الجامعات ولا سيما جامعة الأزهر ، باستثناء جامعة الاسكندرية .

٢ — أحرزت الأعمال الدرامية بصفة عامة (الأفلام العربية والأجنبية والتمثيليات العربية والأجنبية والمسلسلات العربية والأجنبية) أعلى المعدلات من حيث الاقبال الجماهيرى عليها ، وهذا يحمل المسئولين عن هذه الأعمال مسئولية مضاعفة نظرا لخطورتها فى التأثير على قطاع هو من أهم قطاعات الرأى العام وهو قطاع الشباب الجامعى المثقف .

وقد احتلت التمثيليات العربية العامة مكان الصدارة بين هذه الأعمال الدرامية وجاءت فى المرتبة الثانية بين برامج التليفزيون جميعها بعد البرامج الدينية ، وهى نتيجة طبيعية لجمهور عربى تلعب اللغة دورا هاما فى احداث التفاعل بين مرسل ومستقبل الرسالة الاعلامية .

٣ — لم تحرز الأفلام التسجيلية سوى أدنى معدلات الاقبال الجماهيرى بالنسبة للبرامج الدرامية ، وبالنسبة لبرامج وفقرات التليفزيون بصفة عامة ، لدى الذكور ولدى الاناث أيضا ، وكذلك فى جميع

المجتمعات البحثية ، مما قد يشير الى عدم الاهتمام الكافى بهذا النوع من الأعمال التى يمكن أن تنقل صورا حية لمنجزات الوطن على كافة الأصعدة ، كما تسهم فى عمليات التنمية والتثقيف الطبى والزراعى والصناعى والتجارى ..... الخ .

٤ — كشفت الدراسة أن الذكور أكثر اقبالا من الاناث على مشاهدة الأعمال الدرامية الدينية الجادة التى تتطلب اعمالا للفكر واجهادا للذهن مثل المسلسلات الدينية ، فى حين ارتفع معدل مشاهدة التمثيليات الاجتماعية التى تقدم باللهجة المحلية والأفلام العربية لدى الاناث بدرجة تفوق الذكور ، وقد يرجع ذلك الى أن طبيعة الأنثى تسيطر عليها العاطفة ، ويتحكم فى تصرفاتها الشعور الوجدانى ، أما الذكور فيسيطر الاتجاه العقلى والدينى عليهم بدرجة تفوق الاناث حتى لو تماثل المستوى العلمى والثقافى للنوعين معا .

٥ — كشفت الدراسة أن التمثيليات والمسلسلات الدينية حققت معدلات كبيرة بين عينة الدراسة فى جامعة الأزهر ، والجامعات الاقليمية وفاقت فى ذلك الجامعات الأخرى ، وقد يرجع ذلك الى طبيعة الدراسة الدينية فى جامعة الأزهر والتى تزرع فى عقول ونفوس الشباب هذا الميل والاهتمام بالقضايا والموضوعات الاسلامية ، كما أن سيادة المثل والقيم الدينية فى القرية المصرية تسهم فى تشكيل اتجاهات الشباب بها مما يعطى الدراما الدينية مكانة مرموقة بين برامج التليفزيون الأخرى لدى أبناء الريف .

واحتلت التمثيليات العربية العامة المرتبة الأولى بين عينة الدراسة فى جامعتى الاسكندرية واسيوط ، والثالثة بين طلبة جامعة طنطا والرابعة بين طلبة جامعة الأزهر والخامسة عشرة بين طلبة جامعة عين شمس ، أى أنه لا يوجد خط ثابت يحكم حركة جماهير الشباب فى المجتمعات المختلفة نحو هذا اللون من التمثيليات . وينطبق هذا على المسلسلات العامة والأفلام العربية كذلك ، أما الأفلام الأجنبية فقد أحرزت معدلات عالية بين شباب جامعة القاهرة تلتها جامعة الاسكندرية فجامعتا عين شمس وطنطا ثم جامعة أسيوط ، ولكنها أحرزت معدلا منخفضا بجامعة الأزهر حيث لا تأخذ اللغات الأجنبية حظها من الاهتمام شأن المواد الاسلامية والعربية الأخرى .

ثالثا : موقف الرأى العام من الأعمال الدرامية فى التليفزيون :

١ ـ أسفرت الدراسة عن ارتفاع معدل مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية بصورة ملحوظة بلغت ٩١٫٦٧٪ من عينة الدراسة ، وهى نسبة كبيرة تشير الى الدور الحيوى الذى يمكن أن يحدثه هذا النوع من الأعمال الدرامية على اتجاهات الشباب بالجامعات ، والذى يمكن استثماره من خلالها لتوجيه هذه الشريحة الهامة من شرائح المجتمع ، كما يشير الى الأثر السلبى الذى قد تتركه اذا لم يتم توجيه هذا الشباب ، وتنمية ملكاته الذهنية ، واثراء حياته الفكرية والسمو بغرائزه وتقوية نزعة الحق والخير والجمال لديه .

وقد أسفرت النتائج عن ارتفاع معدل مشاهدة التمثيليات والمسلسلات لدى الاناث عنها لدى الذكور .

كما اتضح من النتائج أيضا ارتفاع كثافة الاقبال على مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية بين مجتمعات البحث الستة بنسبة كبيرة مقارنة بمن لا يشاهدونها ، وهذا يؤكد أن هذا اللون من العمل التليفزيونى يلقى استهواء غالبية المتلقين ويشدهم اليه ، وذلك فى جميع البيئات التى أجريت فيها الدراسة الساحلية والصعيدية والريفية والقاهرية .

٢ ـ كشفت الدراسة أن جمع أفراد عينة الدراسة بجامعة الأزهر يشاهدون التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية يستوى فى ذلك الذكور منهم والاناث ، وأنه لا يوجد فرد واحد منهم ذكر أنه لم يشاهد هذه التمثيليات والمسلسلات فى التليفزيون ، ولعل طلبة جامعة الأزهر يشاهدون هذا اللون من العمل التليفزيونى بعين ناقدة ، أو فكر نافذ ليميزا فيها بين الغث والثمين ، ولعلها الرغبة فى الاتصال والتعبير ، وقد تلا جامعة الأزهر فى كثافة مشاهدة التمثيليات والمسلسلات جامعة الاسكندرية ، ثم جامعة أسيوط ، فجامعة عين شمس ، فجامعة طنطا ، وأخيرا جاءت جامعة القاهرة التى حققت كثافة مشاهدة الأعمال الدرامية بها ادنى المعدلات مقارنة بالجامعات الأخرى .

٣ ـ لوحظ من البحث الميدانى أن المشاهدة غير المنتظمة تفوق المشاهدة المنتظمة فى مجتمعات البحث جميعها ، وهى نتيجة طبيعية ، فالجمهور

يصعب عليه أن يتفرغ تماما لمتابعة التمثيليات والمسلسلات ، ولكنه يشاهدها حسب الظروف التى تحكم حياته وعمله ودراسته .

٤ — ارتفع معدل مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية لدى الاناث بدرجة تفوق المعدل المناظر لدى الذكور فى جميع البيئات التى أجريت بها الدراسة عدا جامعة طنطا .

٥ — أجاب ٤٥ مبحوثا فقط من بين ٥٤٣ مبحوثا انهم لا يشاهدون التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية على الاطلاق ، وارجعوا ذلك بالدرجة الأولى الى أن هذه الأعمال الدرامية تعالج موضوعات ساذجة لا جديد فيها ، ومن الأسباب الأخرى التى تحول دون مشاهدتهم للتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية أن أسلوب عرضها غير مشوق ، وتلا ذلك السبب الخاص بأن أوقات اذاعتها لا تناسبهم ، وذكر ١٦ر١٥٪ منهم انهم لا يشاهدون هذه التمثيليات والمسلسلات لأنها تبث الرذيلة ، ثم جاء السبب الخاص بعدم وجود وقت للمشاهدة لدى ٢٤ر١٢٪ من المبحوثين ، وذكر ٠١ر٩٪ أن الأداء والتمثيل لا يجذبهم لمشاهدة هذه الأعمال ، وأخيرا ذكر ٧٤ر٦٪ أنهم لا يشاهدون هذا اللون من الأعمال الدرامية لأنهم ليس لديهم تليفزيون وقد اتفق الذكور والاناث فى تحديد أولوية بعض الأسباب ، واختلفوا فى بعضها الآخر ، وكذلك اتفقت اتجاهات مجتمعات البحث المختلفة فى أن هذه التمثيليات والمسلسلات تعالج موضوعات ساذجة ، وجاء هذا السبب على رأس الأسباب الأخرى فى جميع البيئات الدراسية ولكنهم اختلفوا فى ترتيب أولوية الأسباب الأخرى .

رابعا : دور البرامج الدرامية العامة فى اثراء المعارف وتعديل السلوك الجماهيرى :

١ — كشفت الدراسة أن الأعم الأغلب من المبحوثين تشدهم الأعمال الدرامية فى التليفزيون وتجذبهم اليها وذلك نتيجة اعجابهم بها على الرغم من اختلاف درجات هذا الاعجاب ، فحوالى ربع المبحوثين أبدوا رضاهم الكامل عنها دون أى اعتراض ، وأبدى غالبية أفراد العينة رضاهم النسبى ، وهذه نتيجة طبيعية ، اذ أن الموافقة الكاملة على كل ما تتضمنه هذه التمثيليات والمسلسلات من أفكار ومعان ومفاهيم،

ومن سيناريو وحوار وتمثيل أمر غير وارد ، الا أن النسبة التى لم تعجبها هذه التمثيليات والمسلسلات لم تبلغ ١٠٪ من جملة المبحوثين.

وقد ارتفعت نســـبة الاناث اللائى ابدين اعجـــابهن بهـــذه التمثيليات والمسلسلات عن نســـبة الذكور ٪ ذلك أن الأنثى تميل بطبيعتها الى التأثر بهذا اللون من العمل الدرامى التليفزيونى .

واتضح من الدراسة أيضا أن جميع المبحوثين فى جامعة الأزهر ابدوا رضاهم (الكلى والنسبى) عن هذه التمثيليات والمسلسلات ، ولا يوجد مبحوث واحد فى هذه الجامعة عبر عن سخطه أو عدم رضاه عن هذه الأعمال الدرامية ، وقد كشفت الدراسة عن أن جامعـــة القاهرة حققت أدنى معدلات الرضا الكامل عن هذه الأعمال بين باقى المجتمعات الدراسية الأخرى ، الا انه بصفة عامة فان الدراســـة كشفت عن أن غالبية أفراد العينة فى جميع الجامعـــات ـــ ما عدا جامعة أسيوط ـــ أبدوا رضاهم النسبى وليس الكامل عن التمثيليات والمسلسلات التى تقدمها الشاشة الصغيرة .

٢ ـــ وبسؤال هؤلاء المبحوثين عن عوامل الجذب التى تشـــدهم الى هذه التمثيليات والمسلسلات ، جاء السبب الخاص بأن هذه الأعمـــال تعالج مشاكل المجتمع على رأس هذه الأســـباب ، تلاه الترويح عن النفس فى المرتبة الثانية ، وفى المرتبة الثالثة جاء السبب الخاص بأن هذه التمثيليات والمسلسلات تقتل الوقت ، ثم جاء إسهام هذه الأعمال فى حل مشاكل الشباب فى المرتبة الرابعة ، وفى المرتبة الأخيرة ذكر ١٠٫٨٦٪ أن ما يعجبهم فى هذه التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية هو أنها تسهم فى حل مشاكلهم الشخصية .

وقد اتفق فى هذا الترتيب الذكور والاناث ، كما اتفقت أيضـــا مجتمعات البحث فى الجامعات الست التى أجريت فيها الدراسة على ترتيب أولوية هذه الأسباب .

٣ ـــ أفاد أربعة أخماس المبحوثين أن تمثيليات التليفزيون ومسلسلاته تقدم لهم زادا ثقافيا ، يسهم ـــ بصورة ما ـــ فى اثراء فكرهم وتشـــكيل آرائهم ، وهذا يفرض على القائمين على هذه الأعمال مســـئوليات مضاعفة فى تطويع هذا النمط الدرامى لتحقيق هذا الهدف ما دامت

الأعمال الدرامية تلعب هذا الدور الحيوى فى هذا الصدد وأصبحت بمثابة رافد رئيسى من روافد المعرفة يصعب على الجماهير الاستغناء عنها ، وقد ارتفعت نسبة الاناث اللائى يرين أن التليفزيون يقوم دائما بتزويدهن بالزاد الثقافى بدرجة تفوق نسبة الذكور ، وهذا يشير الى تأثر الاناث بالدراما التليفزيونية بمعدل يفوق تأثيره على الذكور ، مما يوجب على القائمين على هذه الأعمال مضاعفة اهتمامهم بهن وتوظيف بعض الأعمال الدرامية فى التليفزيون للارتقاء بمستوياتهن الفكرية .

وقد جاءت جامعة الأزهر على رأس الجامعات المؤيدة للدور الثقافى الذى يضطلع به التليفزيون وبالتالى فان أقل نسبة اعترضت على قيام هذه الأعمال الدرامية بهذا الدور هى جامعة الأزهر ، مما قد يشير الى أن التعليم الدينى الصحيح لا ينفر من تمثيليات التليفزيون ومسلسلاته ، بل يشجع على الاستفادة منها والعمل على تقويمها ، وربما تكون الرغبة فى التغيير وتنويع المعرفة وراء هذا الاتجاه بين عينة الدراسة بجامعة الأزهر . وتلا جامعة الأزهر فى هذا الصدد جامعة طنطا ثم جامعة أسيوط فجامعتا عين شمس والاسكندرية .

٤ — أسفرت نتائج الدراسة عن الدور الفعال الذى تحدثه التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية فى التأثير على سلوك الشباب الجامعى بعد أن أفاد ٦٠٪ من المبحوثين أن سلوكهم يتأثر تأثرا كاملا أو جزئيا بفعل هذه الأعمال الدرامية ، واذا كانت هذه الأعمال تحدث هذا التأثير لدى صفوة الشباب ، وهم طلبة الجامعات فانه من المتوقع أن يكون أثرها أعمق لدى غير المتعلمين ، ويزداد معدله لدى الأميين ، وهذا يحمل المسئولين عن الدراما التليفزيونية — مرة أخرى — مسئولية كبيرة فى انتقاء الأعمال الدرامية التى تغير السلوك الى الأفضل وليس العكس .. وقد اتفق الذكور والاناث فى تقرير هذه النتيجة ، وقد أشارت الأرقام التى خلص بها البحث الى أن هذه الأعمال الدرامية تحدث تأثيرات بالغة لدى طلبة جامعة الأزهر ، وارتفعت لدى الذكور منهم بصفة خاصة ، وبلغ التأثر بالأعمال الدرامية فى التليفزيون أدنى المعدلات لدى عينة الدراسة بجامعة

القاهرة اذ ذكر ٧٨ر٧١٪ منهم أن التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية لا تؤثر فيهم على الاطلاق .

٥ — ومن أسباب عدم الرضا على الاطلاق عن التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية لدى من أبدوا هذا الرأى من افراد عينة الدراسة جاء ترتيب هذه الأسباب على النحو التالى :

(أ) أنها لا تقدم جديدا يفيد .

(ب) أنها تتناول قضايا مملة وغير مشوقة .

(ج) أنها تساعد على انحراف الشباب .

(د) أنها تفسد الأخلاق .

(هـ) أنها تقتل الوقت بلا مبرر .

(و) أنها لا تتناول قضايا ومشاكل المجتمع .

وقد اتفقت مجتمعات البحث الستة ممن ذكروا ان هذه التمثيليات والمسلسلات لا تلقى رضاهم على أن أول أسباب اعتراضهم عليها هو أنها لا تقدم جديدا يفيد ، وهذا يعنى أن هذه الأعمال فى حاجة الى دراسة علمية متأنية تأخذ فى اعتبارها الاحتياجات المتغيرة للشباب التى فرضتها عليهم ظروف العصر والمجتمع بدلا من التركيز على المشاكل العاطفية وقضايا الحب والزواج وغير ذلك من القضايا التى قد لا تفيدهم كثيرا فائدة عملية محققة فى حاضرهم أو مستقبلهم .

٦ — احتلت التمثيليات والمسلسلات الدينية المرتبة الأولى محرزة اعلى معدلات الاقبال الجماهيرى عليها من قطاع شباب الجامعات ، وهذا يؤكد — مرة اخرى — قوة النزعة الدينية لدى هذه الشريحة من شرائح المجتمع وحرصهم على التزود بالمعارف الدينية ، وهذه النتائج تشير الى أهمية زيادة الاهتمام بهذا اللون من العمل الدرامى لاشباع نهم الشباب من هذا المعين واستثمار أو تطويع الدراما الدينية لبث الفضيلة والخلق وتوجيه هذا القطاع الجامعى الى ما فيه خيرهم وخير الوطن من خلال الأفكار والمفاهيم التى يحملها هذا اللون من المسلسلات والتمثيليات .

وقد جاءت التمثيليات والمسلسلات التي تعالج القضايا

الإجتماعية في المرتبة الثانية بعد التمثيليات والمسلســلات الدينية ، وتدل هذه النتائج على النضوج الفكرى لطلبة الجامعـــات ونظرتهم الموضوعية لما يدور حولهم ، وهذا اللون أيضا يمكن تطويعه لمعالجة هذا النوع من المشاكل .

وفى المرتبة الرابعة جاءت التمثيليات والمسلسلات التاريخية ، اما التمثيليات والمسلســلات العاطفية فقد تراجعت وأحرزت أدنى معدلات الاقبال الجماهيرى بين شباب الجامعات وجاءت فى المرتبة الأخـــيرة .

وان دلت هذه النتائج على شىء فانما تدل على اهتمام الشباب الجامعى بالجاد من الأمور ونفورهم من المعالجات السطحية والقضايا الهابطة كمشاكل الحب والزواج وما الى ذلك .

الا أن الدراسة كشفت أن التمثيليات والمسلسلات الاجتماعية احرزت المرتبة الأولى لدى الاناث ، تلتها التمثيليات والمسلســلات الدينية ، كما أن التمثيليات والمسلسلات العاطفية لم تأت فى المرتبـــة الأخيرة لدى الاناث ولكنها تقدمت على التمثيليات والمسلســـلات التاريخية ، وهى نتيجة قد تحكمها طبيعة الاناث وميولهن ، وتكوينهن ، وان كانت الموضـــوعات الجادة لديهن لم تحرز كلها معدلات هابطة لدى فتيات الجامعـــة المثقفـــات نظرا لارتفاع مستوياتهن الثقافية واهتماماتهن العلمية بمعدل يفوق غيرهن من الاناث وهو أمر طبيعى ووارد .

وقد اتفقت مناطق البحث جميعها على تفضـــيل التمثيليـــات والمسلسلات الدينية ، محققة لديها أعلى المعدلات ، كما كشـــفت المؤشرات الدراسية عن اهتمام الشباب فى جميع الجامعات — بصفة عامة — بالأعمال الدرامية التليفزيونية التى تعالج القضايا الجادة ، وقد أحرزت جامعة القاهرة أعلى معدلات الاقبال على هذا اللون من الأعمال الدرامية ، تلتها جامعة أسيوط ، فجامعة عين شمس ، ثم جامعة الأزهر ، فجامعة طنطا ، وأخيرا جامعة الاســـكندرية ، فى الترتيب الأخير ، وقد لوحظ أن أكثر المجتمعات تفضيلا للون العاطفى هو المجتمع الســـواحلى بالاســـكندرية تلاه مجتمع جامعة الأزهر ، وجاءت جامعة القاهرة فى المرتبة الأخيرة فى تفضيل هذا اللون .

٧ — من أهم الفوائد التى يرى الرأى العـــام أنه يحصل عليها من وراء مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية العامة هو أنهـــا تفتح الأذهان وتوســـع المدارك ، وقد أعقب ذلك أن هـــذه الأعمال ترفع المستوى الثقـــافى والعلمى ، وفى المرتبـــة الثالثة من هـــذه الفوائد أنها تدعو الى الخير والفضيلة ، وفى المرتبة الرابعة أنها تثرى القيم والمعلومات الدينية ، وأخـــيرا ذكرت العينة الدراسية فى الجامعات الست أن هذه التمثيليات والمسلسلات تدفع الى الاستقامة والصلاح .

وقد جاء على رأس الجوانب السلبية التى ترى جماهير الشباب الجامعى أن الأعمال الدراميـــة العـــامة تحدثهـــا فى نفوس وعقول الجماهير ، أن هذه التمثيليات والمسلسلات تدفع الشباب والفتيات الى الانحراف ، وفى المرتبة الثانية أنها لا تنسجم مع عادات وتقاليد المجتمع ، وفى المرتبة الثالثة من هذه السلبيات انها تحطم المثل والقيم الدينية ، وأخيرا ذكرت جماهير الشباب من سلبيات هذه التمثيليات والمسلسلات أنها تدعو الى الرذيلة .

وقد رجحت كفة السلبيات على كفة الايجابيـــات بدرجة كبيرة كما تشير الى ذلك الأرقام الاحصائية التى خلصت بها هذه الدراسة ، اى أن التأثير السلبى أقوى بكثير من التأثير الايجابى لهذه الأعمال الدراميـــة حيث بلغت نســـبة العوامل الايجابيـــة ٢٩ر٨٣٪ مقابل ١٧ر٧٠٪ أحرزتها السلبيات ، وهـــذا يلقى على كاهل القائمين على الأعمال الدرامية مسئولية جسيمة للعمل على تلافى هـــذه السلبيات ودعم الايجابيات ، وقد تماثلت اجابات كل من الذكور والاناث الى حد كبير فى اتجاهاتهم نحـــو السلبيات والايجابيات ، وهـــذا يدل على أن الرأى العـــام لدى الذكور يتفق مع الرأى العام لدى الاناث على عوامل السلب وعوامل الايجاب بشأن هذه التمثيليات والمسلسلات ، أى أن معدل السلبيات قد ارتفع لدى النوعين .

وقد رجحت كفة السلبيات أيضا على كفة الايجابيات فى مجتمعات البحث الستة بلا استثناء وذلك بمعدلات كبيرة ، أى أن رأى الشباب الجامعى يميـــل الى رفض معظم ما تأتى به هـــذه الأعمال الدرامية من أفكار ، وهذه نتيجة على درجة كبيرة من الخطورة ، ومعنى هذا أن هذه الأعمال تحتاج الى وقفة مع جميع المسئولين عن هذه الأعمال

ليعيدوا النظر فيها لاسيما بعد أن كشفت الدراسة من قبل سعة انتشار وقوة تأثير هذه الأعمال فى تعديل السلوك واثراء المعرفة لدى شباب الجامعات .

٨ — جاء على رأس المقترحات التى يرى جمهور المبحوثين أنها ضرورية لتطوير التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية استبعاد مشاهد الجنس والجريمة من هذه الأعمال الدرامية وهذا يدل على ارتفاع مستوى الوعى لدى الشباب الجامعى كما يدل على أن النزعة الدينية والقيم الخلقية تلعب دورا حيويا فى تكوين فكر الشباب وتشكيل اتجاهاته ، كما يضع المسئولين عن الأعمال الدرامية أمام مسئولياتهم فى هذا الصدد .

وجاء الاقتراح الخاص برفع مستوى مضمون التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية فى المرتبة الثانية من بين المقترحات التى عرضها الشباب الجامعى لتطوير الدراما التليفزيونية وهذا يدل مرة أخرى على النظرة الموضوعية المتعقلة للشباب الجامعى المصرى ، وفى المرتبة الثالثة جاء الاقتراح الخاص برفع مستوى اخراج هذه التمثيليات والمسلسلات ، أما اقتراح تخفيض نسبة المعروض من هذه التمثيليات والمسلسلات على خريطة البرامج فقد جاء فى المرتبة الرابعة ، وآخر المقترحات وأقلها معدلا ما جاء بشأن زيادة نسبة المعروض من هذه التمثيليات والمسلسلات أى عكس ما طالب به أصحاب الاقتراح الرابع .

واتفق الذكور والاناث فى ترتيب هذه المقترحات حسب أهميتها لديهم فلم تكشف الدراسة أولوية لأحد هذه المقترحات على غيره لدى الذكور دون الاناث أو العكس ، أى أن النوعين (الذكور والاناث) يتفقان على مكانة هذه المقترحات بنفس المعدلات تقريبا .

وقد كانت البيئة الدراسية فى الوجه القبلى هى أكثر البيئات طلبا لاستبعاد المشاهد العنيفة والتى قد تمس الأخلاق من قريب أو بعيد ، وقد يرجع ذلك الى أن هذه البيئة تعانى من الواقع العنيف الذى يسود بها ، ومن حوادث العنف والثأر ، ثم جاءت جامعة الأزهر فى المرتبة التالية بعد جامعة أسيوط فى هذا الصدد ، ولعل الدراسة

الدينية تلعب دورا مؤثرا فى عدم تقبل شباب جامعـــة الأزهر لما يثير الغريزة الجنسية ، وما يدفع الى الحقد والكراهية من أعمال عنيفة ، وقد اقترب من مجتمع جامعـــة الأزهر مجتمع جامعة عين شمس ، فالقـــاهرة ، ثم الاسكندرية ، اما جامعة طنطا فقد احتلت المرتبـــة الأخيرة طلبا لاستبعاد مشاهد العنف والجريمة بين الجامعات الست التى اجريت فيها الدراسة . وقد يرجع ذلك الى طبيعة المجتمع الريفى فى الوجه البحرى حيث الترابط والهدوء ، وبالتالى فان هذه المشاهد لا تشـــغل بال الجماهير هناك بنفس الحدة التى تشغل المجتمعات الأخـــرى .

ولكن عينة الدراسة بجامعة القاهرة اهتمت بالاقتراح الخاص برفع مستوى مضمون التمثيليات والمسلسلات فى التليفزيون واتفقت معها فى ذلك جامعة طنطا .

خامسا — دور البرامج الدرامية الدينيـــة فى اثراء المعـــارف وتعديل السـلوك الجماهـــيرى :

١ — كشفت الدراسة أن ٩٠٪ من أفراد العينة يشاهدون الأعمال الدرامية الدينية ، وذكر ثلث أفراد العينة أنهم يتابعون هـــذه الأعمال بصفة منتظمة ، أى أنهم يشاهدون جميع حلقـــات المسلسلات والتمثيليات الدينية التى يعرضها التليفزيون ، وهذا يؤكد أن الرسالة الاعلامية الاسلامية تلقى اقبالا كبيرا من جماهير الشباب الجامعى فى مصر ، وبالتالى فان الفرصة مهيأة للقائمين على اجهزة الاعـــلام لتوجيـــه الشباب من منطلق اسلامى ، والعمـــل على ترسيخ القيم السامية التى تتضمنها رسالة الاسلام لتكون حافزا لهـــذا الشـــباب لتأصيل المفاهيم التى تتضمنها رسالة الاسلام من خلال هذا النمط الدرامى بصـــورة غـــير مبـــاشرة .

وقد أسفرت الدراسة عن اهتمام النوعين (الذكور والاناث) بمشاهدة المسلسلات والتمثيليات الدينية فى التليفزيون ، أى أن فتيات الجامعة يقبلن على التعرض للدراما الدينية بمعدل لا يقل عن معدل اقبال الشبان الجامعيين عليها ، وهـــذا يدل على التأثير الفعـــال الذى يمكن أن تحدثه هذه الأعمال لدى النوعين معا .

وحققت جامعـــة القـــاهرة أعلى معدلات الاقبال المنتظم على مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية وتفوقت بذلك على جامعـــة الأزهر التى جاءت فى المرتبـــة الخامسة من حيث المشاهدة المنتظمة لهذه التمثيليات والمسلسلات ، وجامعة القاهرة جامعة علمية ، اى أنها ليست جامعة دينية ، وهذا قد يعنى أن النزعة الدينية والرغبـــة فى التزود بالثقافة الدينية شىء والدراسة الدينية شىء آخر ، وليس من الضرورى أن يكون الاتجاه الدينى قويا لدى طلبـــة الدراســـات الدينية ، أو ضعيفا لدى طلبة الدراسات غير الدينية ، كما أحرزت جامعـــة اسيوط وطنطا أيضـــا معدلات كبيرة فى المشاهدة المنتظمة مما يشير الى قوة النزعة الدينية والرغبة فى التزود بالثقافة الدينية لدى شباب الجامعتين الاقليميتين ، وقد اسفرت الدراسة عن انخفاض معدل المشاهدة المنتظمة لهذه الأعمال بجامعة الاسكندرية .

٢ ــ تشير النتائج بصفة عامة الى أن العمل الدرامى الدينى يمكن أن يلعب دوار حيويا فى نشر وتعميق رسالة الاســـلام لدى جماهير الشباب الجامعى بصفة عامة ، ولهذا يصبح من الأهمية بمكان استثمار هذا الشكل الحيوى من أشكال العمل التليفزيونى لخدمة دعوة الحق ، ويصبح التليفزيون وسيلة فعـــالة من وسائل الاعـــلام الاسلامى ، وحينئذ يستطيع أن يرد على ما قد يوجه اليه من اتهامات ، على أنه وسيلة لبث الرذيلة وافساد الشباب ودفعه الى الانحراف .

٣ ــ تدل النتائج على أن الدراما الدينيـــة تلقى اقبالا لا يقـــل عن اقبال الجماهـــير على الدراما العامة بخـــلاف ما قد يســـود لدى البعض من أن الجماهير بصفة عامة وجماهير الشباب بصفة خاصة تفضـــل التمثيليات والمسلسلات العاطفية ولا تقبل على العمل الدرامى الدينى .

٤ ــ بلغت نسبة الذين ذكروا أن التمثيليات والمسلسلات الدينية تؤثر فيهم بصفة عامة ٩٤٫٣٢٪ مما يشير الى التأثير البالغ الذى تحدثه هـــذه الأعمال على الرأى العام لدى شباب الجامعات ، ويحمل المسئولون عن هذا اللون من العمل التليفزيونى مسئولية الارتقاء بهـــذا اللون من التمثيليات والمسلسلات التليفزيونيـــة ويدفعهم الى الاهتمام بكل الجوانب الفنية التى يقوم عليها هـــذا العمـــل سواء أكانت قصة

أم سيناريو أم حوارا أم اخراجا نظرا للدور الهائل الذى تلعبه هذه الأعمال فى نفوس وعقول الشباب الجامعى والذى من خلاله يمكن توجيه هذه الشريحة الهامة من شرائح المجتمع واعدادها الاعداد الجيد لتتمكن من حمل الأمانة واداء الرسالة المنوطة بها فى مجتمع هو فى مسيس الحاجة الى جهد وفكر هذا الشباب المتعلم ، لا سيما وقد اتفق على الاعتراف بهذه المكانة التى تتبوؤها التمثيليات والمسلسلات الدينية الذكور والاناث معا ، كما ارتفعت نسبة الاعجاب بهذا اللون من الأعمال الدرامية لدى جميع المجتمعات الدراسية وعلى راسها جامعة الأزهر .

٥ — معالجة مشاكل المجتمع جاءت على راس عوامل الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات الدينية ، وهذا يدل على الدور الحيوى الذى يمكن أن تلعبه هذه الأعمال لمعالجة قضايا المجتمع ومشكلاته من زاوية دينية ، أى أن القائمين على أمر هذه الأعمال الدرامية يستطيعون الاسهام فى معالجة الأمراض الاجتماعية التى قد تسود المجتمع فى بعض الأحيان مثل النفاق والكذب واللامبالاة وغير ذلك ، كما يمكنهم تناول قضايا الانتاج من زاوية دينية وضرب الأمثلة من حياة الرسول والسلف الصالح ، وبذلك يستطيع هذا اللون الدرامى أن يسهم فى ترسيخ القيم التى بها يمكن أن تنصلح كثير من الأمور ، لأن الجمهور المصرى بطبيعته شديد التأثر بما يوجه اليه من توجيهات اذا عرف أن مصدرها كتاب الله وسنة نبيه وسيرة السلف الصالح .

وفى المرتبة الثانية من عوامل الجذب فى التمثيليات والمسلسلات الدينية هى انها « تروح عن النفس » ، والترويح عن النفس مع الالتزام بالقيم الخلقية والتعاليم الدينية والبعد عن الاسفاف مطلب اسلامى ، ولو حقق التليفزيون نجاحا فى هذا الصدد لأسهم اسهاما بليغا فى الارتفاع بمستوى الذوق العام ، واعلاء الغرائز بدلا من شغل الشباب بها وجعلها تتحكم فى معاملاته وثقافاته بل وفى حياته كلها .

وفى المرتبة الثالثة ذكرت عينة الدراسة أن ما يجذبهم

الى مشاهدة هــذه الأعمال الدرامية هو أنها تسهم فى حل مشاكل الشباب ، وحين يضطلع العمــل التليفزيونى الدرامى بهــذه المهمة من منظور اسلامى ، فانه سوف يوجه الشباب الى الأسلوب الأمثل لحل مشاكله وسيجد الدواء الشافى له من كافة مشاكله .

وفى المرتبة الرابعة والأخيرة ، ذكر أفراد العينة أن ما يجذبهم الى هــذا اللون من العمــل الدرامى هو أنه يقتــل الوقت وهؤلاء لا يستفيدون فائدة ايجابيــة من التمثيليــات والمسلسلات الدينيــة فى التليفزيون على الرغم مما تحتويه من موضوعات وقضايا فكرية ، الا أن نسبتهم ضئيلة على أى حال .

وقد جاء ترتيب عوامل الجذب فى التمثيليات والمسلسلات الدينية بالتليفزيون متطابقا لدى كل من الذكور والاناث معا ، أى أن فتيات الجامعة شــأنهن شــأن فتيانها ينظرن الى هذه العــوامل الجاذبة من نفس الزاوية التى ينظر منهــا الذكــور ، وتتماثل اهتماماتهن مع اهتمامات الذكور حول ما يشدهن الى مشاهدة الأعمال الدرامية الدينية فى التليفزيون .

كما جاء ترتيب عوامل الجذب أيضا متماثلا فى معظم المجتمعات الدراســـية فيما عدا جامعة القاهرة التى جاء الترويح عن النفس على رأس عوامل الجذب بها ، وجامعة طنطا التى جاء حل مشــاكل الشباب فى المرتبة الثانية بهــا .

٦ — أفاد ٩٣ر٢٧٪ من أفراد العينــة أن هــذه التمثيليات والمسلسلات تزودهم فعــلا بمعلومات لم يكونوا يعرفونها قبــل مشاهدتهم لها ، أى أن هذه الأعمال تأخذ على عاتقها مسئولية الاسهام فى خدمة قضايا المجتمع المختلفة من خلال العمل على رفع المستوى الفكرى للجمهور المستقبل لهذه البرامج والفقرات ولاسيما جمهور الشــباب ذلك أن التليفزيون يمثل مصدرا رئيسيا من مصادر المعرفة لدى الشباب المعاصر بعد أن أصبح هذا الجهاز ينافس ؛ بل يكاد يتفوق على كافة وسائل الاعلام الأخرى فى استقطاب الجماهير وجذبهم الى شاشته الصغيرة .

وقد كشفت الدراسة عن اتفاق الاناث والذكور فى تأييد الدور

الثقاف الذى تؤديه التمثيليات والمسلسلات الدينيــة ، حيث اجابت الغالبية العظمى من الاناث ومثلها من الذكور بأن هذه التمثيليــات والمسلسلات تزودهم بمعلومات جديدة لم يكونوا يعرفونها من قبل ، وهذا يدل على أن الدراما الدينية فى التليفزيون يمكن أن تحقق هذا الهــدف لدى النوعين معــا ، وهنا تكمن أهميــة الدور الذى يمكن أن تضطلع به الأعمال الدرامية فى التليفزيون حيث يمكنها أن تقــدم زادا علميا وتاريخيا وثقافيا واجتماعيــا ... الخ ينطلق من منطلق اسلامى تعجز عن تقديمه الأعمال الدرامية العــامة .. كما أشارت الدراسة الى ارتفاع نسبة الذين أفادوا أن هذه التمثيليات والمسلسلات تفيدهم وتزودهم بمعلومات جديدة عليهم بين مجتمعات البحث الستة .

وتدل هذه النتائج على استعداد شباب الجامعات فى مختلف البيئات الجغرافية والدراسية للاستفادة من الزاد الثقاف الذى تقدمه هذه الأعمال وان ارتفعت درجة الاستفادة فحققت أعلى معدلاتهــا بجامعــة أســيوط .

٧ — اجاب أكثر من ثلثى المبحوثين أن التمثيليات والمسلسلات الدينيــة تسهم فى تعديل سلوكهم ، وهذا يدل دلالة واضحة على الأثر الفعال الذى تحدثه هذه الأعمال ، ذلك أن تعديل السلوك ليس بالأمر الهين كما أفادت بذلك الدراسات الاجتماعية والاعلامية التى اجريت فى هذا الصدد ، بل ان هــذه الدراسات ذكرت أن الرسالة الاعلامية تقوم بتدعيم القيم والاتجاهات الســائدة ويصعب عليهــا تغيير هــذه الاتجاهات ، وهذا يشير الى قدرة الدراما التليفزيونية الدينية على تحقيق غايات الوطن من خلال توجيه الشباب توجيها صحيحا .

وقد أفادت الدراســة أن قدرة هــذه الأعمال على تعــديل سلوك الاناث يفوق قدرتها على تعديل سلوك الذكور ، وقد يرجع ذلك الى أن الاناث أكثر تأثرا بالعمل الدرامى من الذكور بحكم طبيعتهن .

سادسا — الأثر السلبى للتمثيليات والمسلسلات الدينية فى التليفزيون :

١ — جاء العامل الاخراجى على رأس العوامل التى يراها المبحوثون سببا رئيسيا لعدم رضاهم عن هذه التمثيليات والمسلسلات ، ذلك أنه

كلما كان الاخراج شـيقا كلما تهافتت الجماهير على متابعـة برامج وفقرات التليفزيون المختلفة ، ونعتقد أن نقطـة الضعف الرئيسية فى التمثيليات والمسلسلات الدينية تكمن فىاخراجها ؛ وبالتالى فىأسلوب عرضها ، وكلما اهتم القائمون على هذه الأعمال بالعامل الاخراجى كلما زادت قدرتها على جذب انتباه الجماهير وكان أثرها عليهم فعالا وقدرتها على تكوين اتجاهاتهم كبيرا .

وفى المرتبة الثانية ذكر المبحـوثون أن ما لا يعجبهم فى هـذه التمثيليات والمسلسلات الدينية هو عدم جودة التمثيل ، ويرتبط هـذا العامل ارتباطا عضويا بالعامل السابق ذكره ، ويتوقف نجاحه على اختيـار العناصر الملائمة لأداء أدوار بعينها ، وليس من الضرورى أن يكون ممثلا ناجحا فى أداء الأدوار العاطفية أو الوطنية قادرا على تحقيق النجاح فى أداء الأدوار الدينية ، ولاسـيما ان هذه الأدوار يعوزها ممثلون مؤمنون يعتبرون أنفسـهم اصحاب رسـالة خالدة ولا يهمهم بعد ذلك شـهرة أو مال ..

وفى المرتبـة الثالثة جاء السبب الخاص بأن هـذه التمثيليات والمسلسلات تعالج قضايا قديمة وغير عصرية مما يحول دون الاقبال على هذه الأعمال ، وفى الواقع أن هذه قضية جوهرية تخص كل برامج الاعلام الاسلامى ، ذلك أن متغيرات الحياة تفرض نفسها على حياة الناس، وظروف العصر تعج بمشاكل وقضايا كثيرة فاذا لم يهتم الاعلام الاسلامى بما يدور حوله من أمور ثم يحلق فى أجواء خيالية وبعيـدة عن الواقع فان هـذا العمل لن يحقق الأغراض المستهدفة منـه ، وبالتالى اذا قام التليفزيون بعرض تمثيليات ومسلسلات تعالج مشاكل وقضايا المجتمع ممزوجة بالروح الاسلامية ؛ مؤيدة بآيات من كتاب الله وأحاديث الرسول (صلى الله عليه وسـلم) مدعومة بمواقف خالدة للسابقين الأولين ، فان هـذه التمثيليات والمسلسلات سوف تترك بصمات خالدة فى نفوس وعقول الجماهير وسيمكن من خلالها استثمار طاقات الشباب استثمارا طيبا .

وفى المرتبة الرابعة جاء العامل الخاص بصعوبة فهم مضمون

هذه التمثيليات والمسلسلات ، وقد يرجع ذلك الى أن الموضوعات والوقائع التى تعالجها هذه الأعمال ربما لا تعرضها بلغـــة مبسطة وأسلوب ميسر ، ولن كان هـــذا السبب جاء ضمن أسباب إحجام شـــباب الجامعات عن متابعة هـــذه التمثيليات والمسلسلات فماذا عن الجمهور العادى من ذوى الثقافات الضحلة أو الأميين .

أما العامل الأخير من العوامل التي ذكر المبحوثون أنها لا تعجبهم فى التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية فهو سذاجة الموضوعات التى تعالجها ؛ وبالتالى فان هذه الأعمال لا تشد الانتباه ولا تضيف جديدا الى عقل الشباب وفكره ، ولذلك فانها مطالبة بعرض الموضوعات الاسلامية بطريقة مبتكرة وجديدة ، كما أنها مطالبة بعرض القضايا والموضوعات المعاصرة التى تفرضها ظروف الحياة ، والاسلام حافل بالمفاهيم والأفكار التى تضفى على المشكلات العصرية معنى .

وتشير النتائج الي عـــدم وجود فوارق كبيرة بين آراء الذكور والاناث حول الأســـباب التي لا تروقهم فى التمثيليات والمسلسلات الدينيـــة بالتليفزيون .. الا أنه فى الوقت الذى احتل فيـــه الاخراج مكان الصدارة بين هذه العوامل فى جامعات الأزهر وطنطا واسيوط ، نجـــد أن عدم جودة التمثيل قد جاء على رأس عوامل عدم الرضا عن هـــذه الأعمال الدرامية فى جامعتي عين شمس والاسكندرية ، وتفاوتت بعد ذلك في البيئات الأخري صعودا وهبوطا .

سابعا — التمثيليات والمسلسلات الدينية المفضلة فى التليفزيون :

١ — أجاب أكثر من نصف أفراد العينة أنهم يفضلون القصص القرآنى ، ذلك أن هذا النوع من القصص يعبر عن وقائع وحقائق راسخة لا يشك فى ذلك أي مسلم ، والتليفزيون هنا أقدر وسائل الاعلام على معالجة هذه القصص وتقديمها لكافة المستويات الفكرية والثقافية ، وأجاب ٢٦ر٣٨٪ أنهم يفضلون التمثيليات والمسلسلات التاريخية ، وقد يرجع ذلك الى واقعية وجاذبية هذا اللون ، كما يتأثر المسلمون كثيرا بهؤلاء الرجال العظام الذين تحكى قصصهم على الشاشة الصغيرة ، وبهذه الأحداث الجسام التى لعبت أخطر الأدوار فى حيـــاة الأمة الاسلامية .

مثل غزوات الرسول (صلى الله عليه وسلم) والفتوحات الاسلامية وبهذا اللون من التمثيليات والمسلسلات يقتدى المسلمون ، ويسيرون فى حياتهم على هذا المنوال ، وبالاضافة الى ذلك فانه يبدو أن القائمين على الدراما الدينية فى التليفزيون يعطون هـذا اللون من العمل التليفزيونى شيئا من الاهتمام .

اما القصص غير القرآنى ، فقد جاءت فى المرتبة الثالثة وأحرزت ٥٢ر٩٪ ، وقد ترجـع ذلك الى أن هـذه الاعمال لا تحتل مساحة تذكر على خريطة البرامج ، كما ترجع ضآلة الاقبال عليها الى شعور الجمهور انها ليست احداثا واقعية وأن خيال الكاتب قد يتدخل كثيرا فى ابداعها .

وتماثل هذا الترتيب لدى كل من الذكور والاناث ، كما تماثل هذا الترتيب فى البيئات الدراسية المختلفة باستثناء لا يكاد يذكر فى جامعة عين شمس حيث تفوقت التمثيليات والمسلسلات التاريخية على القصص القرآنى بنسبة ٨ر٠٪ .

ثامنا — مقترحات الرأى العام لتطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية :

جاء الاقتراح الخاص برفع مستوى مضمون التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التليفزيون على رأس المقترحات التى عرضتها عينة الدراسة لتطوير هذا اللون من العمل الدرامى، وهذا يدل على أن هذه الأعمال لم تزل فى حاجة الى جهد كبير يمكنها من معالجة القضايا والأحداث الاسلامية بصورة تتناسب مع حجم واهمية هذه القضايا والأحداث، وما أكثر الموضوعات التى يتشوق الشباب الجامعى للتزود بأفكارها ليعمل وفقا لما يتفق مع مجرياتها ، فاحداثها معين لا ينضب لحياته العلمية والاجتماعية والعملية ، وأبطالها قدوة لهذا الشباب ، وهذا الاقتراح يحمل فى طياته رغبة قوية من الشباب الجامعى لمعايشة الأحداث الاسلامية من خلال مضمون جيد .

وهذه النتيجة تعكس الاتجاه الدينى القوى لدى شباب الجامعات والذى لو تم استثماره الاستثمار الفعال لحقق الخير الكثير له ولوطنه ، وجاء الاقتراح الخاص برفع مستوى التمثيل فى المرتبة الثانية ، والتمثيل

يجب أن يخدم النص بصورة ديناميكية مع الالتزام بروح الحدث ، مع تحريكه ، وتطويع كافة الفنون الدرامية لشد الجمهور اليه .

وجاء الاقتراح الخاص بزيادة نسبة التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التليفزيون فى المرتبة الثالثة ، اذ أن هذه التمثيليات والمسلسلات تحتل مساحة ضئيلة على خريطة البرامج والفقرات التى يقدمها التليفزيون مقارنة بالكم الهائل من التمثيليات والمسلسلات الأخرى .

أما الاقتراح الأخير فيرى أصحابه رفع مستوى اخراج هذه التمثيليات والمسلسلات ، حيث أن المخرج يلعب أهم الأدوار فى اختيار النص والممثلين وتوزيع الأدوار المختلفة على جميع الذين يسهمون فى هذه الأعمال بشكل أو بآخـــر .

وقد زاد اهتمام الذكور بمضمون التمثيليات والمسلسلات الدينية بنسبة تفوق اهتمام الاناث بها ، كما زاد اهتمامهم كذلك برفع مستوى التمثيـــل والاخراج اكثر من الاناث ، فى حين ارتفعت نســـبة الاناث اللائى يقترحن زيادة كميـــة المعروض من هـــذه التمثيليـــات والمسلسلات بنســـبة تفوق نســـبة الذكـــور .

وقد جاء رفع مستوى المضمون على راس مقترحات تطوير البرامج الدرامية فى جامعـــة طنطا وحدها ، وجاء الاقتراح الخاص برفع مستوى التمثيل فى المرتبة الأولى بجامعـــات الأزهر وعين شمس والاســـكندرية وأسيوط ، أما الاقتراح الخاص بزيادة نسبة البرامج الدينية فى التليفزيون فقد جاء على راس المقترحات جميعها بجامعة القاهرة واحرز هذا الاقتراح أيضا معدلات عالية فى الجامعات الست التى أجريت فيها الدراسة رغبـــة من الشـــباب الجامعى فى مزيد من الجرعات الدراميـــة الدينيـــة فى هـــذا الجهـــاز الاعـــلامى .

تم بحمـــــد الله

ملحق رقم (١)

قرار رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء

رقم (٤٢٤) لسنة ١٩٨٢

باجراء الدراسة الميدانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء

قرار رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء
رقم (٤٢٤) لسنة ١٩٨٢

فى شأن قيام السيد الدكتور/محى الدين عبدالحليم حسين باجراء دراسة ميدانية عن " دور المسلسلات والتمثيليات العامة والدينية فى تعديل اتجاهات الشباب فى المرحلة الجامعية

رئيس الجهاز:

* بعد الاطلاع على القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٠ فى شأن الاحصاء والتعداد.
* وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٩١٥ لسنة ١٩٦٤ الخاص بانشاء وتنظيم الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء.
* وعلى قرار رئيس الجهاز رقم ٢٣١ لسنة ١٩٦٨ بشأن اجراء الاحصاءات والتعدادات والاستفتاءات والاستقصاءات.
* وعلى كتاب كلية اللغة العربية /جامعة الازهر الوارد للجهاز بتاريخ ١٩٨٢/٤/٢٨.
* وعلى كتاب الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية رقم ٥٣٧٥ المؤرخ ١٩٨٢/٦/٢٢.

قــــرر

مادة (١): يقوم السيد الدكتور/محى الدين عبدالحليم حسين - باجراء دراسة ميدانية عن " دور المسلسلات والتمثيليات العامة والدينية فى تعديل اتجاهات الشباب فى المرحلة الجامعية ".

مادة (٢): تجرى هذه الدراسة على عينة حجمها ١٠٠٠ طالب بالجامعات التالية وفقا للتوزيع المبين قرين كل منها وبشرط موافقة مفردات العينة وهى :
١) الازهر ١٤٣ طالب ٢) القاهرة ١٤٣ طالب ٣) عين شمس ١٤٢ طالب
٤) الاسكندرية ١٤٢ طالب ٥) اسيوط ١٤٣ طالب ٦) طنطا ١٤٣ طالب
٧) المنوفية ١٤٤ طالب.

مادة (٣): تجرى هذه الدراسة خلال فترة عام من تاريخ صدور هذا القرار.

مادة (٤): تجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة طبقا للاستمارة المعده لهذا الغرض والمعتمدة من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء.

مادة (٥): يوافى الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء بصورة من النتائج النهائية لهذه الدراسة فور الانتهاء منها.

مادة (٦): ينشر هذا القرار بالوقائع المصرية.

صدر فى: ١٩٨٢/٧/٦

دكتور/عوض مختار هلوده

ملحق رقم (٢)

استمارة البحث الميدانـــى

استمارة استقصاء حول
دور المسلسلات التليفزيونية في تعديل اتجاهات
الرأى العام لدى الشباب في المرحلة الجامعية

اعداد:
د. محى الدين عبدالحليم

القاهرة ١٩٨٢

١- هل تشاهد التليفزيون ..

يشاهده بانتظام (   ) لايشاهده اطلاقا (   )

٢- ماهى الاوقات التى تناسبك لمشاهدة التليفزيون ..

من العاشرة حتى الثانية عشرة ظهرا (   )

من الثانيه عشرة حتى الثانية بعدالظهر (   )

من الثانية حتى نهاية الفترةالصباحية (   )

من الرابعة حتى السادسة مساء (   )

من السادسة حتى الثامنة مساء (   )

من الثامنة حتى العاشرة مساء (   )

من العاشرة حتى نهاية السهرة (   )

حسب الظروف (   )

٣- ماهى الايام التى تفضل مشاهدة التليفزيون فيها..

السبت	( )	الاحد	( )
الاثنين	( )	الثلاثاء	( )
الاربعاء	( )	الخميس	( )
الجمعة	( )	حسب الظروف	( )
كل الايام سواء	( )		

٤- ماهى البرامج التى تفضل مشاهدتها فى التليفزيون..

القرآن الكريم	( )	برامج المنوعات	( )
البرامج الدينية	( )	الغناء والرقص	( )
التمثيليات العربية	( )	البرامج الاخبارية	( )
الافلام العربية	( )	البرامج التعليمية	( )
التمثيليات الاجنبية	( )	البرامج التسجيلية	( )
الافلام الاجنبية	( )	الاعلانات	( )
البرامج الثقافية	( )	برامج المرأه	( )
المسلسلات العامة	( )	برامج الشباب	( )

المسلسلات الدينية ( ) برامج الرياضة ( )
اخرى تذكر ( ) برامج الاطفال ( )
حسب الظروف ( )

____

____

____

٥- هل تشاهد التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية ..

يشاهدها بانتظام ( ) لايشاهدها اطلاقا ( )
يشاهدها احيانا ( )

٦- هل تعجبك التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية ..

نعم ( ) لا ( )
احيانا ( )

٧- مالذي يعجبك في هذه المسلسلات والتمثيليات ..

تعالج مشاكل المجتمع ( ) تحل مشاكلي الشخصية ( )
تروح عن النفس ( ) تحل مشاكل الشباب ( )
تقتل الوقت ( ) اخرى تذكر ( )

____

____

____

٨- هل ساعدتك المسلسلات والتمثيليات على تزويدك بمعلومات لم تكن تعرفها.

نعم ( ) لا ( )
احيانا ( )

٩- هل ساعدتك المسلسلات والتمثيليات على تغيير بعض تصرفاتك او تصرفات أحد أفراد اسرتك .

نعم ( ) لا ( )
احيانا ( )

١٠- لماذا لاتعجبك التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية ..

تفسد الاخلاق ( ) تساعدعلى انحراف النشء والشباب ( )
لاتقدم جديدا مفيدا ( ) تتناول قضايا مملة وغيرمشوقة ( )

لاتتناول قضايا المجتمع ومشاكله اليومية ( )

تقتل الوقت بلا مبرر ( ) اخرى تذكر ( )

١١- هل تفضل مشاهدة التليفزيون في قناة معينة او تفتحه حسب الظروف.

يفضل المشاهدة فى قناة معينة ( ) حسب الظروف ( )

١٢- ماهى القناة التى تفضل مشاهدة التليفزيون من خلالها..

القناة الأولى ( ) القناة الثانية ( )

١٣- لماذا تفضل المشاهدة من القناة الاولى..

تقدم مسلسلات وتمثيليات تليفزيونية باللغة العربية ( )

اخرى تذكر ( )

١٤- لماذا تفضل المشاهدة من القناة الثانية ..

تقدم التمثيليات والمسلسلات والبرامج باللغات الاجنبية..

اخرى تذكر( )

١٥- اى نوع من التمثيليات والمسلسلات تفضل مشاهدتها فى التليفزيون..

التمثيليات والمسلسلات الدينية ( ) التمثيليات والمسلسلات الاجتماعية ( )

التمثيليات والمسلسلات العاطفية ( ) التمثيليات والمسلسلات البوليسية ( )

التمثيليات والمسلسلات التاريخية ( )

اخرى تذكر ( )

١٦- هل تحرص على مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية في التليفزيون..

يشاهدها بانتظام ( ) يشاهدها غالبا ( )

يشاهدها احيانا ( ) يشاهدها حسب الظروف ( )

١٧- ما هي أفضل المسلسلات والتمثيليات الدينية في رأيك ..

التمثيليات والمسلسلات التاريخية ( ) القصص القرآني ( )

القصص غير القرآني ( ) اخرى تذكر ( )

____

____

____

١٨- هل تشاهد التمثيليات والمسلسلات العامة في التليفزيون..

يشاهدها بانتظام ( ) لايشاهدها اطلاقا ( )

يشاهدها احيانا ( )

١٩- هل تعجبك التمثيليات والمسلسلات الدينية في التليفزيون ..

نعم ( ) لا ( )

احيانا ( )

٢٠- ماالذي يعجبك في هذه المسلسلات والتمثيليات الدينية..

تعالج مشاكل المجتمع ( ) تحل مشاكلي الشخصية ( )

تروح عن النفس ( ) تحل مشاكل الشباب ( )

تقتل الوقت ( ) اخرى تذكر ( )

____

____

____

٢١- هل ساعدتك المسلسلات والتمثيليات الدينية على تزويدك بمعلومات لم تكن تعرفها.

نعم ( ) لا ( )

احيانا ( )

٢٢- هل ساعدتك المسلسلات والتمثيليات الدينية على تغيير بعض تصرفاتك أو تصرفات احد افراد اسرتك ..

نعـــم ( )

احيانا ( )

٢٣- لماذا لاتعجبك التمثيليات والمسلسلات الدينية في التليفزيون ..

صعبة على الفهم ( ) تعرض قضايا قديمة وغيرعصرية ( )

اسلوب العرض غير مشوق ( ) التمثيل غير جيـــد ( )

اخرى تذكر ( ) فكرتها ساذجـــة ( )

____

____

____

٢٤- هل لديك مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية ..

نعم ( ) لا ( )

٢٥- ماهي هذه المقترحات ..

رفع مستوى المضمــــون ( ) رفع مستوى الاخراج ( )

رفع مستوى التمثيل والاداء ( ) زيادة نسبتها ( )

اخرى تذكر ( )

____

____

____

٢٦- هل لديك مقترحات لتطوير المسلسلات والتمثيليات الاخرى غيرالدينية بالتليفزيون

نعم ( ) لا ( )

٢٧- ماهي هذه المقترحات

استبعاد مشاهد الجنس والجريمة ( ) رفع مستوى المضمون ( )

رفع مستوى الاخراج ( ) زيادة نسبتها ( )

تخفيض نسبتها ( ) اخرى تذكر ( )

____

____

____

٢٨- هل لديك ملاحظات على المسلسلات والتمثيليات التليفزيونية ..

نعم ( ) لا ( )

٢٩- ماهي هذه الملاحظات .

تدعو الى الرذيلة ( ) تدفع الشباب والفتيات الى الانحراف ( )

لاتنسجم مع عادات وتقاليدالمجتمع ( ) تحطم المثل والقيم الدينية ( )

تدعو الى الخير والفضيلة ( ) ترفع المستوى الثقافى والعلمى ( )

تثري القيم والمعلومات الدينية ( ) تدفع الى الاستقامة والاصلاح ( )

تفتح الاذهان وتوسع المدارك ( ) اخرى تذكر ( )

____

____

____

٣٠- هل تفضل مشاهدة مسلسلات وتمثيليات مستقلة ..او تفضل مشاهدة القضايا والامور الدينية ضمن المسلسلات والتمثيليات العامة ..

يفضل المسلسلات والتمثيليات الدينية مستقلة ( )

يفضل مشاهدة القضايا والامور الدينية ضمن المسلسلات العامة ( )

٣١- لماذا لاتشاهد المسلسلات والتمثيليات فى التليفزيون ..

ليس لديه وقت ( ) ليس لديه جهاز تليفزيون ( )

لانها تبث الرذيلة ( ) اوقات اذاعتها لاتناسبه ( )

تعالج موضوعات ساذجة ولاجديد فيها ( ) اسلوب العرض غير مشوق ( )

الاداء والتمثيل غيرجيد ( ) أخرى .. تذكر ( )

____

____

____

٣٢- هل لديك جهاز تليفزيون ..

نعم ( ) لا ( )

٣٣- هل تليفزيونك ملون أو عادى ..

ملون ( ) عادى ( )

٣٤- لماذا لاتمتلك جهاز تليفزيون..

اسباب اقتصادية ( ) ليس لديه وقت لمشاهدته ( )

لانه يبث الرذيلة ( ) اخرى تذكر ( )

____

____

____

٣٥- لماذا لاتشاهد التليفزيون ..

ليس لديه وقت لمشاهدته ( ) لانه يدعو الى الرذيلة ( )

ليس لديه تليفزيون ( ) اخرى تذكر ( )

____

____

____

بيانات عن المبحـــوث :

١- السن : من ١٥ الى ٢٠ سنة ( ) من عشرين الى ثلاثين سنة ( )

من ٣٠ الى ٤٠ سنة ( ) من اربعين سنة فاكثر ( )

( )

٢- الدخل/ اقل من خمسة جنيهات شهريا ( ) من خمسة الى عشرة جنيها ( )

من ٣٠ الى ٤٠ جنيها ( ) من ٤٠ الى ٥٠ جنيها ( )

من ٥٠ الى ٦٠ ( ) من ٦٠ فاكثر ( )

٣- عدد افراد الاسرة ( )

٤- الحالة الاجتماعية ..

متزوج ( ) ارمل ( ) مطلق ( )

ملحق رقم (٣)

جداول الدراسة المجملـــــــــــــة .

جدول رقم (١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب المشاهدة التليفزيونية

عادات المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	٢٧٧	٣٣ر٩٢٪	٢٧٦	٠٠ر٩٢٪	١٧ر٩٢٪
لايشاهد	٢٣	٦٧ر٧٪	٢٤	٠٠ر٨٪	٨٣ر٧٪
الجملة	٣٠٠	١٠٠٪	٣٠٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اوقات المشاهدة

اوقات المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
العاشرة :الثانية عشرة	١١	٨٧ر٢٪	١٨	١٢ر٤٪	٥٠ر٣٪
الثانية عشر : الثانية	٢٠	٢٢ر٥٪	١٦	٦٧ر٣٪	٤٤ر٤٪
الثانية :نهاية الفترة الصباحية	٢٢	٧٤ر٥٪	٢٢	٠٥ر٥٪	٥ر٣٩ر٥٪
الرابعة :السادسة مساء	٣٢	٣٦ر٨٪	٣٧	٤٩ر٨٪	٤٢ر٨٪
السادسة : الثامنة	٥٢	٥٨ر١٣٪	٦٧	٣٧ر١٥٪	٤٨ر١٤٪
الثامنة : العاشرة	٩٤	٥٤ر٢٤٪	١١٠	٢٣ر٢٥٪	٨٨٥ر٢٤٪
العاشرة :نهاية السهرة	١٥٢	٦٩ر٣٩٪	١٦٦	٠٧ر٣٨٪	٨٨ر٣٨٪
الجملة	٣٨٣	١٠٠٪	٤٣٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الايام المفضلة للمشاهدة

الايام المفضلة للمشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
السبت	٥٠	٩ر٣٣	٣٧	٦ر٥٧٪	٧ر٩٥٪
الاحد	١٠٢	١٩ر٠٣٪	١١٨	٢٠ر٩٦٪	٩٩ر٩٩٪
الاثنين	١٤	٢ر٦١٪	٢٤	٤ر٢٦٪	٣ر٤٤٪
الثلاثاء	٢٠	٣ر٧٣٪	٢٦	٤ر٦٢٪	٤ر١٨٪
الاربعاء	٣٢	٥ر٩٧٪	٣١	٥ر٥١٪	٥ر٧٤٪
الخميس	٨٩	١٦ر٦٠٪	١١٨	٢٠ر٩٦٪	١٨ر٧٨٪
الجمعة	١٤١	٢٦ر٣١٪	١٢٣	٢١ر٨٤٪	٢٤ر٠٨٪
كل الايام سواء	٨٨	١٦ر٤٢٪	٨٦	١٥ر٢٨٪	١٥ر٨٤٪
الاجمالى	٥٣٦	١٠٠٪	٥٦٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب البرامج المفضلة

البرامج	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
القرآن الكريم	١٣٧	٧ر٦٤٪	١٢٣	٦ر٨٩٪	٧ر٢٦٪
البرامج الدينية	١٨٤	١٠ر٢٦٪	١٦٠	٨ر٩٧٪	٩ر٦١٪
التمثيليات العربية	١٣٠	٧ر٢٥٪	١٥٦	٨ر٧٤٪	٧ر٩٩٥٪
الافلام العربية	١٠٥	٥ر٨٦٪	١٤٢	٧ر٩٦٪	٦ر٩١٪
التمثيليات الاجنبية	٩١	٥ر٠٨٪	٨٩	٤ر٩٩٪	٥ر٠٤٪
الافلام الاجنبية	١١٦	٦ر٤٧٪	١١٨	٦ر٦٢٪	٦ر٥٥٪
البرامج الثقافية	١٠٨	٦ر٠٢٪	٩١	٥ر١١٪	٥ر٥٦٪
المسلسلات العامة	٧٠	٣ر٩٠٪	٩٠	٥ر٠٤٪	٤ر٤٧٪
برامج المنوعات	١٠٦	٥ر٩١٪	١١٤	٦ر٣٩٪	٦ر١٥٪
الغناء والرقص	٤٦	٢ر٥٧٪	٧٦	٤ر٢٦٪	٣ر٤٢٪
البرامج الاخبارية	١١٨	٦ر٥٨٪	٩٠	٥ر٠٤٪	٥ر٨١٪
البرامج التعليمية	٥٢	٢ر٩٠٪	٢٢	١ر٢٣٪	٢ر٠٧٪
البرامج التسجيلية	٢٥	١ر٣٩٪	١٠	٠ر٥٦٪	٠ر٩٨٪
الاعلانات	٥١	٢ر٨٤٪	٤٦	٢ر٥٨٪	٢ر٧١٪
برامج المرأة	٢٩	١ر٦٢٪	١٣١	٧ر٣٤٪	٤ر٤٨٪
برامج الشباب	٨٧	٤ر٨٥٪	٧٠	٣ر٩٢٪	٤ر٣٨٪
المسلسلات الدينية	١٥٤	٨ر٥٩٪	١٢٩	٧ر٢٤٪	٧ر٩١٪
برامج الرياضة	١٤٣	٧ر٩٨٪	٧٤	٤ر١٥٪	٦ر٠٧٪
برامج الاطفال	٤١	٢ر٢٩٪	٥٣	٢ر٩٧٪	٢ر٦٣٪
الاجمالى	١٧٩٣	١٠٠٪	١٧٨٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب عادات المشاهـدة

عادة المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	٧٢	٩٧ر٢٦٪	١٠٨	١٣ر٣٩٪	٠٥ر٣٣٪
يشاهد احيانا	١٦٥	٨٠ر٦١٪	١٥٣	٤٤ر٥٥٪	٦٢ر٥٨٪
لايشاهد	٣٠	٢٣ر١١٪	١٥	٤٣ر٥٪	٣٣ر٨٪
الاجمالى	٢٦٧	١٠٠٪	٢٧٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى الاعجاب بالتمثيليات

والمسلسلات التليفزيونية

الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٥٣	٩٥ر٢٠٪	٧٧	٧٣ر٢٩٪	٣٤ر٢٥٪
احيانا	١٧١	٥٩ر٦٧٪	١٦٤	٣٢ر٦٣٪	٤٥ر٦٥٪
لا	٢٩	٤٦ر١١٪	١٨	٩٥ر٦٪	٢١ر٩٪
الاجمالى	٢٥٣	١٠٠٪	٢٥٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعجاب بالمسلسلات والتمثيليات

مايعجبك فى المسلسلات والتمثيليات	ذكور	النسب	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تعالج مشاكل المجتمع	١٤٥	٣٢ر٨٨٪	١١٨	٢٧ر٨٤٪	٣٠ر٣٦٪
ترويح عن النفس	٩٢	٢٠ر٨٦٪	١١٠	٢٥ر٩٤٪	٢٣ر٤٠٪
تقتل الوقت	٨٠	١٨ر١٤٪	١٠٠	٢٣ر٥٨٪	٢٠ر٨٦٪
تحل المشاكل الشخصية	٤٩	١١ر١١٪	٤٥	١٠ر٦١٪	١٠ر٨٦٪
تحل مشاكل الشباب	٧٥	١٧ر٠١٪	٥١	١٣ر٠٣٪	١٤ر٥٢٪
الاجمالى	٤٤١	١٠٠٪	٤٢٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات فى الاثراء الثقافى

المساهدة فى تزويد المعلومات التى لم تكن تعرفها	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٧٦	٣٠ر٢٨٪	١٠٩	٤٢ر٩١٪	٣٦ر٦٠٪
احيانا	١٢٤	٤٩ر٤٠٪	٩٤	٣٧ر٠١٪	٤٣ر٢٠٪
لا	٥١	٢٠ر٣٢٪	٥١	٢٠ر٠٨٪	٢٠ر٢٠٪
الاجمالى	٢٥١	١٠٠٪	٢٥٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات فى تعديل السلوك

المساعدة فى تغيير بعض السلوك	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٥٦	٧٧ر٢٢٪	٥٢	٣١ر٢٠٪	٥٤ر٢١٪
احيانا	٩٦	٠٢ر٣٩٪	٩٨	٢٨ر٣٨٪	٦٥ر٣٨٪
لا	٩٤	٢١ر٣٨٪	١٠٦	٤١ر٤١٪	٨١ر٣٩٪
الاجمالى	٢٤٦	١٠٠٪	٢٥٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعتراض على التمثيليات والمسلسلات العامة

لماذ الاتعجبك التمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تفسد الاخلاق	٧٣	٠٢ر١٧٪	٣١	٥١ر١٠٪	٧٧ر١٣٪
لاتقدم جديدمفيد	١٠٤	٢٤ر٢٤٪	١٠٠	٩٠ر٣٣٪	٠٧ر٢٩٪
تساعدعلى الانحراف	٧٦	٧٢ر١٧٪	٣٧	٥٤ر١٢٪	١٣ر١٥٪
تتناول قضاياغيرمشوقة	٧٢	٧٨ر١٦٪	٥٦	٩٨ر١٨٪	٨٨ر١٧٪
لاتتناول قضاياالمجتمع	٤١	٥٦ر٩٪	٣٧	٥٤ر١٢٪	٠٥ر١١٪
تقتل الوقت بلامبرر	٦٣	٦٨ر١٤٪	٣٤	٥٣ر١١٪	١٠ر١٣٪
الاجمالى	٤٢٩	١٠٠٪	٢٩٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم(١١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى تفضيل قناة على اخرى

تفضل المشاهدة فى قناة معينة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يفضل المشاهدة من قناة معينة	٨١	٣٠ر١١٪	١٠٨	٤٠ر٦٠٪	٣٥ر٣٦٪
حسب الظروف	١٨٨	٦٩ر٨٩٪	١٥٨	٥٩ر٤٠٪	٦٤ر٦٤٪
الاجمالى	٢٦٩	١٠٠٪	٢٦٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب القناة المفضلة

القناة التي يفضل المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
القناة ٥	١٣٠	٧٤ر٢٩٪	١٢٥	٦٦ر١٤٪	٧٠ر٢٢٪
القناة ٩	٤٥	٢٥ر٧١٪	٦٤	٣٣ر٨٦٪	٢٩ر٧٨٪
الاجمالى	١٧٥	١٠٠٪	١٨٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٣)

توزيع مجموعة الدراسة حسب أسباب تفضيل القناة الاولى

لماذا يفضل القناة الاولى	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تقدم التمثيليات باللغة العربية	٧٩	٦٥ر٨٣٪	١١٣	٨٣ر٠٩٪	٧٤ر٤٦٪
اخرى تذكر	٤١	٣٤ر١٧٪	٢٣	١٦ر٩١٪	٢٥ر٥٤٪
الاجمالى	١٢٠	١٠٠٪	١٣٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب تفضيل القناة الثانية

لماذا يفضل القناة الثانية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تقدم التمثيليات باللغة الاجنبية	٣٣	٥٢ر٣٨٪	٥١	٧٥٪	٦٣ر٦٩٪
اخرى تذكر	٣٠	٤٧ر٦٢٪	١٧	٢٥ر٠٠٪	٣٦ر٣١٪
الاجمالى	٦٣	١٠٠٪	٦٨	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب التمثيليات والمسلسلات المفضلة

النوع	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
المسلسلات والتمثيليات الدينية	١٩٢	٢٦ر٢٣٪	١٧٥	٢٣ر٢٤٪	٢٤ر٧٣٪
،، ،، الاجتماعية	١٥١	٢٠ر٦٣٪	١٨٧	٢٤ر٨٣٪	٢٢ر٧٣٪
،، ،،العاطفية	٧٩	١٠ر٧٩٪	١١٢	١٤ر٨٧٪	١٢ر٨٣٪
،، ،،البوليسية	١٤٣	١٩ر٥٣٪	١٤٩	١٩ر٧٩٪	١٩ر٦٦٪
،، ،،التاريخية	١٣٤	١٨ر٣١٪	١٠١	١٣ر٤٢٪	١٥ر٨٧٪
،، ،،غير المسلسلة	٣٣	٤ر٥١٪	٢٩	٣ر٨٥٪	٤١ر٨٪
الاجمالي	٧٣٢	١٠٠٪	٧٥٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية

نوع المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
يشاهد بانتظام	٧٢	٢٥ر٩٩٪	٩٢	٣٤ر٩٩٪	٣٠ر٤٩٪
يشاهد غالبا	٦٨	٢٤ر٥٥٪	٤١	١٥ر٥٩٪	٢٠ر٠٧٪
يشاهد احيانا	٦٧	٢٤ر١٩٪	٨٤	٣١ر٩٢٪	٢٨ر٠٥٪
يشاهد حسب الظروف	٧٠	٢٥ر٢٧٪	٤٦	١٧ر٥٠٪	٢١ر٣٩٪
الاجمالي	٢٧٧	١٠٠٪	٢٦٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب نوع التمثيليات والمسلسلات المفضلة

نوع التمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
التمثيليات والمسلسلات التاريخية	١٤٤	٤٠ر٧٩٪	١٣٥	٣٥ر٧٢٪	٣٨ر٢٦٪
القصص القرآني	١٧٤	٤٩ر٢٩٪	٢٠٧	٥٤ر٧٦٪	٥٢ر٠٢٪
القصص غير القرآني	٣٥	٩ر٩٢٪	٣٦	٩ر٥٢٪	٩ر٧٢٪
الاجمالي	٣٥٣	١٠٠٪	٣٧٨	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية

مشاهدة التمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
يشاهدها بانتظام	٦١	٢٢ر٤٣٪	٩٨	٣٦ر٠٣٪	٢٩ر٢٣٪
يشاهدها احيانا	١٨٣	٦٧ر٢٨٪	١٥٨	٥٨ر٠٩٪	٦٢ر٦٨٪
لايشاهدها اطلاقا	٢٨	١٠ر٢٩٪	١٦	٥ر٨٨٪	٨ر٠٩٪
الاجمالي	٢٧٢	١٠٠٪	٢٧٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات الدينية

الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	١١٤	٤٤ر٨٨٪	١٤٢	٥٤ر٦٢٪	٤٩ر٧٤٪
احيانا	١١٨	٤٦ر٤٦٪	١١١	٤٢ر٦٩٪	٤٤ر٥٨٪
لا	٢٢	٨ر٦٦٪	٧	٢ر٦٩٪	٥ر٦٨٪
الاجمالى	٢٥٤	١٠٠٪	٢٦٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات الدينية

اسباب الاعجاب	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تعالج مشاكل المجتمع	١٥٧	٣٣ر٩٨٪	١٣٥	٣٤ر٢٧٪	٣٤ر١٣٪
تحل المشاكل الشخصية	٦٦	١٤ر٢٨٪	٥٧	١٤ر٤٧٪	١٤ر٣٨٪
تروح عن النفس	١٠٨	٢٣ر٣٨٪	٩١	٢٣ر١٠٪	٢٣ر٢٤٪
تحل مشاكل الشباب	٩٥	٢٠ر٥٦٪	٧٦	١٩ر٢٨٪	١٩ر٩٢٪
تقال الوقت	٣٦	٧ر٨٠٪	٣٥	٨ر٨٨٪	٨ر٣٤٪
الاجمالى	٤٦٢	١٠٠٪	٣٩٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢١)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التزود بمعلومات جديدة

هل ساعدت على تزويد المعلومات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	١٦٢	٦٣ر٧٨٪	١٦٩	٦٣ر٧٧٪	٦٣ر٧٨٪
احيانا	٧٧	٣٠ر٣١٪	٧٦	٢٨ر٦٨٪	٢٩ر٤٩٪
لا	١٥	٥ر٩١ ٪	٢٠	٧ر٥٥ ٪	٦ر٧٣ ٪
الاجمالى	٢٥٤	١٠٠٪	٢٦٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات الدينية فى تعديل السلوك

هل ساعدت المسلسلات على تغيير بعض التصرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	١٣٥	٦٤ر٥٩٪	١٨٠	٧٧ر٢٥٪	٧٠ر٩٢٪
احيانا	٧٤	٣٥ر٤١٪	٥٣	٢٢ر٧٥٪	٢٩ر٠٨٪
لا	—	—	—	—	—
الاجمالى	٢٠٩	١٠٠٪	٢٣٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب أسباب الاعتراض على التمثيليات والمسلسلات الدينية

لماذا لاتعجبك	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
صعبة على الفهم	٢٩	١٤ر١٥٪	٢١	١٣ر٧٣٪	١٣ر٩٤٪
تعرض قضايا قديمة وغير عصرية	٢٩	١٤ر١٥٪	٢٢	١٤ر٣٨٪	١٤ر٢٦٪
أسلوب العرض غير مشوق	٥٧	٢٧ر٨٠٪	٥٥	٣٥ر٩٥٪	٣١ر٨٧٪
التمثيل غير جيد	٥٨	٢٨ر٢٩٪	٤٣	٢٨ر١٠٪	٢٨ر٢٠٪
فكرتها ساذجة	٣٢	١٥ر٦١٪	١٢	٧ر٨٤ ٪	١١ر٧٣٪
الاجمالى	٢٠٥	١٠٠٪	١٥٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية :

مدى وجود مقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٢٠٢	٨١ر٧٨٪	١٨٥	٧٤ر٦٠٪	٧٨ر١٩٪
لا	٤٥	١٨ر٢٢٪	٦٣	٢٥ر٤٠٪	٢١ر٨١٪
الاجمالى	٢٤٧	١٠٠٪	٢٤٨	١٠٠ ٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية

ماهى هذه الاقتراحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
رفع مستوى المضمون	١٣٧	٥٣ر٢٩٪	٩٤	٤٧ر٢٥٪	٥٠ر٢٧٪
رفع مستوى الاخراج	١٠٧	٠٦ر٢٣٪	٧٨	١٤ر٢١٪	١٠ر٢٢٪
رفع مستوى التمثيل والاداء	١١٨	٤٣ر٢٥٪	١٠٨	٢٧ر٢٩٪	٣٥ر٢٧٪
زيادة نسبتها	١٠٢	٩٨ر٢١٪	٨٩	١٢ر٢٤٪	٠٥ر٢٣٪
الاجمالـــــى	٤٦٤	١٠٠٪	٣٦٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجودمقترحات لتطويرالتمثيليات والمسلسلات العامـــــة :

مدى وجود مقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٢٢٤	٥٣ر٨٨٪	٢٠٨	٢٥ر٨١٪	٨٩ر٨٢٪
لا	٤١	٤٧ر١٥٪	٤٨	٧٥ر١٨٪	١١ر١٧٪
الاجمالـــــى	٢٦٥	١٠٠٪	٢٥٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٧)

توزيع مجموعة الدراسة حسب مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات العامة

ماهى هذه المقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
استبعاد مشاهد الجنس والجريمة	١٦٢	٣٢ر٨٠٪	١٤٩	٣٥ر٩٩٪	٣٣ر٤٠٪
رفع مستوى المضمون	١٤٩	٣٠ر١٦٪	١١١	٢٦ر٨١٪	٢٨ر٤٨٪
رفع مستوى الاخراج	٩٨	١٩ر٨٤٪	٧٩	١٩ر٠٨٪	١٩ر٤٦٪
زيادة نسبتها	١٨	٣ر٦٤٪	٣١	٧ر٤٩٪	٥ر٥٦٪
تخفيض نسبتها	٦٧	١٣ر٥٦٪	٤٤	١٠ر٦٣٪	١٢ر١٠٪
الاجمالى	٤٩٤	١٠٠٪	٤١٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود ملاحظات على التمثيليات والمسلسلات العامة .

هل لديك ملاحظات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٢٢٩	٨٧ر٧٤٪	٢١٨	٨٤ر٥٠٪	٨٦ر١٢٪
لا	٣٢	١٢ر٢٦٪	٤٠	١٥ر٥٠٪	١٣ر٨٨٪
الاجمالى	٢٦١	١٠٠٪	٢٥٨	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٩)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب الرأى فى التمثيليات والمسلسلات العامة

الملاحظات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تدعو الى الرذيلة	١٠٥	٧٥ر١٦٪	٧٠	٩٠ر١٣٪	٣٣ر١٥٪
تدفع الشباب والفتيات الى الانحراف	١٣٩	١٧ر٢٢٪	٨٩	٦٦ر١٧٪	٩٢ر١٩٪
لاتنسجم مع عادات ـ وتقاليدالمجتمع	١١٧	٦٦ر١٨٪	٨٥	٨٦ر١٦٪	٧٦ر١٧٪
تحطم المثل والقيم الدينية	١١٢	٨٦ر١٧٪	٨٣	٤٧ر١٦٪	١٦ر١٧٪
تدعوالى الخيروالفضيلة	٢١	٣٥ر٣٪	٢٣	٥٦ر٤٪	٩٥ر٣٪
ترفع المستوى الثقافى والعلمى	٤٢	٧٠ر٦٪	٤٢	٣٣ر٨٪	٥٢ر٧٪
تثرى القيم والمعلومات الدينية	١٢	٩١ر١٪	٢٥	٩٦ر٤٪	٤٣ر٣٪
تدفع الى الاستقامة والصلاح	١٧	٧١ر٢٪	١٨	٥٧ر٣٪	١٤ر٣٪
تفتح الاذهان وتوسع المدارك	٦٢	٨٩ر٩٪	٦٩	٦٩ر١٣٪	٧٩ر١١٪
الاجمالى	٦٢٧	١٠٠٪	٥٠٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٣٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الشكل المفضل للتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية

نوع تفضيل المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يفضل المسلسلات والتمثيليات الدينية مستقلة	١٥٤	٨٥ر٥٣٪	١٤٥	٥١ر٥٤٪	١٨ر٥٤٪
يفضل مشاهدة القضايا والامور الدينية ضمن المسلسلات العامة	١٣٢	١٥ر٤٦٪	١٢١	٤٩ر٤٥٪	٨٢ر٤٥٪
الاجمالى	٢٨٦	١٠٠٪	٢٦٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٣١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية .

اسباب عدم المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ليس لديه وقت	١٨	١١ر٦٩٪	١١	١٢ر٧٩٪	١٢ر٢٤٪
ليس لديه جهاز تليفزيون	١٠	٦ر٤٩٪	٦	٦ر٩٨٪	٦ر٧٤٪
لانها تبث الرذيلة	٢٧	١٧ر٥٤٪	١١	١٢ر٧٩٪	١٥ر١٦٪
اوقات اذاعتها لا تناسبه	٢٤	١٥ر٥٨٪	١٣	١٥ر١٢٪	١٥ر٣٥٪
تعالج موضوعات ساذجة لاجديد فيها	٣٤	٢٢ر٠٨٪	١٧	١٩ر٧٦٪	٢٠ر٩٢٪
اسلوب العرض غيرمشوق	٢٤	١٥ر٥٨٪	٢٢	٢٥ر٥٨٪	٢٠ر٥٨٪
الاداءوالتمثيل غيرجيد	١٧	١١ر٠٤٪	٦	٦ر٩٨٪	٩ر٠١٪
الاجمالى	١٥٤	١٠٠٪	٨٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٣٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى ملكية أجهزة استقبال تليفزيونية

ملكية جهازتليفزيون	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يملك	٢٦٤	٨٩ر١٩٪	٢٧١	٩١ر٨٦٪	٩٠ر٥٣٪
لايملك	٣٢	١٠ر٨١٪	٢٤	٨ر١٤ ٪	٩ر٤٧ ٪
الاجمالى	٢٩٦	١٠٠٪	٢٩٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٣٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب أنواع اجهزة الاستقبال التليفزيونى

نوع الجهاز	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ملون	٥٥	٢٠ر٠٧٪	٧٨	٢٧ر٩٦٪	٢٤ر٠٢٪
عادى	٢١٩	٧٩ر٩٣٪	٢٠١	٧٢ر٠٤٪	٧٥ر٩٨٪
الاجمالى	٢٧٤	١٠٠٪	٢٧٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٣٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم تملك اجهزة استقبال تليفزيونى

اسباب عدم الملكية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
اسباب اقتصادية	٢٤	٥١ر٠٦٪	٢٤	٥٥ر٨١٪	٥٣ر٤٣٪
ليس لديه وقت لمشاهدته	٦	١٢ر٧٧٪	١٠	٢٣ر٢٦٪	١٨ر٠٢٪
لانه يبث الرذيلة	١٧	٣٦ر١٧٪	٩	٢٠ر٩٣٪	٢٨ر٥٥٪
الاجمالى	٤٧	١٠٠٪	٤٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٣٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب أسباب عدم مشاهدة التليفزيون

اسباب عدم المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ليس لديه وقت لمشاهدته	١٤	٢٦ر٤٢٪	١١	٣٢ر٣٥٪	٢٩ر٣٨٪
لانه يدعو الى الرذيلة	٢٢	٤١ر٥١٪	٩	٢٦ر٤٧٪	٣٣ر٩٩٪
ليس لديه تليفزيون	١٧	٣٢ر٠٧٪	١٤	٤١ر١٨٪	٣٦ر٦٣٪
الاجمالى	٥٣	١٠٠٪	٣٤	١٠٠٪	١٠٠٪

بيانات شخصية

١- السن

السن	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
من ١٥ : ٢٠ سنة	٦٠	٠ر٢٠٪	١٠٣	٣٣ر٣٤٪	١٦ر٢٧٪
من ٢٠ : ٣٠ سنة	٢٢٢	٠ر٧٤٪	١٨١	٣٤ر٦٠٪	١٧ر٦٧٪
من ٣٠ : ٤٠ سنة	١٤	٦٧ر٤٪	١٣	٣٣ر٤٪	٥٠ر٤٪
من ٤٠ سنة فاكثر	٤	٣٢ر١٪	٣	ـر١٪	١٧ر١٪
الاجمالى	٣٠٠	١٠٠٪	٣٠٠	١٠٠٪	١٠٠٪

٢- الدخل

الدخل	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
اقل من ٥ ج شهريا	٨	٦٦ر٢٪	٨	٦٦ر٢٪	٦٦ر٢٪
من ٥ ج الى ١٠ ج "	١٩	٣٣ر٦٪	٩	٠٠ر٣٪	٦٧ر٤٪
من ٢٠ : ٣٠ ج شهريا	١٣	٣٣ر٤٪	١٠	٣٣ر٣٪	٨٢ر٣٪
من ٣٠ : ٤٠ ج "	٥٤	٠٠ر١٨٪	٣٨	٦٧ر١٢٪	٣٤ر١٥٪
من ٤٠ : ٥٠ ج "	٥٨	٣٤ر١٩٪	٥٦	٦٧ر١٨٪	٠٠ر١٩٪
من ٥٠ : ٦٠ فاكثر	٥٢	٣٤ر١٧٪	٥٤	٠٠ر١٨٪	٦٧ر١٧٪
من ٦٠ فاكثر	٩٦	٠٠ر٣٢٪	١٢٥	٦٧ر٤١٪	٨٤ر٣٦٪
الاجمالى	٣٠٠	١٠٠٪	٣٠٠	١٠٠٪	١٠٠٪

٣ـ الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
متزوج	٦٠	٢٠ر٠٠٪	١٨	٦ر٠٠٪	١٣ر٠٠٪
ارمل	٩	٣ر٠٠٪	—	—	١ر٥٠٪
مطلق	٢	٦٧ر٠٠٪	—	—	٣٤ر–٪
اعزب	٢٢٩	٧٦ر٣٣٪	٢٨٢	٩٤ر٠٠٪	٨٥ر١٦٪
الاجمالى	٣٠٠	١٠٠٪	٣٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

ملحق رقم (٤)

جداول الدراسة الخاصـــة

بجامعة الازهـــر

حدول(١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب المشاهدة التليفزيونية

عادات المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
يشاهد بانتظام	٥٠	١٠٠٪	٤٩	٩٨٪	٩٩٪
لايشاهد	—	—	١	٢٪	١٪
الاجمالي	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

حدول(٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اوقات المشاهدة

اوقات المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
من ١٠ : ١٢	٥	٧٪	٤	٦٪	٦٪
من١٢ : ٢	٦	٩٪	١	٢٪	٥٪
من٢حتى نهاية الفترة الصباحية	٥	٧٪	٦	٨٪	٨٪
من ٤ : ٦ مساء	٨	١٢٪	٦	٨٪	١٠٪
من ٦ : ٨	٩	١٣٪	١٠	١٤٪	١٣٪
من ٨ : ١٠	١٦	٢٣٪	١٧	٢٤٪	٥ر٢٤٪
من١٠ حتى نهاية السهرة	٢٠	٢٩٪	٢٧	٣٨٪	٥ر٣٣٪
الاجمالي	٦٩	١٠٠٪	٧١	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الأيام المفضلة للمشاهدة

الايام	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
السبت	٩	٩٪	٩	٨٪	٨٪
الاحد	٢١	٢٠٪	٢٥	٢١٪	٢١٪
الاثنين	٢	٢٪	٥	٤٪	٣٪
الثلاثاء	١	١٪	٦	٥٪	٣٪
الاربعاء	٩	٩٪	٦	٥٪	٧٪
الخميس	١٢	١٢٪	٢٠	١٧٪	١٥٪
الجمعة	٢٨	٢٨٪	٢٩	٢٥٪	٢٦٪
كل الايام سواء	٢٠	١٩٪	١٨	١٥٪	١٧٪
الاجمالى	١٠٢	١٠٠٪	١١٨	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب البرامج المفضلة

البرامج	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
القرآن الكريم	٤٧	٩٪	٣٦	١٠٪	٩ر٥٪
البرامج الدينية	٤٧	٩٪	٣٥	٩٪	٩ر٥٪
التمثيليات العربية	٣٣	٦ر٥٪	٢٦	٧٪	٦ر٥٪
الافلام العربية	٢٩	٦٪	٢٩	٧ر٥٪	٦ر٥٪
التمثيليات	١٨	٣ر٥٪	١٨	٥٪	٤٪
الافلام الاجنبية	١٨	٣ر٥٪	٢١	٦٪	٤ر٥٪
البرامج الثقافية	٣٢	٦ر٥٪	٢٠	٥ر٥٪	٦٪
المسلسلات العامة	٢٦	٥٪	١٩	٥٪	٥٪
برامج المنوعات	٢٧	٥ر٥٪	١٨	٥٪	٥٪
الغناء والرقص	١٢	٢ر٥٪	١٣	٤٪	٣٪
البرامج الاخبارية	٣١	٦٪	٢٢	٦٪	٦٪
البرامج التعليمية	٢٣	٤٪	٣	١٪	٣٪
البرامج التسجيلية	١٠	٢٪	٤	١٪	١ر٥٪
الاعلانات	١٨	٣ر٥٪	٥	١ر٥٪	٢ر٥٪
برامج المرأة	١٤	٣٪	٣٢	٨ر٥٪	٥٪
برامج الشباب	٤٠	٨٪	٢٠	٥ر٥٪	٦ر٥٪
المسلسلات الدينية	٤٠	٨٪	٢٣	٦٪	٧ر٥٪
برامج الرياضة	٣٢	٦٪	١٧	٤ر٥٪	٥ر٥٪
برامج الاطفال	١٥	٢ر٥٪	١٢	٣٪	٣٪
الاجمالى	٥١٢	١٠٠٪	٣٧٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب عادات المشاهدة

عادة المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	٢١	٤٢٪	١٤	٢٨٪	٣٥٪
يشاهد احيانا	٢٩	٥٨٪	٣٦	٧٢٪	٦٥٪
لايشاهد	—	—	—	—	—
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية

الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	١٥	٣١٪	١٤	٢٩٪	٣٠٪
احيانا	٣٤	٦٩٪	٣٥	٧١٪	٧٠٪
لا	—	—	—	—	—
الاجمالى	٤٩	١٠٠٪	٤٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات

مايعجبك فى التمثيليات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يعالج مشاكل المجتمع	٤٠	٢٧٪	٢١	٢٣٪	٢٥ ٪
تروح عن النفس	٢١	١٤٪	٢٢	٢٤٪	١٨٪
تقتل الوقت	٢٦	١٧٪	٢٨	٣١٪	٢٤٪
تحل مشاكل شخصية	٢٨	١٩٪	٨	١٠٪	١٥٪
تحل مشاكل كل الشباب	٣٣	٢٣٪	١١	١٢٪	١٨٪
الاجمالى	١٤٨	١٠٠٪	٩٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات فى الاثراء الثقافى

المساعدة فى تزويد المعلومات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٢٠	٤١٪	١٨	٣٦٪	٣٨٪
احيانا	٢٧	٥٥٪	٢٦	٥٢٪	٥٤٪
لا	٢	٤٪	٦	١٢٪	٨٪
الاجمالى	٤٩	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات فى تعديل السلوك

المساعدة فى تغير التصرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	١٨	٣٧٪	٩	١٨٪	٢٨٪
احيانا	٢٧	٥٥٪	٢٢	٤٥٪	٥٠٪
لا	٤	٨٪	١٨	٣٧٪	٢٢٪
الاجمالى	٤٩	١٠٠٪	٤٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(١٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعتراض على التمثيليات والمسلسلات العامة

لماذا لم تعجبك التمثيليات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تفسد الاخلاق	٣١	٢٠٪	١٣	١٥٪	٥ر١٧٪
لاتقدم جديد	٣٠	١٩٪	٢٤	٢٨٪	٥ر٢٢٪
تساعد على انحراف النشىء	٣٠	١٩٪	١٥	١٧٪	١٩٪
تتناول قضاياغير مشوقة	٢١	١٣٪	١٨	٢١٪	١٦٪
لاتتناول قضايا المجتمع	١٦	١١٪	٨	٩٪	١٠٪
تقتل الوقت بلا مبرر	٢٨	١٨٪	٩	١٠٪	١٥٪
الاجمالى	١٥٦	١٠٠٪	٨٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى تفضيل قناة على اخرى

تفضيل قناة معينة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يفضل المشاهدة فى قناة معينة	٩	٢٠٪	١٨	٣٧٪	٢٩٪
حسب الظروف	٣٥	٨٠٪	٣١	٦٣٪	٧١٪
الاجمالـــــى	٤٤	١٠٠٪	٤٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب القناة المفضلة

القناة التى يفضلها	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
القناة ٥	٤٦	٨٧٪	٣٣	٦٢٪	٧٥٪
القناة ٩	٧	١٣٪	٢٠	٣٨٪	٢٥٪
الاجمالـــــى	٥٣	١٠٠٪	٥٣	١٠٠٪	١٠٠٪

حدول(١٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب تفضيل القناة الاولى

لماذا يفضل ق ٥	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تقدم مسلسلات عربى	٢٢	٥٦٪	٢٩	٧٨٪	٦٧٪
اخرى تذكر	١٧	٤٤٪	٨	٢٢٪	٣٣٪
الاجمالى	٣٩	١٠٠٪	٣٧	١٠٠٪	١٠٠٪

حدول(١٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب تفضيل القناة الثانية

لماذا يفضل ق ٢	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تقدم مسلسلات اجنبية	١	٨٪	١٤	٥٨٪	٣٣٪
اخرى	١٢	٩٢٪	١٠	٤٢٪	٦٧٪
الاجمالى	١٣	١٠٠٪	٢٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب التمثيليات والمسلسلات المفضلة

النوع	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
التمثيليات الدينية	٤٦	٢٥٪	٣٧	٢٦٪	٥ر٢٥٪
،، الاجتماعية	٣٩	٢٢٪	٣٧	٢٦٪	٢٤٪
،، العاطفية	٢٣	١٣٪	٢١	١٤٪	٥ر١٣٪
،، البوليسية	٢٨	١٦٪	٢٤	١٧٪	٥ر١٦٪
،، التاريخية	٣٣	١٨٪	١٨	١٣٪	٥ر١٥٪
،، الغيرمسلسلة	١١	٦٪	٧	٤٪	٥٪
الاجمالى	١٨٠	١٠٠٪	١٤٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية

نوع المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	١٧	٣٣٪	٩	١٨٪	٥ر٢٥٪
يشاهد غالبا	١٨	٣٥٪	١٤	٢٧٪	٣١٪
يشاهد احيانا	١١	٢١٪	١٧	٣٣٪	٢٧٪
يشاهد حسب الظروف	٦	١١٪	١١	٢٢٪	٥ر١٦٪
الاجمالى	٥٢	١٠٠٪	٥١	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٤٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب نوع التمثيليات والمسلسلات المفضلة

نوع التمثيليات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
مسلسلات تاريخية	٢٦	٣٢٪	٢٧	٣٦٪	٣٤٪
قصص قرآنى	٤١	٥١٪	٣٩	٥٣٪	٥٢٪
قصص غيرقرآنى	١٤	١٧٪	٨	١١٪	١٤٪
الاجمالى	٨١	١٠٠٪	٧٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٤٨)

توزيع محموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية

مشاهدة التمثيليات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	١٥	٣٢٪	١٢	٢٤٪	٨ر٢٧٪
يشاهد احيانا	٣٢	٦٨٪	٣٨	٧٦٪	٢ر٧٢٪
لايشاهد اطلاقا	-	-	-	-	-
الاجمالى	٤٧	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(١٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات الدينية

الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	١٨	٤٦٪	٢١	٤٣٪	٤٤ر٥٪
احيانا	٢٠	٥١٪	٢٨	٥٧٪	٥٤٪
لا	١	٣٪	-	-	١ر٥٪
الاجمالى	٣٩	١٠٠٪	٤٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(٢٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب أسباب الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات الدينية

مالذى يعجبك فى هذه التمثيليات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تعالج مشاكل المجتمع	٤٤	٣١٪	٢٩	٣٠٪	٣١٪
تحل المشاكل الشخصية	٢٥	١٨٪	١٨	١٨٪	١٨٪
تروح عن النفس	٢٧	١٩٪	٢٠	٢١٪	٢٠٪
تحل مشاكل الشباب	٢٨	٢٠٪	١٧	١٧٪	١٩٪
تقتل الوقت	١٦	١٢٪	١٤	١٤٪	١٢٪
الاجمالى	١٤٠	١٠٠٪	٩٨	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التزود بمعلومات جديدة

هل ساعدتك المسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٢٨	٥٧٪	٣١	٦٢٪	٥٩ر٥٪
احيانا	٢١	٤٣٪	١٨	٣٦٪	٣٩ر٥٪
لا	—	—	١	٢٪	١٪
الاجمالى	٤٩	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات الدينية فى تعديل السلوك

مساعدة المسلسلات فى تغير التصرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	١٥	٣٨٪	٣٨	٨٨٪	٦٥٪
لا	٢٤	٦٢٪	٥	١٢٪	٣٥٪
الاجمالى	٣٩	١٠٠٪	٤٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب أسباب الاعتراض على التمثيليات والمسلسلات الدينيــة

لماذا لاتعجبك	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
صعبة على الفهم	١٨	٢٣٪	٥	٩٪	١٧٪
تعرض قضايا قديمة	١٧	٢١ر٥٪	٩	١٥٪	١٩٪
اسلوبها غيرمشوق	١٧	٢١ر٥٪	٢٠	٣٤٪	٢٧٪
التمثيل غير جيد	١٥	١٩٪	١٩	٣٢٪	٢٤٪
الفكرة ساذجة	١٢	١٥٪	٦	١٠٪	١٣٪
الاجمالى	٧٩	١٠٠٪	٥٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات الدينيــة

مدى وجود مقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٤٥	٩٤٪	٣٨	٨١٪	٨٧٪
لا	٣	٦٪	٩	١٩٪	١٣٪
الاجمالى	٤٨	١٠٠٪	٤٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٥)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية

ماهى المقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
رفع مستوى المضمون	٣٧	٢٦٪	١٩	٢٦٪	٢٦٪
رفى مستوى الاخراج	٣٣	٢٤٪	١٢	١٦٪	٢١٪
رفع مستوى التمثيل والاداء	٣٥	٢٥٪	٢٤	٣٢٪	٢٨٪
زيادة نسبتها	٣٥	٢٥٪	١٩	٢٦٪	٢٥٪
الاجمالى	١٤٠	١٠٠٪	٧٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٦)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات العامة

هل لديك مقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسبة
نعم	٤٧	١٠٠٪	٤٥	٩٠٪	٩٥٪
لا	—	—	٥	١٠٪	٥٪
الاجمالى	٤٧	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات العامة

ماهى المقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
رفع مستوى المضمون	٣١	٢٣٪	٢٦	٢٨٪	٢٥٪
رفع مستوى الاخراج	٢٦	١٩٪	١٣	١٤٪	١٧٪
استبعاد مشاهد الجنس	٤٤	٣٢٪	٣٩	٤١٪	٣٦٪
زيادة نسبتها	٨	٦٪	٣	٣٪	٥٪
تخفيض نسبتها	٢٧	٢٠٪	١٣	١٤٪	١٧٪
الاجمالى	١٣٦	١٠٠٪	٩٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود ملاحظات على التمثيليات والمسلسلات العامة

هل لديك ملاحظات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٤٥	٩٨٪	٤٣	٨٦٪	٩٢٪
لا	١	٢٪	٧	١٤٪	٨٪
الاجمالى	٤٦	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٩)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب الرأى فى التمثيليات والمسلسلات العامـــة

ماهى الملاحظات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تدعو الى الرذيلة	٣٥	٢٢٪	١٢	١١٪	٥ر١٧٪
تدفع للانحراف	٣١	١٩٪	٢٠	٥ر١٨٪	١٩٪
لاتنسجم وعادات المجتمع	٢٢	١٤٪	١٧	١٦٪	٥ر١٤٪
تحطم المثل والقيم الدينية	٣٠	١٨٪	١٦	١٥٪	١٧٪
تدعو للخير والفضيلة	٨	٥٪	٩	٨٪	٥ر٦٪
ترفع المستوى الثقافى والعلمى	١١	٧٪	١١	٥ر١٠٪	٨٪
تثرى القيم والمعلومات الدينية	٣	٢٪	٩	٨٪	٥ر٤٪
تدفع الى الاستقامة	٥	٣٪	٣	٣٪	٣٪
تفتح الاذهان وتوسع المدارك	١٧	١٠٪	١١	١٠٪	١٠٪
الاجمالى	١٦٢	١٠٠٪	١٠٨	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الشكل المفضل للتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية

النوع	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تفضل المسلسلات الدينية المستقلة	٤٣	٦٠٪	٢٦	٥٠٪	٥٦٪
ضمن المسلسلات العامة	٢٩	٤٠٪	٢٦	٥٠٪	٤٤٪
الاجمالى	٧٢	١٠٠٪	٥٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٣١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب أسباب عدم مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية

لماذا لا تشاهد المسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ليس لديه وقت	٤	١٣ر٢٥٪	٥	١٦٪	١٥٪
ليس لديه تليفزيون	٤	١٣ر٢٥٪	٤	١٢٪	١٣٪
لانها تبث الرذيلة	٥	١٧٪	٣	١٠٪	١٣ر٥٪
اوقات اذاعتها لاتناسب	٦	٢٠٪	٦	٢٠٪	٢٠٪
تعالج موضوعات ساذجة	٤	١٣ر٢٥٪	٥	١٦٪	١٥٪
اسلوب العرض غير مشوق	٣	١٠٪	٦	٢٠٪	١٥٪
الاداء والتمثيل غير جيد	٤	١٣ر٢٥٪	٣	٦٪	٩٪
الاجمالى	٣٠	١٠٠٪	٣١	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(٣٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى ملكية أجهزة استقبال تليفزيونية

هل لديك جهاز	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٤٥	٩٠٪	٤٨	٩٦٪	٩٣٪
لا	٥	١٠٪	٢	٤٪	٧٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(٣٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب انواع اجهزة الاستقبال التليفزيونية

نوع التليفزيون	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ملون	٤	٨٪	١١	٢٧٪	١٧ر٥٪
عادى	٤٤	٩٢٪	٣٠	٧٣٪	٨٢ر٥٪
الاجمالى	٤٨	١٠٠٪	٤١	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم تملك اجهزة استقبال تليفزيونية

اسباب عدم الملكية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
اسباب اقتصادية	٢	٦٦ر٧٪	٣	٥٠٪	٥٦٪
ليس لديه وقت للمشاهدة	–	–	٣	٥٠٪	٣٣٪
لانه يبث الرذيلة	١	٣٣ر٣٪	–	–	١١٪
الاجمالي	٣	١٠٠٪	٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم مشاهدة اجهزة استقبال تليفزيونية

السبب	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
ليس لديه وقت للمشاهدة	٢	٢٥٪	١	١٠٠٪	٣٣ر٣٪
لانه يدعو للرذيلة	٣	٣٧ر٥٪	–	–	٣٣ر٣٪
ليس لديه تليفزيون	٣	٣٧ر٥٪	–	–	٣٣ر٤٪
الاجمالي	٨	١٠٠٪	١	١٠٠٪	١٠٠٪

عدد افراد الاسرة

الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
متزوج	٤	٨٪	٣	٦٪	٧٪
ارمل	٢	٤٪	—	—	٢٪
مطلق	—	—	—	—	—
اعزب	٤٤	٨٨٪	٤٧	٩٤٪	٩١٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

النوع

النوع	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
انثى	—	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	٥٠٪
ذكور	٥٠		—	—	٥٠٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

البيانات الشخصية

(١) السن

السن	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
من١٥الى ٢٠سنة	٦	١٣٪	١٠	٢٠٪	٢٧٪
من٢٠الى ٣٠سنة	٣٩	٧٦٪	٤٠	٨٠٪	٧٨٪
من٣٠الى ٤٠	٣	٧٪	—	—	٣٪
من٤٠ فأكثر	٢	٤٪	—	—	٢٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

(٢) الدخل

الدخل	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
اقل من ٥ جنيهات	—	—	١	٢٪	١
من٥ الى ١٠	٦	١٥٪	١	٢٪	٨٪
من٢٠الى ٣٠	—	—	—	—	—
من ٣٠الى ٤٠	٦	١٥٪	٤	٨٪	١١٪
من ٤٠الى ٥٠	١٥	١٥٪	٩	١٦٪	١٦٪
من ٥٠الى ٦٠	١٥	٣٦٪	٢١	٤٣٪	٤٠٪
من ٦٠ فاكثر	٨	١٩٪	١٤	٢٩٪	٢٤٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

ملحق رقم (٥)

جداول الدراسة الخاصة

بجامعة القاهـــــــرة

جدول(١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب المشاهدة التليفزيونية

عادات المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	٤٤	٨٨٪	٤٥	٩٠٪	٨٩٪
لايشاهد	٦	١٢٪	٥	١٠٪	١١٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اوقات المشاهدة

اوقات المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
من ١٠ الى ١٢	٢	٢ر٦٣٪	٥	٥ر٦٨٪	٤ر١٦٪
من ١٢ الى ٢	٧	٩ر٢١٪	٢	٢ر٢٧٪	٥ر٧٨٪
من ٢ حتى نهاية الفترة الصباحية	٦	٧ر٨٩٪	٤	٤ر٥٥٪	٦ر٢٢٪
من ٤ الى ٦مساء	٣	٣ر٩٥٪	٦	٦ر٨٢٪	٥ر٤٨٪
من ٦ الى ٨	١٠	١٣ر١٦٪	١٠	١١ر٣٦٪	١٢ر٢٦٪
من ٨ الى ١٠	١٣	١٧ر١١٪	٢٠	٢٢ر٧٣٪	١٩ر٩٢٪
من ١٠احتى نهاية السهرة	٣٥	٤٦ر٠٥٪	٤١	٤٦ر٥٩٪	٤٦ر٣٢٪
الاجمالى	٧٦	١٠٠٪	٨٨	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الايام المفضلة للمشاهدة

الايام	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
السبت	٦	٨٫٣٣٪	٨	١٠٫٢٦٪	٩٫٢٩٥٪
الاحد	٦	٨٫٣٤٪	١٢	١٥٫٣٨٪	١١٫٨٦٪
الاثنين	٢	٢٫٧٧٪	٤	٥٫١٣٪	٣٫٩٥٪
الثلاثاء	٢	٢٫٧٨٪	١	١٫٢٨٪	٢٫٠٣٪
الاربعاء	٥	٦٫٩٤٪	٣	٣٫٨٥٪	٥٫٣٩٥٪
الخميس	٩	١٢٫٥١٪	١٤	١٧٫٩٥٪	١٥٫٢٣٪
الجمعة	١٦	٢٢٫٢٢٪	١٥	١٩٫٢٣٪	٢٠٫٧٢٥٪
كل الايام سواء	٢٦	٣٦٫١١٪	٢١	٢٦٫٩٢٪	٣١٫٥١٥٪
الاجمالى	٧٢	١٠٠٪	٧٨	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٤)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب البرامج المفضلة

البرامج	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
القرآن الكريم	٦	٢ر٦١٪	٧	٢ر٥٥٪	٢ر٥٨٪
البرامج الدينية	٣٣	١٤ر٣٥٪	٣١	١١ر٣١٪	١٢ر٨٣٪
التمثيليات العربية	٧	٣ر٠٤٪	١١	٤ر٠٣٪	٣ر٥٣٪
الافلام العربية	٨	٣ر٤٧٪	١٧	٦ر٢١٪	٤ر٨٤٪
التمثيليات	١٢	٥ر٢٢٪	١٠	٣ر٦٥٪	٤ر٤٣٥٪
الافلام الاجنبية	٢٢	٩ر٥٧٪	٢٩	١٠ر٥٨٪	١٠ر٠٧٥٪
البرامج الثقافية	٢٢	٩ر٥٧٪	١٦	٥ر٨٤٪	٧ر٧٠٥٪
المسلسلات العامة	٨	٣ر٤٧٪	١١	٤ر٠٢٪	٣ر٧٤٥٪
برامج المنوعات	١١	٤ر٧٨٪	٢١	٧ر٦٦٪	٦ر٢٢٪
الغناء والرقص	٤	١ر٧٤٪	٨	٢ر٩٢٪	٢ر٣٣٪
البرامج الاخبارية	٢٣	١٠ر٠١٪	٢٤	٨ر٧٦٪	٩ر٣٨٥٪
البرامج التعليمية	٢	٠ر٨٧٪	٢	٠ر٧٣٪	٠ر٨٪
البرامج التسجيلية	١	٠ر٤٣٪	١	٠ر٣٦٪	ر٣٩٥٪
الاعلانات	٧	٣ر٠٤٪	١٣	٤ر٧٤٪	٣ر٨٩٪
برامج المرأة	١	ر٤٣٪	٢٠	٧ر٣١٪	٣ر٨٧٪
برامج الشباب	٢	٠ر٨٧٪	٥	١ر٨٢٪	١ر٣٤٥٪
المسلسلات الدينية	١٩	٨ر٢٦٪	٢٥	٩ر١٢٪	٨ر٦٩٪
برامج الرياضة	٣٣	١٤ر٣٥٪	١٢	٤ر٣٨٪	٩ر٣٦٥٪
برامج الاطفال	٩	٣ر٩٢٪	١١	٤ر٠٢٪	٣ر٩٧٪
الاجمالى	٢٣٠	١٠٠٪	٢٧٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب عادات المشاهدة

عادة المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
يشاهد بانتظام	٨	١٨ر١٨٪	١٠	٢٢ر٧٣٪	٢٠ر٤٥٥٪
يشاهد احيانا	٢٢	٥٠ر٠٠٪	٢٧	٦١ر٣٦٪	٥٥ر٦٨٪
لايشاهد	١٤	٣١ر٨٢٪	٧	١٥ر٩١٪	٢٣ر٨٦٥٪
الاجمالي	٤٤	١٠٠٪	٤٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات التليفزيونيا

الاعجاب بالمسلسلات والتمثيليات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	٣	١٠ر٠٠٪	٢	٥ر١٣٪	٧ر٥٦٥٪
احيانا	٢٢	٧٣ر٣٣٪	٢٩	٧٤ر٣٦٪	٧٣ر٨٤٥٪
لا	٥	١٦ر٦٧٪	٨	٢٠ر٥١٪	١٨ر٥٩٪
الاجمالي	٣٠	١٠٠٪	٣٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات

مايعجبك	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تعالج مشاكل المجتمع	١٩	٥٢ر٦٥٪	٩	١٣ر٢٨٪	٨٢٥ر٤٦٪
تروح عن النفس	٦	٦٨ر٢٠٪	٩	١٢ر٢٨٪	٤ر٢٤٪
تقتل الوقت	٢	٩٠ر٦٪	١٢	٥٠ر٣٧٪	٢ر٢٢٪
تحل مشاكل شخصية	—	—	٢	٢٥ر٦	١٢٥ر٣٪
تحل مشاكل الشباب	٢	٩٠ر٦٪	—	—	٤٥ر٣٪
الاجمالى	٢٩	١٠٠٪	٣٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مَدى اسهام التمثليات والمسلسلات فى الاثراء الثقافى

المساعدة فى تزويد المعلومات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٧	٩٣ر٢٥٪	٨	٠٠ر٢٥٪	٤٦٥ر٢٥٪
احيانا	١٢	٤٤ر٤٤٪	١١	٣٨ر٣٤٪	٤١ر٣٩٪
لا	٨	٦٣ر٢٩٪	١٣	٦٢ر٤٠٪	١٢٥ر٣٥٪
الاجمالى	٢٧	١٠٠٪	٣٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسهام التمثيليات والمسلسلات فى تعديل السلوك

المساعدة فى تغيير بعض التصرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٢	٤١ر٧٪	٤	١٢ر١٢٪	٧٦٥ر٩٪
احيانا	٥	٥٢ر١٨٪	٦	١٨ر١٨٪	٣٥ر١٨٪
لا	٢٠	٠٧ر٧٤٪	٢٣	٧٠ر٦٩٪	٨٨٥ر٧١٪
الاجمالى	٢٧	١٠٠٪	٣٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعتراض على التمثيليات والمسلسلات العامة

لماذا لم تعجبك المسلسلات والتمثيليات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تفسد الاخلاق	٢	٦٧ر١٦٪	٣	٨٨ر٥٪	٢٧٥ر١١٪
لاتقدم جديد يفيد	٣	٠٠ر٢٥٪	١٨	٢٩ر٣٥٪	١٤٥ر٣٠٪
تساعد على انحراف النشء والشباب	٢	٦٧ر١٦٪	٥	٨٠ر٩٪	٢٣٥ر١٣٪
تتناول قضايا سهلة غير مشوقة	—	—	٦	٧٦ر١١٪	٨٨ر٥٪
لاتتناول قضايا المجتمع ومشاكله	١	٣٣ر٨٪	٩	٦٥ر١٧٪	٩٩ر١٢٪
تقتل الوقت بلا مبرر	٤	٣٣ر٣٣٪	١٠	٦٢ر١٩٪	٤٧٥ر٢٦٪
الاجمالى	١٢	١٠٠٪	٥١	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(١١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى تفضيل قناة على اخرى

تفضيل المشاهدة من قناة معينة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يفضل المشاهدة فى قناة معينة	١٥	٣٤ر٠٩٪	١٨	٤٥ر٠٠٪	٣٩ر٥٤٥٪
حسب الظروف	٢٩	٦٥ر٩١٪	٢٢	٥٥ر٠٠٪	٦٠ر٤٥٥٪
الاجمالى	٤٤	١٠٠٪	٤٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(١٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب القناة المفضلة

القناة التى يفضلها	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
القناة ٥	١٠	٦٦ر٦٧٪	١٩	٧٠ر٣٧٪	٦٨ر ٥٢٪
القناة ٩	٥	٣٣ر٣٣٪	٨	٢٩ر٦٣٪	٣١ر٤٨٪
الاجمالى	١٥	١٠٠٪	٢٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(١٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب تفضيل القناة الاولى

لماذا يفضل القناه ٥	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تقدم التمثيليات بالعربية	٥	٣٥ر٧١٪	٢٠	٩٥ر٢٤٪	٧١ر٤٢٩٪
اخرى تذكر	٩	٦٤ر٢٩٪	١	٤ر٧٦٪	٢٨ر٧٥١٪
الاجمالى	١٤	١٠٠٪	٢١	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب تفضيل القناة الثانية

لماذا يفضل القناة؟	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تقدم المسلسلات باللغة الاجنبية	٣	٤٢ر٨٦٪	١٢	٨٥ر٧١٪	٧١ر٤٢٩٪
اخرى تذكر	٤	٥٧ر١٤٪	٢	١٤ر٢٩٪	٢٨ر٥٧١٪
الاجمالى	٧	١٠٠٪	١٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب التمثيليات والمسلسلات المفضلة

النوع	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
المسلسلات والتمثيليات الدينية	١٩	٢١ر٣٥٪	٣١	٢٧ر٤٣٪	
الاجتماعية	١٨	٢٠ر٢٢٪	٣١	٢٧ر٤٣٪	
العاطفية	٩	١٠ر١١٪	٩	٧ر٩٧٪	
البوليسية	٢٥	٢٨ر١٠٪	٢٥	٢٢ر١٢٪	
التاريخية	١٥	١٦ر٨٥٪	١٣	١١ر٥١٪	
غير المسلسلة	٣	٣ر٣٧٪	٤	٣ر٥٤٪	
الاجمالى	٨٩	١٠٠٪	١١٣	١٠٠٪	

جدول رقم (١٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهـــدة التمثيليات والمسلسلات الدينية

نوع المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسبة
يشاهد بانتظام	١٠	٢٧ر٧٨٪	٢٤	٥٤ر٥٥٪	٤١ر٦٥٪
يشاهد غالبا	٢	٥ر٥٥٪	—	—	٢ر٧٧٥٪
،، احيانا	١٦	٤٤ر٤٥٪	١٦	٣٦ر٣٦٪	٤٠ر٥٪
،، حسب الظروف	٨	٢٢ر٢٢٪	٤	٩ر٠٩٪	١٥ر٦٦٥٪
الاجمالــى	٣٦	١٠٠٪	٤٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب نوع التمثيليـــات والمسلسلات الدينيـــة

نوع المسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
المسلسلات					
التاريخية	٢٧	٥٧ر٤٥٪	٣٢	٥٠ر٠٠٪	٥٣ر٧٢٥٪
قصص قرآنى	١٧	٣٦ر١٧٪	٣١	٤٨ر٤٤٪	٤٢ر٣٠٥٪
قصص غيرقرآنى	٣	٦ر٣٨٪	١	١ر٥٦ ٪	٣ر٩٧٪
الاجمالـــــى	٤٧	١٠٠٪	٦٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينيــــــة

مشاهدة المسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	٦	١٣ر٩٥٪	١١	٢٦ر١٩٪	٢٠ر٠٧٪
،، احيانا	٢٣	٥٣ر٤٩٪	٢٤	٥٧ر١٤٪	٥٥ر٣١٥٪
لايشاهد اطلاقا	١٤	٣٢ر٥٦٪	٧	١٦ر٦٧٪	٢٤ر٦١٥٪
الاجمالــى	٤٣	١٠٠٪	٤٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(١٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات الدينية

الاعجاب بالمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	١٦	٤٤ر٤٤٪	٢٧	٨٥ر٦٥٪	١٤٥ر٥٥٪
احيانا	٧	٤٤ر١٩٪	١٣	٧١ر٣١٪	٥٧٥ر٢٥٪
لا	١٣	١٢ر٣٦٪	١	٤٤ر٢٪	٢٨ر١٩٪
الاجمالى	٣٦	١٠٠٪	٤١	١٠٠٪	١٠٠٪

(جدول٢٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات الدينية .

الاسباب	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تعالج مشاكل المجتمع	١١	٩٣ر٣٧٪	١	٥٠ر١٢٪	٤٣٢ر٣٢٪
تحل المشاكل الشخصية	٣	٣٤ر١٠٪	٣	٥٠ر٣٧٪	٢١٦ر١٦٪
تروح عن النفس	٨	٥٩ر٢٧٪	٢	٠٠ر٢٥٪	٠٢٧ر٢٧٪
تحل مشاكل الشباب	٦	٦٩ر٢٠٪	٢	٠٠ر٢٥٪	٦٢٢ر٢١٪
تقتل الوقت	١	٤٥ر٣٪	—	—	٧٠٣ر٢٪
الاجمالى	٢٩	١٠٠٪	٨	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات الدينية في التزود بمعلومات جديدة

هل تساعد في تزويد المعلومات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	١٥	٦٠٪	٣٣	٧٣ر٣٣٪	٦٦ر٦٦٥٪
احيانا	٧	٢٨٪	٨	١٧ر٧٨٪	٢٢ر٨٩٪
لا	٣	١٢٪	٤	٨ر٨٩٪	١٠ر٤٤٥٪
الاجمالي	٢٥	١٠٠٪	٤٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات الدينية في تعديل السلوك

هل ساعدت في تغير التصرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	١٩	٧٦٪	٣٨	٩٥٪	٨٥ر٥٪
احيانا	٦	٢٤٪	٢	٥٪	١٤ر٥٪
الاجمالي	٢٥	١٠٠٪	٤٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٣)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب أسباب الاعتراض على التمثيليات والمسلسلات الدينية

الاسباب	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
اسلوب العرض غيرمشوق	٧	٤٣ر٣٠٪	١	٥٠٪	٢١٥ر٤٠٪
التمثيل غيرجيد	٥	٧٤ر٢١٪	—	—	٨٧ر١٠٪
فكرتها ساذجة	١١	٨٣ر٤٧٪	١	٥٠٪	٩١٥ر٤٨٪
الاجمالى	٢٣	١٠٠٪	٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٤)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب وجود مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية

مدى وجود مقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٣١	٤٨ر٧٩٪	١٩	٣٥ر٥١٪	٤١٥ر٦٥٪
لا	٨	٥٢ر٢٠٪	١٨	٦٥ر٤٨٪	٥٨٥ر٣٤٪
الاجمالى	٣٩	١٠٠٪	٣٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٥)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات الدينيـــة

المقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
رفع مستوى المضمون	١٤	٧٨ر٢٩٪	٢	٧٦ر١١٪	٧٧ر٢٠٪
رفع مستوى الاخراج	١٣	٦٦ر٢٧٪	١	٨٨ر٥٪	٧٧ر١٦٪
رفع مستوى الاداء	١٠	٢٨ر٢١٪	٣	٦٥ر١٧٪	٤٦٥ر١٩٪
زيادة نسبتها	١٠	٢٨ر٢١٪	١١	٧١ر٦٤٪	٩٩٥ر٤٢٪
الاجمالـى	٤٧	١٠٠٪	١٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٦)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات العامة

الاقتراح	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعـم	٣٤	٩٥ر٨٠٪	٢٧	٧٥٪	٢٠٥ر٧٨٪
لا	٨	٠٥ر١٩٪	٩	٢٥٪	٧٩٥ر٢١٪
الاجمالى	٤٢	١٠٠٪	٣٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات العامة

الاقتراح	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
استبعاد مشاهد الجنس والجريمة	٨	٦٩ر١٥٪	١٤	٠١ر٥٠٪	٨٥ر٣٢٪
رفع مستوى المضمون	٢١	١٨ر٤١٪	٨	٥٧ر٢٨٪	٨٧٥ر٣٤٪
رفع مستوى الاخراج	١٨	٢٩ر٣٥٪	٤	٢٨ر١٤٪	٧٨٥ر٢٤٪
زيادة نسبتها	١	٩٦ر١٪	١	٥٧ر٣٪	٧٦٥ر٢٪
تخفيض نسبتها	٣	٨٨ر٥٪	١	٥٧ر٣٪	٧٢٥ر٤٪
الاجمالى	٥١	١٠٠٪	٢٨	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب وجود ملاحظات على التمثيليات والمسلسلات العامة

الملاحظة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٣٧	٨٧ر٩٤٪	٣٦	٣١ر٩٢٪	٥٩ر٩٣٪
لا	٢	١٣ر٥٪	٣	٦٩ر٧٪	٤١ر٦٪
الاجمالى	٣٩	١٠٠٪	٣٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٩)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب الرأى فى التمثيليات والمسلسلات العامـــة

الملاحظـــات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تدعو الى الرذيلة	١٥	٢٠ر٨٣٪	١١	١٧ر١٩٪	١٩ر٠١٪
تدفع الى الانحراف	٢٢	٣٠ر٥٥٪	١٥	١٣ر٤٤٪	٢٦ر٩٩٥٪
لاتنسجم مع عادات وتقاليد المجتمع	١٩	٢٦ر٣٩٪	٩	١٤ر٠٦٪	٢٠ر٢٢٥٪
تحطم المثل والقيم الدينية	١٠	١٣ر٨٩	١١	١٧ر١٩٪	١٥ر٥٤٪
تدعو الى الخير والفضيلة	١	١ر٣٩٪	—	—	٠ر٦٩٥٪
ترفع المستوى الثقافى والعلمى	١	١ر٣٩٪	٢	٣ر١٣٪	٢ر٢٦٪
تدفع للاستقامة والصلاح	١	١ر٣٩٪	٣	٤ر٦٩٪	٣ر٠٤٪
تفتح الاذهان والمدارك	٣	٤ر١٧٪	١٣	٢٠ر٣٠٪	١٢ر٢٣٥٪
الاجمالـــى	٧٢	١٠٠٪	٦٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٣٠)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى الشكل
المفضل للتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية

نوع تفضيل المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يفضل المسلسلات الدينية المستقلة	٣٨	٤٨ر٩٠٪	٤٠	٩١ر٩٠٪	٦٩٥ر٩٠٪
يفضل القضايا والامور الدينية العامة	٤	٥٢ر٩٪	٤	٠٩ر٩٪	٣٠٥ر٩٪
الاجمالى	٤٢	١٠٠٪	٤٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(٣١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب ملكية اجهزة استقبال تليفزيونية

اسباب عدم المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ليس لديه وقت	٥	٢٥٪	٢	١٦ر٦٧٪	٢١ر٨٧٥٪
ليس لديه تلفزيون	١	٥٪	١	٨ر٣٣٪	٦ر٢٥٠٪
لانها تبث الرذيلة	٧	٣٥٪	٢	١٦ر٦٧٪	٢٨ر١٢٥٪
اوقات اذاعتهالاتناسب	٦	٣٠٪	٢	١٦ر٦٧٪	٢٥ر٠٠٠٪
تعالج موضوعاتساذجة	١	٥٪	١	٨ر٣٣٪	٦ر٢٥٠٪
اسلوب العرض غيرمشوق	—	—	٤	٣٣ر٣٣٪	١٢ر٥٠٠٪
الاجمالى	٢٠	١٠٠٪	١٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(٣٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى ملكية اجهزة استقبال تليفزيونية

الملكية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يملك	٤٨	٩٦٪	٤٧	٩٤٪	٩٥٪
لايملك	٢	٤٪	٣	٦٪	٥٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب انواع اجهزة الاستقبال التليفزيونية

نوع الجهاز	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ملون	١٥	٣٠٪	٢١	٤٢٪	٣٦٪
عادى	٣٥	٧٠٪	٢٩	٥٨٪	٦٤٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب تملك اجهزة استقبال تليفزيونية

الاسباب	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
اسباب اقتصادية	—	—	١	٣٣ر٣٣٪	١٦ر٦٦٥٪
ليس لديه وقت	—	—	١	٣٣ر٣٣٪	١٦ر٦٦٥٪
لانه يبث الرذيلة	٣	١٠٠٪	١	٣٣ر٣٤٪	٦٦ر٦٧٪
الاجمالى	٣	١٠٠٪	٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم مشاهدة اجهزة استقبال تليفزيونى

السبب	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ليس لديه وقت	٤	٨٠٪	١	٣٣ر٣٣٪	٥٦ر٦٦٥٪
يدعو للرذيلة	١	٢٠٪	١	٣٣ر٣٣٪	٢٦ر٦٦٥٪
ليس لديه تلغزيون	—	—	١	٣٣ر٣٤٪	١٦ر٦٧٪
الاجمالى	٥	١٠٠٪	٣	١٠٠٪	١٠٠٪

بيانات شخصية

(١) السن:

السن	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
من١٥–٢٠سنة	٨	١٦٪	١٥	٣٠٪	٢٣٪
من٢٠–٣٠سنة	٤٢	٨٤٪	٣٥	٧٠٪	٧٧٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

(٢)

الدخــــــل

الدخـل	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسـب
من٣٠ـ٤٠شهريا	١	٢٪	—	—	١٪
من٤٠ـ٥٠شهريا	١	٢٪	—	—	١٪
من٥٠ـ٦٠شهريا	—	—	١	٢٪	١٪
من٦٠ فاكثر	٤٨	٩٦٪	٤٩	٩٨٪	٩٧٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

(٣)

الحالة الاجتماعية

الحالة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسـب
اعزب	٤٦	٩٢٪	٥٠	١٠٠٪	٩٦٪
متزوج	٤	٨٪	—	—	٤٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

ملحق رقم (٦)

جداول الدراسة الخاصـــة

بجامعة عين شمـــــــس

جدول (١)

توزيع مجموعة الدراسة حسب المشاهدة التليفزيونية

عادات المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	احمالى النسب
يشاهد بانتظام	٤٧	٩٤ر٠٠٪	٤٦	٩٢ر٠٠٪	٩٣ر٠٠٪
لايشاهد	٣	٦ر٠٠ ٪	٤	٨ر٠٠ ٪	٧ر٠٠ ٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اوقات المشاهدة

اوقات المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
١٢:١٠	١	٢ر٣٢ ٪	١	١ر٤٥ ٪	١ر٨٨ ٪
٢:١٢	٢	٤ر٦٥ ٪	٣	٤ر٣٥ ٪	٤ر٥٠ ٪
٢حتىنهاية الفترة	٥	١١ر٦٣٪	٥	٧ر٢٤ ٪	٩ر٤٤ ٪
٦:٤	٢	٤ر٦٥ ٪	٦	٨ر٧٠ ٪	٦ر٦٧ ٪
٨:٦	٧	١٦ر٢٨٪	١٣	١٨ر٨٤٪	١٧ر٥٦٪
١٠:٨	١٢	٢٧ر٩١٪	١٦	٢٣ر١٨٪	٢٥ر٥٤٪
١٠حتىنهاية السهرة	١٤	٣٢ر٥٦٪	٢٥	٣٦ر٢٤٪	٣٤ر٤١٪
الاجمالى	٤٣	١٠٠٪	٦٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الايام المفضلة للمشاهدة

الايـــام	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
السبت	٩	١٠ر٥٩٪	٢	٢ر٠٦ ٪	٦ر٣٣ ٪
الاحـد	٢١	٢٤ر٧٠٪	٢٣	٢٣ر٧١٪	٢٤ر٢١٪
الاثنين	٢	٢ر٣٥ ٪	٣	٣ر٠٩ ٪	٢ر٧٢ ٪
الثلاثاء	٣	٣ر٥٣ ٪	٥	٥ر١٥ ٪	٤ر٣٤ ٪
الاربعاء	٤	٤ر٧١ ٪	٤	٤ر١٢ ٪	٤ر٤٢ ٪
الخميس	١٦	١٨ر٨٢٪	٢٥	٢٥ر٧٨٪	٢٢ر٣٠٪
الجمعة	٢٤	٢٨ر٢٤٪	١٨	١٨ر٥٦٪	٢٣ر٣٩٪
كل الايام سواء	٦	٧ر٠٦ ٪	١٧	١٧ر٥٣٪	١٢ر٢٩٪
الاجمالى	٨٥	١٠٠٪	٩٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٤) توزيع مجموعة الدراسة بحسب البرامج المفضلة

البرامج	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
القرآن الكريم	٢٦	١١ر٠٣٪	١٧	٧ر٠٥ ٪	٩ر٠٤ ٪
البرامج الدينية	٢٤	١٠ر١٧٪	٢٠	٨ر٣١ ٪	٩ر٢٤ ٪
التمثيليات العربية	١٥	٦ر٣٥ ٪	٢١	٨ر٧٢ ٪	٧ر٥٣ ٪
الافلام العربية	١٣	٥ر٥١ ٪	١٧	٧ر٠٥ ٪	٦ر٢٨ ٪
التمثيليات	١٨	٧ر٦٤ ٪	١٣	٥ر٣٩ ٪	٦ر٥٢ ٪
الافلام الاجنبية	١٩	٨ر٠٥ ٪	١٣	٥ر٣٩ ٪	٦ر٧٢ ٪
البرامج الثقافية	١٠	٤ر٢٤ ٪	١٥	٦ر٢٢ ٪	٥ر٢٣ ٪
المسلسلات العامة	٩	٣ر٨١ ٪	٩	٣ر٧٤ ٪	٣ر٧٧ ٪
برامج المنوعات	١٤	٥ر٩٣ ٪	١١	٤ر٥٦ ٪	٥ر٢٥ ٪
الغناء والرقص	٤	١ر٦٩ ٪	٨	٣ر٣٢ ٪	٢ر٥٠ ٪
البرامج الاخبارية	١٠	٤ر٢٤ ٪	١٧	٧ر٠٥ ٪	٥ر٦٥ ٪
البرامج التعليمية	٦	٢ر٥٤ ٪	٤	١ر٦٦ ٪	٢ر١٠ ٪
البرامج التسجيلية	٤	١ر٦٩ ٪	١	٠ر٤٢ ٪	١ر٠٥ ٪
الاعلانات	٥	٢ر١٢ ٪	٨	٣ر٣٢ ٪	٢ر٧٢ ٪
برامج المرأة	٣	١ر٢٧ ٪	٢٣	٩ر٥٤ ٪	٥ر٤٠ ٪
برامج الشباب	٧	٢ر٩٦ ٪	٨	٣ر٣٢ ٪	٣ر١٤ ٪
المسلسلات الدينية	٢٤	١٠ر١٧٪	١٩	٧ر٨٨ ٪	٩ر٠٣ ٪
برامج الرياضة	٢٢	٩ر٣٢ ٪	٧	٢ر٩١ ٪	٦ر١٢ ٪
برامج الاطفال	٣	١ر٢٧ ٪	١٠	٤ر١٥ ٪	٢ر٧١ ٪
الاجمالى	٢٣٦	١٠٠٪	٢٤١	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب عادات المشاهدة

عادة المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	١٠	٢١ر٢٨٪	٢٠	٤٣ر٤٧٪	٣٢ر٣٧٪
يشاهد احيانا	٣٤	٧٢ر٣٤٪	٢٥	٥٤ر٣٦٪	٦٣ر٣٥٪
لايشاهد	٣	٦ر٣٨٪	١	٢ر١٧٪	٤ر٢٨٪
الاجمالى	٤٧	١٠٠٪	٤٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية

الاعجاب بالمسلسلات والتمثيليات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	١٠	٢١ر٢٨٪	١٩	٤٢ر٢٢٪	٣١ر٧٥٪
احيانا	٣٣	٧٠ر٢١٪	٢١	٤٦ر٦٧٪	٥٨ر٤٤٪
لا	٤	٨ر٥١٪	٥	١١ر١١٪	٩ر٨١٪
الاجمالى	٤٧	١٠٠٪	٤٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات

مايعجبك من مسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تعالج مشاكل المجتمع	١٨	٢٦ر٤٧٪	٢٠	٢٥ر٣٢٪	٢٥ر٩٠٪
تروح عن النفس	١٧	٢٥ر٠٠٪	٢١	٢٦ر٥٨٪	٢٥ر٧٩٪
تقتل الوقت	١٧	٢٥ر٠٠٪	٢٠	٢٥ر٣٢٪	٢٥ر١٦٪
تحل مشاكلى الشخصية	٣	٤ر٤١٪	١٠	١٢ر٦٦٪	٨ر٥٣٪
تحل مشاكل الشباب	١٣	١٩ر١٢٪	٨	١٠ر١٢٪	١٤ر٦٢٪
الاجمالى	٦٨	١٠٠٪	٧٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات فى الاثراء الثقافى

المساعدة فى تزويد المعلومات التى لم يكن يعرفها	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	١٢	٢٧ر٢٧٪	٢٢	٤٨ر٨٩٪	٣٨ر٠٨٪
احيانا	٢٥	٥٦ر٨٢٪	١٠	٢٢ر٢٢٪	٣٩ر٥٢٪
لا	٧	١٥ر٩١٪	١٣	٢٨ر٨٩٪	٢٢ر٤٠٪
الاجمالى	٤٤	١٠٠٪	٤٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(٩) توزيع مجموعة الدراسة
بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات فى تعديل السلوك

المساعدة فى تغير بعض التصرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٩	٢٠ر٤٥٪	١١	٢٤ر٤٤٪	٢٢ر٤٥٪
احيانا	١٤	٣١ر٨٢٪	١٣	٢٨ر٨٩٪	٣٠ر٣٥٪
لا	٢١	٤٧ر٧٣٪	٢١	٤٦ر٦٧٪	٤٧ر٢٠٪
الاجمالى	٤٤	١٠٠٪	٤٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(١٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعتراض على التمثيليات والمسلسلات العامة

لماذا لم تعجبك التمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تفسد الاخلاق	١	٧ر١٤٪	—	—	٣ر٥٧٪
لاتقدم جديديفيد	٣	٢١ر٤٣٪	٣	٣٧ر٥٠٪	٢٩ر٤٦٪
تساعدعلى انحراف الشباب	٢	١٤ر٢٩٪	٢	٢٥ر٠٠٪	١٩ر٦٤٪
تتناول قضاياغير مشوقة	٣	٢١ر٤٣٪	١	١٢ر٥٠٪	١٦ر٩٧٪
لاتتناول قضايا المجتمع ومشاكله	٢	١٤ر٢٩٪	٢	٢٥ر٠٠٪	١٩ر٦٥٪
تقتل الوقت بلامبرر	٣	٢١ر٤٢٪	—	—	١٠ر٧١٪
الاجمالى	١٤	١٠٠٪	٨	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(١١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى تفضيل قناة على اخـــرى

تفضيل المشاهدة من قناة معينة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يفضل المشاهدة من قناة معينة	١٠	٢٨ر٢١٪	١٨	١٣ر٣٩٪	٢٠ر٣٠٪
حسب الظروف	٣٧	٧٢ر٧٨٪	٢٨	٨٧ر٦٠٪	٨٠ر٦٩٪
الاجمالى	٤٧	١٠٠٪	٤٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(١٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب القناة المفضلة

القناة التى يفضلها المشاهــد	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
القناة ٥	١٠	١٠٠٪	١٣	٢٢ر٧٢٪	١١ر٨٦٪
القناة ٩	—	—	٥	٧٨ر٢٧٪	٨٩ر١٣٪
الاجمالى	١٠	١٠٠٪	١٨	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٣)

توزيع مجموعة الدراسة حسب اسباب تفضيل القناة الاولى

لماذا يفضل المشاهدة من القناة الاولى	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تقدم التمثيليات بالقناة الاولى	٩	٠٠ر٩٠٪	١٢	٣١ر٩٢٪	١٥ر٩١٪
اخرى تذكر	١	٠٠ر١٠٪	١	٦٩ر٧ ٪	٨٥ر٨ ٪
الاجمالى	١٠	١٠٠٪	١٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب تفضيل القناة الثانية

لماذا يفضل القناة الثانية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تقدم تمثيليات بالقناة الثانية	—	—	٥	١٠٠٪	١٠٠٪
اخرى تذكر	—	—	—	—	— —
الاجمالى	—	—	٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب التمثيليات والمسلسلات المفضلة

النوع	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
التمثيليات والمسلسلات					
الدينية	٣٨	٠٤ر٣٣٪	٢٥	١٣ر٢٢٪	٥٨ر٢٧٪
الاجتماعية	٢٠	٣٩ر١٧٪	٣١	٤٤ر٢٧٪	٤٢ر٢٢٪
العاطفية	٦	٢٢ر٠٥٪	١٨	٩٣ر١٥٪	٥٨ر١٠٪
البوليسية	٢٠	٣٩ر١٧٪	١٩	٨١ر١٦٪	١٠ر١٧٪
التاريخية	٢٧	٤٨ر٢٣٪	١٥	٢٧ر١٣٪	٣٧ر١٨٪
غيرالمسلسلة	٤	٤٨ر٣ ٪	٥	٤٢ر٤ ٪	٩٥ر٣ ٪
الاجمالى	١١٥	١٠٠٪	١١٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(١٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية

نوع المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	٨	٠٢ر١٧٪	١٨	١٣ر٣٩٪	٠٧ر٢٨٪
يشاهد غالبا	١١	٤٠ر٢٣٪	٦	٠٤ر١٣٪	٢٢ر١٨٪
يشاهد احيانا	١٣	٦٦ر٢٧٪	١١	٩٢ر٢٣٪	٧٩ر٢٥٪
يشاهدحسب الظروف	١٥	٩٢ر٣١٪	١١	٩١ر٢٣٪	٩٢ر٢٧٪
الاجمالى	٤٧	١٠٠٪	٤٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب نوع التمثيليات والمسلسلات المفضلة

نوع التمثيليات والمسلسلات المفضلة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
التمثيليات والمسلسلات التاريخية	٢٦	٥٧ر٧٨٪	٢٥	٣٦ر٧٦٪	٤٧ر٢٧٪
القصص القرآنى	١٨	٤٠ر٠٠٪	٣٦	٥٢ر٩٥٪	٤٦ر٤٧٪
القصص غير القرآنى	١	٢ر٢٢٪	٧	١٠ر٢٩٪	٦ر٢٦٪
الاجمالى	٤٥	١٠٠٪	٦٨	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية

مشاهدة التمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	٩	١٩ر١٥٪	١٩	٤١ر٣١٪	٣٠ر٢٣٪
يشاهد احيانا	٣٥	٧٤ر٤٧٪	٢٦	٥٦ر٥٢٪	٦٥ر٥٠٪
لايشاهدها اطلاقا	٣	٦ر٣٨٪	١	٢ر١٧٪	٤ر٢٧٪
الاجمالى	٤٧	١٠٠٪	٤٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات الدينية

الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٢٧	٥٧ر٤٥٪	٢٩	٦٣ر٠٤٪	٦٠ر٢٥٪
احيانا	١٨	٣٨ر٣٠٪	١٦	٣٤ر٧٩٪	٣٦ر٥٤٪
لا	٢	٤ر٢٥٪	١	٢ر١٧٪	٣ر٢١٪
الاجمالى	٤٧	١٠٠٪	٤٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات الدينية

اسباب الاعجاب	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تعالج مشاكل المجتمع	٢٤	٣٣ر٣٤٪	٢٦	٣٦ر٦٢٪	٣٤ر٩٨٪
تحل المشاكل الشخصية	٦	٨ر٣٣٪	٦	٨ر٤٥٪	٨ر٣٩٪
تروح عن النفس	٢٣	٣١ر٩٥٪	٢٠	٢٨ر١٧٪	٣٠ر٠٦٪
تحل مشاكل الشباب	١٤	١٩ر٤٤٪	١٣	١٨ر٣١٪	١٨ر٨٧٪
تقتل الوقت	٥	٦ر٩٤٪	٦	٨ر٤٥٪	٧ر٧٠٪
الاجمالى	٧٢	١٠٠٪	٧١	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التزويد بمعلومات جديدة

هل ساعدتك على التزود بالمعلومات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٣٢	٧١ر١٢٪	٣٠	٦٥ر٢٢٪	٦٨ر١٧٪
احيانا	١١	٢٤ر٤٤٪	١١	٢٣ر٩١٪	٢٤ر١٨٪
لا	٢	٤ر٤٤٪	٥	١٠ر٨٧٪	٧ر٦٥٪
الاجمالى	٤٥	١٠٠٪	٤٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات الدينية فى تعديل السلوك

هل ساعدتك على تغير بعض التصرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٢٢	٤٨ر٨٩٪	٤١	٨٩ر١٣٪	٦٩ر٠١٪
لا	٢٣	٥١ر١١٪	٥	١٠ر٨٧٪	٣٠ر٩٩٪
الاجمالى	٤٥	١٠٠٪	٤٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب أسباب الاعتراض على التمثيليات والمسلسلات الدينية

لماذا لاتعجبك	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
صعبة على الفهم	–	–	١	٣٤ر٣٣٪	٦٧ر١٦٪
تعرض قضايا قديمة وغير عصرية	–	–	١	٣٣ر٣٣٪	٦٧ر١٦٪
اسلوب العرض غيرمشوق	–	–	١	٣٣ر٣٣٪	٦٦ر١٦٪
التمثيل غيرجيد	١	٠٠ر٥٠٪	–	–	٠٠ر٢٥٪
فكرتها ساذجة	١	٠٠ر٥٠٪	–	–	٠٠ر٢٥٪
الاجمالى	٢	١٠٠٪	٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات

هل لديك مقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٣٧	٧٢ر٧٨٪	٣٢	٥٧ر٦٩٪	١٤ر٧٤٪
لا	١٠	٢٨ر٢١٪	١٤	٤٣ر٣٠٪	٨٦ر٢٥٪
الاجمالى	٤٧	١٠٠٪	٤٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات الدينيــــة

ماهى هذه المقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
رفع مستوى المضمون	١٩	٢٧ر٥٤٪	١٤	٢٠ر٩٠٪	٢٤ر٢٢٪
رفع مستوى الاخراج	١٦	٢٣ر١٨٪	١٦	٢٣ر٨٨٪	٢٣ر٥٣٪
رفع مستوى التمثيل والاداء	١٩	٢٧ر٥٤٪	١٨	٢٦ر٨٦٪	٢٧ر٢٠٪
زيادة نسبتها	١٥	٢١ر٧٤٪	١٩	٢٨ر٣٦٪	٢٥ر٠٥٪
الاجمالى	٦٩	١٠٠٪	٦٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات العامــــة

هل لديك مقترحات لتطوير المسلسلات والتمثيليات غير الدينية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٣٧	٧٨ر٧٢٪	٣١	٦٧ر٣٩٪	٧٣ر٠٥٪
لا	١٠	٢١ر٢٨٪	١٥	٣٢ر٦١٪	٢٦ر٩٥٪
الاجمالى	٤٧	١٠٠٪	٤٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات العامة

ماهى هذه المقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
استبعادمشاهدالجنس والجريمة	٢٧	٣٥ر٠٦٪	٢٤	٣٦ر٩٣٪	٣٦ر٩٩٪
رفع مستوى المضمون	٢٢	٢٨ر٥٨٪	١١	١٦ر٩٢٪	٢٢ر٧٥٪
رفع مستوى الاخراج	١٦	٢٠ر٧٨٪	١٥	٢٣ر٠٨٪	٢١ر٩٣٪
زيادة نسبتها	—	—	٥	٧ر٦٩٪	٣ر٨٤٪
تخفيض نسبتها	١٢	١٥ر٥٨٪	١٠	١٥ر٣٨٪	١٥ر٤٨٪
الاجمالى	٧٧	١٠٠٪	٦٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود ملاحظات على التمثيليات والمسلسلات العـ

هل لديك مقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٤٢	٨٩ر٣٦٪	٤٠	٨٦ر٩٦٪	٨٨ر١٦٪
لا	٥	١٠ر٦٤٪	٦	١٣ر٠٤٪	١١ر٨٤٪
الاجمالى	٤٧	١٠٠٪	٤٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الرأى فـــى

التمثيليات والمسلسلات الدينيــة

ماهى الملاحظات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تدعو الى الرذيلة	١٢	٧٧ر١٢٪	١٦	٦٩ر١٥٪	٢٣ر١٤٪
تدفع الشباب والفتيات الى الرذيلة و الانحراف	٢٥	٦٠ر٢٦٪	٢٢	٥٧ر٢١٪	٠٨ر٢٤٪
لاتنسجم مع عاداتالمجتمع	١٨	١٥ر١٩٪	٢٢	٥٧ر٢١٪	٣٦ر٢٠٪
تحطم المثلوالقيم الدينية	٢٠	٢٨ر٢١٪	٢٥	٥١ر٢٤٪	٩٠ر٢٢٪
تدعو الى الخيروالفضيلة	١	٠٦ر١ ٪	٤	٩٢ر٣ ٪	٤٩ر٢ ٪
ترفع المستوى الثقافى والعلمى	٧	٤٥ر٧ ٪	٥	٩٠ر٤ ٪	١٧ر٦ ٪
تثرى القيم والمعلومات الدينية	١	٠٦ر١ ٪	١	٩٨ر٠٠٪	٠٢ر١ ٪
تدفع للاستقامة والصلاح	٢	١٣ر٢ ٪	١	٩٨ر٠٠٪	٥٦ر١ ٪
تفتح الاذهان وتوسع المدارك	٨	٥٠ر٨ ٪	٦	٨٨ر٥ ٪	١٩ر٧ ٪
الاجمالى	٩٤	١٠٠٪	١٠٢	١٠٠٪	١٠٠٪

حدول (٣٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الشكل المفضل للتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية

نوع تفضيل المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يفضل المسلسلات والتمثيليات الدينية مستقلة	٢٠	٤٢ر٥٥٪	١٢	٢٦ر٠٨٪	٣٤ر٣٢٪
يفضل القضايا والامور الدينية ضمن المسلسلات العامة	٢٧	٥٧ر٤٥٪	٣٤	٧٣ر٩٢٪	٦٥ر٦٨٪
الاجمالى	٤٧	١٠٠٪	٤٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية

اسباب عدم المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ليس لديه وقت	-	-	-	-	-
ليس لديه تليفزيون	-	-	-	-	-
لانها تبث الرذيلة	١	٥٠ر١٢٪	١	٠٠ر٢٥٪	٧٥ر١٨٪
اوقات اذاعتهالاتناسبه	١	٥٠ر١٢٪	-	-	٢٥ر٦ ٪
تعالج موضوعات ساذجة ولاجديدفيها	٣	٥٠ر٣٧٪	١	٠٠ر٢٥٪	٢٥ر٣١٪
اسلوب العرض غيرمشوق	٢	٠٠ر٢٥٪	١	٠٠ر٢٥٪	٠٠ر٢٥٪
الأداء والتمثيل غيرجيد	١	٥٠ر١٢٪	١	٠٠ر٢٥٪	٧٥ر١٨٪
الاجمالى	٨	١٠٠٪	٤	١٠٠ ٪	١٠٠٪

جدول (٣٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى ملكية جهاز تليفزيون

ملكية جهاز تليفزيون	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٤٥	٠٠ر٩٠٪	٤٢	٠٠ر٨٤٪	٠٠ر٨٧٪
لا	٥	٠٠ر١٠٪	٨	٠٠ر١٦٪	٠٠ر١٣٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب انواع اجهزة الاستقبال التليفزيونية

نوع الجهاز	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ملون	١١	٤٤ر٢٤٪	١٤	٣٣ر٣٣٪	٨٨ر٢٨٪
عادى	٣٤	٥٦ر٧٥٪	٢٨	٦٧ر٦٦٪	٢ ر٧١٪
الاجمالى	٤٥	١٠٠٪	٤٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم تملك تليفزيون

اسباب عدم الملكية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
اسباب اقتصادية	٥	٤٦ر٤٥٪	٨	٠٠ر٤٠٪	٧٣ر٤٢٪
ليس لديه وقتللمشاهدة	٢	١٨ر١٨٪	٦	٠٠ر٣٠٪	٠٩ر٢٤٪
لانه يبث الرذيلة	٤	٣٦ر٣٦٪	٦	٠٠ر٣٠٪	١٨ر٣٣٪
الاجمالى	١١	١٠٠٪	٢٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم مشاهدة التليفزيون

اسباب عدم المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ليس لديه وقت للمشاهدة	٢	٥٧ر٢٨٪	٤	٠٠ر٤٠٪	٢٨ر٣٤٪
لانه يدعو للرذيلة	٣	٨٦ر٤٢٪	٢	٠٠ر٢٠٪	٤٤ر٣١٪
ليس لديه تليفزيون	٢	٥٧ر٢٨٪	٤	٠٠ر٤٠٪	٢٨ر٣٤٪
الاجمالى	٧	٠٠ر١٠٠٪	١٠	١٠٠٪	١٠٠٪

بيانات شخصية

١- السن

السن	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
من ١٥-٢٠سنة	١٢	٠٠ر٢٤٪	٢٨	٠٠ر٥٦٪	٠٠ر٤٠٪
من ٢٠-٣٠	٣٣	٠٠ر٦٦٪	٢١	٠٠ر٤٢٪	٠٠ر٥٤٪
من ٣٠ -٤٠	٤	٠٠ر٨ ٪	١	٠٠ر٢ ٪	٠٠ر٥ ٪
من ٤٠ فاكثر	١	٠٠ر٢ ٪	-	-	٠٠ر١ ٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

٢- الدخــل

الدخـل	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
اقل من ٥ ج شهريا	٥	١٠ر٨٧٪	٦	١٣ر٦٤٪	١٢ر٢٥٪
من ٥-١٠	٥	١٠ر٨٧٪	٣	٦ر٨٢٪	٨ر٨٥٪
من ٢٠-٣٠	٤	٨ر٦٩٪	٢	٤ر٥٥٪	٦ر٦٢٪
من ٣٠-٤٠	١٧	٢٨ر٢٦٪	٨	١٨ر١٨٪	٢٣ر٢٢٪
من ٤٠- ٥٠	٦	١٣ر٠٤٪	١٢	١٨ر١٨٪	١٥ر٦١٪
من ٥٠-٦٠	٤	٨ر٧٠٪	٥	١١ر٣٦٪	١٠ر٠٣٪
من ٦٠ فأكثر	٩	١٩ر٥٧٪	١٦	٢٧ر٢٧٪	٢٣ر٤٢٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٢	١٠٠٪	١٠٠٪

٣- الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
متزوج	-	-	٦	١٢ر٠٠٪	٦ر٠٠٪
ارمل	-	-	-	-	-
مطلق	-	-	-	-	-
اعزب	٥٠	١٠٠٪	٤٤	٨٨ر٠٠٪	٩٤ر٠٠٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

ملحق رقم (٧)

جدول الدراسة الخاصة

بجامعة الاسكندرية

جدول (١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب المشاهدة التليفزيونية

عادات المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	٤٦	٩٢٪	٤٦	٩٢٪	٩٢٪
لايشاهد	٤	٨٪	٤	٨٪	٨٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اوقات المشاهدة

اوقات المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
من ١٠ الى ١٢	–	–	٢	٣ر٤٥٪	١ر٧٢٪
من ١٢ الى ٢	٢	٣ر٤٥٪	٤	٦ر٩٠٪	٥ر١٧٪
من٢حتى نهاية السهرة	–	–	٣	٥ر١٧٪	٢ر٥٧٪
من ٤ الى ٦ مساء	٨	٣ر٧٩٪	٥	٨ر٦٢٪	١١ر٢٤٪
من ٦ الى٨	١	١ر٧٣٪	٨	١٣ر٧٩٪	٧ر٧٦٪
من ٨ الى ١٠	٨	١٣ر٧٩٪	١٤	٢٤ر١٤٪	١٨ر٩٦٪
من ١٠احتى نهاية السهرة	٣٩	٦٧ر٢٤٪	٢٢	٣٧ر٩٣٪	٥٢ر٥٨٪
الاجمالى	٥٨	١٠٠٪	٥٨	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الايام المفضلة للمشاهدة

الايام	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
السبت	٤	٤ر٨٨٪	٥	٦ر٦٧٪	٥ر٧٧٪
الاحد	١٣	١٥ر٨٥٪	١٩	٢٥ر٣٣٪	٢٠ر٥٩٪
الاثنين	٣	٣ر٦٦٪	٤	٥ر٣٣٪	٤ر٥٠٪
الثلاثاء	٢	٢ر٤٤٪	١	١ر٣٣٪	١ر٨٩٪
الاربعاء	٣	٣ر٦٦٪	٦	٨ر٠٪	٥ر٨٣٪
الخميس	١٦	١٩ر٥١٪	١٦	٢١ر٣٤٪	٢٠ر٤٢٪
الجمعة	١٩	٢٣ر١٧٪	١٤	١٨ر٦٧٪	٢٠ر٩٢٪
كل الايام سواء	٢٢	٢٦ر٨٢٪	١٠	١٣ر٣٣٪	٢٠ر٠٨٪
الاجمالى	٨٢	١٠٠٪	٧٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(٤) توزيع مجموعة الدراسة بحسب البرامج المفضلة

البرامج	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
القرآن الكريم	١٦	٩٩ر٦٪	٢٣	٦٩ر٧٪	٣٤ر٧٪
البرامج الدينية	٢١	١٧ر٩٪	٢٢	٣٦ر٧٪	٢٧ر٨٪
التمثيليات العربية	١٩	٣٠ر٨٪	٣١	٣٧ر١٠٪	٣٤ر٩٪
الافلام العربية	٢١	١٣ر٩٪	٢٥	٣٦ر٨٪	٧٦ر٨٪
التمثيليات	١٧	٤٢ر٧٪	١٨	٥٢ر٦٪	٧٢ر٦٪
الافلام الاجنبية	٢٤	٤٨ر١٠٪	١٦	٣٥ر٥٪	٩٢ر٧٪
البرامج الثقافية	٩	٩٣ر٣٪	١٤	٦٨ر٤٪	٣٠ر٤٪
المسلسلات العامة	٢	٨٧ر٠٪	١٣	٣٥ر٤٪	٦١ر٢٪
برامج المنوعات	١٨	٨٦ر٧٪	٢٣	٦٩ر٧٪	٧٧ر٧٪
الغناء والرقص	١٠	٣٧ر٤٪	١٧	٦٩ر٥٪	٠٣ر٥٪
البرامج الاخبارية	٢٠	٧٤ر٨٪	١١	٦٨ر٣٪	٢١ر٦٪
البرامج التعليمية	—	—	—	—	—
البرامج التسجيلية	—	—	—	—	—
الاعلانات	٥	١٨ر٢٪	١٣	٣٥ر٤٪	٢٦ر٣٪
برامج المرأة	١٠	٤٣ر٠٪	٢٢	٣٦ر٧٪	٩٠ر٣٪
برامج الشباب	١٢	٢٤ر٥٪	١١	٦٨ر٣٪	٤٦ر٤٪
المسلسلات الدينية	١٦	٩٩ر٦٪	١٦	٣٥ر٥٪	١٧ر٦٪
برامج الرياضة	١٦	٩٩ر٦٪	١٦	٣٥ر٥٪	١٧ر٦٪
برامج الاطفال	٢	٨٧ر ٪	٨	٦٧ر٢٪	٧٧ر١٪
الاجمالى	٢٢٩	١٠٠٪	٢٩٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب عادات المشاهدة

الاعجاب بالمسلسلات والتمثيليات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تعالج مشاكل المجتمع	١٨	٣٨ر٢٣٪	٢٢	٦٦ر٢٣٪	٥٢ر٢٣٪
تروح عن النفس	٢٢	٥٧ر٢٨٪	٢٤	٨٠ر٢٥٪	١٩ر٢٧٪
تقتل الوقت	١٩	٦٨ر٢٤٪	٢٢	٦٦ر٢٣٪	١٧ر٢٤٪
تحل مشاكلى الشخصية	٦	٧٩ر٧٪	١٣	٩٨ر١٣٪	٨٨ر١٠٪
تحل مشاكل الشباب	١٢	٥٨ر١٥٪	١٢	٩٠ر١٢٪	٢٤ر١٤٪
الاجمالى	٧٧	١٠٠٪	٩٣	١٠٠٪	١٠٠٪

حدول(٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الاعجاب بالمسلسلات والتمثيليات التليفزيونية

الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٧	٥٦ر١٥٪	١٥	٠٩ر٣٤٪	٨٣ر٢٤٪
احيانا	٢٩	٤٤ر٦٤٪	٢٨	٦٤ر٦٣٪	٠٤ر٦٤٪
لا	٩	٢٠٪	١	٢٧ر٢٪	١٣ر١١٪
الاجمالى	٤٥	١٠٠٪	٤٤	١٠٠٪	١٠٠٪

حدول(٧)

توزيع مجموعة الدراسة حسب اسباب الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات

المشاهـــــدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	٨	٣٩ر١٧٪	١٦	٥٦ر٣٥٪	٤٧ر٢٦٪
يشاهد احيانا	٣٣	٧٤ر٧١٪	٢٩	٤٤ر٦٤٪	٠٩ر٦٨٪
لايشاهد	٥	٨٧ر١٠٪	—	—	٤٤ر٥٪
الاجمالى	٤٦	١٠٠٪	٤٥	١٠٠٪	١٠٠٪

حدول(٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات فى التزويد بمعلومات

المساعدة فى تزويد المعلومات لم تكن يعرفها	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٧	٥٦ر١٥٪	٢٠	٤٥ر٤٤٪	٠٠ر٣٠٪
احيانا	٢٨	٢٢ر٦٢٪	١٥	٣٣ر٣٣٪	٧٨ر٤٧٪
لا	١٠	٢٢ر٢٢٪	١٠	٢٢ر٢٢٪	٢٢ر٢٢٪
الاجمالى	٤٥	١٠٠٪	٤٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والسلسلات في تعديل السلوك

المساعدة فى تغير بعض التصرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٦	٩٥ر١٣٪	٥	٦٤ر١٠٪	٣٠ر١٢٪
احيانا	٢٢	١٧ر٥١٪	٢٧	٤٥ر٥٧٪	٣١ر٥٤٪
لا	١٥	٨٨ر٣٤٪	١٥	٩١ر٣١٪	٣٩ر٣٣٪
الاجمالى	٤٣	١٠٠٪	٤٧	١٠٠٪	١٠٠٪

حدول(١٠١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعتراض على التمثيليات والمسلسلات

لماذا لم تعجبك التكثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تفسد الاخلاق	١١	٠٩ر١٢٪	٥	٠٩ر٩٪	٥٩ر١٠٪
لاتقدم جديد يفيد	٢٣	٢٧ر٢٥٪	١٦	٠٩ر٢٩٪	١٨ر٢٧٪
تساعد على انحراف النشئ والشباب	١٣	٢٩ر١٤٪	٥	٠٩ر٩٪	٦٩ر١١٪
تتناول قضايا مملة غيرمشوقة	٢٣	٢٧ر٢٥٪	١٥	٢٧ر٢٧٪	٢٧ر٢٦٪
لاتتناول قضاياالمجتمع ومشاكله	٨	٧٩ر٨٪	٦	٩١ر١٠٪	٨٥ر٩٪
تقتل الوقت بلا مبرر	١٣	٢٩ر١٤٪	٨	٥٥ر١٤٪	٤٢ر١٤٪
الاجمالى	٩١	١٠٠٪	٥٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(١١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى تفضيل قناة على اخرى

تفضل المشاهدة من قناة معينة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يفضل المشاهدة من قناة معينة	١٥	٣٣ر٣٣٪	١٥	٥٩ر٣٦٪	٩٦ر٣٤٪
حسب الظروف	٣٠	٦٧ر٦٦٪	٢٦	٤١ر٦٣٪	٠٤ر٦٥٪
الاجمالى	٤٥	١٠٠٪	٤١	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(١٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب القناة المفضلة

القناة التى يفضل المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
القناة ٥	٣١	٩٦ر٦٥٪	٢٤	٦٧ر٦٦٪	٣٢ر٦٦٪
القناة ٩	١٦	٠٤ر٣٤٪	١٢	٣٣ر٣٣٪	٦٨ر٣٣٪
الاجمالى	٤٧	١٠٠٪	٣٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب تفضيل القناة الاولى

لماذا يفضل المشاهدة من القناة الاولى	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تقدم التمثيليات باللغة الغربية	٢٠	٦٨ر٩٧٪	٢٠	٧٤ر٠٧٪	٧١ر٥٢٪
اخرى	٩	٣١ر٠٣٪	٧	٢٥ر٩٣٪	٢٨ر٤٨٪
الاجمالى	٢٩	١٠٠٪	٢٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٤)

توزيع مجموعة الدراسة حسب اسباب تفضيل القناة الثانية

لماذا يفضل القناة الثانية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تقدم التمثيليات باللغة الاجنبية	١٨	٦٩ر٢٣٪	١٣	٨٦ر٦٧٪	٧٧ر٩٥٪
اخرى	٨	٣٠ر٧٧٪	٢	١٣ر٣٣٪	٢٢ر٠٥٪
الاجمالى	٢٦	١٠٠٪	١٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب التمثيليات والمسلسلات المفضلة

النوع	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
التمثيليات والمسلسلات الدينية	٢٧	٢٣ر٠٨٪	٢٩	٢٠ر٢٨٪	٢١ر٦٨٪
" الاجتماعية	٢٣	١٩ر٦٦٪	٣٠	٢٠ر٩٨٪	٢٠ر٣٢٪
" العاطفية	٢٠	١٧ر٠٩٪	٢٨	١٩ر٥٨٪	١٨ر٣٤٪
" البوليسية	٢٤	٢٠ر٥١٪	٢٦	١٨ر١٨٪	١٩ر٣٤٪
" التاريخية	١٦	١٣ر٦٨٪	٢٠	١٣ر٩٩٪	١٣ر٨٤٪
" غير المسلسلة	٧	٥ر٩٨٪	١٠	٦ر٩٩٪	٦ر٤٨٪
الاجمالى	١١٧	١٠٠٪	١٤٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية

نوع المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	٣	٥ر٦٧٪	١٢	٢٦ر٦٧٪	١٦ر١٧٪
يشاهد غالبا	٢١	٣٩ر٦٢٪	٨	١٧ر٧٨٪	٢٨ر٧٠٪
يشاهدها احيانا	٨	١٥ر٠٩٪	١٧	٣٧ر٧٧٪	٢٦ر٤٣٪
يشاهدها حسب الظروف	٢١	٣٩ر٦٢٪	٨	١٧ر٧٨٪	٢٨ر٧٠٪
الاجمالى	٥٣	١٠٠٪	٤٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب نوع التمثيليات والمسلسلات المفضلة :

نوع التمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
التمثيليات والمسلسلات التاريخية	١٨	٣٣ر٩٦٪	١١	١٧ر٧٤٪	٢٥ر٨٥٪
القصص القرآنى	٣١	٥٨ر٤٩٪	٢٥	٥٦ر٤٥٪	٥٧ر٤٧٪
القصص غيرالقرآنى	٤	٧ر٥٥٪	١٦	٢٥ر٨١٪	١٦ر٦٨٪
الاجمالى	٥٣	١٠٠٪	٦٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية

مشاهدة التمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهدهابانتظام	٤	٨ر٧٠٪	١٦	٣٤ر٧٨٪	٢١ر٧٤٪
يشاهدها احيانا	٣٨	٨٢ر٦١٪	٣٠	٦٥ر٢٢٪	٧٣ر٩١٪
لايشاهدها اطلاقا	٤	٨ر٦٩٪	—	—	٤ر٣٥٪
الاجمالى	٤٦	١٠٠٪	٤٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات الدينية

الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	١٢	٢٦ر٠٩٪	١٩	٤٣ر١٨٪	٣٤ر٦٤٪
احيانا	٣٣	٧١ر٧٤٪	٢٥	٥٦ر٨٢٪	٦٤ر٢٨٪
لا	١	٢ر١٧٪	–	–	١ر٠٨٪
الاجمالى	٤٦	١٠٠٪	٤٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات الدينية

اسباب الاعجاب	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
تعالج مشاكل المجتمع	٢٠	٢٣ر٥٢٪	٢٥	٣٢ر٠٥٪	٢٧ر٧٨٪
تحل مشاكلي الشخصية	١٣	١٥ر٢٩٪	١٠	١٢ر٨٢٪	١٤ر٠٥٪
تروح عن النفس	٢٤	٢٨ر٢٤٪	٢١	٢٦ر٩٣٪	٢٧ر٥٩٪
تحل مشاكل الشباب	١٦	١٨ر٨٢٪	١٢	١٥ر٣٨٪	١٧ر١٠٪
تقتل الوقت	١٢	١٤ر١٣٪	١٠	١٢ر٨٢٪	١٣ر٤٨٪
الاجمالى	٨٥	١٠٠٪	٧٨	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات الدينية في التزويد بمعلومات جديدة

هل ساعدت على تزويد المعلومات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	٢٥	١٩ر٥٣٪	٢٢	٠٠ر٥٠٪	٥٩ر٥١٪
احيانا	٢٠	٥٥ر٤٢٪	١٩	١٨ر٤٣٪	٨٧ر٤٢٪
لا	٢	٢٦ر٤٪	٣	٨٢ر٦٪	٥٤ر٤٪
الاجمالي	٤٧	١٠٠٪	٤٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات في تعديل السلوك

هل ساعدت على تغيير بعض التصرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	٣٨	٤٨ر٩٠٪	١١	٦٧ر٣٦٪	٥٨ر٦٣٪
لا	٤	٥٢ر٩٪	١٩	٣٣ر٦٣٪	٤٢ر٣٦٪
الاجمالي	٤٢	١٠٠٪	٣٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب أسباب الاعتراض على التمثيليات والمسلسلات الدينيـــة

لماذا لا يعجبك	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
صعب على الفهم	٢	٥ر٤١٪	٢	٥ر٢٦٪	٥ر٣٣٪
تعرض قضايا قديمة وغير عصرية	٢	٥ر٤١٪	٣	٨٩ر٧٪	٦ر٦٥٪
اسلوب العرض غير مشوق	١٠	٠٢ر٢٧٪	١٥	٤٨ر٣٩٪	٢٥ر٣٣٪
التمثيل غير جيد	١٨	٦٥ر٤٨٪	١٥	٤٨ر٣٩٪	٠٧ر٤٤٪
فكرتها ساذجة	٥	٥١ر١٣٪	٣	٨٩ر٧٪	٧٠ر١٠٪
الاجمالى	٣٧	١٠٠٪	٣٨	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب وجود مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية

هل لديك مقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٣٢	٨٠٪	٣٥	٨٩ر٧٤٪	٨٧ر٨٤٪
لا	٨	٢٠٪	٤	٢٦ر١٠٪	١٣ر١٥٪
الاجمالى	٤٠	١٠٠٪	٣٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٥)

توزيع مجموعة الدراسة حسب مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية

المقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
رفع مستوى المضمون	٢٣	١١ر٢٩٪	٢٨	٥٦ر٣٢٪	٨٤ر٣٠٪
رفع مستوى الاخراج	٢٠	٣٢ر٢٥٪	٢٠	٢٦ر٢٣٪	٢٩ر٢٤٪
،، ،، الاداء والتمثيل	٢٤	٣٨ر٣٠٪	٢٧	٤٠ر٣١٪	٨٩ر٣٠٪
زيادة نسبتها	١٢	١٩ر١٥٪	١١	٧٨ر١٢٪	٩٨ر١٣٪
الاجمالى	٧٩	١٠٠٪	٨٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٦)

توزيع مجموعة الدراسة حسب مدى وجود مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية

هل لديك مقترحات لتطوير المسلسلات والتمثيليات غير الدينية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٤٠	٠٣ر٩٣٪	٣٧	٠٥ر٨٦٪	٥٣ر٨٩٪
لا	٣	٩٨ر٦٪	٦	٩٥ر١٣٪	٤٧ر١٠٪
الاجمالى	٤٣	١٠٠٪	٤٣	١٠٠٪	١٠٠٪

حدول (٢٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات العامة

ماهى المقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
استبعاد مشاهد الجنس والجريمة	٣٢	٩٩ر٣٢٪	٢٥	١٢ر٣٠٪	٥٥ر٣١٪
رفع مستوى المضمون	٣٢	٩٩ر٣٢٪	٢٤	٩٢ر٢٨٪	٩٥ر٣٠٪
رفع مستوى الاخراج	٢٠	٦٢ر٢٠٪	٢٠	١٠ر٢٤٪	٣٦ر٢٢٪
زيادة نسبتها	٣	٠٩ر٣٪	٨	٦٤ر٩٪	٣٧ر٦٪
تخفيض نسبتها	١٠	٣١ر١٠٪	٦	٢٢ر٧٪	٧٧ر٨٪
الاجمالى	٩٧	١٠٠٪	٨٣	١٠٠٪	١٠٠٪

حدول (٢٨)

توزيع مجموعة الدراسة حسب مدى وجود ملاحظات على التمثيليات والمسلسلات العامة

هل لديك ملاحظات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٤٢	٤٥ر٩٥٪	٣٦	٨٠ر٨٧٪	٦٣ر٩١٪
لا	٢	٥٥ر٤ ٪	٥	٢٠ر١٢٪	٣٧ر٨ ٪
الاجمالى	٤٤	١٠٠٪	٤١	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الرأى فى التمثيليات والمسلسلات العامة

ماهى هذه الملاحظات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تدعو الى الرذيلة	١٩	١٥ر٤٥٪	١١	١٣ر٥٨٪	١٤ر٥٢٪
تدفع الشباب والفتيات الى الانحراف	٢٩	٢٣ر٥٨٪	١٣	١٦ر٠٥٪	١٩ر٨٢٪
لاتنسجم مععادات وتقاليدالمجتمع	٢٨	٢٢ر٧٦٪	١٣	١٦ر٠٥٪	١٩ر٤٠٪
تحطم المثل والقيم الدينية	٢٠	١٦ر٢٦٪	١٠	١٢ر٣٥٪	١٤ر٣٠٪
تدعوللخيروالفضيلة	٣	٢ر٤٤٪	٣	٣ر٦٩٪	٣ر٠٦٪
ترفع المستوى الثقافى والعلمى	٥	٤ر٠٦٪	٦	٧ر٤١٪	٥ر٧٤٪
تثرى القيم والمعلومات الدينية	٤	٣ر٢٥٪	٦	٧ر٤١٪	٥ر٣٣٪
تدفع للاستقامة والصلاح	٣	٢ر٤٤٪	٤	٤ر٩٤٪	٣ر٦٩٪
تفتح الاذهان وتوسع المدارك	١٢	٩ر٧٦٪	١٥	١٨ر٥٢٪	١٤ر١٤٪
الاجمالى	١٢٣	١٠٠٪	٨١	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٠)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب الشكل المفضل للتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية

نوع تفضيل المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
مسلسلات وتمثيليات دينية مستقلة	١٥	٣٤ر٨٨٪	١٧	٤٠ر٤٨٪	٣٧ر٦٨٪
قضايا واموردينية ضمن مسلسلات عربية	٢٨	٦٥ر١٢٪	٢٥	٥٩ر٥٢٪	٦٢ر٣٢٪
اجمالى	٤٣	١٠٠٪	٤٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية

اسباب عدم المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ليس لديه وقت	٣	٧ر٧٩ ٪	٣	١٣ر٠٤٪	١٠ر٤٦٪
ليس لديه تليفزيون	٢	٥ر٢٦ ٪	١	٤ر٣٥ ٪	٤ر٨٢ ٪
لانها تبث الرذيلة	٤	١٠ر٥٣٪	٣	١٣ر٠٤٪	١١ر٧٨٪
اوقات اذاعتهـــــا لاتناسبه	٦	١٥ر٧٩٪	٣	١٣ر٠٤٪	١٤ر٤٢٪
تعالج موضوعات ساذجة لاجديد فيها	١٠	٢٦ر٣٢٪	٤	١٣ر٣٩ ٪	٢١ر٨٥٪
اسلوب العرض غيرمشوق	٦	١٥ر٧٩٪	٦	٢٦ر٠٩٪	٢٠ر٩٤٪
الاداء والتمثيل غيرجيد	٧	١٨ر٤٢٪	٣	١٣ر٠٥٪	١٥ر٧٣٪
الاجمالـــى	٣٨	١٠٠٪	٢٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى ملكية اجهزة استقبال تليفزيونية

ملكية جهاز التليفزيون	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٤٥	٨٤ر٩١٪	٤٥	٧٥ر٩٣٪	٨٠ر٩٢٪
لا	٤	١٦ر٨ ٪	٣	٢٥ر٦ ٪	٢٠ر٧ ٪
الاجمالى	٤٩	١٠٠٪	٤٨	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب انواع اجهزة الاستقبال التليفزيونية

النوع	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ملون	١٥	٣١ر٩١٪	١٥	٢٩ر٤١٪	٣٠ر٦٦٪
عادى	٣٢	٦٨ر٠٩٪	٣٦	٧٠ر٥٩٪	٦٩ر٣٤٪
الاجمالى	٤٧	١٠٠٪	٥١	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم تملك اجهزة استقبال تليفزيونية

اسباب عدم ملكية جهاز تليفزيونى	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
اسباب اقتصادية	٦	٥٤ر٥٥٪	٤	٨٠ر٠٠٪	٦٧ر٢٧٪
ليس لديه وقت للمشاهدة	١	٩ر٠٩٪	-	-	٤ر٥٥٪
لانه يبث الرذيلة	٤	٣٦ر٣٦٪	١	٢٠ر٠٠٪	٢٨ر١٨٪
الاجمالى	١١	١٠٠٪	٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم مشاهدة اجهزة استقبال تليفزيونية

اسباب عدم المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ليس لديه وقت للمشاهدة	٣	٢٣ر٠٨٪	٢	٢٥ر٠٠٪	٢٤ر٠٤٪
لانه يدعو للرذيلة	٧	٥٣ر٨٤٪	٣	٣٧ر٥٠٪	٤٥ر٦٧٪
ليس لديه تليفزيون	٣	٢٣ر٠٨٪	٣	٣٧ر٥٠٪	٣٠ر٢٩٪
الاجمالى	١٣	١٠٠٪	٨	١٠٠٪	١٠٠٪

بيانات شخصية :

١- السن

السن	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
من ١٥-٢٠	٥	١٠ر٤٢٪	٢٠	٤٠ر٠٠٪	٢٥ر٢١٪
من ٢٠-٣٠	٤٥	٨٩ر٥٨٪	٣٠	٦٠ر٠٠٪	٧٤ر٧٩٪
من ٣٠-٤٠	-	-	-	-	-
٤٠ فاكثر	-	-	-	-	-
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

٢ـ الدخـــــل

الدخـــــل	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
اقل من ٥ جنيه شهريا	٣	٦ر٢٥ ٪	١	٢ر٠٠ ٪	٤ر١٢ ٪
من ٥ـ١٠ جنيه	٥	١٠ر٤٢ ٪	٥	١٠ر٠٠ ٪	١٠ر٢١ ٪
٢٠ـ٣٠	١	٢ر٠٨ ٪	١	٢ر٠٠ ٪	٢ر٠٤ ٪
٣٠ـ٤٠	٩	١٨ر٧٥ ٪	٨	١٦ر٠٠ ٪	١٧ر٣٧ ٪
٤٠ـ٥٠	١٣	٢٢ر٩٢ ٪	١١	٢٢ر٠٠ ٪	٢٢ر٤٦ ٪
٥٠ـ٦٠	٩	١٨ر٧٥ ٪	٥	١٠ر٠٠ ٪	١٤ر٣٨ ٪
من ٦٠ فاكثر	١٠	٢٠ر٨٣ ٪	١٩	٣٨ر٠٠ ٪	٢٩ر٤٢ ٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠ ٪	٥٠	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪

٣ـ الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
متزوج	٥	١٠ر٠٠ ٪	٧	١٤ر٠٠ ٪	١٢ر٠٠ ٪
ارمل	١	٢ر٠٠ ٪	ـ	ـ	١ر٠٠ ٪
مطلق	١	٢ر٠٠ ٪	ـ	ـ	١ر٠٠ ٪
اعزب	٤٣	٨٦ر٠٠ ٪	٤٣	٨٦ر٠٠ ٪	٨٦ر٠٠ ٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠ ٪	٥٠	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪

ملحق رقم (٨)

جداول الدراسة الخاصة

بجامعة طنطا

جدول(١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب المشاهدة التليفزيونية

عادات المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	٤٣	٨٦ر٠٠٪	٤٣	٨٦ر٠٠٪	٨٦ر٠٠٪
لايشاهد	٧	١٤ر٠٠٪	٧	١٤ر٠٠٪	١٤ر٠٠٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اوقات المشاهدة

اوقات المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
١٠-١٢	١	١ر٢٨ ٪	٥	٥ر٨٨ ٪	٣ر٥٨ ٪
١٢-٢	٢	٢ر٥٦ ٪	٣	٣ر٥٣ ٪	٣ر٠٤ ٪
٢: نهاية الفترة الصباحية	٣	٣ر٨٥ ٪	٣	٣ر٥٣ ٪	٣ر٦٩ ٪
٤-٦ مساء	٥	٦ر٤١ ٪	١٠	١١ر٧٦٪	١٠ر٠٠٪
٦-٨	١٨	٢٣ر٠٨٪	١٣	١٥ر٢٩٪	١٩ر١٩٪
٨-١٠	٢٥	٣٢ر٠٥٪	٢٢	٢٥ر٨٨٪	٢٨ر٩٧٪
١٠-حتى نهاية السهرة	٢٤	٣٠ر٧٧٪	٢٩	٣٤ر١٣٪	٣٢ر٤٥٪
الاجمالى	٧٨	١٠٠٪	٨٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الايام المفضلة للمشاهدة

الايام	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
السبت	١٤	٧٦ر١١٪	١٠	٢٠ر١٠٪	٩٨ر١٠٪
الاحد	٢٥	٠٢ر٢١٪	١٧	٣٥ر١٧٪	١٩ر١٩٪
الاثنين	٥	٢٠ر٤٪	٥	١٠ر٥٪	٦٥ر٤٪
الثلاثاء	١١	٢٤ر٩٪	٩	١٨ر٩٪	٢١ر٩٪
الاربعاء	٧	٨٨ر٥٪	٧	١٤ر٧٪	٥١ر٦٪
الخميس	٢٢	٤٩ر١٨٪	١٧	٣٥ر١٧٪	٩٢ر١٧٪
الجمعة	٢٨	٥٣ر٢٣٪	١٨	٣٧ر١٨٪	٩٤ر٢٠٪
كل الايام سواء	٧	٨٨ر٥٪	١٥	٣١ر١٥٪	٦٠ر١٠٪
الاجمالى	١١٩	١٠٠٪	٩٨	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٤) توزيع مجموعة الدراسة حسب البرامج المفضلة

البرامـــج	ذكور	النسبة	انـاث	النسبة	اجمالى النسب
القرآن الكريم	٢٣	٦ر٤٨ ٪	١٩	٥ر٩٠ ٪	٦ر١٩ ٪
البرامج الدينية	٣٣	٩ر٣٠ ٪	٢٣	٧ر١٤ ٪	٨ر٢٢ ٪
التمثيليات العربية	٢٢	٦ر٢٠ ٪	٣٠	٩ر٣٢ ٪	٧ر٧٦ ٪
الافلام العربيـــة	٢٢	٦ر٢٠ ٪	٣٠	٩ر٣٢ ٪	٧ر٧٦ ٪
التمثيليات	١٨	٥ر٠٧ ٪	٢١	٦ر٥٢ ٪	٥ر٨٠ ٪
الافلام الاجنبية	١٩	٥ر٣٥ ٪	٢٢	٦ر٨٣ ٪	٦ر٠٩ ٪
البرامج الثقافية	١٩	٥ر٣٥ ٪	١٣	٤ر٠٤٪	٤ر٧٠ ٪
المسلسلات العامة	١٣	٣ر٦٦ ٪	١٨	٥ر٥٩ ٪	٤ر٦٣ ٪
برامج المنوعات	٢٣	٦ر٤٨ ٪	٢٤	٧ر٤٥ ٪	٦ر٩٦ ٪
الغناء والرقص	١٠	٢ر٨٢ ٪	٢٠	٦ر٢١ ٪	٤ر٥١ ٪
البرامج الاخبارية	٢٢	٦ر٢٠ ٪	٨	٢ر٤٨ ٪	٤ر٣٤ ٪
البرامج التعليمية	١٩	٥ر٣٥ ٪	١٠	٣ر١١ ٪	٤ر٢٣ ٪
البرامج التسجيلية	٧	١ر٩٧ ٪	٢	٠٠ر٦٢٪	١ر٣٠ ٪
الاعلانات	١٢	٣ر٣٨ ٪	٥	١ر٥٥ ٪	٢ر٤٦ ٪
برامج المرأة	٨	٢ر٢٥ ٪	١٦	٤ر٩٧ ٪	٣ر٦١ ٪
برامج الشباب	١٨	٥ر٠٧ ٪	١٥	٤ر٦٦ ٪	٤ر٨٦ ٪
المسلسلات الدينية	٣٠	٨ر٤٥ ٪	٢٤	٧ر٤٥ ٪	٧ر٩٥ ٪
برامج الرياضة	٢٥	٧ر٠٤ ٪	١٣	٤ر٠٤ ٪	٥ر٥٤ ٪
برامج الاطفال	١٢	٣ر٣٨ ٪	٩	٢ر٨٠ ٪	٣ر٠٩ ٪
الاجمالى	٣٥٥	١٠٠٪	٣٢٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٥)

توزيع مجموعة الدراسة حسب عادات المشاهدة

عادة المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	١٧	٣٩ر٥٤٪	١٩	٤٤ر١٩٪	٤١ر٨٧٪
يشاهد احيانا	٢٠	٤٦ر٥١٪	١٦	٣٧ر٢١٪	٤١ر٨٦٪
لايشاهـــــــد	٦	١٣ر٩٥٪	٨	١٨ر٦٠٪	١٦ر٢٧٪
الاجمالى	٤٣	١٠٠٪	٤٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٦)

توزيع مجموعة الدراسة حسب الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية

الاعجاب بالمسلسلات والتمثيليات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	١١	٢٩ر٧٣٪	١٩	٥٤ر٢٩٪	٤٢ر٠١٪
احيانا	٢٢	٥٩ر٤٦٪	١٦	٤٥ر٧١٪	٥٢ر٥٨٪
لا	٤	١٠ر٨١٪	—	—	٥ر٤١٪
الاجمالى	٣٧	١٠٠٪	٣٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٧)

توزيع مجموعة الدراسة حسب اسباب الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات

مايعجبك فى المسلسلات والتمثيليات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	احمالى النسب
تعالج مشاكل المجتمع	٢٥	٣١ر٣٧٪	١٩	٧٩ر٢٨٪	٠٥ر٣٣٪
تروح عن النفس	١٦	٨٨ر٢٣٪	٢٠	٣٠ر٣٠٪	٠٩ر٢٧٪
تقتل الوقت	٨	٩٤ر١١٪	١٠	١٥ر١٥٪	٥٥ر١٣٪
تحل المشاكل الشخصية	٧	٤٥ر١٠	٦	٠٩ر٩ ٪	٧٧ر٩ ٪
تحل مشاكل الشباب	١١	٤٢ر١٦٪	١١	٦٧ر١٦٪	٥٤ر١٦٪
الاجمالى	٦٧	١٠٠٪	٦٦	١٠٠ ٪	١٠٠٪

جدول (٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى الاسهام فى الاثراء الثقافى

المساعدة فى تزويد المعلومات التى لم تكن تعرفها	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	احمالى النسب
نعم	١٤	٠٠ر٣٥٪	٢٠	١٤ر٥٧٪	٠٧ر٤٦٪
احيانا	١٥	٥٠ر٣٧٪	١٣	١٤ر٣٧٪	٣٢ر٣٧٪
لا	١١	٥٠ر٢٧٪	٢	٧٢ر٥٪	٦١ر١٦٪
الاجمالى	٤٠	١٠٠٪	٣٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات فى تعديل السلوك

المساعدة فى تغيير بعض التصرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	١٢	٣٠ر٠٠٪	١٤	٤٠ر٠٠٪	٣٥ر٠٠٪
احيانا	١٥	٣٧ر٥٠٪	١٤	٤٠ر٠٠٪	٣٨ر٧٥٪
لا	١٣	٣٢ر٥٠٪	٧	٢٠ر٠٠٪	٢٦ر٢٥٪
الاجمالى	٤٠	١٠٠٪	٣٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعتراض على التمثيليات والمسلسلات العامة

لماذا تعجبك التمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تفسد الاخلاق	١٨	١٩ر٥٦٪	٣	٩ر٣٨٪	١٤ر٤٧٪
لاتقدم جديد مفيد	٢٤	٢٦ر٠٩٪	١٠	٣١ر٢٥٪	٢٨ر٦٧٪
تساعدعلى انحرافالشباب	٢١	٢٢ر٨٣٪	٦	١٨ر٧٥٪	٢٠ر٧٩٪
تتناول قضايا سهلة غيرمشوقة	١٤	١٥ر٢٢٪	٦	١٨ر٧٥٪	١٦ر٩٨٪
لاتتناول قضاياالمجتمع ومشاكله	٧	٧ر٦٠٪	٥	١٥ر٦٢٪	١١ر٦١٪
تقتل الوقت بلا مبرر	٨	٨ر٧٠٪	٢	٦ر٢٥٪	٧ر٤٨٪
الاجمالى	٩٢	١٠٠٪	٣٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى تفضيل قناة على اخـــرى

تفضيل المشاهدة من قناة معينة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يفضل المشاهدة من قناة معينة	٢٢	١٦ر٥١٪	١٤	٥٦ر٣٢٪	٨٦ر٤١٪
حسب الظروف	٢١	٨٤ر٤٨٪	٢٩	٤٤ر٦٧٪	١٤ر٥٨٪
الاجمالى	٤٣	١٠٠٪	٤٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب القناة المفضلة

القناة التى يفضل المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
القناة ٥	١٤	٨٧ر٦٠٪	١٢	٠٠ر٧٥٪	٩٣ر٦٧٪
القناة ٩	٩	١٣ر٣٩٪	٤	٠٠ر٢٥٪	٠٧ر٣٢٪
الاجمالى	٢٣	١٠٠٪	١٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(١٣)

توزيع مجموعة الدراسة حسب اسباب تفضيل القناة الاولى

لماذا يفضل القناة الاولى	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تقدم التمثيليات باللغة العربية	١٠	٧٦ر٩٢٪	١٢	١٠٠ر٠٠٪	٨٨ر٤٦٪
اخرى تذكر	٣	٢٣ر٠٨٪	—	—	١١ر٥٤٪
الاجمالى	١٣	١٠٠٪	١٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(١٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب تفضيل القناة الثانية

لماذا يفضل القناة الثانية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تقدم التمثيليات باللغة الاجنبية	٤	٤٠ر٠٠٪	١	٢٥ر٠٠٪	٣٢ر٥٠٪
اخرى تذكر	٦	٦٠ر٠٠٪	٣	٧٥ر٠٠٪	٦٧ر٥٠٪
الاجمالى	١٠	١٠٠٪	٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب التمثيليات والمسلسلات المفضلة

النوع	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
التمثيليات والمسلسلات الدينية	٢٨	٢١ر٧١٪	٢٣	١٨ر٥٥٪	٢٠ر١٣٪
الاجتماعية	٢٨	٢١ر٧١٪	٣٠	٢٤ر١٩٪	٢٢ر٩٥٪
العاطفية	١٣	١٠ر٠٨٪	٢٣	١٨ر٥٥٪	١٤ر٣١٪
البوليسية	٣١	٢٤ر٠٣٪	٢٥	٢٠ر١٦٪	٢٢ر١٠٪
التاريخية	٢٢	١٧ر٠٤٪	٢١	١٦ر٩٤٪	١٦ر٩٩٪
غير المسلسلة	٧	٥ر٤٣٪	٢	١ر٦١٪	٣ر٥٢٪
الاجمالى	١٢٩	١٠٠٪	١٢٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية

نوع المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	١٨	٤٠ر٩١٪	١٢	٣٣ر٣٣٪	٣٧ر١٢٪
يشاهد غالبا	٧	١٥ر٩١٪	٥	١٣ر٩٠٪	١٤ر٩١٪
يشاهد احيانا	٨	١٨ر١٨٪	١٦	٤٤ر٤٤٪	٣١ر٣١٪
يشاهد حسب الظروف	١١	٢٥ر٠٠٪	٣	٨ر٣٢٪	١٦ر٦٦٪
الاجمالى	٤٤	١٠٠٪	٣٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٧)

توزيع مجموعة الدراسة حسب نوع التمثيليات والمسلسلات المفضلة

نوع التمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
التاريخية	٢٧	٤١ر٥٤٪	٢٣	٤٠ر٣٥٪	٤٠ر٩٥٪
القصص القرآنى	٣٢	٤٩ر٢٣٪	٣٠	٥٢ر٦٣٪	٥٠ر٩٣٪
القصص غيرالقرآنى	٦	٩ر٢٣ ٪	٤	٧ر٠٢ ٪	٨ر١٢ ٪
الاجمالى	٦٥	١٠٠٪	٥٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات العامة

مشاهدة التمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	١٧	٣٩ر٥٣٪	١٩	٤٤ر١٩٪	٤١ر٨٦٪
يشاهد احيانا	٢٠	٤٦ر٥٢٪	١٦	٣٧ر٢١٪	٤١ر٨٦٪
لايشاهد اطلاقا	٦	١٣ر٩٥٪	٨	١٨ر٦٠٪	١٦ر٢٨٪
الاجمالى	٤٣	١٠٠٪	٤٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات الدينية

الاعجاب بالتمثيليات و المسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	١٩	٤٦ر٣٤٪	١٨	٥٠ر٠٠٪	٤٨ر١٧٪
احيانا	١٩	٤٦ر٣٤٪	١٥	٤١ر٦٧٪	٤٤ر٠١٪
لا	٣	٧ر٣٢ ٪	٣	٨ر٣٣ ٪	٧ر٨٢ ٪
الاجمالى	٤١	١٠٠٪	٣٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات الدينية

اسباب الاعجاب	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تعالج مشكلات المجتمع	٣٥	٤١ر٦٧٪	٢٦	٣٤ر٢١٪	٣٧ر٩٤٪
تحل المشاكل الشخصية	١٣	١٥ر٤٧٪	١٢	١٥ر٧٩٪	١٥ر٦٣٪
تروح عن النفس	١٤	١٦ر٦٧٪	١٤	١٨ر٤٢٪	١٧ر٥٤٪
تحل مشاكل الشباب	٢١	٢٥ر٠٠٪	٢١	٢٧ر٦٣٪	٢٦ر٣٢٪
تقتل الوقت	١	١ر١٩ ٪	٣	٣ر٩٥ ٪	٢ر٥٧ ٪
الاجمالى	٨٤	١٠٠٪	٧٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات الدينية في التزود بمعلومات حديدة

هل ساعدت على تزويد المعلومات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٣١	٧٢ر٠٩٪	٢٢	٥٩ر٤٦٪	٦٥ر٧٧٪
احيانا	٨	١٨ر٦١٪	١٠	٢٧ر٠٣٪	٢٢ر٨٢٪
لا	٤	٩ر٣٠٪	٥	١٣ر٥١٪	١١ر٤١٪
الاجمالى	٤٣	١٠٠٪	٣٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٢)

توزيع محموعة الدراسة بجسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات الدينية في تعديل السلوك

هل ساعدت المسلسلات على تغيير بعض التصرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٢١	٦٧ر٧٤٪	١٦	٥٠ر٠٠٪	٥٨ر٨٧٪
احيانا	١٠	٣٦ر٢٦٪	١٦	٥٠ر٠٠٪	٤١ر١٣٪
الاجمالى	٣١	١٠٠٪	٣٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب أسباب الاعتراض على التمثيليات والمسلسلات الدينية

لماذا لاتعجبك	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	احمالى النسب
صعب على الفهم	٨	١٧ر٠٢٪	١٠	٣٤ر٤٨٪	٢٥ر٧٥٪
تعرض قضايا قديمة وغير عصرية	٨	١٧ر٠٢٪	٦	٢٠ر٦٩٪	١٨ر٨٥٪
اسلوب العرض غيرمشوق	١٨	٣٨ر٣٠٪	٨	٢٧ر٥٩٪	٣٢ر٩٥٪
التمثيل غيرجيد	١١	٢٣ر٤٠٪	٣	١٠ر٣٤٪	١٦ر٨٧٪
فكرتها ساذجة	٢	٤ر٢٦٪	٢	٦ر٩٠٪	٥ر٥٨٪
الاجمالى	٤٧	١٠٠٪	٢٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية

هل لديك مقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	احمالى النسب
نعم	٣٤	٨٩ر٤٧٪	٢٧	٧٢ر٩٧٪	٨١ر٢٢٪
لا	٤	١٠ر٥٣٪	١٠	٢٧ر٠٣٪	١٨ر٧٨٪
الاحمالى	٣٨	١٠٠٪	٣٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مقترحات تطويرالتمثيليات والمسلسلات الدينية

ماهى هذه المقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
رفع مستوى المضمون	٢٤	٣٦ر٩٢٪	١٨	٢٩ر٠٣٪	٣٢ر٩٧٪
رفع مستوى الاخراج	١١	١٦ر٩٢٪	١٥	٢٤ر١٩٪	٢٠ر٥٥٪
رفع مستوى التمثيلوالاداء	١٦	٢٤ر٦٢٪	١٦	٢٥ر٨١٪	٢٥ر٢٢٪
زيادة نسبتها	١٤	٢١ر٥٤٪	١٣	٢٠ر٩٧٪	٢١ر٢٦٪
الاجمالى	٦٥	١٠٠٪	٦٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود مقترحات

هل لديك مقترحات لتطوير المسلسلات غيرالدينية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٣٥	٨٥ر٣٧٪	٣٠	٨٥ر٧٢٪	٨٥ر٥٤٪
لا	٦	١٤ر٦٣٪	٥	١٤ر٢٨٪	١٤ر٤٦٪
الاجمالى	٤١	١٠٠٪	٣٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات العامة

ماهى هذه المقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
استبعاد مشاهد الجنس والجريمة	٢٥	٣٣ر٣٣٪	١٧	٢٤ر٦٤٪	٢٨ر٩٨٪
رفع مستوى المضمون	٢٨	٣٧ر٣٣٪	٢١	٣٠ر٤٣٪	٣٣ر٨٨٪
رفع مستوى الاخراج	١٢	١٦ر٠٠٪	١٦	٢٣ر١٩٪	١٩ر٦٠٪
زيادة نسبتها	٥	٦ر٦٧٪	١٠	١٤ر٤٩٪	١٠ر٥٨٪
تخفيض نسبتها	٥	٦ر٦٧٪	٥	٧ر٢٥٪	٩ر٩٦٪
الاجمالى	٧٥	١٠٠٪	٦٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود ملاحظات على التمثيليات والمسلسلات العامة

هل لديك ملاحظات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٢٣	٧٤ر١٩٪	٢٥	٧١ر٤٣٪	٧٢ر٨١٪
لا	٨	٢٥ر٨١٪	١٠	٢٨ر٥٧٪	٢٧ر١٩٪
الاجمالى	٣١	١٠٠٪	٣٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الرأى فى التمثيليات والمسلسلات العامة

الملاحظات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تدعو الى الرذيلة	١٨	١٦ر٥١٪	١٢	١٦ر٩٠٪	١٦ر٧٠٪
تدفع الشباب والفتيات الى الانحراف	٢١	١٩ر٢٧٪	١٢	١٦ر٩٠٪	١٨ر٠٨٪
لاتنسجم مع عادات وتقاليد المجتمع	٢١	١٩ر٢٧٪	١٣	١٨ر٣١٪	١٨ر٧٩٪
تحطم المثل والقيم الدينية	١٦	١٤ر٦٨٪	١٢	١٦ر٩٠٪	١٥ر٧٩٪
تدعو للخير والفضيلة	٧	٦ر٤٢٪	١	١ر٤١٪	٣ر٩٢٪
ترفع المستوى الثقافى والعلمى	١٠	٩ر١٧٪	٩	١٢ر٦٨٪	١٠ر٩٢٪
تثرى القيم والمعلومات الدينية	٢	١ر٨٣٪	٢	٢ر٨١٪	٢ر٣٢٪
تدفع الى الاستقامة و الاصلاح	٤	٣ر٦٧٪	١	١ر٤١٪	٢ر٥٤٪
تفتح الاذهان والمدارك	١٠	٩ر١٨٪	٩	١٢ر٦٨٪	١٠ر٩٣٪
الاجمالى	١٠٩	١٠٠٪	٧١	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الشكل المفضل للتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية

نوع تفضيل المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يفضل المسلسلات والتمثيليات الدينية مستقلة	١٤	٣٥ر٠٠٪	٢٣	٦٣ر٨٩٪	٤٩ر٤٤٪
يفضل مشاهدة القضايا والامور الدينية ضمن المسلسلات العامة	٢٦	٦٥ر٠٠٪	١٣	٣٦ر١١٪	٥٠ر٥٦٪
الاجمالى	٤٠	١٠٠٪	٣٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية

اسباب عدم المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ليس لديه وقت	٣	٦ر٩٨ ٪	١	٦ر٢٥ ٪	٦ر٦٢ ٪
ليس لديه تليفزيون	٢	٤ر٦٥ ٪	—	—	٢ر٣٢ ٪
لانها تبث الرذيلة	٧	١٦ر٢٨٪	٢	١٢ر٥٠٪	١٤ر٣٩٪
اوقات اذاعتها لاتناسبه	٥	١١ر٦٣٪	٢	١٢ر٥٠٪	١٣ر٠٦٪
تعالج موضوعات ساذجة ولاجديد فيها	١١	٢٥ر٥٨٪	٦	٣٧ر٥٠٪	٣١ر٤٢٪
اسلوب العرض غيرمشوق	١١	٢٥ر٥٨٪	٥	٣١ر٢٥٪	٢٨ر٤٢٪
الاداء والتمثيل غيرجيد	٤	٩ر٣٠ ٪	—	—	٤ر٦٥ ٪
الاجمالى	٤٣	١٠٠٪	١٦	١٠٠٪	١٠٠ر٠٠٪

جدول (٣٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى ملكية اجهزة تليفزيون

ملكية جهاز تليفزيون	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يملك	٤١	٨٢٫٠٠٪	٤٢	٨٤٫٠٠٪	٨٣٫٠٠٪
لايملك	٩	١٨٫٠٠٪	٨	١٦٫٠٠٪	١٧٫٠٠٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب نوع اجهزة الاستقبال التليفزيونية .

نوع الجهاز	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ملون	٥	١٢ر٢٠٪	٦	١٤ر٢٩٪	١٣ر٢٤٪
عادى	٣٦	٨٧ر٨٠٪	٣٦	٨٥ر٧١٪	٨٦ر٧٦٪
الاجمالى	٤١	١٠٠٪	٤٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم تملك اجهزة تليفزيون

لسباب عدم ملكية الجهاز	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
اسباب اقتصادية	٦	٥٤ر٥٥٪	٨	٨٨ر٨٩٪	٧١ر٧٢٪
ليس لديه وقت للمشاهدة	١	٩ر٠٩٪	—	—	٤ر٥٤٪
لانه يبث الرذيلة	٤	٣٦ر٣٦٪	١	١١ر١١٪	٢٣ر٧٤٪
الاجمالى	١١	١٠٠٪	٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم مشاهدة التليفزيون

اسباب عدم المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ليس لديه وقت للمشاهدة	٢	١٥ر٣٨٪	٣	٣٣ر٣٣٪	٢٤ر٣٥٪
لانه يدعو للرذيلة	٥	٣٨ر٤٦٪	٢	٢٢ر٢٢٪	٣٠ر٣٤٪
ليس لديه تليفزيون	٦	٤٦ر١٦٪	٤	٤٤ر٤٥٪	٤٥ر٣١٪
الاجمالى	١٣	١٠٠٪	٩	١٠٠٪	١٠٠٪

بيانات شخصية

١ـ السن

السن	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
١٥ـ٢٠ سنة	١٥	٣٠ر٠٠٪	١١	٢٢ر٠٠٪	٢٦ر٠٠٪
٢٠ـ٣٠	٢٨	٥٦ر٠٠٪	٢٤	٤٨ر٠٠٪	٥٢ر٠٠٪
٣٠ـ٤٠	٦	١٢ر٠٠٪	١٢	٢٤ر٠٠٪	١٨ر٠٠٪
من ٤٠ سنة فأكثر	١	٢ر٠٠٪	٣	٦ر٠٠٪	٤ر٠٠٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

٢ـ الدخـــــل

الدخـــــل	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
اقل من ٥ ج شهريا	-	-	-	-	-
من ٥ـ١٠	٣	٦ر٠٠ ٪	-	-	٣ر٠٠ ٪
من ٢٠ـ٣٠	٧	١٤ر٠٠٪	٦	١٢ر٠٠٪	١٣ر٠٠٪
من ٣٠ـ٤٠	٤	٨ر٠٠ ٪	٦	١٢ر٠٠٪	١٠ر٠٠٪
من ٤٠ـ٥٠	١٢	٢٤ر٠٠٪	١١	٢٢ر٠٠٪	٢٣ر٠٠٪
من ٥٠ـ٦٠	١١	٢٢ر٠٠٪	١٣	٢٦ر٠٠٪	٢٤ر٠٠٪
من٦٠ فاكثر	١٣	٢٦ر٠٠٪	١٤	٢٨ر٠٠٪	٢٧ر٠٠٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

ملحق رقم (٩)

جداول الدراسة الخاصـــــــــــــة

بجامعة طنطـــــــــــا

حدول(١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب المشاهدة

اوقات المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
١٠-١٢	٢	٣ر٣٩ ٪	١	١ر٥٤ ٪	٢ر٤٧ ٪
١٢-٢	١	١ر٧٠ ٪	٣	٤ر٦٢ ٪	٣ر١٦ ٪
٢حتى نهاية الفترة الصباحية	٣	٥ر٠٨ ٪	١	١ر٥٤ ٪	٣ر٣١ ٪
٤-٦مساء	٦	١٠ر١٧٪	٤	٦ر١٥ ٪	٨ر١٦ ٪
٦-٨	٧	١١ر٨٦٪	١٣	٢٠ر٠٠٪	١٥ر٩٣٪
٨-١٠	٢٠	٣٣ر٩٠٪	٢١	٣٢ر٣١٪	٣٣ر١١٪
١٠حتى نهاية السهرة	٢٠	٣٣ر٩٠٪	٢٢	٣٣ر٨٤٪	٣٣ر٨٦٪
الإجمالى	٥٩	١٠٠٪	٦٥	١٠٠٪	١٠٠٪

حدول(٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اوقات المشاهدة

عادة المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	احمالى النسب
يشاهد بانتظام	٤٧	٩٤٪	٤٧٪	٩٤٪	٩٤٪
لايشاهد	٣	٦ ٪	٣	٦ ٪	٦ ٪
الاحمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

حدول (٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب ايام المشاهدة

الايام	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	احمالى النسب
السبت	٨	٥٣ر١٠٪	٣	٠٩ر٣ ٪	٨١ر٦ ٪
الاحد	١٦	٠٥ر٢١٪	٢٢	٦٨ر٢٢٪	٨٦ر٢١٪
الاثنين	—	—	٣	٠٩ر٣ ٪	٥٤ر١ ٪
الثلاثاء	١	٣٢ر١ ٪	٤	١٢ر٤ ٪	٧٢ر٢ ٪
الاربعاء	٤	٢٦ر٥ ٪	٥	١٦ر٥ ٪	٢١ر٥ ٪
الخميس	١٤	٤٢ر١٨٪	٢٦	٨٠ر٢٦٪	٦١ر٢٢٪
الجمعة	٢٦	٢١ر٣٤٪	٢٩	٩٠ر٢٩٪	٠٦ر٣٢٪
كل الايام سواء	٧	٢١ر٩ ٪	٥	١٦ر٥ ٪	١٩ر٧ ٪
الاجمالى	٧٦	١٠٠٪	٩٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٤) توزيع مجموعة الدراسة بحسب البرامج المفضلة

البرامج	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
القرآن الكريم	١٩	٨ر٢٣ ٪	٢١	٧ر٦٤ ٪	٧ر٩٣ ٪
البرامج الدينية	٢٦	١١ر٢٦٪	٢٩	١٠ر٥٥٪	١٠ر٩١٪
التمثيليات العربية	٣٤	١٤ر٧٢٪	٣٧	١٣ر٤٥٪	١٤ر٠٩٪
الافلام العربية	١٢	٥ر٢٠ ٪	٢٤	٨ر٧٣ ٪	٦ر٩٦ ٪
التمثيليات	٨	٣ر٤٦ ٪	٩	٣ر٢٧ ٪	٣ر٣٧ ٪
الافلام الاجنبية	١٤	٦ر٠٦ ٪	١٧	٦ر١٨ ٪	٦ر١٢ ٪
البرامج الثقافية	١٦	٦ر٩٣ ٪	١٣	٤ر٧٣ ٪	٥ر٨٣ ٪
المسلسلات العامة	١٢	٥ر٢٠ ٪	٢٠	٧ر٢٧ ٪	٦ر٢٣ ٪
برامج المنوعات	١٣	٥ر٦٣ ٪	١٧	٦ر١٨ ٪	٥ر٩١ ٪
الغناء والرقص	٦	٢ر٥٩ ٪	١٠	٣ر٦٣ ٪	٣ر١١ ٪
البرامج الاخبارية	١٢	٥ر٢٠ ٪	٨	٢ر٩١ ٪	٤ر٠٥ ٪
البرامج التعليمية	٢	٨٦ر ٪	٣	١ر٠٩ ٪	٩٨ ٪
البرامج التسجيلية	٣	١ر٢٩ ٪	٢	٧٣ ٪	١ر٠١ ٪
الاعلانات	٤	١ر٧٣ ٪	٢	٧٣ ٪	١ر٢٣ ٪
برامج المرأة	٢	٨٦ ٪	١٨	٦ر٥٥ ٪	٣ر٧٠ ٪
برامج الشباب	٨	٣ر٤٦ ٪	١١	٤ر٠٠ ٪	٣ر٧٣ ٪
المسلسلات الدينية	٢٥	١٠ر٨٣٪	٢٢	٨ر٠٠ ٪	٩ر٤٢ ٪
برامج الرياضة	١٥	٦ر٤٩ ٪	٩	٣ر٢٧ ٪	٤ر٨٧ ٪
برامج الاطفال	—	—	٣	١ر٠٩ ٪	٠٠ر٥٥٪
الاجمالى	٢٣١	١٠٠٪	٢٧٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب عادات المشاهدة

عادة المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	احمالى النسب
يشاهد بانتظام	٨	٢١ر٦٢٪	٢٧	٥٧ر٤٥٪	٣٩ر٥٤٪
يشاهد احيانا	٢٧	٧٢ر٩٧٪	٢٠	٤٢ر٥٥٪	٥٧ر٧٥٪
لايشاهد	٢	٥ر٤١٪	—	—	٢ر٧١٪
الاجمالى	٣٧	١٠٠٪	٤٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية

الاعجاب بالمسلسلات والتمثيليات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٣١	٨١ر٥٨٪	٣٥	٨٩ر٧٤٪	٨٥ر٦٦٪
احيانا	٧	١٨ر٤٢٪	٤	١٠ر٢٦٪	١٤ر٣٤٪
لا	—	—	—	—	—
الاجمالى	٣٨	١٠٠٪	٣٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية

الاعجاب بالمسلسلات والتمثيليات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تعالج مشاكل المجتمع	٢٥	٠٨ر٤٨٪	٢٧	١٩ر٤٢٪	١٤ر٤٥٪
تروح عن النفس	١٠	٢٣ر١٩٪	١٤	٨٨ر٢١٪	٥٥ر٢٠٪
تقتل الوقت	٨	٣٨ر١٥٪	٨	٥٠ر١٢٪	٩٤ر١٣٪
تحل المشاكل	٥	٦٢ر٩٪	٦	٣٧ر٩٪	٥٠ر٩٪
تحل مشاكل الشباب	٤	٦٩ر٧٪	٩	٠٦ر١٤٪	٨٧ر١٠٪
الاجمالى	٥٢	١٠٠٪	٦٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات فى الاثراء الثقافى

المساعدة فى تزويد معلومات لم نعرفها	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	١٦	٧٨ر٣٤٪	٢١	٦٨ر٤٤٪	٧٣ر٣٩٪
احيانا	١٧	٩٦ر٣٦٪	١٩	٤٣ر٤٠٪	٧٠ر٣٨٪
لا	١٣	٢٦ر٢٨٪	٧	٨٩ر١٤٪	٥٧ر٢١٪
الاجمالى	٤٦	١٠٠٪	٤٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات فى تعديل السلوك .

المساعدة فى تغير بعض التصرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٩	٩٣ر٢٠٪	٩	١٥ر١٩٪	٠٤ر٢٠٪
احيانا	١٣	٢٣ر٣٠٪	١٦	٠٤ر٣٤٪	١٤ر٣٢٪
لا	٢١	٨٤ر٤٨٪	٢٢	٨١ر٤٦٪	٨٢ر٤٧٪
الاجمالى	٤٣	١٠٠٪	٤٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعتراض على التمثيليات والمسلسلات العامة

لماذا لم تعجبك التمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
تفسد الاخلاق	١٠	١٥ر٦٣٪	٧	١١ر٢٩٪	١٣ر٤٥٪
لاتقدم جديد	٢١	٣٢ر٨١٪	٢٩	٤٦ر٧٨٪	٣٩ر٨٠٪
تساعدعلى انحراف النشئ	٨	١٢ر٥٠٪	٤	٦ر٤٥٪	٩ر٤٧٪
تتناول قضايا مملة وغيرمشوقة	١١	١٧ر٢٠٪	١٠	١٦ر١٣٪	١٦ر٦٧٪
لاتتناول قضايا المجتمع ومشاكله	٧	١٠ر٩٣٪	٧	١١ر٢٩٪	١١ر١١٪
تقتل الوقت بلا مبرر	٧	١٠ر٩٣٪	٥	٨ر٠٦٪	٩ر٥٠٪
الاجمالي	٦٤	١٠٠٪	٦٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(١١) توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى تفضيل قناة على اخرى

يفضل المشاهدة من قناة معينة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يفضل المشاهدة فى قناة معينة	١٠	٢١ر٧٤٪	٢٥	٥٣ر١٩٪	٣٧ر٤٧٪
حسب الظروف	٣٦	٧٨ر٢٦٪	٢٢	٤٦ر٨١٪	٦٢ر٥٣٪
الاجمالى	٤٦	١٠٠٪	٤٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(١٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب القناة المفضلة

القناة التى يفضل المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
القناة ٥	١٩	٧٠ر٣٧٪	٢٤	٨٢ر٧٦٪	٧٦ر٥٦٪
القناة ٩	٨	٢٩ر٦٣٪	٥	١٧ر٢٤٪	٢٣ر٤٤٪
الاجمالى	٢٧	١٠٠٪	٢٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(١٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب تفضيل القناة الاولى

لماذا يفضل المشاهدة من ق ١	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تقدم التمثيليات باللغة العربية	١٣	١٠٠٪	٢٠	١٠٠٪	١٠٠٪
الاجمالى	١٣	١٠٠٪	٢٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب تفضيل القناة الثانية

لماذا يفضل المشاهدة من ق ٢	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تقدم التمثيليات باللغة الاجنبية	٧	١٠٠٪	٦	١٠٠٪	١٠٠٪
الاجمالى	٧	١٠٠٪	٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب التمثيليات والمسلسلات المفضلة

النوع	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
التمثيليات والمسلسلات					
الدينية	٣٤	٣٣ر٣٣٪	٣٠	٨٦ر٢٥٪	٦٠ر٢٩٪
الاجتماعية	٢٣	٥٥ر٢٢٪	٣٨	١٤ر٢٤٪	٣٤ر٢٣٪
العاطفية	٨	٨٤ر ٧٪	١٣	٢١ر١١٪	٥٣ر ٩٪
البوليسية	١٥	٧١ر١٤٪	٣٠	٨٦ر٢٥٪	٢٨ر٢٠٪
التاريخية	٢١	٥٩ر٢٠٪	١٤	٠٧ر١٢٪	٣٣ر١٦٪
غير المسلسلة	١	٩٨ر٠٠٪	١	٨٦ر٠٠٪	٩٢ر٠٠٪
الاجمالى	١٠٢	١٠٠٪	١١٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(١٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية

نوع المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	١٦	٥٦ر٣٥٪	١٧	٤٦ر٤١٪	٥١ر٣٨٪
يشاهد غالبا	٩	٠٠ر٢٠٪	٨	٥٢ر١٩٪	٧٦ر١٩٪
يشاهد احيانا	١١	٤٤ر٢٤٪	٧	٠٧ر١٧٪	٧٥ر٢٠٪
يشاهد حسب الظروف	٩	٠٠ر٢٠٪	٩	٩٥ر٢١٪	٩٨ر٢٠٪
الاجمالى	٤٥	١٠٠٪	٤١	١٠٪	١٠٠٪

جدول (١٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب التمثيليات والمسلسلات المفضلة

نوع التمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
التمثيليات والمسلسلات التاريخية	٢٠	٣٢ر٢٦٪	١٧	٣٢ر٠٨٪	٣٢ر١٧٪
القصص القرآنى	٣٥	٥٦ر٤٥٪	٣٦	٦٧ر٩٢٪	٦٢ر١٨٪
القصص غيرالقرآنى	٧	١١ر٢٩٪	—	—	٥ر٦٥ ٪
الاجمالى	٦٢	١٠٠٪	٥٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(١٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية

مشاهدة التمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	١٠	٢١ر٧٤٪	٢١	٤٦ر٦٧٪	٣٤ر٢١٪
يشاهد احيانا	٣٥	٧٦ر٠٩٪	٢٤	٥٣ر٣٣٪	٦٤ر٧٠٪
لايشاهد اطلاقا	١	٢ر١٧٪	—	—	١ر٠٩٪
الاجمالى	٤٦	١٠٠٪	٤٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات الدينية

الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٢٢	٤٨ر٨٩٪	٢٨	٦٣ر٦٤٪	٥٦ر٢٦٪
احيانا	٢١	٤٦ر٦٧٪	١٤	٣١ر٨٢٪	٣٩ر٢٥٪
لا	٢	٤ر٤٤ ٪	٢	٤ر٥٤ ٪	٤ر٤٩ ٪
الاجمالى	٤٥	١٠٠٪	٤٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(٢٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات الدينية

اسباب الاعجاب	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تعالج مشاكل المجتمع	٢٣	٢٣ر٤٤٪	٢٨	٤٥ر٤٤٪	٣٤ر٤٤٪
تحل المشاكل الشخصية	٦	٥٤ر١١٪	٨	٧٠ر١٢٪	١٢ر١٢٪
تروح عن النفس	١٢	٠٨ر٢٣٪	١٤	٢٢ر٢٢٪	٦٥ر٢٢٪
تحل مشاكل الشباب	١٠	٢٣ر١٩٪	١١	٤٦ر١٧٪	٣٤ر١٨٪
تقتل الوقت	١	٩٢ر١ ٪	٢	١٧ر٣ ٪	٥٥ر٢ ٪
الاجمالى	٥٢	١٠٠٪	٦٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات
والمسلسلات الدينية فى التزود بمعلومات جديدة

هل ساعدت على التزود بمعلومات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٣١	٦٨ر٨٩٪	٣١	٧٢ر٠٩٪	٧٠ر٤٩٪
احيانا	١٠	٢٢ر٢٢٪	١٠	٢٣ر٢٦٪	٢٢ر٧٤٪
لا	٤	٨ر٨٩ ٪	٢	٤ر٦٥ ٪	٦ر٧٧ ٪
الاجمالى	٤٥	١٠٠٪	٤٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسهام التمثيليات
والمسلسلات الدينية فى تعديل السلوك

هل ساعدت على تغير بعض التصرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٢٠	٧٤ر٠٧٪	٣٦	٨٥ر٧٢٪	٧٩ر٨٩٪
لا	٧	٢٥ر٩٣٪	٦	١٤ر٢٩٪	٢٠ر١١٪
الاجمالى	٢٧	١٠٠٪	٤٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعتراض على التمثيليات والمسلسلات الدينية

لماذا لا تعجبك	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
صعبة على الفهم	١	٥ر٨٨ ٪	٣	١٣ر٦٤٪	٩ر٧٦ ٪
تعرض قضايا قديمة وغير مشوقة	٢	١١ر٧٧٪	٣	١٣ر٦٤٪	١٢ر٧٠٪
اسلوب العرض غير مشوق	٥	٢٩ر٤٤٪	١٠	٤٥ر٤٥٪	٣٧ر٤٣٪
التمثيل غير جيد	٨	٤٧ر٠٦٪	٦	٢٧ر٢٧٪	٣٧ر١٧٪
فكرتها ساذجة	١	٥ر٨٨ ٪	—	—	٢ر٩٤ ٪
الاجمالى	١٧	١٠٠ ٪	٢٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود مقترحات لتطور التمثيليات والمسلسلات الدينية

هل لديك مقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٢٣	٦٥ر٧١٪	٣٤	٨٠ر٩٥٪	٧٣ر٣٣٪
لا	١٢	٣٤ر٢٩٪	٨	١٩ر٠٥٪	٢٧ر٦٧٪
الاجمالى	٣٥	١٠٠٪	٤٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(٢٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية

ماهى هذه المقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
رفع مستوى المضمون	٢٠	٢٥ر٣١٪	١٣	٦٣ر٢٠٪	٩٤ر٢٥٪
رفع مستوى الاخراج	١٤	٨٧ر٢١٪	١٤	٢٢ر٢٢٪	٠٤ر٢٢٪
رفع مستوى التمثيل والاداء	١٤	٨٨ر٢١٪	٢٠	٧٥ر٣١٪	٨٢ر٢٦٪
زيادة نسبتها	١٦	٠٠ر٢٥٪	١٦	٤٠ر٢٥٪	٢٠ر٢٥٪
الاجمالى	٦٤	١٠٠٪	٦٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول(٢٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات العامة

هل لديك مقترحات للتطوير	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	٣١	٨٩ر٦٨٪	٣٨	٦١ر٨٢٪	٧٥ر٧٥٪
لا	١٤	١١ر٣١٪	٨	٣٩ر١٧	٢٥ر٢٤٪
الاجمالى	٤٥	١٠٠٪	٤٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مقترحات تطور التمثيليات والمسلسلات العامة

ماهى هذه المقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
استبعادمشاهدالجنس والجريمة	٢٦	٨٣ر٤٤٪	٣٠	٠٠ر٤٠٪	٤١ر٤٢٪
رفع مستوى المضمون	١٥	٨٦ر٢٥٪	٢١	٠٠ر٢٨٪	٩٣ر٢٦٪
رفع مستوى الاخراج	٦	٣٥ر١٠٪	١١	٦٧ر١٤٪	٥١ر١٢٪
زيادة نسبتها	١	٧٢ر١٪	٤	٣٣ر٥٪	٥٣ر٣٪
تخفيض نسبتها	١٠	٢٤ر١٧٪	٩	٠٠ر١٢٪	٦٢ر١٤٪
الاجمالى	٥٨	١٠٠٪	٧٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود ملاحظات على التمثيليات والمسلسلات العامة

هل لديك ملاحظات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٣٠	١٨ر٦٨٪	٣٨	٨٥ر٨٠٪	٥١ر٧٤٪
لا	١٤	٨٢ر٣١٪	٩	١٥ر١٩٪	٤٩ر٢٥٪
الاجمالى	٤٤	١٠٠٪	٤٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الملاحظات على التمثيليات والمسلسلات العامة

ماهى هذه الملاحظات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تدعو للرذيلة	٦	٨ر٩٦ ٪	٨	١٠ر٢٦ ٪	٩ر٦١ ٪
تدعو الشباب والفتيات للانحراف	١١	١٦ر٤٢ ٪	٧	٨ر٩٧ ٪	١٢ر٦٩ ٪
لاتنسجم مع عادات وتقاليد المجتمع	٩	١٣ر٤٣ ٪	١١	١٤ر١٠ ٪	١٣ر٧٧ ٪
تحطم المثل والقيم الدينية	١٦	٢٣ر٨٨ ٪	٩	١١ر٥٤ ٪	١٧ر٧١ ٪
تدعو للخير والفضيلة	١	١ر٥٠ ٪	٦	٧ر٧٠ ٪	٤ر٦٠ ٪
ترفع المستوى الثقافى والعلمى	٨	١١ر٩٤ ٪	٩	١١ر٥٤ ٪	١١ر٧٤ ٪
تثرى القيم والمعلومات الدينية	٢	٢ر٩٨ ٪	٧	٨ر٩٧ ٪	٥ر٩٧ ٪
تدعو للاستقامة والصلاح	٢	٢ر٩٨ ٪	٦	٧ر٦٩ ٪	٥ر٣٤ ٪
تفتح الاذهان وتوسع المدارك	١٢	١٧ر٩١ ٪	١٥	١٩ر٢٣ ٪	١٨ر٥٧ ٪
الاجمالى	٦٧	١٠٠ ٪	٧٨	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪

جدول (٣٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الشكل المفضل للتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية

نوع تفضيل المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يفضل المسلسلات والتمثيليات الدينية مستقلة	٢٤	١٤ر٥٧٪	٢٧	٧٠ر٥٨٪	٩٢ر٥٧٪
يفضل مشاهدة القضايا والامور الدينية ضمن المسلسلات العامة	١٨	٨٦ر٤٢٪	١٩	٣٠ر٤١٪	٠٨ر٤٢٪
الاجمالى	٤٢	١٠٠٪	٤٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية

اسباب عدم المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ليس لديه وقت	٣	٠٠ر٢٠٪	—	—	٣٪
ليس لديه جهاز تليفزيون	١	٦٧ر٦٪	—	—	١٪
لانها تبث الرذيلة	٣	٠٠ر٢٠٪	—	—	٣٪
اوقات اذاعتها لاتناسبه	—	—	—	—	—
تعالج موضوعات ساذجة ولاجديد فيها	٥	٣٣ر٣٣٪	—	—	٥٪
اسلوب العرض غير مشوق	٢	٣٣ر١٣٪	—	—	٢٪
الاداء والتمثيل غير جيد	١	٦٧ر٦٪	—	—	١٪
الاجمالى	١٥	١٠٠٪	—	—	١٥٪

جدول (٣٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى ملكية اجهزة تليفزيون

ملكية جهاز تليفزيون	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٤٠	١١ر٨٥٪	٤٧	١٠٠٪	٥٥ر٩٢٪
لا	٧	٨٩ر١٤٪	—	—	٤٥ر٧٪
الاجمالى	٤٧	١٠٠٪	٤٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب انواع اجهزة الاستقبال التليفزيونى

نوع جهازالتليفزيون	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ملون	٥	٥٠ر١٢٪	١١	٠٠ر٢٢٪	٢٥ر١٧٪
عادى	٣٥	٥٠ر٨٧٪	٣٩	٠٠ر٧٨٪	٧٥ر٨٢٪
الاجمالى	٤٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم تملك اجهزة استقبال تليفزيونية

اسباب عدم الملكية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
اسباب اقتصادية	٥	٥٠ر٦٢٪			
ليس لديه وقتللمشاهدة	٢	٠٠ر٢٥٪			
لانه يبث الرذيلة	١	٥٠ر١٢٪			
الاجمالى	٨	١٠٠٪			

جدول (٣٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم مشاهدة التليفزيون

اسباب عدم المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ليس لديه وقت المشاهدة	١	٢٩ر١٤٪	-	-	٠٠ر١٠٪
لانه يدعو للرذيلة	٣	٨٥ر٤٢٪	١	٤٠ر٣٣٪	٠٠ر٤٠٪
ليس لديه تليفزيون	٣	٨٦ر٢ ٪	٢	٦٠ر٦٦٪	٠٠ر٥٠٪
الاجمالى	٧	١٠٠٪	٣	١٠٠٪	١٠٠٪

بيانات شخصية

١- السن

السن	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
١٥-٢٠	١٤	٢٨٪	١٩	٣٨٪	٣٣٪
٢٠-٣٠	٣٥	٧٠٪	٣١	٦٢٪	٦٦٪
٣٠-٤٠	١	٢ ٪	-	-	١ ٪
٤٠ فاكثر	-	-	-	-	-
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

٢- الدخــــل

الدخــــل	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
اقل من ١٠ جنيه شهريا	-	-	-	-	-
من٥-١٠	-	-	-	-	-
من٢٠-٣٠	١	٢٪	١	٢٪	٢٪
من٣٠-٤٠	١٧	٣٤٪	١٢	٢٤٪	٢٩٪
من٤٠-٥٠	١١	٢٢٪	١٣	٢٦٪	٢٤٪
من٥٠-٦٠	١٣	٢٦٪	٩	١٨٪	٢٢٪
من٦٠ فأكثر	٨	١٦٪	١٥	٣٠٪	٢٣٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

٣- عدد افراد الاسرة

٤- الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
متزوج	٣	٦ ٪	٢	٤ ٪	٥ ٪
ارمل	-	-	-	-	-
مطلق	١	٢ ٪	-	-	١ ٪
اعزب	٤٦	٩٢٪	٤٨	٩٦٪	٩٤٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

ملحق رقم (١١)

بيانات احصائية خاصة بتطور التعليم فى الجامعات

وعدد الطلاب موزعة فى الكليات المختلفة (١) .

---

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء :
الكتاب الاحصائي السنوى لجمهورية مصر العربية
أغسطس سنة ١٩٨٢ .

تطور التعليم فى الجامعات

السنة	جامعة القاهرة			جامعة عين شمس			جامعة الاسكندرية		
	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة
٧٦/٧٥	٥٧٧٢٧	٢٩٠٢٤	٨٦٧٥١	٤٦٥٧٥	٣٠١٠٥	٧٦٦٨٠	٤٤٤٧٧	٢٠٦٤٥	٦٥١٢٢
٧٧/٧٦	٣٧٣٥٣	٣١٢٥٩	٨٨٦١٢	٥٢٦٧٠	٣١٧٥٦	٨٤٤٢٦	٤٨١٩٤	٢١٤٩٦	٦٩٦٩٠
٧٨/٧٧	٥٨٩٦٠	٣٢٨٩١	٩١٨٥١	٥٤٨٨٨	٣١٤٣٦	٨٦٣٢٤	٤٨٩٨٨	٢٢٤٣٦	٧١٤٢٤
٧٩/٧٨	٦٠١٩٣	٣١٩٤٢	٩٢١٣٥	٥٢٤٦٤	٣١٣٢٦	٨٣٧٩٠	٤٨٩٢٠	٣٣٦٥٠	٧٢٥٧٠
٨٠/٧٩	٦١٢٨٠	٣٢٧٨٤	٩٤٠٦٤	٥٨٤٣٢	٣٣٣٥١	٩١٧٨٣	٤٨٥٧٠	٢٤٤٧٧	٧٣٠٤٧
٨١/٨٠	٦١٣٦٢	٣٤٧٤٧	٩٦١٠٩	٥٧١٨٤	٣٤٩٢٦	٩٢١١٠	٥٠٥٢٩	٢٦٩٩٠	٧٧٥١٩

(تابع) تطور التعليم فى الجامعات

السنة	جامعة اسيوط			جامعة الازهر			جامعة طنطا		
	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة
٧٦/٧٥	٢٧١٨٩	٨٥٠٧	٢٥٦٩٦	٣٤٧١٢	٧٨٨٣	٤٢٥٩٥	٢٠٤٦٥	٦٢٢٠	٢٦٦٨٥
٧٧/٧٦	٢١٥٢٨	٧٥٢٦	٢٩٠٥٤	٣٤٧٦٢	٨٣٠١	٤٣٠٦٣	١٤٠٠٨	٥٧٤٠	١٩٧٤٨
٧٨/٧٧	٢٢٩٨٩	٧٤٦٦	٣٠٤٥٥	٣٤٤٩٠	٩٠٨٨	٤٣٥٧٨	١٦٢٣٦	٥٥٩٦	٢١٨٣٢
٧٩/٧٨	٢٤٣٩٤	٧٧٧٧	٣٢١٧١	٣٣٣٠٧	١١٥١٦	٤٤٢٣	١٦٢٧٠	٦٠٩٦	٢٢٣٦٦
٨٠/٧٩	٢٥٢٣٩	٨٣٨٨	٣٣٦٢٧	٣٧٥٩٧	١٣٣٠٥	٥٠٢٣٩	١٦٣٣٣	٦٩٥٨	٢٣٢٩١
٨١/٨٠	٢٧١٤٤	٨٨٨٨	٣٦٠٣٢	٥٥٠٨٥	١٠٣٦٦	٦٥٤٥١	١٧٠٤٣	٨٤٧٨	٢٥٥٢١

(تابع) تطور التعليم فى الجامعات .

السنة	جامعة القاهرة			جامعة الزقازيق		
	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة
٧٦/٧٥ م	١٩٨٠٠	٥٧٥٣	٢٥٥٥٣	١٢٤٢٦	٣٤٧٢	١٥٨٩٨
٧٧/٧٦	٢٢٨٦٦	٦٦٣٤	٢٩٥٠٠	٢٠٧٣٥	٥٣٠٤	٢٦٠٣٩
٧٨/٧٧	٢٣٩٥١	٧٤٤٧	٣١٣٩٨	٢٧٩٠٠	٧٤٥٥	٣٥٣٥٥
٧٩/٧٨	٢٥٢٥٥	٨٣٣٠	٣٣٥٨٥	٣١٤٤٢	١٠١٢٠	٤١٥٦٢
٨٠/٧٩	٢٥٧٦٩	٩٤٣٤	٣٥٢٠٢	٣٥٦٢٢	١١٢٥٥	٤٦٨٧٧
٨١/٨٠	٢٧٥٧٥	١٠٦٥٩	٣٨٢٣٤	٤٢٦٥٢	٢٠١٢٤	٦٢٧٧٦

(تابع) تطور التعليم فى الجامعات

السنة	جامعة حلوان			جامعة قناة السويس (١)		
	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة
٧٥/ ٧٦	٣٣٢٧٩	١٣٣٢٥	٤٦٦٠٤	—	—	—
٧٦/ ٧٧	٢٣٢٥٩	١١٩٥٢	٣٥٢١١	٥٩٢٤	١٣٨٨	٧٣١٢
٧٧/ ٧٨	٢٣٣٩٥	١١٦٤٥	٣٥٠٤٠	٥٦٨٦	١٥٠٦	٧١٩٢
٧٨/ ٧٩	٢١٥٤٥	١١٣٦٢	٣٢٩٠٨	٥٦٨٥	١٨٣٥	٧٥٢٠
٧٩/ ٨٠	٢٠٥٨٦	١٠٧٤٦	٣١٣٣٢	٥٤٢٢	١٩٤٢	٧٣٦٤
٨٠/ ٨١	٢٠٧٧٠	١٠٤٣٨	١٣٢٠٨	٥٥٠٨	٢٤٤٩	٧٩٥٧

(١) انشئت جامعة قناة السويس عام ١٩٦٧/٦٦

(تابع) تطور التعليم في الجامعـــــــــات

السنة	جامعة المنيا (١)			جامعة المنوفية (١)			المجمـــوع		
	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة
٧٦/٧٥	-	-	-	-	-	-	٢٩٦٦٥٠	١٢٤٩٣٤	٤٢١٥٨٤
٧٧/٧٦	٧٤٥٠	٢٨٣٣	١٠٢٨٣	٨٧٧٠	١٩٤٢	١٠٧١٢	٣١٧٥١٩	١٣٦١٣١	٤٥٣٦٥٠
٧٨/٧٧	٧٦٦١	٢٦٢٥	١٠٢٨٦	٩٥٥٧	٢٢٤٤	١١٨٠١	٣٣٤٧٠١	١٤١٨٣٥	٤٧٦٥٣٦
٧٩/٧٨	٧٥٢٠	٢٨١٠	١٠٣٣٠	٩٧١٢	٢٣٠٦	١٢٠١٨	٣٣٦٧٠٧	١٤٩٠٧١	٤٨٥٧٧٨
٨٠/٧٩	٧١٠٨	٣٥٣٥	١٠٦٤٣	٩٨١٢	٢٢٣١	١٢٠٤٣	٣٥١٤٨٧	١٥٨٠٢٦	٥٠٩٥١٣
٨١/٨٠	٩٠٦٤	٣٢١٠	١٢٢٧٤	١٠٣٠٢	٣٠٣٤	١٣٣٣٦	٣٨٤٢١٨	١٧٤٣٠٩	٥٥٨٥٢٧

(١) انشئت جامعتي المنيا والمنوفية عام ١٩٦٧/٦٦

عدد طلبة الكليالت العملية فى جامعات الجمهورية

السنة	كليات الطب والصيدلة والاسنان			كليات الهندسة		
	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة
٧٦/٧٥	٣٦٨٤٥	١٢١٧١	٤٩٠١٦	٢٩٥٦٠	٥٤٨٠	٣٥٠٤٠
٧٧/٧٦	٣٦٥٩٠	١٣٢٠٣	٤٩٧٩٣	٢٩٨٠٩	٥٨٢١	٣٥٦٣٠
٧٨/٧٧	٣٩٨٤٨	١٤٦٠٢	٥٤٤٥٠	٣٢٩٨١	٦٦٣٦	٣٩٦١٧
٧٩/٧٨	٣٧٠٠٨	١٥٧٣٢	٥٢٧٤٠	٣٢٥٢٠	١٦٢٧	٣٩١٤٧
٨٠/٧٩	٣٦٦٨٧	١٦٤٢٩	٥٣١١٦	٣٠٩١٩	٦٢٠١	٣٧١٢٠
٨١/٨٠	٣٤٧٨١	١٧٨٧٦	٥٢٦٥٧	٣٠٩٩٥	٥٨٧٣	٣٦٨٦٨

(تابع) عدد طلبة الكليات العملية فى جامعات الجمهورية

السنة	كليات الزراعة			كليات العلوم		
	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة
٧٦/٧٥	٢٩٢٣٨	٨٠٩٨	٣٧٣٣٦	٩٣٢٦	٤٢٣٦	١٣٥٦٢
٧٧/٧٦	٢٩٥٤٥	٨٣٧٨	٣٧٩٢٣	١٠٩٨٤	٤٨٢٢	١٥٨٠٦
٧٨/٧٧	٢٨٤٩٩	٨٢٣٤	٣٦٧٣٣	١٢٧٩٤	٥١٨٣	١٧٩٧٧
٧٩/٧٨	٢٧١٢٨	٩٢٠٤	٣٦٣٣٢	١٢٩٨٩	٥٠٠٤	١٧٩٩٣
٨٠/٧٩	٢٦٨٥٥	٨١٩٠	٣٥٨٤٥	١٥٠٥٩	٥٦٥٧	٢٠٧١٦
٨١/٨٠	٢٦٢٣٩	١٠١٧٣	٣٧٢١٢	١٥٤٢٤	٦٥٠٠	٢١٩٢٤

(تابع) عدد طلبة الكليات العملية في جامعات الجمهورية

السنة	كليات الطب البيطري			المعهد العالي للتمريض	كليات التكنولوجيا			معهد التخطيط العمراني		
	طلبة	طالبات	الجملة	طالبات	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة
٧٦/٧٥	٤٠٧٨	١٠١٨	٥٠٩٦	٩٨٠	١٣٧٤٠	١٥٨٦	١٥٣٢٦	—	—	—
٧٧/٧٦	٤٣١٧	١١٣٢	٥٤٤٩	٩٨٦	١٤٧٩١	١٩٢٠	١٦٧١١	—	—	—
٧٨/٧٧	٤٥٤٨	١٢٧٤	٥٨٢٢	٩٧٢	١٢٠٤٩	١٤٠٧	١٣٤٥٦	—	—	—
٧٩/٧٨	٤٩٨٠	١٤٠٧	٦٣٨٧	٩٣٠	١١٧٥٢	١٣٩٥	١٣١٤٧	٦٥	٩	٧٤
٨٠/٧٩	٥٠٩٣	١٤٤٨	٦٥٤١	٩٠٧	١٣٢٥٩	١٥٥٢	١٤٨١١	١٠١	١٦	١١٧
٨١/٨٠	٥٢٩٥	٢١٢٧	٧٤٢٢	٨٨٤	١٢٤٠٨	١٤٣٣	١٣٨٤١	١٥٤	٢٢	١٧٦

(تابع) عدد طلبة الكليات العملية فى جامعات الجمهورية

السنة	كلية الاليكترونيات			كلية التربية الرياضية والعلاج الطبيعى			كلية الفنون الجميلة والتطبيقية		
	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة
٧٦/٧٥	١٩٨٢	١٩٣	٢١٧٥	٤١٠٨	٢٨٠٨	٦٩٦٦	٣٣٠١	١٨٨٧	٥١٨٨
٧٧/٧٦	١٩٤٨	٢٠٦	٢١٥٤	٣٩٦٣	٢٧١٧	٦٧٣٠	٣٤٨٣	١٩٥٩	٥٤٤٢
٧٨/٧٧	١٨٦٨	١٨٦	٢٠٥٤	٣٥٦٢	٢٦١٤	٦٢٥٦	٣٤٣٢	١٨٣٩	٥٢٧١
٧٩/٧٨	١٧٧٣	٢٠٦	١٩٧٩	٣٠٦٧	٢٤٠٩	٥٤٧٦	٣١٣٥	١٨١٨	٤٩٥٣
٨٠/٧٩	١٦٤٠	١٦٠	١٨٠٠	٢٦٩٦	٢١٢٦	٤٨٢٢	٣٠٩٦	١٦٨٣	٤٧٧٩
٨١/٨٠	١٤٧٥	١٥٧	١٦٣٢	٢٦٠٣	٢٠٢٩	٤٦٣٢	٢٧٤٠	١٦٢٩	٤٣٦٩

(تابع) عدد طلبة الكليات العملية فى جامعات الجمهورية

السنة	كلية علوم القطن			كلية البترول والتعدين			المجموع		
	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة
٧٦/٧٥	٨٨٥	٣٣٨	١٢٢٣	١٣٢٩	١٠٦	١٤٣٥	١٣٤٣٩٢	٣٨٩٥١	١٧٣٣٤٣
٧٧/٧٦	٩٠٦	٤١٤	١٣١٩	١٢٣١	٩٩	١٣٣٠	١٣٧٥٦٧	٤١٧٠٦	١٧٩٢٧٣
٧٨/٧٧	٨٩٥	٤٣٩	١٣٣٤	١١٦٢	١٠٦	١٢٦٨	١٤١٦٣٨	٤٣٥٧٢	١٨٥٤١٠
٧٩/٧٨	٨٢٧	٤٦٥	١٢٩٢	٩١٩	٩٥	١٠١٤	١٣٦١٦٣	٤٥٣٠١	١٨١٤٦٤
٨٠/٧٩	٧٧٣	٤٨٥	١٢٥٨	٧٢٨	٩١	٨١٩	١٣٦٩٠٦	٤٥٧٤٥	١٨٢٦٥١
٨١/٨٠	٧١٩	٤٤٩	١١٦٨	٥٨١	٦٧	٦٤٨	١٣٣٤١٤	٥٠٠١٩	١٨٣٤٣٣

عدد طلبة الكليات النظرية في جامعات الجمهورية

السنة	كليات الاداب			كليات التجارة			كليات الحقوق		
	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة
٧٦/٧٥	١٨٣٩٩	١٩٥٨٠	٣٧٩٧٩	٦٤٥٠٤	٢٦٠٠٤	٩٠٥٠٨	٢٨٩٥٦	٨٠٨٤	٣٧٠٣٦
٧٧/٧٦	٢٣٠٠٤	١٩٧٩٠	٤٢٨٩٤	٧٥٧٠٠	٣٠٥١٨	١٠٦٢١٨	٣٠٣١٨	١٠٥٩٢	٤٠٩١٠
٧٨/٧٧	٢٣٠٠٤	٢٠٩٦٦	٤٣٩٧٠	٨٢ ٢٦	٣٠٢١٣	١١٢٣٣٩	٣٤٢٦٦	١١٣٧٤	٤٥٦٤٠
٧٩/٧٨	٢٤٠١٤	٢١٥٥٠	٤٥٥٦٤	٨٤٠٤٢	٣٠٣٠٢	١١٤٣٤٤	٣٦٤٠٢	١١٦٨٨	٤٨٠٩٠
٨٠/٧٩	٢٥٣٤٤	٢٣٩٩٧	٤٩٣٤	٨٧٤١٤	٣١٩٧١	١١٩٣٨٥	٤ ٢١٤	٠١٢٦٨٣	٥٣٨٩٦
٨١/٨٠	٣٠٥٨٠	٢٤٩٦٤	٥٥٠٤٤	٩٢٩٦٠	٣٧٠٤٦	١٣٠٠٠٦	٤٥٠٠٧	١٥٣٠٣	٦٠٣١٠

(تابع) عدد طلبة الكليات النظرية فى جامعات الجمهورية

السنة	كلية البنات	كلية التربية			كلية دار العلوم		
	طالبات	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة
٧٦/٧٥	٦٣١٥	٢٣١٣٤	٩٣٣٤	٣٢٤٦٨	٢٦٨٤	١٣٨٣	٤٠٦٧
٧٧/٧٦	٥٦٩٢	٢٤٥٥٥	١٠٢٩٤	٣٤٨٤٩	٢٦٣٠	١٤٤٤	٤٠٧٤
٧٨/٧٧	٥٢٣١	٢٧٥٧٨	١٢٣٢٢	٣٩٩٠٠	٣١٦٠	١٥١٢	٤٦٧٢
٧٩/٧٨	٤٩٠٥	٢١٥٩٦	١٤٨٩٧	٤٤٤٩٣	٤١٠٣	١٩٦٨	٦٠٧١
٨٠/٧٩	٥٠٥٧	٣١٦٠٩	١٦٥١٨	٤٨١٢٧	٥٠٩٢	٢٨٣٩	٨٠٣١
٨١/٨٠	٥٢٥٥	٣٦٤٠٦	٢٢٥٣٥	٥٨٩٤١	٥١٨٦	٢٩٩٢	٨١٧٨

(تابع) عدد طلبة الكليات لنظرية فى جامعات الجمهورية

السنة	كلية الاقتصاد والعلوم السياسية			كلية الالسن			كليات الشريعة	كليات اصول الدين
	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الحملة	طلبة	طلبة
٧٦/٧٥	١٠١٥	١٢٦٣	٢٢٧٨	٥١٨	٧٣١	١٢٤٩	٥٤٩٨	٢٩٥٩
٧٧/٧٦	١٠٠٣	١٤٥٠	٢٤٥٣	٥٥٧	٧٨٣	١٣٤٠	٤٧٠٤	٣١٢٩
٧٨/٧٧	٩٨٣	١٣٧٨	٢٣٦١	٦٤٧	٨٦٧	١٥١٤	٤٥٤١	٣١٣٣
٧٩/٧٨	٩٨٩	١١٥٥	٢١٤٤	٦١٣	٩٩٩	١٦١٣	٤٤٣٣	٣٣٠٨
٨٠/٧٩	٧٣٤	٩٨٨	١٧٢٢	٦٢٩	١٠٤٧	١٦٧٦	٥٦١٠	٣٧٩٣
٨١/٨٠	٦٤٨	٧٣٩	١٣٨٧	١٩٠	١١٢٠	١٨١٠	٧١٧٥	٥٣٢٨

(تابع) عدد طلبة الكليات النظرية في جامعات الجمهورية

السنة	كلية الدعوة الاسلامية (١)	كلية الدراسات الاسلامية والعربية	كلية البنات الاسلامية	كلية اللغة العربية	كلية اللغات والترجمة
	طلبة	طلبة	طالبات	طلبة	طلبة
٧٦/٧٥	–	٣٦٠٧	٧٨٨٣	٣٥٥٥	١٢٠٨
٧٧/٧٦	٤٣	٣١٢٨	٨٣٠١	٤٤٤٨	١٢٤٨
٧٨/٧٧	٧٧	٢٤١٥	٩٠٨٨	٤٧٤٣	١٤١٣
٧٩/٧٨	١٤٢	٢١٧٨	١١٥١٦	٤٨٩٥	١٥٣٤
٨٠/٧٩	٥٦٧	١٧٦١	١٢٩٢٥	٥٤٣٣	١٧٨٩
٨١/٨٠	٢٤٦١	١٠١٨٧	١٠٣٦٦	٨٧٦٧	٢٠١٣

(١) انشئت كلية الدعوة الاسلامية عام ١٩٧٧/٧٦

(تابع) عدد طلبة الكليات النظرية فى جامعات الجمهورية

السنة	كلية التوجيه الفنية			كلية التربية الموسيقية			كلية الخدمة الاجتماعية		
	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة
٧٦/٧٥	٦٧٧	٨٢٦	١٥٠٣	٢١٥	١٢١	٣٣٦	٢٢٨٠	١٦٢٦	٢٩٠٦
٧٧/٧٦	٧٥٦	٨١٩	١٥٧٥	٢٣٨	١٣٦	٣٧٤	٢٢٩٢	١٧٦٠	٤٠٥٢
٧٨/٧٧	٧٤٨	٧٧٣	١٥٢١	٢٤٢	١٢٥	٣٦٧	٢٢٠٩	١٥٨٢	٣٧٩١
٧٩/٧٨	٦٠٩	٦٣٠	١٢٣٩	٢٤١	١٣٦	٣٧٧	١٨٥٦	١٣٦٤	٣٢٢٠
٨٠/٧٩	٥١٥	٥٨٠	١٠٩٥	٢٤٩	١٤٥	٣٩٤	١٣٢٢	١٠٦٢	٢٣٨٤
٨١/٨٠	٦٣٠	٧٠٦	١٣٣٦	٢٥٩	١٥٨	٤١٧	١١٢٣	٨٥٢	١٩٧٥

(تابع) عدد طلبة الكليات النظرية في جامعات الجمهورية

السنة	كلية الاثار			كلية الاعلام			كلية البريد (١)		
	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة
٧٦/٧٥	١١٤٥	٥٩٠	١٧٣٥	٧٩٩	٨١٤	١٦١٣	١٢٣٧	٤٧	١٢٨٤
٧٧/٧٦	١٠٨٠	٥٦٤	١٦٤٤	٨٢٩	٩٤٣	١٧٧٢	١٤٠٢	٥٧	١٤٥٩
٧٨/٧٧	٨٨١	٥٧١	١٤٥٢	٧١٣	٩٢٠	١٦٣٣	–	–	–
٧٩/٧٨	٨٢٦	٥٢٤	١٣٥٠	٥٨٤	٨٤٣	١٤٢٧	–	–	–
٨٠/٧٩	٧٣١	٤٨٧	١٢١٨	٤٩٧	٧١١	١٢٠٨	–	–	–
٨١/٨٠	٦٥٨	٤٦٧	١١٢٥	٤١٨	٥٦٣	٩٨١	–	–	–

(١) اصبحت شعبة بكلية التجارة جامعة حلوان اعتبارا من ١٩٧٨/٧٧

(تابع) عدد طلبة الكليات النظرية فى جامعات الجمهورية

السنة	كلية الاقتصاد المنزلي	كلية السياحة والفنادق			المجموع		
	طالبات	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة
٧٦/٧٥	١٢٣٢	١٨٩	١٥٠	٣٣٩	١٦٢٥٧٥	٨٥٩٨٣	٢٤٨٥٥٨
٧٧/٧٦	١١٧٣	١٩٠	١٦٦	٣٥٦	١٧٩٩٥٢	٩٤٤٢٥	٢٧٤٣٧٧
٧٨/٧٧	١١٦٤	١٨٤	١٧٧	٣٦١	١٩٣٠٦٣	٩٨٢٦٣	٢٩١٣٢٦
٧٩/٧٨	١١٠٦	١٧٩	١٨٧	٣٦٦	٢٠٠٥٤٤	١٠٣٧٧٠	٣٠٢٣١٤
٨٠/٧٩	١٠٧١	١٧٩	٢٠٠	٣٧٩	٢١٤٥٨١	١١٢٢٨١	٣٢٦٨٦٢
٨١/٨٠	١٠٦٣	٢١٧	٢٥٢	٤٦٩	٢٥٠٨٠٤	١٢٤٢٩٠	٣٧٥٠٩٤

مصـــادر البحث ومراجعـــه

اولا : القــرآن الكريم

ثانيا : الحـــديث الشريف

ثالثا : الدراســـة الميدانيـــة

رابعا : المراجـــع العربيـــة

١ ـ ابراهيم امام : العـــلاقات العامة والمجتمع ـ ط ٢ ـ القـــاهرة ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ ١٩٦٨ .

٢ ـ ابراهيم امام : الاعلام الاسلامى ـ المرحلة الشفهية ـ القاهرة ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ ١٩٨٠ .

٣ ـ ابراهيم حمادة : طبيعة الدراما ـ القاهرة ـ دار المعارف ـ ١٩٧٧ .

٤ ـ أحمد عبادة سرحان : الاحصـــاء الاجتماعى ـ القـــاهرة ـ مكتبة الانجلو المصرية ـ ١٩٨٠ .

٥ ـ أحمد حمروش : خمس سنوات فى المسرح ـ القاهرة ـ المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة ـ ١٩٦٣ .

٦ ـ أحمد محمـــد جمال : القصص الرمزى فى القرآن الكريم ـ ط ٢ ـ مطابع شركة ايجبرنت للطباعة والاعلان والتوزيع ـ ١٩٧٩ .

٧ ـ أحمد محمـــد غلوش : الدعوة الاسلامية ـ أصولها ووسائلها ـ القـــاهرة ـ دار الكتاب المصرى ـ ١٩٧٨ .

٨ ـ تحية كامل موسى : مسرح العرائس ـ دار الفكر العربى ـ ١٩٧١ .

٩ ـ السيد محمـــد خـــيرى : الاحصـــاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ـ القاهرة ـ دار النهضة ـ ١٩٧٠ .

١٠ـ حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعى ـ القـــاهرة ـ عالم الكتب ـ ١٩٧٢ .

١١ـ خليـــل صابات : وسائل الاعلام ، نشأتها وتطورها ـ القـــاهرة ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ ١٩٧٦ .

١٢ـ رشاد رشدى : نظرية الدراما من أرسطو الى الآن ـ القـــاهرة ـ مكتبة الأنجلو المصرية د.ت .

١٣ـ زكى طليمات : التمثيل ـ التمثيلية ـ فن التمثيل العربى ـ الكويت ـ وزارة الشئون الاجتماعيـــة ـ ١٩٦٥ .

١٤— زيدان عبد الباقى : قواعد البحث الاجتماعى — ط ٢ — القاهرة — مطبعة السعادة — ١٩٨٠ .

١٥— سعيد سراج : الرأى العام — مقوماته وأثره فى النظم السياسية المعاصرة — القاهرة — الهيئة العامة للكتاب — ١٩٧٨ .

١٦— عبد اللطيف حمزة : الاعلام فى صدر الاسلام — القاهرة — دار الفكر العربى — ١٩٧٠ .

١٧— عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعى — القاهرة — مطبعة لجنة البيان العربى — د . ت .

١٨— عبد القادر حمزة : على هامش التاريخ المصرى القديم — القاهرة — مطبعة دار الكتب المصرية — ١٩٤٠ .

١٩— عبد الرحمن بدوى : مناهج البحث العلمى — الكويت — وكالة المطبوعات — ١٩٧٧ .

٢٠— عبد الرحمن العيسوى : الآثار النفسية والاجتماعية للتليفزيون العربى — القاهرة — دراسة ميدانية نفسية — الهيئة المصرية العامة للكتاب — ١٩٧٩ .

٢١— عبد الكريم زيدان : أصول الدعوة — ط ٣ — بغداد — دار عمر ابن الخطاب — ١٩٧٥ .

٢٢— عبد المنعم ناصر الشافعى وآخرون : الاحصاء الاجتماعى — القاهرة — مكتبة النهضة المصرية — ١٩٥٤ .

٢٣— عبد المنعم شميس : الفن والجماهير — القاهرة — مطبعة الدار القومية — د . ت .

٢٤— على عجوة : الأسس العلمية للعلاقات العامة — القاهرة — عالم الكتب — ١٩٧٨ .

٢٥— محمد طلعت عيسى : التحليل الاحصائى وتطبيقه فى البحوث الاجتماعية — ط ٢ — القاهرة — مكتبة القاهرة الحديثة — ١٩٥٨ .

٢٦— عمر بن يوسف الكندى : فضائل مصر — تحقيق ابراهيم العدوى وعلى محمد محمد عمر — القاهرة — مكتبة وهبة — ١٩٧١ .

٢٧— محمد عبد الرحمن بدوى : مبادىء الطرق الاحصائية — القاهرة — دار النهضة العربية — ١٩٧٢ .

٢٨— محمد محمود الجوهرى وعبد الله الخريجى : مناهج البحث الاجتماعى — ط ٣ — جدة — دار الشروق — ١٩٧٨ .

٢٩— محـرم كمال : الديانة المصرية القديمـة — القـاهرة — موسوعة المعلومات المصرية — هيئة الاستعلامات — د . ت .

٣٠— محمد السيد محمد : المسئولية الاعلامية فى الاسلام — القاهرة — مكتبة الخانجى — ١٩٨٣ .

٣١— محمد مندور : المسرح — القـاهرة — دار المعارف — ١٩٦٢ .

٣٢— مختار السويفى : الوان من النشاط المسرحى فى العالم — القاهرة — الدار القومية للطباعة والنشر — ١٩٦٢ .

٣٣— محيى الدين ابو زكريا بن شرف النووى : رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين — د . ت .

٣٤— محيى الدين عبد الحليم : الاعـلام الاسلامى وتطبيقاته العلمية — القاهرة — مكتبة الخانجى — ١٩٧٩ .

٣٥— محيى الدين عبد الحليم : الاعلام الدينى وأثره فى الراى العـام — القاهرة — كلية الاعـلام — ١٩٧٨ .

٣٦— محيى الدين عبد الحليم : الاعلام الحكومى واثره فى الراى العـام المحلى — القـاهرة — كلية الآداب — ١٩٧٣ .

٣٧— نعمان ماهر الكنفانى : مدخل فى الاعلام — بغداد — دار الجمهورية — ١٩٦٨ .

٣٨— يوسف مصطفى الحارونى : دور وسائل الاعلام فى خلق النظرة العلمية بالجمهورية العربية المتحدة — القاهرة — كلية لآداب جامعة القاهرة — ١٩٧٠ .

خامسا : ابحاث رسـمية :

— الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصـاء : الكتاب الاحصـائى لجمهورية مصر العربية — ١٩٨٢ .

— الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصـاء : الاحصاءات الثقافية — الاذاعة والصحافة — ابريل ١٩٨٣ .

— اتحاد الاذاعة والتليفزيون : المراقبة العامة للبحوث — دراسة تحليلية لمسلسل على هامش السيرة ومسلسل عصر الحب — ١٩٨٣ .

— المجلس الأعلى للجامعات — مركز بحوث تطوير التعليم الجامعى : ادارة الاحصاء — بيان احصائى بعدد الطلاب المقيدين بجمهورية مصر العربية موزعين بحسب النوع فى العام الجامعى ١٩٨٢/٨١ .

— جامعـــة الأزهر : بيان بعدد طلاب جامعـــة الأزهر للعام الجامعى ١٩٨٢/٨١ .

— اتحاد الاذاعة والتليفزيون : المراقبـــة العامة للبحوث والاحصاء — تقييم البرامج الدينية فى الاذاعة والتليفزيون — القاهرة — ١٩٧٩ .

— اتحاد الاذاعة والتليفزيون : الادارة العامة للبحوث والاحصـــاء — بحث الاذاعة المحلية — شمال الصعيد — ١٩٨٣ .

— اتحاد الاذاعة والتليفزيون : الادارة العامة للبحوث والاحصـــاء — بحث تقييم برامج الاذاعة والتليفزيون لعام ١٩٨١/٨٠ .

— اتحاد الاذاعة والتليفزيون : مراقبة بحوث المستمعين والمشاهدين — بحث رمضـــان — ١٩٨٢ .

— اتحاد الاذاعة والتليفزيون : المراقبـــة العامة للبحوث والاحصاء — تقييم البرامج الدينية فى الاذاعة والتليفزيون — ديسمبر ١٩٧٩ .

كتب مترجمـــة

١ — جان باصل : فن التليفزيون — ترجمة تماضر توفيق — القاهرة — المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر — د . ت .

٢ — جورج لوثر : دليل التأليف التليفزيونى — ترجمة عزت النصيرى — القـــاهرة — الهيئة العامة للكتاب — ١٩٨٠ .

٣ — كونر ادكارتر : الاخـــراج المسرحى — ترجمـــــة رافت اخنـــوخ — القاهرة — دار النهضة العربية — ١٩٦٢ .

٤ — فورسيت هاردى : السينما التسجيلية عند جيرسون — ترجمة صلاح التهامى — القاهرة — المؤسسة العامة للتأليف والأنباء والنشر — ١٩٦٥ .

٥ — ولبور شرام : أجهزة الاعلام والتنمية الوطنية — دور الاعلام فى الدول النامية — ترجمة محمد فتحى — الهيئة العامة للتأليف والنشر — ١٩٧٠ .

المراجــع الأجنبيــة

1 – Rivers Willian : Mass Media. Delhi – Universall book stall. 1963.

2 – Barnouw, Erik : Mass Communication. New York. Rinehart and Company. 1950.

3 – Moser. C. A. Survey. Methods in social investigation London. Heinmann. 1963.

4 – Lerner, Daniel ; The passing of traditional society. Modernising the Middle East. New York. The free press. 1966.

5 – Lane, Robert and Sears David, Publie opinion. New Delhi. Prentice, Hall of India. 1964.

6 – Stanley A. Charles : Drama and Discussion 2 end. Prentice, Hall Inc. New Jersey. 1978.

7 – Wells, Herman and Willis Benjamin : Mass Communication and Education. 1958.

8 – Stanley, Wells : Literature and Drama. London. Routledge & Kegan Paul. 1970.

9 – Brown, Charles : Informing the people. New York. Pennsylvania state University. 1957.

10 – David, Klein : The Elizabeth and Dramatists as Critics. New York. Philosophical Library Inc. 1963. P. 228.

الفهرس

الصفحة

رقم الايداع بدار الكتب
١٩٨٤/٢٤٥٤

ار عطــــــوة للطبـــــاعة